http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان البرعي

البحر : – (تجلتْ لوحدانيةِ الحقِّ أنوارُ ** فدلتْ على أنَّ الجحودَ هوَ العارُ) (وأغرتْ لبداعي الحقِّ كلَّ موحدٍ ** لمقعدِ صدقٍ حبذا الجارُ والدارُ) (وأبدتْ معانيَ ذاتهِ بصفاتهِ ** فلمْ يحتملْ عقلَ المحبينَ إنكارُ) ٤ (تراءى لهمْ في الغيبِ جلَّ جلالهُ ** عياناً فلمْ يدركهُ سمعٌ وأبصارُ) ٥ (معانٍ عقلنَ العقلَ والعقلُ ذاهلٌ ** وإقبالهُ في برزخِ البحثِ إدبارُ) ٦ (إذا همَّ وهمُ الفكرِ إدراكَ ذاتهِ ** تعارضَ أوهامٌ عليهِ وأفكارُ) ٧ (و كيفَ يحيطُ الكيفُ ادراك حدهِ ** وليسَ لهُ في الكيفِ حدٌّ ومقدارُ) ٨ (وأينَ يحلُّ الأينِ منهُ ولمْ يكنْ ** معَ اللهِ غيرَ اللهِ عينٌ وآثارُ) ٩ (ولا شيءَ معلومٌ ولاَ الكونُ كائنٌ ** ولاَ الرزقُ مقسومٌ ولاَ الخلقُ إفطارُ)٠ (ولا الشمسُ بالنورِ المنيرِ مضيئةٌ ** ولا القمرُ الساري ولاَ النجمُ سيارُ)

١(فأنشأَ في سلطانهِ الأرضَ والسما ** ليخلقَ منها ما يشاءُ ويختارُ)(وزينَ بالكرسيِّ والعرشِ ملكهُ ** فمنْ نورهِ حجبٌ عليهِ وأستارُ)(فسبحانَ منْ تعنو الوجوهُ لوجههِ ** ويلقاهُ رهنَ الذلِّ منْ هوَ جبارُ)٤ (ومنْ كلِّ شيءٍ خاضعٌ تحتَ قهرهِ ** تصرفهُ في الطوعِ والقهرِ أقدارُ)٥ (عظيمٌ يهونُ الأعظمونَ لعزهِ ** شديدُ القوى كافٍ لذي القهرِ قهارُ)٦ (لطيفٌ بلطفِ الصنعِ فضلنا على ** خلائقَ لا تحصى وذلكَ إيثارُ)٧ (يرى حركاتِ النملِ في ظلمِ الدجى ** ولمْ يخفَ إعلانٌ عليهِ وإسرارُ)٨ (و يحصى عديدَ النملِ والقطرِ والحصى ** وما اشتملتْ نجدٌ عليهِ وأغوارُ)٩ (ووزنَ جبالٍ كمْ مثاقيلَ ذرةٍ ** ذراها وكيلُ البحرِ والبحرُ تيارُ)٠ (أضاءتْ قلوبُ العارفينَ بنورهِ ** فباحتْ بأحوالِ المحبينَ أسرارُ)

٢(وشقَّ علاَ أسمائهمْ منْ علاَ اسمهِ ** على الأصلِ فهو البرُ والقومُ أبرارُ)(فذاكَ الذي يلجأْ إليهِ توكلاً ** عليهِ ويعصىَ وهوَ بالحلمِ ستارُ)(فأدنى للخلق منَ بابَ فضلهِ ** لتحمى إساءاتُ وتغفرَ أوزارَ)٤ (وضامئةُ الآمالِ تسعىَ حوائباً ** إلى موردِ استغفارهِ وهو غفارُ)٥ (تسبحُ ذراتُ الوجودِ بحمدهِ ** ويسجدُ بالتعظيمِ نجمٌ وأشجارُ)٦ (و يبكي غمامُ الغيثِ طوعاً لأمرهِ ** فتضحكُ مما يفعلُ الغيثُ أزهارُ)٧ (و ينشقُّ وجهُ الأرضِ عنْ معشبِ الثرىَ ** وتجري ولا يجري سوىَ الله أنهارُ)٨ (وإنْ غردَ القمريُّ شكراً لربهِ ** تجاوبهُ بالسجعِ أيكٌ وأطيارُ)٩ (وإنْ نفحتْ هوجُ النسيمِ تعطرتْ ** بهِ خلعُ الأكوانِ فالكونُ معطارُ)٠ (تباركَ ربُّ الملكِ والملكوتِ منْ ** عجائبَ يرويهنَّ بدوٌ وحضارُ)

(٣/١)

٣(فيا نفسُ للإحسانِ عودي فربما ** أقلتِ عثاراً فابنُ آدمَ معثارُ)(ويا فرنةَ الأحبابِ بالرغمِ لا الرضا ** لعلَّ بلطفِ اللهِ تجمعنا الدارُ)(فأصبحَ في الأرضِ البعيدةِ عهدها ** فلا ثمَّ أوطانٌ ولا ثمَّ أقطارُ)٤ (وأدركَ منْ ريحانةِ القلبِ نظرةً ** وراها لصومِ القلبِ عيدٌ وإفطارُ)٥ (إلهي أذقني بردَ عفوكَ واهدني ** إليكَ بما يرضيكَ فالدهرُ غرارُ)٦ (وصلْ حبلَ أنسي باجتماعِ أحبتي ** ففي صرمِ حبلِ الأنسِ يشمتُ غدارُ)٧ (وصنْ ماءَ وجهي عنْ مقامِ مذلةٍ ** وحصنهُ منْ جورِ الطغاةِ إذا جاروا)٨ (فإني بتقصيري وفقري وفاقتي ** على أملٍ منْ مصرِ جودكَ أمتارُ)٩ (خلعتُ عذارى واعتذرتكَ سيدي ** ولمْ يبقَ لي بعدَ اعتذاريَ أعذارُ) ٤٠ (فقلْ فزتَ يا عبدَ الرحيمِ برحمتي ** وطبتَ ولا خزيٌ لديكَ ولا عارُ)

(٤/١)

٤(وأكرمْ لأجلي منْ يليني وأعطنا ** منَ النارِ أمناً يومَ تستعرُ النارُ) ٤(وصلِّ على روحِ الحبيبِ محمدٍ ** حميدِ المساعي فهوَ في الخلقِ مختارُ) ٤(وأزواجهِ والآلِ والصحبِ إنهمْ ** لهُ ولدينِ الحقِّ بالحقِ أنصارُ)

البحر : – (لكَ الحمدُ حمداً نستلذُّ به ذكراً ** وإن كنتُ لا أحصي ثناءً ولا شكرا) (لكَ الحمدُ حمداً طيباً يملا السما ** وأقطارها والأرضَ والبرَّ والبحرا) (لكَ الحمدُ حمداً سرمدياً مباركاَ ** يقلُّ مدادُ البحرِ عنْ كنهِهِ حصرا) ٤ (لكَ الحمدُ تعظيماً لوجهكَ قائماً ** يخصكَ في السراءِ مني وفي الضرا) ٥ (لكَ الحمدُ مقروناً بشكركَ دائماً ** لكَ الحمدُ في الأولى لك الحمدُ في الأخرى) ٦ (لكَ الحمدُ موصلاً بغيرِ نهايةٍ ** وأنت إلهي ما أحقَّ وما أحرى) ٧ (لكَ الحمدُ ياذا الكبرياءِ ومنْ يكنْ ** بحمدكَ ذا شكرٍ فقد أحرزَ الشكرا) ٨ (لكَ الحمدُ حمداً لا يعدُّ لحاصرٍ ** أيحصي الحصىَ والنبتَ والرملَ والقطرا) ٩ (لكَ الحمدُ أضعافاً مضاعفةً علي ** لطائفَ ماأحلى لدينا ومأمرا)٠ (لكَ الحمدُ ما أولاكَ بالحمدِ والثنا ** علي نعمٍ أتبعتها نعماً تترى)

١(لكَ الحمدُ حمداً أنتَ وفقتنا لهُ ** وعلمتنا منْ حمدكَ النظمَ والنثرا)(لكَ الحمدُ حمداً نبتغيهِ وسيلةً ** إليكَ لتجديدِ اللطائفِ والبشرى)(لكَ الحمدُ كمْ قلدتنا منْ صنيعةٍ ** وأبدلتنا بالعسرِ ياسيدي يسرا)٤ (لكَ الحمدُ كمْ منْعثرةٍ قدْ أقلتنا ** ومنْ زلةٍ ألبستنا معها سترا)٥ (لكَ الحمدُ كمْ خصصتني ورفعتني ** على نظرائي منْ بني زمني قدرا)٦ (لكَ الحمدُ حمداً فيه وردي ومشرعي ** إذا خابتِ الآمالُ في السنةِ الغبرا)٧ (لكَ الحمدُ حمداً ينسخُ الفقرُ بالغنى ** إذا حزتُ يا مولاي بعدَ الغنى فقرا)٨ (إلهي تغمدني برحمتكَ التي ** وسعتْ وأوسعتَ البرايا بهارا)٩ (وقوِّ بروحٍ منكَ ضعفي وهمي ** على الحقِّ واغفرْ زلتي واقبلِ العذرا)٠ (فإني منْ تدبيرِ حالي وحيلتي ** إليكَ ومنْ حولي ومنْ قوتي أبرا)

٢(وصنْ ماءَ وجهي فالسؤالُ مذلةٌ ** وعنْ جورِ دهرٍ لم يزلْ حلوهُ مرا)(ولاطف أطيفالي وإخوتهمْ فقدْ ** رمتهمْ خطوبٌ ما أطاقوا لها صبرا)(وهمْ يألفونَ الخيرَ والخيرُ واسعٌ ** لديكَ ولا واللهِ ما عرفوا شرا)٤ (ربوا في ربى روض النعيم وظله ** فجددْ لهمْ منْ جودكَ النعمةَ الخضرا)٥ (و منْ محنِ الدنيا والأخرى تولهمْ ** بخيرٍ ويسرهمْ بفضلكَ لليسرى)٦ (و هبني لهمْ أسعىَ عليهمْ مجاهداً ** لوجهكَ وافسحْ ليْ بطاعتكَ العمرا)٧ (و بعدَ حياتي في رضاكَ توفني ** على الملةِ البيضاءِ والسنةِ الزهرا)٨ (و في القبرِ آنسْ وحشتي عندَ وحدتي ** فإنَّ نزيلَ القبرِ يستوحشُ القبرا)٩ (و إنْ ضاقَ أهلُ الحشرِ ذرعاً لموقفٍ ** بهِ الكتبُ تعطى باليمينِ وباليسرى)٠ (فقلْ فزتَ يا عبدَ الرحيمِ برحمتي ** و مغفرتي لا تخشَ بؤساً ولا ضرا)

(٨/١)

٣(و أكرمْ لأجلى منْ يليني رحامةً ** و صحباً وفرج همنا واغفرِ الوزرا)(و لا تبقِ لي مما نويتُ علاقةً ** و لا حاجةً كبرى ولا حاجةً صغرى)(و صلِّ على روحِ الحبيبِ محمدٍ ** حميدِ المساعي منتقى مضرِ الحمرا)٤ (صلاةً وتسليماً عليهِ ورحمةً ** مباركةً تنمو فتسترقُ الدهرا)٥ (و تشملُ كلَّ الآلِ ما هبتِ الصبا ** و ما سرتِ الركبانُ في الليلةِ القمرا)

(٩/١)

البحر : – (عسى منْ خفي اللطفِ سبحانهُ لطفُ ** بعطفهِ برٍ فالكريمُ لهُ عطفُ) (عسى منْ لطيفِ الصنعِ نظرةُ رحمةٍ ** إلى منْ جفاهُ الأهلُ والصحبُ والألفُ) (عسى فرجٌ يأتي بهِ اللهُ عاجلاً ** يسرُّ بهِ الملهوفُ إنْ عمهُ اللهفُ) ٤ (عسى لغريبِ الدارِ تدبيرُ رأفةٍ ** و برٌّ منَ البارى إذا العيشُ لمْ يصفُ) ٥ (عسى نفحةٌ فرديةٌ صمديةٌ ** بها تنقضي الحاجاتُ والشملُ يلتفُّ) ٦ (فإنيَ والشكوى إلى اللهِ كالذي ** رمى نفسهُ في لجةٍ موجها يطفو) ٧ (فمنْ محنِ الأيامِ قلبي معذبٌ ** ألمَّ بروحي قبلَ حتفِ الفنا حتفُ)٠ (وإني لأرضي ما قضى اللهُ لي ولوْ ** عبدتُ على حرفٍ لأزرى بي الحرف)(ولمْ أبنِ حسنَ الظنِّ في سيدي على ** شفا جرفٍ هارٍ فينهار بي الجرفُ)(ولكنْ دعوتُ اللهَ يكشفُ كربتي ** فما كربةٌ إلا ومنهُ لها

كشفُ)

(١٠/١)

١(فكمْ بسطتْ كفٌ بسوءٍ تريدني ** فقالَ لها الكافي ألا غلتِ الكفُّ)٤ (وكمْ همَّ صرفُ الدهرِ يصرفُ نابهُ ** عليَّ فجاء الغوتُ وانصرفَ الصرفُ)٥ (ولمْ أعتصمْ باللهِ إلا ومدَّ لي ** منَ البرِّ ظلاً في رضاءٍ لهُ وكفَ)٦ (وإني لمستغنٍ بفقري وفاقتي ** إليهِ ومستقوٍ وإنْ كانَ بي ضعفُ)٧ (وفي الغيبِ للعبدِ الضعيفِ لطائفٌ ** بها جفتِ الأقلامُ وانطوتِ الصحفُ)٨ (فكمْ راحَ روحُ اللهِ في خلقهِ وكمْ ** غدا قبلَ أنْ يرتدَّ للناظرِ الطرفُ)٩ (بقدرةِ منْ شدَّ الهوا وبنى السما ** طرائقَ فوقَ الأرضِ فهيَ لها سقفُ)٠ (ومنْ نصبَ الكرسيَّ والعرشَ واستوى ** على العرشِ والأملاكِ منْ حولهِ حفوا)(ومنْ بسطَ الأرضينَ فهي بلطفهِ ** لحيٍّ بنى الدنيا وميتهمْ ظرفُ)(وألقى الجبالَ الشمَّ فيها رواسياً ** فليسَ لها من قبلِ موعدها نسفُ)

(١١/١)

٢(وألبسها منْ سندسِ النبتِ بهجةً ** منْ القطرِ ما صنفٌ يشابههُ صنفُ)٤ (وسخرَ منْ نشرِ السحابِ لواقحاً ** إذا انتشرتْ أدرتْ سحائبها الوطفُ)٥ (وأنشأَ منْ ألفافها كلَّ جنةٍ ** بهِ الأبُّ والريحانُ والحب والعصفُ)٦ (ويعلمُ مسرى كلِّ سارٍ وسارب ** وما أعلنوهُ منْ خطايا وما أخفوا)٧ (و يحصى الحصى والقطرُ والنبتُ في الثرى ** والأحقافُ عدٌّ قلَّ أوْ كثرَ الحقفُ)٨ (ويدري دبيبَ النملِ في الليلِ إنْ سعتْ ** وإنْ وقفتْ ما أمكنَ السعيُ والوقفُ)٩ (ووزنِ جبالٍ كمْ مثاقيلَ ذرةٍ ** وكيلُ بحارٍ لا يغيضها نزفُ)٠ (وكمْ في غريبِ الملكِ والملكوتِ منْ ** عجائبَ لا يحصى لأيسرها وصفُ)(فسبحانَ من إنْ همَّ وهمٌّ يقيسهُ ** بكفءٍ وتكييفٍ يلجمهُ الكفُّ)(ولمْ تحطِ الستُّ الجهاتُ بذاتهِ ** فأينَ يكونُ الأينُ والقبلُ والخلفُ)

٣(إلهي أقلني عثرتي وتولني ** بعفوٍ فإنَّ النائباتِ لها عنفُ)٤ (خلعتُ عذاري ثمَّ جئتكَ عائذاً ** بعذري فإنْ لمْ تعفُ عني فمنْ يعفو)٥ (وأنتَ غياثي عندَ كلِّ ملمةٍ ** وكهفي إذا لمْ يبقَبينَ الورى كهفُ)٦ (فكمْ صاحبٍ رافقتهُ ليكونَ لي ** رفيقاً فأضحى وهوَ بادي الجفا خلفُ)٧ (وماشيتُ من قومٍ عدوٌ صديقهمْ ** إذا استنصروا ذلوا وإنْ وزنوا خفوا)٨ (طباعُ ذئابٍ في ثيابٍ جميلةٍ ** بصائرهمْ عميٌ قلوبهمُ غلفُ)٩ (يلوحُ عليهم للنفاقِ دلائلٌ ** وبالحكِّ يبدُ الزيفُ والذهبُ الصرفُ) ٤٠ (فحلْ سيدي ما عشتُ بيني وبينهم ** بحولكَ حتى يخضعَ الفردُ والألفُ) ٤(وأعلِ مقامي وانصبْ اسمي بخفضهمْ ** ليصرفَ كلُّ اسمٍ يحقُّ لهُ الصرفُ) ٤(لأنكَ معروفي ومنكَ عوارفي ** إذا استنكرَ المعروفُ وانقطعَ العرفُ)

٤(وأثبتْ بنورِ العلمِ والحلمِ منكَ لي ** سعادةَ حظٍ ما لمثبتها حذفُ) ٤٤ (وأيدْ بحرفِ الكافِ والنونِ حجتي ** ليسبقَ لي منْ كلِّ صالحةٍ حرفُ) ٤٥ (وقلْ فزتَ ياعبدَ الرحيمَ برحمةٍ ** ومغفرةٍ يومَ الملائكُ تصطفُّ) ٤٦ (وأكرمْ لأجلي منْ يليني وأعطنا ** منَ النارِ أمناً يومَ كلٌّ لهُ ضعفُ) ٤٧ (وصلِّ على روحِ الحبيبِ محمدٍ ** صلاةً علاها النورُ وانتشرَ العرفُ) ٤٨ (وأزواجهِ والآلِ والصحبِ ما انثنتْ ** أراكُ الحمى وانسابَ الإبلُ الزحفُ)

البحر : – (مقيلَ العاثرينَ أقلْ عثاري ** وخذْ لي منْ بني زمني بثاري) (وجملني بعافيةٍ وعفوٍ ** منَ الأمراضِ والعللِ الطواري) (فغمُّ البلغمِ استوفى نعيمي ** ومقدمُ أمِّ ملدمَ لفحُ ناري) ٤ (أذابَ حموها لحمى وعظمي ** ولستُ منَ الحديدِ ولا الحجارِ) ٥ (فيا فرداَ بلا ثانٍ أجرني ** بعزِّ علاكَ منْ شأنٍ وزارِ) ٦ (ولاَ تشمتْ بيَ الأعداءَ وانظرْ ** إليَّ برحمةٍ نظرَ اختيار) ٧ (فقدْ هتكوا حمايَ وعاندوني ** على

نعمٍ تدرُّ على ديار) ٨ (وإنَّ تضرري وعنايَ منهمْ ** نظيرُ تذللي لكَ وافتقاري) ٩ (فإنْ يخسرْ بسوقهمُ اتجاري ** ففضلكَ سوقُ أرباحِ التجارِ)٠ (وإنْ يكُ عقني صحبي وجاري ** فجودكَ بالذي أرجوهُ جاري)

(١٥/١)

١(وإني بعتُ حينَ عرفتُ دهري ** خيارَ بني الزمانِ بلا خيارِ)(لأنهمُ ذئابٌ في ثيابٍ ** فيا لي منْ شرارٍ في شرارِ)(فكمْ لحمٍ شووهُ بغيرِ نارٍ ** وعرضٍ مزقوهُ بلا شفارِ)٤ (وكمٍ نصبوا العداوةَ لي بكيدٍ ** فكادوا يهدمونَ بهِ جداري)٥ (فهلْ لكَ يا خفي اللطفِ لطفٌ ** يعودُ على احتسابي واصطباري)٦ (فأنتَ بنيتها سبعاً شداداً ** يزينُ جوها شهبٌ سواري)٧ (ومهدتَ الأراضيَ منْ نجودٍ ** واغورٍ في عمارٍ أوْ قفارِ)٨ (وسخرتَ البحارَ السبعَ تجري ** بها الأفلاكُ منْ غادٍ وسارِي)٩ (وأنشأتَ السحابَ ولا سحابٌ ** وأذريتَ الرياحَ ولاَ ذواري)٠ (وسخرتَ الشمسَ خلفَ البدرِ تسعى **كسعيِ الليلِ في طرفِ النهار)

(١٦/١)

٢(وتعلمُ كلَّ خائنةٍ وتدري ** دبيبَ النملِ في ظلمِ المجاري)(وتمسكُ في الهواءِ الطيرَ بسطاً ** وقبضاً في رواحٍ وابتكارِ)(وتكفلُ كلَّ وحشٍ في البراري ** وترزقُ كلَّ حوتٍ في البحارِ)٤ (وكمْ منْ نعمةٍ غذتِ البرايا ** براها منْ لكلِّ الخلقِ باري)٥ (كريمٌ منعمٌ برٌ رؤوفٌ ** مقيلُ العاثرين من العثارِ)٦ (إلهي عافني وأصحَّ جسمي ** وصلْ واقبلْ برحمتكَ اعتذاري)٧ (وطهرْ قالبي وتغشَّ قلبي ** بأنوارِ السكينةِ والوقارِ)٨ (وإنْ كررتُ مسألتي فكلني ** إلى كرمٍ يفيضُ بلا انحصارِ)٩ (فتحتَ يديَّ أطيفالٌ صغارٌ ** فهبني للأطيفالِ الصغارِ)٠ (أجاهدُ فيكَ محتسباً عليهمْ ** وأبذلُ فيكَ جهدي واقتداري)

(١٧/١)

٣(وتيسيرُ الأمورِ عليكَ دوني ** ففرجْ همَّ عسري باليسارِ)(ومنَّ عليَّ يومَ الكتبِ تقرأ ** وتعطي باليمينِ وباليسارِ)(وعاف أبا السعود أخص صحبي ** من الجرح الذي يصلى بنار)٤ (وكنْ لدخيلِ علتهِ طبيباً ** بلا نارٍ ولا طولِ انتظارِ)٥ (فإنكَ إنْ لطفتَ به تعافى ** وعادَ بلطفِ صنعكَ وهو باري)٦ (وقلْ عبدُ الرحيمِ ومنْ يليهِ ** منَ المحنِ العظيمةِ في جواري)٧ (وصلِّ على النبيِّ وتابعيهِ ** وعترته الخيارِ بني الخيارِ)٨ (فمدحُ محمدٍ شرفي وعزي ** وجاهي في العشائرِ وافتخاري)

البحر : – (كلُّ شيءٍ منكمْ عليكمْ دليلُ ** وضحَ الحقُّ واستبانَ السبيلُ) (أحدثَ الخلقَ بينَ كافٍ ونونٍ ** منْ يكونُ المرادُ حينَ يقولُ) (منْ أقامَ السماءَ سقفاً رفيعاً ** يرجعُ الطرفُ عنهُ وهوَ كليلُ) ٤ (و دحا الأرضَ فهيَ بحرٌ وبرٌ ** ووعورٌ مجهولةٌ وسهولُ) ٥ (و جبالٌ منيئةٌ شامخاتٌ ** و عيونٌ معينةٌ وسيولُ) ٦ (و رياحٌ تهبُ في كلِ جوٍ ** و سحابٌ يسقي الجهاتِ ثقيلُ) ٧ (و رياشٌ بكمٌ وشمسٌ وبدرٌ ** و نجومٌ طوالعٌ وأفولُ) ٨ (حكمةٌ تاهتِ البصائرُ فيها ** و اعتراها دونَ الذهولِ ذهولُ) ٩ (فالسماواتُ السبعُ والعرشُ والكر ** سيُّ والحجبُ ذكرها التهليلُ)٠ (و جميعُ الوجودِ يسجدُ شكراً ** لمبيدِ الوجودِ جلَّ الجليلُ)

١(ممسكُ الطيرِ في الهواءِ ومحي ** الحوتَ في الماءِ فهو كافٍ كفيلُ)(سرمدىٌّ البقاِ أخيرٌ قديمٌ ** قصرتْ عنْ مدى علاهُ العقولُ)(حيثُ لمْ يشتملْ عليهِ مكانٌ ** يحتويهِ أو غدوةٌ وأصيلُ)٤ (منْ لهُ الملكُ والملوكُ عبيدٌ ** و لهُ العزُّ والعزيزُ ذليلُ)٥ (كلُّ شيءٍ سواهُ يبلي ويفني ** و هَو حيٌّ سبحانهُ لا يزولُ)٦ (ألفتْ برهُ البرايا فهمْ في ** رحمةٍ ظلها عليهمْ ظليلُ)٧ (سيدي أنتَ مقصدي ومرادي ** أنت حسبيَ وأنتَ نعمَ الوكيلُ)٨ (أحيِ قلبي بموتِ نفسي وصلني ** و أنلني إنَّ الكريمَ ينيلُ)٩ (و أجرني منْ كلِّ خطبٍ جليلٍ ** قبلَ قولِ الوشاةِ صبرٌ جميلُ)٠ (و افتقدني برحمةٍ واقلني ** من عثارى فإنني

مستقيلُ)

(٢٠/١)

٢(كيفَ يظمأُ قلبي وعفوكَ بحرٌ ** زاخرٌ طافحٌ عريضٌ طويلُ)(ربِّ صفحاً فإنَّ ذنبي كبيرٌ ** و اصطباري على العذابِ قليلُ)(لا تؤاخذْ عبدَ الرحيمِ بقولٍ ** أو بفعلٍ وأنتَ برٌّ وصولُ)٤ (فهوَ يرجو رضاكَ عنهُ وعن ذي ** رحمٍ همْ فروعهُ والأصولُ)٥ (كلهمْ خائفونَ منك فآمنْ ** خوفهمْ إن ألمَّ هولٌ مهولُ)٦ (و الرجا فيكَ والرضاَ منكَ فضلٌ ا ** و لكَ المنُّ والعطاءُ الجزيلُ)٧ (وعلى المصطفى النبيِّ صلاةٌ ** أحمدَ الهاشميِّ نعمَ الرسولُ)٨ (و على الآلِ ما سرى برقُ نجدٍ ** أو تثنى في الاثلِ غصنُ يميلُ)

(٢١/١)

البحر : – (قفْ بالخضوعِ ونادِ ربكَ يا هو ** إنَّ الكريمَ يجيبُ منْ ناداهُ) (واطلبْ بطاعتهِ رضاهُ فلمْ يزلْ ** بالجودِ يرضى طالبينَ رضاهُ) (واسالهُ مسالة وفضلاً إنهُ ** مبسوطتانِ لسائليهِ يداهُ) ٤ (واقصدهُ منقطعاً إليهِ فكلُّ منْ ** يرجوهُ منقطعاً إليهِ كفاهُ) ٥ (شملتْ لطائفهُ الخلائقَ كلها ** ما للخلائقِ كافلٌ إلا هوَ) ٦ (فعزيزها وذليلها وغنيها ** وفقيرها لا يرتجونَ سواهُ) ٧ (ملكٌ تدينُ لهُ الملوكُ ويلتجي ** يومَ القيامةِ فقرهمْ بغناهُ) ٨ (هوَ أولٌ هوَ آخرٌ هوَ ظاهرٌ ** هوَ باطنٌ ليسَ العيونُ تراهُ) ٩ (حجبتهُ أسرارُ الجلالِ فدونهُ ** تقفُ الظنونُ وتخرسُ الأفواهُ)٠ (صمدٌ بلا كفءٍ ولا كيفيةٍ ** أبداً فما النظراءُ والأشباهُ)

(٢٢/١)

١(شهدتْ غرائبُ صنعهِ بوجودهِ ** لولاهُ ما شهدتْ بهِ لولاهُ)(وإليهِ أذعنتِ العقولُ فآمنتْ ** بالغيبِ تؤثرُ حبها إياه)(سبحانَ منْ عنتِ الوجوهُ لوجههِ ** ولهُ سجودٌ أوجهٌ وجباهُ)٤ (طوعاً وكرهاً خاضعينَ لعزهِ

** فلهُ عليها الطوعُ والإكراهُ)٥ (سلْ عنهُ ذراتِ الوجودِ فإنها ** تدعوهُ معبوداً لها رباه)٦ (ما كانَ يعبدُ منْ إلهٍ غيرهُ ** والكلُّ تحتَ القهرِ وهوَ إلهُ)٧ (أبدي بمحكمِ صنعهِ منْ نطفةٍ ** بشراً سوياً جلَّ منْ سواهُ)٨ (وبنى السمواتِ العلا والعرشِ ** والكرسيَّ ثمَّ علاَ الجميعِ علاهُ)٩ (ودحا بساطَ الأرضِ فرشاً مثبتاً ** بالراسياتِ وبالنباتِ حلاهُ)٠ (تجري الرياحُ على اختلافِ هبوبها ** عنْ إذنهِ والفلكُ والأمواهُ)

(٢٣/١)

٢(ربٌّ رحيمٌ مشفقٌ متعطفٌ ** لا ينتهي بالحصرِ ما أعطاهُ)(كمْ نعمةٍ أولىَ وكمْ منْ كربةٍ ** فادعُ الإلهَ وقلْ سريعاً يا هو)(لاَ محسنُ الظنِّ الجميلِ بهِ يرى ** سوءً وَ لا راجيهِ خابَ رجاهُ)٤ (و لحلمهِ سبحانهُ يعصي فلمْ ** يعجلْ على عبدٍ عصى مولاهُ)٥ (يأتيهِ معتذراً فيقبلُ عذرهُ ** كرماً ويغفرُ عمدهُ وخطاهُ)٦ (يا ذا الجلالِ وذا الجمالِ وذا البقا ** يا منعماً عمَّ الأنامَ نداه)٧ (يا منْ هوَ المعروفُ بالمعروفِ يا ** غوثاهُ يا مولاهُ يا مولاهُ)٨ (لي صاحبٌ يشكو الديونَ فقضها ** عنهُ وبلغهُ الذي يهواهُ)٩ (واقبلْ توسلنا بفضلِ محمدٍ ** وبمنْ لهُ وجهٌ لديكَ وجاهُ)٠ (واشددْ عرى عبدِ الرحيمِ برحمةٍ ** إنَّ الحوادثَ قدْ فصمنَ عراهُ)

(٢٤/١)

٣(وأنلهُ في دنياهُ كلَّ كرامةٍ ** وقهِ الذي يخشاهُ في أخراهُ)(وأذقهُ بردَ رضاكَ عنهُ فلمْ يخبْ ** منْ كانَ عينكَ بالرضا ترعاهُ)(وأقمعْ بحولكَ حاسديهِ وكنْ لهُ ** حرماً منِ المكروهِ واحمِ حماهُ)٤ (واغفرْ ذنوبَ أصولهِ وفروعهِ ** وصحابهِ وجميعَ منْ آخاهُ)٥ (ما لي إذا ضاقتْ وجوهُ مذاهبي ** أحدٌ ألوذُ بركنهِ إلا هو)٦ (ثمَّ الصلاةُ على النبي تخصهُ ** وتعمُّ بالخيراتِ منْ والاهُ)٧ (ما صاحَ في عذبِ العذيبِ مغردٌ ** أوْ لاحَ برقُ الأبرقينِ سناهُ)

(٢٥/١)

البحر : – (لكَ الحمدُ يا مستوجبَ الحمدِ دائماً ** على كل حالٍ حمدَ فانٍ لدائمِ) (وسبحانكَ اللهمَّ تسبيحَ شاكرٍ ** لمعروفكَ المعروفِ يا ذا المراحمِ) (فكمٍ لكَ منْ سترٍ على كلِّ خاطيءٍ ** وكمْ لكَ منْ برٍ على كلِّ ظالمِ) ٤ (وجودكَ موجودٌ وفضلكَ فائضٌ ** وأنتَ الذي ترجى لكشفِ العظائمِ) ٥ (وبابكَ مفتوحٌ لكلِّ مؤملِ ** وبركَ ممنوحٌ لكلِّ مصارمِ) ٦ (فيا فالقَ الإصباحِ والحبِّ والنوى ** ويا قاسمَ الأرزاقِبينَ العوالمِ) ٧ (و يا كافلَ الحيتانِ في لجِّ بحرها ** ويا مؤنساً في الأفقِ وحشَ البهائمِ) ٨ (ويا محصيَ الأوراقِ والنبتِ والحصى ** ورملَ الفلاَ عدا وقطرَ الغمائمِ) ٩ (إليكَ توسلنابكَ اغفرْ ذنوبنا ** وخففْ عنِ العاصينَ ثقلَ المظالمِ)٠ (وحببْ إلينا الحقَّ واعصمْ قلوبنا ** منَ الزيغِ والأهواءِ يا خيرَ عاصمِ)

(٢٦/١)

١(ودمرْ أعادينا بسلطانكَ الذي ** أذلَّ وأفنى كلَّ عاتٍ وغاشمِ)(ومنَّ علينا يومَ ينكشفُ الغطا ** بسترِ خطايانا ومحوِ الجرائمِ)(وصلَّ على خيرِ البرايا نبينا ** محمدٍ المبعوثِ صفوةِ آدمِ)

(٢٧/١)

البحر : – (إليهِ بهِ سبحانهُ أتوسلُ ** و أرجو الذي يرجى لديهِ وأسألُ) (و أحسنُ قصدي في خضوعي وذلتي ** لهُ وعليهِ وحدهُ أتوكلُ) (وأصحبَ آمالي إلى فضلِ جودهِ ** و أنزلُ حاجاتي بمنْ ليسَ يبخلُ) ٤ (فسبحانهُ منْ أولٍ هوَ آخرٌ ** و سبحانهُ منْ آخرٍ هوَ أولُ) ٥ (سبحانَ منْ تعنو الوجوهُ لوجههِ ** و منْ كلُّ ذي عزٍ لهُ يتذ للُ) ٦ (و منْ هوَ فردٌ لا نظيرَ لهُ ولاَ ** شبيهٌ ولاَ مثلٌ بهِ يتمثلُ) ٧ (منْ كلتِ الأفهامُ عنْ وصفِ ذاتهِ ** فليسَ لها في الكيفِ والأينِ مدخلُ) ٨ (تكفلَ فضلاً لا وجوباً برزقه ** على الخلقِ فهوَ الرازقُ المتكفلُ) ٩ (و لمْ يأخذْ العبدَ المسيءَ بذنبهِ ** و لكنهُ يرجى لأمرٍ ويمهلُ)٠ (حليمٌ عظيمٌ راحمٌ متكرمٌ ** رءوفٌ رحيمٌ واهبٌ متطولُ)

١(جوادٌ مجيدٌ مشفقٌ متعطفٌ ** جليلٌ جميلٌ منعمٌ متفضلُ)(لهُ الراسياتُ الشمُ تهبطُ خشيةً ** و تنشقُّ عن ماء يسج ويخضلُ)(و انشأَ منْ لا شيءَ سحباً هواطلاً ** يسبحُ فيها رعدها ويهللُ)٤ (و أحيا نواحي الأرضِ منْ بعدِ موتها ** بمنسجمٍ غيثاً منَ السحبِ يهملُ)٥ (و أجرى بلا نفخٍ رياحاً لواقحاً ** تسيرُ بلا شخصٍ يحاطُ ويعقلُ)٦ (فسبحانَ مجري الريحِ في كلِّ موضعٍ ** لتبلغَ كلَّ العالمينَ وتشملُ)٧ (على أنهُ في عزِّ سلطانهِ يرى ** و يسمعُ منا ما نجدُّ ونهزلُ)٨ (يحيطُ بما تخفي الضمائرُ علمهُ ** و يدري دبيبَ النملِ والليلُ أليلُ)٩ (و يحصى عديدَ القطرِ والرملِ والحصىَ ** و ما هوَ أدنى منهُ عداً وأكملُ)٠ (و يعلمُ ما قدرُ الجبالِ ووزنها ** مثاقيلُ ذرٍ أو أخفُّ وأثقلُ)

٢(حنانيكَ يا منْ فضلهُ الجمُّ فائضٌ ** و منْ جودهُ الموجودُ للخلقِ يشملُ)(و يا غافرَ الزلاتِ وهي عظيمةٌ ** و يا نافذَ التدبيرِ ما شاءَ يفعلُ)(و يا فالقَ الإصباحِ والحبِّ والنوى ** و يا باعثَ الأشباحِ في الحشرِ تنسلُ)٤ (أجبْ دعوتي يا سيدي واقضِ حاجتي ** سريعاً فشأنُ العبدِ يدعو ويعجلُ)٥ (فما حاجتي إلا التي قدْ علمتها ** و إنْ عظمتْ عنديفعندكَتسهلُ)٦ (تولَّ ابنَ يحيىَ الشارقيَّ محمداً ** وأبلغهُ في الدارينِ ما كانَ يأملُ)٧ (وأسبلْ علينا السترَ منْ كلِّ نكبةٍ ** فستركَ مسدولٌ على الخلقِ مسبلُ)٨ (وأكرمهُ بالقرآنِ واجعلهُ حجةً ** لهُ شافعاً إذْ لا شفاعةَ تقبلُ)٩ (فيا طولَ ما يتلوهُ يرجو بضاعةً ** مضاعفةً يومَ الجزا ليسَ تهملُ)٠ (ولاطفهُ وارحمْ منْ يليهِ رحامةً ** وصحباً فإنَّ البعضَ للبعضِ يحملُ)

٣(أجرهمْ منَ الدنيا ومنْ نكباتها ** وَ لا تخزهمْ يومَ العشارِ تعطلُ)(و قائلها فاغفرْ خطاياهُ إنهُ ** أسيرٌ بأثقالِ الذنوبِ مكبلُ)(أتاكَ ولا قلبٌ سليمٌ مطهرٌ ** و لا عملٌ ترضى بهِ كانَ يفعلُ)٤ (وَ لاَ يرتجي منْ

عندِ غيركَ رحمةً ** و لاَ يبتغي فضلاً لمنْ يتفضلُ)٥ (بلى جاءَ مسكيناً مقراً بذنبهِ ** ذنوبٌ وأوزارٌ علىَ الظهرِ تحملُ)٦ (فحققْ رجائي فيكَ يا غايةَ المنى ** فأنتَ لمنْ يرجوكَ حصنٌ وموئلُ)٧ (وقلْ أنتَ يا عبدَ الرحيمِ لرحمتي ** خلقتتَ ومنْ يعنيكَ فهوَ مجملُ)٨ (سأغرقكمْ في بحرِ جودي كرامةً ** وأؤمنكمْ يومَ المراضعُ تذهلُ)٩ (وإنْ فتحتْ جناتُ عدنٍ لداخلٍ ** فقلْ يا عبادي هذهِ الجنةُ ادخلوا) ٤٠ (فجودكَ يا ذا الكبرياءِ مؤملٌ ** وحبلكَ للراجينَ بالخيرِ يوصل)

(٣١/١)

٤(وصلِّ وسلمْ كلَّ لمحةِ ناظرٍ ** على أحمدٍ ما حنَّ رعدٌ مجلجلُ) ٤(صلاةً تحاكي الشمسَ نوراً ورفعةً ** وتفضحُ أزهارَ الرياضِ وتخجلُ) ٤(تخصُّ حبيبَ الزائرينَ وتنثني ** على آلهِ إذْ همْ أعزُّ وأفضلُ)

(٣٢/١)

البحر : – (لكلِّ خطبٍ مهمٍّ حسبيَ اللهُ ** أرجو بهِ الأمنَ مما كنتُ أخشاهُ) (وأستغيثُ بهِ في كلِّ نائبةٍ ** و ما ملاذيَ في الدارينِ إلا هو) (ذو المنِّ والمجدِ والفضلِ العظيمِ ومنْ ** يدعوهُ سائلهُ رباهُ رباهُ) ٤ (لهُ المواهبُ واللآلآءُ والمثلُ ال ** أعلى الذي لا يحيط الوهمُ علياهُ) ٥ (القادرُ الآمرُ الناهي المدبرُ لا ** يرضى لنا الكفرَ والإيمانَ يرضاهُ) ٦ (منْ لا يقالُ بحالٍ عنهُ كيفَ ولا ** لفعلهِ لمْ تعالى ربنا اللهُ) ٧ (و لا يغيرهُ مرُّ الدهورِ ولا ** كرُّ العصور ولا الأحداثُ تغشاهُ) ٨ (و لا يعبرُ عنهُ بالحلولِ ولا ** بالإنتقالِ دنا أوْ ناءَ حاشاهُ) ٩ (أنشا العوالمَ إعلاماً بقدرتهِ ** وأغرقَ الكلَّ منهمْ بحرَ نعماهُ) ٠ (وأوجدَ الخلقَ باري الخلقِ منْ عدمٍ ** على محبةِ خيرِ الخلقِ لولاهُ)

(٣٣/١)

١(محمدٌ منْ زكتْ شمسُ الوجودِ به ** وطابَ منْ ثمراتِ الكونِ عرفاهُ)(سرُّ النبيينَ محيي الدينِ ذو شرفٍ ** طابتْ ذوائبهُ فرغاً ومنشاهُ)(فردُ الجلالةِ فردُ الجودِ ألبسهُ ** تاجَ الجلالةِ منْ للخلقِ أهداهُ)٤ (أغشاهُ خلعةَ نورٍ فيهِ أودعها ** جبريلُ وهوَ بإذنِ اللهِ غشاهُ)٥ (فأشرقَ الكونُ منْ أنوارِ بهجتهِ ** وطابَ رياهُ لما طابَ رياهُ)٦ (لله خرقةُ أنوارٍ تداولها ** أئمةٌ لهمُ التمكينُ والجاهُ)٧ (سرٌ تشعشعَ منْ سرِّ الغيوبِ فما ** زالتْ بصائرُ أهلِ الحقِّ ترعاهُ)٨ (ما بينَ جبريلَ والطهرِ بن آمنةٍ ** إلى الأمامِ عليّ كانَ مسراه)٩ (و في الحسينِ وفي نجلِ الحسينِ وزي ** ن العابدينَ رحيمُ القلبِ أواهُ)٠ (فباقرِ العلمِ فالميمونِ جعفرهُ ** فكاظمُ الغيظِ موسى منْ كموساهُ)

(٣٤/١)

٢(إلىَ عليِّ الرضا سامى الفخارِ وكمْ ** مستقبلِ السرِّ منْ ماضٍ تلقاهُ)(أئمةٌ منْ بني الزهرا لهمْ شرفٌ ينميه ** هم خمسة حيدرةٌ فيهمْ وزهراهُ)(همْ عرفوا الشيخَ معروفاً أخا كرمٍ ** أدنوهُ قبلَ سرىٍّ وهوَ أدناهُ)٤ (سارَ السرىُّ علىَ آثارِ سيرتهمْ ** إلى الجنيدِ مجداً حينَ آخاهُ)٥ (ألقى الجنيدُ إلى الشبليِّ نورَ هدى ** هدى بهِ الخلقَ طراً ثمَّ أهداهُ)٦ (إلى المحدثِ عبدِ الواحدِ القمرِ الس ** اري فأودعهُ مصباحَ دنياهُ)٧ (أعني أبا الفرجِ الهادي فخصَّ بهِ ** أبا سعيدٍ فكانَ الفردُ عقباهُ)٨ (ومنهُ في الشيخِ عبدِ القادرِ ابتهجتْ ** طلائعُ الفضلِ نوراً في محياهُ)٩ (كالشمسِ تسفرُ منْ أقصى مطالعها ** حسناً وكالبدرِ ملءُ العينِ مرآهُ)٠ (و كالغمامِ إذا استمطرتهُ كرماً ** و كالصباخلقاً إنْ رقَّ مهواهُ)

(٣٥/١)

٣(منْ آلِ فاطمةَ الزهراءِ ذو شرفٍ ** أتى بهِ الدهرُ فرداً عنْ مثناهُ)(على جلالتهِ أنوارُ هيبتهِ ** كالسيفِ إنْ راقَ حسناً رقَّ حداهُ)(فخرا الجيلانِ دونَ العالمينَ بهِ ** إذْ غايةُ الشرفِ الأعلى قصاراهُ)٤ (ألقى منَ السرِّ في الحدادِ نورَ هدى ** هداهُ وهوَ لفردِ العصرِ أداهُ)٥ (محمدٍ ذي التقىَ المكي بنْ أبي ** بكرٍ فذلكَ سرُ اللهِ آتاهُ)٦ (إلى ابنهِ الشيخِ عبدِ الواحدِ اتصلتْ ** أسبابهُ فأبو عثمانَ مولاهُ)٧ (إلى أبي بكرٍ الشاميِّ منْ عمرٍ ** إلى أخيهِ علىٍّ نجمِ علياهُ)٨ (و صارمِ الدينِ إبراهيمَ صنوهما ** رجا بهِ في ذرى

صنويهِ عماهُ)٩ (الناصبيُّ شهابُ الدينِ سيدنا ** شمسُ الدنا والذي طابتْ سجاياهُ) ٤٠ (الماجدُ الحرصيُّ المنتقى شرفاً ** في رتبةٍ نالَ فيها ما تمناهُ)

(٣٦/١)

٤(أغشى العرابيَّ منْ أنوارِ بهجتهِ ** سرُّ العنايةِ منهُ حينَ ولاهُ) ٤(فلمْ يزلْ عمرُ الفاروقُ مرتقياً ** إلى جنابِ عزيزٍ عزَّ مرقاهُ) ٤(أولئكَ الزهرُ أربابُ الكمالِ فما ** يزالُ مسمعهُ فيهمْ ومرآهُ) ٤٤ (أهلُ الولايةِ والعزِ الذينَ لهمْ ** فخرٌ ينيفُ على الجوزاءِ أدناهُ) ٤٥ (السائرينَ إلى عينِ الحقيقةِ في ** أهدى السبيلِو أسناهُ وأسماهُ) ٤٦ (مايبرحُ الفضلُ عنهمْ بلْ لهمْ وبهمْ ** معادهُ أبداً فيهمْ ومبداهُ) ٤٧ (الوارثينَ رسولَ اللهِ سيرتهُ ** فكلهمْ بعدهُ في الهدى أشباهُ) ٤٨ (و كمْ خلائقَ لا يحصونَ غيرهمُ ** في نهجِ خرقناتاهوا وما تاهوا) ٤٩ (عسى بجاهِ أولاكَ القومِ يغفرُ لي ** مهيمنٌ أنا أرجوهُ وأخشاهُ) ٥٠ (فلى صحائفُ في الأوزارِ قدْ ملئتْ ** و اخجلتي منْ كتابي حينَ أقراهُ)

(٣٧/١)

٥(ضللتُ بالجهلِ عنْ قصدِ السبيلِ ومنْوكنت مولاي عبدا قد خطئت وما يمحو خطاياه إلا صفح مولاه ** يضلُّ عنهُ فإنَّ النارَ مأواهُسقط بيتي ص) ٥(يا رائدَ الحيِّ بالجرعاءِ خبرَ هلْ ** رأيتَ صوبَ الحيا الوسمى حياة) ٥(و هلْ ترنحَ أغصانُ الأراكِ بهِ ** لنسمةِ الريحِ وارتاحتْ خزاماهُ) ٥٤ (باللهِّ سلمْ على الوادي وجيرتهِ ** و ما حواهُ مصلاهُ ومسعاهُ) ٥٥ (كمْ يدعي حبَّ أهلِ المروتينِ معي ** منْ لا تصدقهُ في الحبِ دعواهُ) ٥٦ (و كمْ تواجدَ منْ وجدي ليشبهني ** منْ ليسَ تسعدهُ بالدمعِ عيناهُ) ٥٧ (أخفي محبتهمْ عنهمْ وأجحدها ** و أصعبُ المذهبِ العذريِّ أخفاهُ) ٥٨ (و كيفَ أكتمُ سراً يشهدانِ بهِ ** دمعٌ يصوبُ وقلبٌ ذبنَ أحشاهُ) ٥٩ (مالي إذا ذكروا جرعاءَ ذي سلمٍ ** أرخصتُ منْ دمعي المهراقَ أعلاهُ) ٦٠ (ذكرى حبيباً بأرضِ الشامِ يعشقهُ ** قلبي على بعدِ دارينا وأهواهُ)

٦(طبيعةٌ منْ طباعِ النفسِ خامسةٌ ** تملي على خطراتِ القلبِ ذكراهُ) ٦(محبةٌ لرسولِ اللهِ أذخرها ** ليومِ اسألُ عنْ ذنبي فأجزاهُ) ٦(حسنتُ ظني وآمالي بذي كرمٍ ** تلقاكَ منْ قبلِ أنْ تلقاهُ بشراهُ) ٦٤ (محمدٌ سيدُ الساداتِ منْ وطئتْ ** حجبَ العلاَ ليلةَ المعراجِ نعلاهُ) ٦٥ (مهذبُ الخلقِ والأخلاقُ بهجتهُ ** تريكَ عن حسنهِ عنوانُ حسناهُ) ٦٦ (ومثلهُ ما رأتْ عينٌ ولا سمعتْ ** أذنٌ و لا نطقتْ بهِ في الكونِ أفواهُ) ٦٧ (كلُّ الملائكِ والرسلِ الكرامِ على ** فضِّ الجلالةِ شكلٌ وهوَ معناهُ) ٦٨ (راحى وراحةُ روحي أنتَ أنتَ فما ** ألذَّ ذكركَ في قلبي وأحلاه ُ) ٦٩ (ياسيدي يا رسولَ اللهِ خذ بيدي ** في كلِّ هولٍ منَ الأهوالِ ألقاهُ) ٧٠ (يا عدتي يا نجاتي في الخطوبِ إذا ** ضاقَ الخناقُ لخطبٍ جلَّ بلواهُ)

٧(إنْ كانَ زارَكَ قومٌ لم أزرْ معهمْ ** فإنَّ عبدكَ عاتقهُ خطاياهُ) ٧(والعفوُ أوسعُ منْ تقصيرِ منْ قعدتْ ** بهِ الذنوبُ فلمْ تنهضْ مطاياهُ) ٧(و كلنا منكَ راجونَ الشفاعةَ منْ ** هوى أطعناهُ أوْ حقٍّ أضعناهُ) ٧٤ (فاسمعْ جواهرَ مدحٍ فيكَ حبرها ** حبرٌ إذا ماجَ بحرُ الشعرِ أملاهُ) ٧٥ (مهاجريةً افترتْ كمائمها ** عنْ نعتِ مدحِ ثناهُ لا ثناياهُ) ٧٦ (فارحمْ مؤلفها عبدَ الرحيمِ وكنْ ** حماهُ منْ همِّ دنياهُ وأخراهُ) ٧٧ (و الحمدُ للهِ حمداً لا انقضاءَ لهُ ** وحسبيَ اللهُ إذْ لا ربَّ إلا هوُ) ٧٨ (و بعدَ زاكي صلاةٍ ثمَّ ثاويةٌ ** على جلالةِ منْ قدْ طابَ مثواهُ) ٧٩ (موصولةٍ بسلامِ اللهِ دائمةٍ ** توتيه من نسمات المسك أذكاه) ٨٠ (و تشملُ الآلَ والصحبَ الكرامَ ومنْ ** رعى الوفاءَ لهُ حقاً وأرعاهُ)

٨(ما لاح نورٌ على أرجاءِ قبتهِ ** و ما تيممتِ الزوارُ مغناهُ)

(٤١/١)

البحر : – (جو امعُ الخيرِ في الدارينِ تابعةٌ ** لطاعةِ اللهِ فالزمْ طاعةَ اللهِ) (والشرُّ أجمعهُ في تركِ طاعتهِ ** فاخضعْ ذليلاً لعزِّ الآمر الناهي) (وكيفَ يأمنُ في الدارينِ شرهما ** منْ لمْ يكنْ طائعاً للآمرِ الناهي) ٤ (كمْ منْ فقيرٍ حقيرٍ ذي مراقبةٍ ** أحظُّ في الحشرِ منْ ذي المالِ والجاهِ) ٥ (هلْ في كتابٍ مضى أو سنةٍ سلفتْ ** عزٌّ لعبدٍ على عصيانهِ لاهي) ٦ (فاسلكْ سبيلَ كتابِ اللهِ ممتثلاً ** وسنةَ الملةِ الزهرا نعما هي)

(٤٢/١)

البحر : – (مالي معَ اللهِ في الدارينِ منْ سببٍ ** إلاَّ الشهادةَ أخفيها وأبديها) (وسيلةٌ لي عندَ اللهِ خالصةٌ ** عنْ كلِّ مالاَ يؤديها أؤديها) (تجارةٌ أشتريها غيرَ بائرةٍ ** تضاعفُ الربحَ أضعافاً لشاريها) ٤ (دلالها المصطفىَ واللهُ بائعها ** ممنْ يحبُّ وجبريلٌ مناديها)

(٤٣/١)

البحر : – (أغيبُ وذو اللطائفِ لا يغيبُ ** و أرجوهُ رجاءً لا يخيبُ) (وأسألهُ السلامةَ منْ زمانٍ ** بليتُ بهِ نوائبهْ تشيبُ) (وأنزلُ حاجتي في كلِّ حالٍ ** إلى منْ تطمئنُّ بهِ القلوبُ) ٤ (ولا أرجو سواهُ إذا دهاني ** زمانُ الجورِ والجارُ المريبُ) ٥ (فكمْ للهِ منْ تدبيرِ أمرٍ ** طوتهُ عنِ المشاهدةِ الغيوبُ) ٦ (وكمْ في الغيبِ منْ تيسيرِ عسرٍ ** و منْ تفريجِ نائبةٍ تنوبُ) ٧ (ومنْ كرمٍ ومنْ لطفٍ خفيٍّ ** و منْ فرجٍ تزولُ بهِ الكروبُ) ٨ (و ماليَ غيرُ بابِ اللهِ بابٌ ** و لا مولى سواهُ ولا حبيبُ) ٩ (كريمٌ منعمٌ برٌّ لطيفٌ ** جميلُ السترِ للداعي مجيبُ) ٠ (حليمٌ لا يعاجلُ بالخطايا ** رحيمٌ غيثُ رحمتهِ يصوبُ)

(٤٤/١)

١(فيا ملكَ الملوكِ أقلْ عثاري ** فإني عنكَ أنأتني الذنوبُ)(و أمرضني الهوى لهوانِ حظي ** ولكنْ ليسَ غيركَ لي طبيبُ)(و عاندني الزمانُ وقلَ صبري ** وضاقَ بعبدكَ البلدُ الرحيبُ)٤ (فآمنْ روعتي واكبتْ حسوداً ** يعاملني الصداقةَ وهوَ ذيبُ)٥ (وعدِّ النائباتِ إلى عدوى ** فانَّ النائباتِ لها نيوبُ)٦ (وآنسني بأولادي وأهلي ** فقدْ يستوحشُ الرجلُ الغريبُ)٧ (ولي شجنٌ بأطفالٍ صغارٍ ** أكادُ إذا ذكرتهمُ أذوبُ)٨ (ولكني نبذتُ زمامَ أمري ** لمنْ تدبيرهُ فينا عجيبُ)٩ (هو الرحمنُ حولي واعتصامي ** بهِ وإليهِ مبتهلاً أنيبُ)٠ (إلهي أنتَ تعلمُ كيفَ حالي ** فهلْ يا سيدي فرجٌ قريبُ)

(٤٥/١)

٢(و كم متملقٍ يخفي عنادي ** وأنتَ على سريرتهِ رقيبُ)(و حافرِ حفرةٍ لي هارفيها ** وسهمُ البغى يدري منْ يصيبُ)(و ممتنعِ القوى مستضعفٍ لي ** قصمتَ قواهُ عني ياحسيبُ)٤ (و ذي عصبيةٍ بالمكرِ يسعى ** إليَّ سعى بهِ يومٌ عصيبٌ)٥ (فيا ديانَ يومِ الدينِ فرجْ ** هموماً في الفؤادِ لها دبيبُ)٦ (وصلْ حبلي بحبلِ رضاكَوانظرْ ** إليَّ وتبْ عليَّ عسى أنوبُ)٧ (وراعي حمايتي وتولى نصري ** وشدَّ عرايَّ إن عرتِ الخطوبُ)٨ (وأفنِ عدايَ واقرن نجم حظي ** بسعدٍ ما لطالعهِ غروبُ)٩ (وألهمني لذكركَ طولَ عمري ** فإنَ بذكركَ الدنيا تطيبُ)٠ (وقلْ عبدُ الرحيمِ ومنْ يليهِ ** لهمْ في ريفِ رأفتنا نصيبُ)

(٤٦/١)

٣(فظني فيكَ يا سيدي جميلٌ ** و مرعى ذودُ آمالي خصيبُ)(وصلِّ على النبيِّ وآلهِ ما ** ترنمَ في الأراكِ العندليبِ)

(٤٧/١)

البحر : – (بمحمدٍ خطرُ المحامدِ يعظمُ ** وعقودُ تيجانِ القبولِ تنظمُ) (ولهُ الشفاعةُ والمقامُ الأعظمُ ** يومَ القلوبُ لدى الحناجرِ كظمُ) (فبحقه صلوا عليه وسلموا **) ٤ (قمرٌ تفردَ بالكمالِ كمالهُ ** وحوى المحاسنَ حسنهُ وجمالهُ) ٥ (وتناولَ الكرمَ العريضَ نوالهُ ** و حوى المفاخرَ فخرهُ المتقدمُ) ٦ (فبحقه صلوا عليه وسلموا **) ٧ (و اللهِ ما ذرأ الإله ولا برا ** بشراً ولا ملكاً كأحمدَ في الورى) ٨ (فعليهِ صلى اللهُ ما قلمٌ جرى ** و جلاَ الدياجي نورهُ المتبسمُ) ٩ (فبحقه صلوا عليه وسلموا **)٠ (طلعتْ على الآفاقِ شمسُ وجودهِ ** بالخيرِ في أغواره ونجودهِ)

(٤٨/١)

١(فالخلقُ ترعى ريفَ رأفةِ جودهِ **كرماً وجارُ جنابهِ لا يهضمُ)(بحياتكمْ صلوا عليه وسلموا **)(سورُ المثاني منْ حروفِ ثنائهِ ** و محامدِ الأسماءِ منٍ أسمائهِ)٤ (فالرسلُ تحشرُ تحتَ ظلِّ لوائهِ ** يومَ المعادِ ويستجيرُ المجرمُ)٥ (بفبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٦ (و الكونُ مبتهجٌ بهاءِ بهائهِ ** و بجيمِ نجدتهِ وفاءِ وفائهِ)٧ (فلسرِّ سيرتهِ وسينِ سنائهِ ** شرفٌ يطولُ وعروةٌ لا تقصمُ)٨ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٩ (البدرُ محتقرٌ بطلعةِ بدرهِ ** و النجمُ يقصرُ عنْ مراتبَ قدرهِ)٠ (ما أسعدَ المتلذذينَ بذكرهِ ** في يومَ يعرضُ للعصاةِ جهنمُ)

(٤٩/١)

٢(فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)(دهشتهُ أخطارُ النبوةِ في حرا ** فأتى خديجةَ باهتاً متحيرا)(فحكتْ خديجةُ لابنِ نوفلَ ما جرى ** منْ شأنِ أحمدَ إذْ غدتْ تستفهمُ)٤ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٥ (قالتْ أتاهُ السبعُ في المتعبدِ ** برسالةِ اقرأْ باسمِ ربكَ وابتدِ)٦ (فأجابَ لستُ بقارىءٍ منْ مولدِ ** فغنا عليهِ اقرأْ وربكَ أكرمُ)٧ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٨ (قالَ ابنُ نوفلَ ذاكَ يؤثرُ عن نبي ** ينشأْ بمكةَ والمقامُ بيثربِ)٩ (سيقومُ بينَ مصدقٍ ومكذبِ ** و ستكثرُ القتلى وينسفك الدم)٠ (بفبحقهْ

صلوا عليه وسلموا **)

(٥٠/١)

٣(هذي علامتهُ وهذا نعتهُ ** و الوقتُ في الكتبِ القديمةِ وقتهُ)(و لوْ أنني أدركتهُ لأطعتهُ ** و خدمتهُ معَ منْ يطيعُ ويخدمُ)(فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٤ (قالتْ لهُ فمتى يكونُ ظهورهُ ** و بأيِّ شيءٍ تستقيمُ أمورهُ)٥ (قالَ الملائكةُ الكرامُ ظهيرهُ ** و البيضُ ترجفُ والقنا يتحطمُ)٦ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٧ (و على تمامِ الأربعينَ ستنجلي ** شمسُ النبوةِ للنبيِّ المرسلِ)٨ (بمكارمِ الأخلاقِ والشرفِ العلى ** فسناهُ ينجدُ في البلادِ ويتهمُ)٩ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٤٠ (و منَ العلامة يومَ يبعثُ مرسلاً ** لمْ يبقَ منْ حجرٍ ولاَ مدرٍ ولا)

(٥١/١)

٤(نجمٍ ولا شجرٍ ولا وحشِ الفلاَ ** إلا يصلي مفصحا ويسلمُ) ٤(فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٤(فعليهِ صلى اللهُ كلَّ عشيةٍ ** وضحى وحياهُ بكلِّ تحيةٍ) ٤٤ (تهدي لخيرِ الخلقِ خيرَ هديةٍ ** وتعزهُ وتجلهُ وتكرمُ) ٤٥ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٤٦ (طمسَ الضلالَ بنورِ حقٍّ بينِ ** و دعا العبادَ إلى السبيلِ الأحسنِ) ٤٧ (و لربما صدمَ الطغاةَ فيثني ** و القومُ صرعى والمغانمُ تقسمُ) ٤٨ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٤٩ (سبقتْ نبوتهُ وآدمُ طينةٌ ** بوجودِ سرِّ وجودهِ معجونةٌ) ٥٠ (فيها المناصبُ والأصولُ مصونةٌ ** و قريشُ أرحامٌ لديهِ ومحرمُ)

(٥٢/١)

٥(فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٥(و قبائلُ الأنصارِ جندُ جهادهِ ** وولاهُ نصرِ جدالهِ وجلادهِ) ٥(وردوا الردى في اللهِ وفقَ مرادهِ ** و غدوا وراحوا وهو راضٍ عنهمُ) ٥٤ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٥٥ (طوبى لعبدٍ زارَ مشهدَ طيبةٍ ** وجلا بنورِ القلبِ ظلمةَ غيبةٍ) ٥٦ (يدنو ويبتديءُ السلامَ بهيبةٍ ** و يمسُّ تربَ الهاشميِّ ويلثمُ) ٥٧ (بفبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٥٨ (قبرٌ يحطُّ الوزرَ مسحُ ترابهِ ** و ينالُ زائرهُ عظيمَ ثوابهِ) ٥٩ (لمَ لا وسرُّ المرسلينَ ثوى بهِ ** قمرُ المحامدِ والرؤوفُ الأرحمُ) ٦٠ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)

٦(هطلتْ لعزتهِ السحابُ وظللتْ ** و كذا الرياحُ بنصرِ أحمدَ أرسلتْ) ٦(و عليهِ سلمتِ الغزالُ وأقبلتْ ** تشكو كنطقِ العضوِ وهوَ مسممُ) ٦(فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٦٤ (و الثدىُ فاضَ كفيضِ نهرِ يمينهِ ** و السهمُ عنْ ثمدِ سما بمعينهِ) ٦٥ (و الجذعُ أفهمَ شوقهُ بحنينهِ ** و بكفهِ صمُّ الحصى تتكلمُ) ٦٦ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٦٧ (و قريشُ إذْ عزمَ الرحيلَ مهاجراً ** ملئوا المسالكَ راصداً ومشاجراً) ٦٨ (فمضى لحاجتهِ ولمْ يرَ حاجراً ** و القومُ يقظى والبصائرُ نومُ) ٦٩ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٧٠ (نثرَ الترابَ على رؤوسِ الحسدِ ** و سرى وقدْ وقفوا لهُ بالمرصدِ)

٧(قولوا لأعمى العينِ مغلولَ اليدِ ** أنفُ الشقيِّ ببغضِ أحمدَ مرغمُ) ٧(فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٧(لما رأى الغارَانثنى متوجهاً ** فرقتْ قريشُ وراهُ زاخرَ لجها) ٧٤ (و بنتْ عليهِ العنكبوتُ بنسجها ** و ببيضها سختِ الحمامُ الحومُ) ٧٥ (فبحقهِصلوا عليه وسلموا **) ٧٦ (ملاتْ محاسنهُ الزمانَ فأفرعتْ ** شجرَ الهدايةِ في الجهاتِ وأينعتْ) ٧٧ (و تلونتْ ثمراتها وتنوعتْ ** فالكلُّ في بركاتهِ يتنعمُ) ٧٨ (فبحقهِصلوا عليه وسلموا **) ٧٩ (سرتِ البراقُ لهُ لموجبِ نيةٍ ** وإشارةٍ في الغيبِ ربانيةٍ) ٨٠ (و سرى الحبيبُ سميرَ وحدانيةٍ ** طابَ المسيرُ بها وطابَ المقدمُ)

٨(فبحقهِصلوا عليه وسلموا **) ٨(منْ بعدِ ما قدْ جازَ سدرةَ منتهى ** و حبيبهُ جبريلُ في السيرِ انتهى) ٨(فخرتْ بموطىءِ نعلهِ حجبُ البها ** فالنورُ يطلعُ والبشارةُ تقدمُ) ٨٤ (فبحقهِصلوا عليه وسلموا **) ٨٥ (و الأرضُ تبهجُ والسمواتُ العلا ** و عروسُ مكةَ بالكرامةِ تجتلى) ٨٦ (و العرشُ بالضيفِ الكريمِ قدِ امتلا ** كرما وضيفُ الأكرمينَ مكرمُ) ٨٧ (بحياتكمْ صلوا عليه وسلموا **) ٨٨ (سبقتْ عنايتهُ لسبقِ عنايةٍ ** فرقى إلى ذي العرشِ أبعدَ غايةٍ) ٨٩ (و رأى منَ الآياتِ أكبرَ آيةٍ ** عظمتْ وأيدها الكتابُ المحكمُ) ٩٠ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)

٩(فلسانُ حالِ القربِ يهتفُ مرحباً ** بقدومِ محترمِ الجنابِ المجتبي) ٩(سلني بحقكَ ما أحقَّ وأوجبا ** بخلافِ منْ يعطي سواكَ ويحرمُ) ٩(فبحقهْ صلوا عليه وسلمواسل تعط يا من ليس ينطق عن هوى وأفد وأرشد بالهداية من غوى فلك الفضيلة والوسيلة واللوا والحوض وهو الكوثر المتلطمفبحقه صلوا عليه وسلموا ** سقط بيتين ص) ٩٤ (فاشربْ شرابَ الأنسِ كافَ كفايتي ** و سلافَ سالفِ عصمتي وهدايتي) ٩٥ (وانظرْ بعينِ عنايتي ورعايتي ** واحكمْ بما ترضى فأنتَ محكمُ) ٩٦ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **) ٩٧ (شرفتَ قدركَ بي وضدكَ أحقرُ ** و رفعتُ ذكركَ حيثُ أذكرُ تذكرُ) ٩٨ (فعليكَ ألويةُ الولايةِ تنشرُ ** و بعمركَ الوحيُ المنزلُ يقسمُ) ٩٩ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٠٠ (و لكَ الشفاعةُ أخرتْ لتنالها ** و عليكَ كلُّ المرسلينَ أحالها)

١٠(فسجدتَ مفتخراً وقلتَ أنالها ** جاهي وحبلُ وسيلتي لا يصرمُ)٠(فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٠(ياخيرَ مبعوثٍ لأكرمِ أمةٍ ** أنتَ المؤملُ عندَ كلِّ ملمةٍ)٠٤ (فاعطفْ على عبدِ الرحيمِ برحمةٍ **

فغمامُ فضلكَ فيضهُ متسجمُ)٠٥ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٠٦ (فانهضْ بهِ وبمنْ يليهِ صحابةَ ** و صهارةً ونسابةً وقرابةً)٠٧ (و اجعلْ لدعوتهِ القبولَ إجابةً ** فبجاهِ وجهكَ يستغيثُ ويرحمُ)٠٨ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)٠٩ (و ابنَ الوهيبِ أجبْ سميكَ أحمدا ** و أغثهُ في الدارينِ يا علمَ الهدى)١٠ (اجمعْ بنيهِ ووالديهِ بكمْ غداً ** فلأنتَ حصنٌ للسميِّ وملزمُ)

(٥٨/١)

١١(بفبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)١(و عليكَ صلى ذو الجلالِ وسلما ** و هدى وزكى وارتضى وترحما)١(ما غردتْ ورقُ الحمائمِ في الحمى ** و سرى على عذبِ العذيبِ نسيمُ)١٤ (فبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)١٥ (و على صحابتكَ الكرامِ الأتقيا ** أهلِ الديانةِ والأمانةِ والحيا)١٦ (و كذا السلامُ عليهمُ وعليكَ يا ** نوراً على الآفاقِ لا يتكتمُ)١٧ (بفبحقهْ صلوا عليه وسلموا **)

(٥٩/١)

البحر : – (أمنْ تذكرِ أهلِ البانِ والبانِ ** أمْ منْ تبدلِ جيرانٍ بجيرانِ) (جعلتَ دمعكَ وقفاً في محاجرهِ ** يفيضُ في الخدِّ هتاناً بهتانِ) (حالي كحالكَ أشتاقُ النسيمَ فلوْ ** هبَّ النسيمُ لحياني وأحياني) ٤ (إني إذا غردَ القمريُّ في سحرٍ ** بذي الأراكةِ أسهاني وألهاني) ٥ (و كلما لاحَ برقُ الغورِ مبتسماً ** في الغورِ حركَ أشجاني وأشجاني) ٦ (وقفتُ في الحيِّ بعدَ الظاعنينَ فلنْ ** أرى سوى الوحشِ أو آثارَ غزلان) ٧ (يا دمنةً حلها البلوى فعوضها ** عصماً وعفراً بقضبانٍ وكثبانِ) ٨ (و طالما كنتَ مصطافي ومرتبعي ** و حيثُ مألفُ إخواني وخلاني) ٩ (فكمْ أحنُّ حنينَ الثاكلاتِ على ** نجدٍ وتنجدني بالدمعِ أجفاني)٠ (لا والذي نصبَ الأجبالَ راسيةً ** فردَ البقاءِ وكلُّ غيرهُ فاني)

(٦٠/١)

١(ما طالَ ليلي وليلي في الغويرِ ولا ** أوهى فؤادي هوى نعمٍ ونعمانِ)(إلا شغفتُ بخيرِ الخلقِ منْ مضرٍ ** مولى الفريقين قحطانٍ وعدنانِ)(هدايةِ اللهِ في الدنيا وخيرتهِ ** منْ خلقهِ فهو هادي كلَّ حيرانِ)٤ (واللهِ ما حملتْ أنثى ولا وضعتْ **كمثلِ أحمدَ منْ قاصٍ ولا داني)٥ (مهذبٌ شرفَ اللهُ الوجودَ بهِ ** وخصهُ بدلالاتٍ وبرهانِ)٦ (في أمةٍ كانَ هاديها وليسَ لها ** إلا عبادةُ أصنامٍ وأوثانِ)٧ (سرُّ السرارةِ لبُّ اللبِّ منْ مضرٍ ** مستغرقُ الفضلِ فردٌ مالهُ ثانِ)٨ (حامي الحمى سيدُ الساداتِ أشجعُ م ** نْ في الله جاهدَ في سرٍ وإعلانِ)٩ (لمْ يبقِ للشركِ عوناً يطمئنُّ بهِ ** و لا نصيراً لذي بغيٍ وعدوانِ)٠ (و أصبحتْ ملةُ الإسلامِ ظاهرةً ** بالحقِّ فالناسُ في ايمنٍ وإيمانِ)

(٦١/١)

٢(و بدلَ الغيَّ رشداً والضلالَ هدى ** في الأرضِ والدينَ فرداً بعدَ أديانِ)(آياتهُ الغرُّ في التوراةِ بينةٌ ** و في زبورٍ وإنجيلٍ وفرقانِ)(كمْ أخبرتنا بهِ منْ قبلِ مبعثهِ ** فينا بشائرُ أحبارٍ ورهبانِ)٤ (متى تجلتْ لنا أنوارُ مولدهِ ** منَ الحجازِ إلى بصرى وكنعانِ)٥ (تتابعتْ منهُ آياتُ الظهورِ فما ** خمودُ نارٍ وما شقٌّ بإيوانِ)٦ (ومعجزاتٌ بعدِّ الرملِ لوْ كتبتُ ** لمْ يحصها ماءُ سيحانٍ وجيجانِ)٧ (يا صاحِ إنْ خفتَ في الأيامِ نائبةً ** منْ ظالمٍ قاهرٍ أو جورِ سلطانِ)٨ (و لم نجدْ في الورى حراً لهُ كرمٌ ** يرجى نداهُ ولا صفحٌ عنِ الجاني)٩ (فلذْ بمنْ سبحَ الحصباءُفي يدهِ ** واقصدْ كريمَ السجايا مطلقَ العاني)٠ (محمدٍ سيدِ الكونينِ والثقل ** ينِ والفريقينِ منْ عجمٍ وعربانِ)

(٦٢/١)

٣(وقلِّ فضلَ ضجيعيهِ فإنهما ** السيدانِ المجيدانِ الرفيعانِ)(وثقْ بحبلِ شهيدِ الدارِ تلوهما ** شيخُ الكرامةِ عثمانُ بنُ عفانِ)(ثمَّ أبلغَ الغايةَ القصوى أبو حسنٍ ** وابناهُ أيضاً وعماهُ الكريمانِ)٤ (أئمةٌ زينَ اللهُ الوجودَ بهمْ ** غرٌّ مهذبةٌ أبناهُغرانِ)٥ (لا غروَ إنْ جعلوني منْ تفضلهمْ ** سلمانَ بيتهمُ منْ بعدِ سلمانِ)٦ (أوْ شرفوا قدرَ مدحي وهو شيمتهمْ ** أو بشروني بالحسنى كحسانِ)٧ (الحمد لله همْ ركني وهمْ عضدي ** و همْ نجاتي وهمْ روحي وريحاني)٨ (ياسيدي يارسولَ اللهِ يا أملي ** يا موئلي يا ملاذي

يومَ تلقاني)٩ (هبْني بجاهكَ ما قدمتُ منْ زللٍ ** جوداً ورجحْ بفضلٍ منكَ ميزاني) ٤٠ (واسمعْ دعائيَ واكشفْ ما يساورني ** منَ الخطوبِ ونفسْ كلَّ أحزاني)

(٦٣/١)

٤(فأنتَ أقربُ منْ ترجى عواطفهُ ** عندي وإنْ بعدتْ داري وأوطاني) ٤(وفيكَ يا بنَ خليلِ اللهِ يومَ غدٍ ** ألوذُ منْ سوءِ زلاتي وعصياني) ٤(نوالكَ الجمُّ يطويني وينشرني ** بالمكرماتِ وعينُ اللطفِ ترعاني) ٤٤ (وجاهُ وجهكَ يحميني ويمنعني ** منْ بغيِ ذي حسدٍ أوْ شامتٍ شاني) ٤٥ (إني دعوتكَ منْ نيابتيْ برعٍ ** وأنتَ أسمعُ منْ يدعوهُ ذو شانِ) ٤٦ (أستعينك بكَ يا فردَ الجلالِ على ** دهرٍ يحاولُ بعدَ الريحِ خسراني) ٤٧ (فاعطفْ حناناً على عبدِ الرحيمِ ومنْ ** يليهِ في الناسِ منْ صحبٍ وإخوانِ) ٤٨ (وامنعْ حمايَ وأكرمني وصلْ نسبي ** برحمةٍ وكراماتٍ وغفرانِ) ٤٩ (لاتعدُ عيناكَ عني بالرعايةِ في ** نفسي وسْرى ومنْ في اللهِ والاني) ٥٠ (وبعدُ صلى عليكَ اللهُ ما اعتنقتْ ** ريحُ الصبا عذباتِ الأثل والبان)

(٦٤/١)

٥(وعمَّ صبحكَ والآلَ الكرامَ سناً ** تحيةٍ منهُ تهدى كلِّ رضوانِ) ٥(وجادَ أرضاً حوتكَ الغيثُ منسجماً ** يا منتهى صفتيْ حسنٍ وإحسانٍ)

(٦٥/١)

البحر : – (منْ لنفسٍ ثناها ** بعدها عنْ بناها) (أهلها في زردٍ ** و هواها وراها) (كلما لاحَ برقٌ ** من جيادٍ شجاها) ٤ (فبكتْ واستفادت ** راحةً في بكاها) ٥ (و تراءتْ بنجدٍ ** روضةًو مياها) ٦ (و دياراً المثنى ** فاحَ مسكاً ثراها) ٧ (وزماناً يصافى ** رامةً ولواها) ٨ (ليتَ ليلى رعتْ في ** بعدها

منْ رعاها) ٩ (و تدانتْ لصبٍ ** ليسَ يهوى سواها)٠ (يا خليليَّ عوجا ** بي أشاهدْ رباها)

(٦٦/١)

١(و أقبلْ تراباً ** عطراً منْ شذاها)(و أحيي مغاني ** ربعِ ليلى شفاها)(و ترانيأدنى ** موضعٍ منْ خباها)٤ (فعساهاتراني ** مرةً وأراها)٥ (إنَّ راحي وروحي ** حيثُ يحمى حماها)٦ (و أمانيُّقلبي ** قبلةٌ منْ لماها)٧ (بهجةُ الحسنِ كمْ منْ ** عاكفٍ في قباها)٨ (بردوا عن حشائي ** بحواشي رداها)٩ (وأمروا الريحَ تهدي ** نفحةً منْ صباها)٠ (فسقتهاالغوادي ** واهناتٍ عراها)

(٦٧/١)

٢(ما لنفسيمعينٌ ** عندَ خطبٍ عناها)(غيرَبشرى نبيّ ** في المعالي تناهى)(سيدٌ سادَ منْ في ** أرضهِ وسماها)٤ (هاشميٌّ نماهُ ** منْ قريشٍ ذراها)٥ (فاقَ أهلَ المعالي ** و علاَ منْعلاها)٦ (منْ سعى خلفهُ في ** طلبِ الفخرِ تاها)٧ (تقصرُ الرسلُ طراً ** عنهُ وجهاً وجاها)٨ (و مناراً وهدياً ** وعلاً وانتباها)٩ (فله معجزاتٌ ** بحرها لا يضاهى)٠ (إنَّسبعَ المثاني ** فيهِيا منْتلاها)

(٦٨/١)

٣(و مقاماتِصدقٍ ** لا يدانى مداها)(سدرةُالمنتهى في ** منتهى منتهاها)(و كذا القابُحيثُ ** ما ينادى الإلهَ)٤ (سيدي هاكَ دراً ** فيكَ حالٍ حلاها)٥ (ومعانيحروفٍ ** لا تضعْ منْ رواها)٦ (و تجاراتِ مدحٍ ** رابحٌ منْ شراها)٧ (منكَ عبدُ الرحيم ال ** يومَ يرجو جزاها)٨ (يا شفيعَالبرايا ** في غدٍ منْ لظاها)٩ (كنْ لنفسيمعيناً ** إنْ هوتْ في هواها) ٤٠ (واكفها حرَّ نارٍ ** جرفٍ هارٍ شفاها)

(٦٩/١)

٤(وارعها في جنانٍ ** دانياتٍ جناها) ٤(وصلاةٌ تحيي ** خاتمَ الرسلِ طهَ) ٤(و تغشى رياضاً ** حلها وارتضاها)

(٧٠/١)

البحر : – (ياصاحبَ القبرِ المنيرِ بيثربِ ** يا منتهى أملي وغايةَ مطلبي) (يا منْ بهِ في النائباتِ توسلي ** و إليهِ منْ كلِّ الحوادثِ مهربي) (يا منٍ نرجيهِ لكشفِ عظيمةٍ ** ولحلِ عقدٍ ملتوٍ متصعبِ) ٤ (يا منْ يجودُ على الوجودِ بأنعمٍ ** خضرٍ تعمُّ عمومَ صوبِ الصيبِ) ٥ (يا غوثَ منْ في الخافقينِ وغيثهمْ ** وربيعهمْ في كلِّ عامٍ مجدبِ) ٦ (يا رحمةَ الدنيا وعصمةَ أهلها ** و أمانَ كلَّ مشرقٍ ومغربِ) ٧ (يا منْ نؤملُ منهُ كلَّ كرامةٍ ** و نلوذُ في حرمِ الجنابِ الأغلبِ) ٨ (يا منْ نناديهِ فيسمعنا على ** بعدِ المسافةِ سمعَ أقربِ أقربِ) ٩ (يا منْ هوَ البرُّ النقيُّ المنتقى ** سرُّ السرارةِ طيبُ منْ طيبِ)٠ (يامنْ سرى منْ مكةٍ للمسجدِ ** الأقصى على ظهرِ البراقِ المنجبِ)

(٧١/١)

١(يامنْ تلقتهُ ملائكةُ السما ** بخطابِ أهلا بالحبيبِ ومرحب)(يامنْ تناهى فوقَ سدرةِ منتهى ** لعنايةٍ سبقتْ وحقٍّ موجبِ)(يامنْ يحنُ العرشُ والكرسيُّ إذ ** نودي لقربٍ فاقَ كلَّ مقربِ)٤ (إنْ كانَ رؤيتكَ الرفيعةُ في العلى ** منصوبةً فالفعلُ فعلُ تعجبِ)٥ (الحجبُ ترفعُ والجهاتُ أنيسةٌ ** و المجتبى يغشاهُ نورُ المجتبى)٦ (ولسانُ حالِ الوصفِ يهتفُ قائلاً ** يا نازلاً بجنابنا كالأجنبي)٧ (سلْ يا محمدُ تعطَ وادعُ تجبْ وقلْ ** تسمعْ غداةَ الحشرِ وادنُ تقربِ)٨ (ولكَ الوسيلةُ والفضيلةُ فافتخرْ ** بشفاعةٍ لخلاصِ كلِّ معذبِ)٩ (والرسلُ تحتَ لواءِ عزكَ في مقا ** مِ الحمدِ ذي الحوضِ الهنيءِ المشربِ)٠ (

ولقدْ بعثتَ لأمةٍ أميةٍ ** نوراً على الأكوانِ غيرَ محجبِ)

(٧٢/١)

٢(رأتِ الفضائلَ منكَ في حملٍ وفي ** طفلٍ ومقتبلِ الشبابِ وأشيبِ)(لما تلوتَ الوحىَ معجزةً لهم ** سمعوا فبين مصدقٍ ومكذبِ)(وأقمتَ فيهمْ منذراً ومبشراً ** بتعطفٍ و تلطفٍ وتأدبِ)٤ (وعموا وصمموا واعتدوا فوعظتهمْ ** بالسيفِ يرعفُ والعتاقِ الشزبِ)٥ (فأجابَ دعوتكَ الذي في سمعهِ ** وقرٌ إجابةَ خائفٍ مترقبِ)٦ (و انقادَ ممتنعُ القيادِ مذللاً ** منْ بعدِ عزٍّ قاهرٍ متغلبِ)٧ (فعلاَ منارُ الدينِ حينَ منعتهُ ** و رفعتهُ وقرنتهَ بالكوكبِ)٨ (فالحمدُ للهِ القرانُ شريعةٌ ** و اللهُ ربٌ وابنُ آمنةٍ نبي)٩ (و الحقُّ متضحُ السبيلِ بأحمدٍ ** و لمذهبُ الإسلامِ أشرفُ مذهبِ)٠ (ياسيدي إني رجوتكَ ناصراً ** منْ جورِ دهرٍ خائنٍ متقلبِ)

(٧٣/١)

٣(و جعلتُ مدحي فيكَ ياعلمَ الهدى ** سبباً وأنتَ وسيلةُ المتسببِ)(فأقلْ عثارَ عبيدكَ الداعي الذي ** يرجوكَ إذْ راجيكَ غيرُمخيبِ)(و اكتبْ لهُ ولوالديهِ براءةً ** منْ حرِّ نارِ جهنمَ المتلهبِ)٤ (و اقمعْ بحولكَ مبغضيهِ وكلَّ منْ ** يؤذيهِ منْ متمردٍ متعصبِ)٥ (و أجزِ بها عبدَ الرحيمِ كرامةَ الدَّ ** دارينِ خيرَجزاء نظمٍ معربِ)٦ (و اشفعْ لهُ ولمنْ يليهِ وقمْ بهمْ ** في كلِّ حالٍ ياشفيعَ المذنبِ)٧ (و عليكَ صلى ذو الجلالِ أتمَّ ما ** صلى وسلمَ يا رفيعَ المنصبِ)٨ (و على صحابتكَ الكرامِ وآلكَ ال ** أعلامِ أهلِ الفضلِ كلِّ مهذبِ)٩ (ما غردتْ ورقُ الحمامِ وما انثنتْ ** عذبِ البشامِ ضحى بروحِ الزرنبِ)

(٧٤/١)

البحر : – (ياربِّ صلِّ على النبيِّ المجتبى ** ما غردتْ في الأيكِ ساجعةُ الربا) (ياربِّ صلِّ على النبي وآلهِ ** ما اهتزتِ الأثلاثُ منْ نفسِ الصبا) (ياربِّ صلِّ على النبي وآلهِ ** ما لاح برقٌ في الأباطحَ أو خبا) ٤ (ياربِّ صلِّ على النبي وآلهِ ** ما أمتْ الزوارُ نحوكَ يثربا) ٥ (ياربِّ صلِّ على النبي وآلهِ ** ما قال ذو كرمٍ لضيفٍ مرحبا) ٦ (ياربِّ صلِّ على النبي وآلهِ ** ما كوكبٌ في الجو قابلَ كوكبا) ٧ (يارب صلِّ على الذي أدنيته ** منْ قابَ قوسينِ الجنابَ الأقربا) ٨ (باللهِ يا متلذذينَ بذكرهِ ** صلوا عليهِ فما أحقَّ وأوجبا) ٩ (صلوا على المختارِ فهوَ شفيعكمْ ** في يومِ يبعثُ كلَّ طفلٍ أشيبا) ٠ (صلوا على منْ ظللته غمامةٌ ** و الجذعُ حنَّ لهُ وأفصحتِ الظبا)

(٧٥/١)

---

١ (صلوا علي منْ تدخلونَ بجاههِ ** دارَ السلامِ وتبلغونَ المطلبا) (صلوا عليهِ وسلموا وترحموا ** وردوا به حوضَ الكرامةِ مشربا) (صلى وسلمَ ذو الجلالِ عليكَ يا ** من نورُ طلعتهِ يشقُّ الغيهبا) ٤ (صلى وسلمَ ذو الجلالِ عليكَ ما ** أحلاك ذكراً في القلوبِ وأعذبا) ٥ (صلى وسلمَ ذو الجلالِ عليكَ ما ** أوفاكَ للمتذممينَ وأحسبا) ٦ (صلى وسلمَ ذو الجلالِ عليكَ ما ** أزكاكَ في الرسلِ الكرامِ وأطيبا) ٧ (صلى وسلمَ ذو الجلالِ عليكَ منْ ** عبدِ الرحيمِ توسلاً وتقربا)

(٧٦/١)

البحر : – (كلفتُ بكمْ ففاضَ دمي دموعاً ** وبتُّ سميرَ منْ هجرَ الهجوعا) (رحلتمْ ذات يومَ البينِ عني ** فها أنا بعدكمْ أبكي الربوعا) (و ماليَ لاَ أنوحُ على طلولٍ ** أطلتُ بأهلهاَ وبها الولوعا) ٤ (و في يومِ الربوعِ سلبتَ عقلي ** بنجدٍ لا رعى اللهُ الربوعا) ٥ (و كنتُ أحبُ أنْ أخفي غرامي ** فيأبي الدمعُ إلا أنْ يذيعا) ٦ (فكيفَ بهائمٍ يرجووصالاً ** و لمْ يكنْ الزمانُ لهُ مطيعا) ٧ (لقدْ علمَ الفريقُ بأنَّ مثلي ** إذا ذكرَ الفراقُ لديهِ ريعا) ٨ (يطولُ وراءهمْ ظمى وجوعي ** لفقدِ الأهلِ لا ظمأً وجوعا) ٩ (وينزعُ نحوهمْ قلبي فمنْ لي ** إذا لمْ يرحموا قلباً نزوعاً) ٠ (عسى زمنٌ يعودُ بأهلِ ودى ** فياتى الأنسَ إنساناً

هلوعا)

(٧٧/١)

١(و لو كانَ الهوى العذريُّ عدلاً ** لقلدني بزورتهمْ صنيعا)(أصيحابى دعوا عبراتِ جفني ** تجدْ بدراً فطيبةَ فالبقيعا)(فإنَّ بها نبياً هاشمياً ** شكوراً صابراً براً خشوعا)٤ (و قوماً جاهدوا في اللهِ حتى ** سقوا أعداءهُ السمَّ النقيعا)٥ (أسودٌ تفرقُ الهيجاءُ منهمْ ** إذا لبسوا دماءهمُ دروعا)٦ (وإن نهضت كتيبتهمْ لحيٍ ** كثيرِ الجمعِ فرقتِ الجموعا)٧ (بكلِّ فتى يخوضُ الهولَ سعياً ** إلى الضربِ المبرحِ لا جزوعا)٨ (فكمْ حملتْ عتاقُ الخيلِ منهمْ ** أسوداً تدهشُ الأسدَ الشجيعا)٩ (و كمْ شجرتْ لهمْ فوقَ الهوادي ** رماحٌ تمنعُ الطيرَ الوقوعا)٠ (و بيضٌ في سماءِ النقعِ بيضٌ ** ترى لشموسها فيها طلوعا)

(٧٨/١)

٢(إذا اشتعلُ الظبا لهباً ظننا ** متونَ الخطياتِ لها شموعا)(لقدْ صدعوا منَ العزى شعوباً **كما صرعوا فيَ التقوى صدوعاَ)(رمتْ بهمُ الصوافنُ كلَّ ثغرٍ **كأنَّ به مرعى مريعا)٤ (فكمْ غمرٍ طغى وبغى عليهمْ ** فباتَ مجدلَ الغبرا ضجيعا)٥ (وذي نظرٍ سعى حتى رآهمْ ** فخرَّ لهولِ هيبتهمْ صريعا)٦ (إذا سلوا سيوفَ الهندِ ظلتْ ** رءوسُ المشركينَ لها ركوعا)٧ (مدحتُ أولئكَ الملأَ افتخاراً ** فصارَ بمدحهمْ زمني ربيعا)٨ (فصلى ذو الجلالِ على نبيٍّ ** و على صحابتهِ جميعا)٩ (بهِ وبهمْ علتْ رتبي لأني ** طويتُ على ودادهم الضلوعا)٠ (قرنتُ بعزهمْ ذلي وحبي ** لهمْ فوجدتهمْ حصناً منيعا)

(٧٩/١)

٣(كلأتُ بهمْ منَ المحنِ اللواتي ** تشيبُ خطوبها الطفلَ الرضيعا)(مدحتكَ يارسولَ اللهِ فخراً ** و تشريفاً ولمْ أكنِ البديعا)(ألستَ علوتَ على سبعٍ طباقٍ ** يومُّ ركابكَ الركنَ الرفيعا)٤ (و شرفكَ المهيمنُ بالتداني ** فأصبحَ كلُّ ذي شرفٍ وضيعاً)٥ (و خصكَ بالشفاعةِ يومَ تعنو ** وجوهُ الخلقِ للباري خضوعا)٦ (و أنتَ أحقُّ منْ يرجى بصيراً ** لنائبةٍ ومنْ يدعى سميعا)٧ (أيا مولايَ ضاعَ العمرُ جهلاً ** و لستُ أرى لفائتةٍ رجوعا)٨ (فخذْ بيدي وجدْ بالعفوِ يا منْ ** إذا ناديته لبى سريعا)٩ (و قلْ عبدُ الرحيمِ غدا رفيقي ** و ما يخشى رفيقكَ أنْ يضيعا) ٤٠ (وعمَّ بما تخصصني صحابي ** و حاشيتي وأصلي والفروعا)

(٨٠/١)

٤(رجونا جاهَ وجهكَ منْ ذنوبٍ ** ثقالٍ تعجزُ الجلدَ الضليعا) ٤(و ما قدرُ الذنوبِ وأنتَ نورٌ ** خلقتَ لكلِّ ذي ذنبٍ شفيعا) ٤(و كيفَ يضيقُ ذرعكَ منْ مرجٍ ** نداكَ الحمَّ والجاهَ الوسيعا) ٤٤ (عليكَ صلاةُ ربكَ ما تولتْ ** نجومُ الغربِ تنتظرُ الطلوعا)

(٨١/١)

البحر : – (خلِّ الغرامَ يصبِّ دمعهُ دمهُ ** حيرانَ توجدهُ الذكرى وتعدمهُ) (فاقنعْ لهُ بعلاقاتٍ علقنَ بهِ ** لو اطلعتَ عليها كنتَ ترحمهُ) (عذلتهُ حينَ لمْ تنظرْ بناظرهِ ** و لاَ علمتَ الذي في الحبِّ يعلمهُ) ٤ (لوْ ذقتَ كأسَ الهوى العذريِّ ما هجعتْ ** عينكَ في جنحِ ليلٍ جنَّ مظلمهُ) ٥ (و لاَ ثنيتَ عنانَ الشوقِ عنْ طللٍ ** بالٍ عفتْ بيدِ الأنواءِ أرسمهُ) ٦ (مالحبُّ إلاَّ لقومٍ يعرفونَ بهِ ** قدْ مارسوا الحبَّ حتى هانَ معظمهُ) ٧ (عذابهُ عندهمْ عذبٌ وظلمتهُ ** نورٌ ومغرمهُ بالراءِ مغنمهُ) ٨ (كلفتَ نفسكَ أنْ تقفو مآثرهمْ ** و الشيءُ صعبٌ علىَ منْ ليسَ يحكمهُ) ٩ (إني أوريِ لغيري حينَ يسألني ** بذكرِ زينبَ عنْ ليلى فأوهمهُ)٠ (و طالما سجعتْ وهناً بذي سلمٍ ** و رقاءُ تعجمُ شكواها فافهمهُ)

١(و تنثني نسماتُ الغورِ حاكيةً ** علمَ الفريقِ فأدري ما تترجمهُ)(يامنْ أذابَ فؤادي في محبتهِ ** لوْ شئتَ داويتَ قلباً أنتَ مسقمهُ)(سقىَ الحيا ربعَ صبٍّ سارَ منهُ إلى ** شعبِ المريحاتِ هامى المزنِ يرهمهُ)٤ (و باتَ يرفضُ منْ سفحِ الخزامِ إلى ** وادي أدامَ وما والىَ يلملمهُ)٥ (يسوقهُ الرعدُ في تلكَ البطاحِ إلى ** أمِّ القرىَ ورياحُ البشرِ تقدمهُ)٦ (و كلما كفَّ أوكلتْ ركائبهُ ** ناداهُ بالرحبِ مسعاهُ وزمزمهُ)٧ (لما ألبَّ على البطحاءِ عارضهُ ** على المدينةِ برقٌ راقَ مبسمهُ)٨ (سقىَ الرياضُ التي من روضها طلعتْ ** طلائعُ الدينِ حتى قامَ قيمهُ)٩ (حيثُ النبوةِ مضروبٌ سرادقها ** والنورُ لا يستطيعُ الليلُ يكتمهُ)٠ (و الشمسُ تسطعُ منْ خلفِ الحجازِ وفي ** ذاكَ الحجازُ أعزُّ الكونِ أكرمهُ)

٢(محمدٌ سيدُ الساداتِ منْ مضرٍ ** سرُّ النبيينَ محي الدينَ مكرمهُ)(فردُ الجلالةِ فردُ الجودِ مكرمةً ** فردُ الوجودِ أبرُّ القلبِ أرحمهُ)(نورُ الهدىَ جوهرُ التوحيدِ بدرُ سما ** ءِ المجدِ واصفهُ بالبدرِ يظلمهُ)٤ (منْ نورِ ذي العرشِ معناهُ وصورتهُ ** ومنشىءُ النورِ منْ نورٍ يجسمهُ)٥ (و مودعَ السرِ في ذاتِ النبوةِ منْ ** علمٍ وحسنٍ وإحسانٍ يقسمهُ)٦ (فذاكَ منْ ثمراتِ الكونِ أطيبُ ما ** جادَ الوجودُ بهِ أعلاهُ أعلمهُ)٧ (فما رأتْ مثلهُ عينٌ ولا سمعتْ ** أذنٌ كأحمدَ أينَ الأينُ تعلمهُ)٨ (أمستْ لمولدهِ الأصنامُ ناكسةً ** على الرؤوسِ وذاقَ الخزىَ مجرمهُ)٩ (وأصبحتْ سبلُ التوحيدِ واضحةً ** و الكفرُ يندبهُ بالويلِ مأتمهُ)٠ (و الأرضُ تبهجُ منْ نورِ ابنِ آمنةٍ ** و الحقُّ تصمى ثغورَ الجورِ أسهمهُ)

٣(وإنْ يقمْ لاستراقِ السمعِ مسترقٌ ** فعندهُ صادرُ الأرجاءِ يرجمهُ)(إنَّ ابن عبدِ منافٍ من جلالتهِالعدل سيرته والفضل شيمته والرعب يقدمه والنصر يخدمه ** شمسُ لأفقِ الهدى والرسلُ أنجمهُسقط بيت ص)(

أقامَ بالسيفِ نهجَ الحقِّ معتدلاً ** سهلَ المقاصدِ يهدي من تيممهُ)٤ (و كلما طالَ ركنُ الشركِ منتهياً ** في الزيغِ قامَ رسولُ اللهِ يهدمهُ)٥ (سارتْ منَ المسجدِ الأقصى ركائبهُ ** يزفهُ مسرحُ الإسرا وملجمهُ)٦ (والشوقُ يهتفُ يا جبريلُ زجَّ بهِ ** في النورِ ذلكَ مرقاهُ وسلمهُ)٧ (و العرشُ يهتزُّ منْ تعظيمهِ طرباً ** إذْ شرفَ العرشَ والكرسيَ مقدمهُ)٨ (و الحقُّ سبحانهُ في عزِّ عزتهِ ** منْ قابِ قوسينِ أوْ أدنىَ يكلمهُ)٩ (فكمْ هناكَ منْ فخرٍ ومنْ شرفٍ ** لمنْ شديدِ القوى وحياً يعلمهُ) ٤٠ (حتى إذا جاءَ بالتنزيلِ معجزةً ** يمحو الشرائعَ والأحكامَ محكمهُ)

٤(هانتْ صفاتُ عظيمِ القريتينِ وما ** يأتيهِ جهلُ أبي جهلٍ ويزعمهُ) ٤(حالُ السها غيرُ حالِ الشمسِ لو علموا ** بلْ أهلُ مكةَ في طغيانهمْ عمهوا) ٤(فاصدعْ بأمركَ يا ابنَّ الشمِّ منْ مضرٍ ** فقدْ بعثتَ لأهلِ الشركِ ترغمهُ) ٤٤ (لكَ الجميلُ منَ الذكرِ الجميلِ ومنْ ** كلَّ اسمِ جودِ عظيمِ الجودِ أعظمهُ) ٤٥ (يا أيها الآملُ الراجي ليهنكَ ما ** ترجوهُ ذا كعبة الراجي وموسمهُ) ٤٦ (قبراً تشاهدُ نوراً حينَ تبصرهُ ** عيني وأنشقُ مسكاً حينَ ألثمهُ) ٤٧ (كمْ استثنيتُ رفاقاً في زيارتهِ ** عنى وما كلُّ صبِّ القلبِ مغرمهُ) ٤٨ (و كمْ يصافحُ منْ لا يدى يدهُ ** ولا فمي عندَ تقبيلِ الثرى فمهُ) ٤٩ (متى أناديهِ منْ قربٍ وأنشدهُ ** قصيدةً فيهِ أملاها خويدمهُ) ٥٠ (مهاجريةًافترتْكمائمها ** عنْنورِدرٍ لسانُ الحالِ ينظمهُ)

٥(كمْ يأملُ الروضةَ الغراءَ ذو شغفٍ ** يرجو الزيارةَ والأقدارُ تحرمهُ) ٥(مستعدياً بحبيبِ الزائرينَ على ** دهرٍ تنكرَ بالإهمالِ معجمهُ) ٥(فقمْ بعبدكَ يا شمسَ الكمالِ وكنْ ** حماهُ منْ كلِّ خطبٍ مرَّمطعمهُ) ٥٤ (وادعَ الكريمَ إذا ضاقَ الخناقَ بهِ ** ما خابَ منْ أنتَ في الدارينِ ملزمهُ) ٥٥ (يا سيدَ العربِ العرباءِ معذرةً ** لنادمِ القلبِ لا يغنى تندمهُ) ٥٦ (أثقلتُ ظهري بأوزارٍ وجئتكَ لا ** قلبٌ سليمٌ ولا شيءٌ أقدمهُ) ٥٧ (يا صاحبَ الوحيِ والتنزيلِ لطفكَ بي ** لا زلتَ تعفو عنِ الجاني وتكرمهُ) ٥٨ (و هاكَ جوهرَ أبياتٍ بكَ افتخرتْ ** جاءتْ بخطٍ أسيرِ الذنبِ يرقمهُ) ٥٩ (فانهضْ بقائلها عبدَ الرحيمِ ومنْ ** يليهِ إنْ

همَّ صرفُ الدهرِ يدهمهُ) ٦٠ (واجعلهُ منكَ براى العينِ مرحمةً ** إذا ألمَّ بهِ منْ ليسَ يرحمهُ)

(٨٧/١)

٦(وإنْ دعا فأجبهُ واحمِ جانبهُ ** يا خيرَ منْ دفنتْ في القاعِ أعظمهُ) ٦(فكلُّ منْ أنتَ في الدارين ناصرهُ ** لمْ تستطعْ محنُ الأيامِ تهضمهُ) ٦(عليكَ منْ صلواتِ اللهِ أكملها ** يا ماجداً عمتِ الدارينِ أنعمهُ) ٦٤ (يندي عبيراً ومسكاً صوبُ عارضها ** و يبدأُ الذكرَ ذكراها وَ يختمهُ) ٦٥ (ما رنحَّ الريحُ أغصانَ الأراكِ وما ** حامتْ على أبرقِ الحنانِ حومهُ) ٦٦ (و ينثني فيعمُّ الآلَ جانبهُ ** بكلِّ عارضِ فضلٍ فاضَ مسجمهُ)

(٨٨/١)

البحر : – (ألسيعُ صلِّ مالهُ منْ راقِ ** أمْمبتلى بتحملِالأشواقِ) (أمْ لحظةٌ سبقتْ عليهِ فأمرضتْ ** أحشاءهُ بمريضةِ الأحداقِ) (شغلتهُ ذاتُ الخالِ وهيَ خليةٌ ** فمتى تلاقي بعضَ ما هوَ لاقِ) ٤ (لولاَ بدورٌ في الخدورِ كوانسٌ ** ما هامَ ذو شجنٍ بذاتِ نطاقِ) ٥ (تجري الخطوبُ فما أمرَّ على الفتى ** منْ يومِ بينٍ بعدَ يومِ تلاقِ) ٦ (يا ساقيَ العشاقِ راحَ صبابةٍ ** أدرِ الصبابةَ واسقني يا ساقي) ٧ (ودع المطيَّ إذا مررتَ بذي النقا ** نبكي الرسومَ ولو بقدرِ فواقِ) ٨ (إنْ كنتَ لمْ تذقِ الغرامَ فإنني ** ثملُبكأسٍ للغرامِدهاقِ) ٩ (ما كنتُ أعرفُ ما الصبابةَ والبكا ** لولاَ فراقُ خريدةٍ معتاقِ)٠ (ودعتها والدمعُ يفطرُ بيننا ** و كذاكَ كلُّ مودعٍ مشتاقِ)

(٨٩/١)

١(شغلتْ بتنشيفِ الدموعِ يمينها ** و شمالها مشغولةٌ بعناقي)(لوْ أنَّ مالكَ عالمٌ بجوى الهوى ** و محلهِ منْ أكبدِ العشاقِ)(ما عذبَ العشاقُ إلاَّ بالهوى ** و لوِ استغاثوا غاثهمْ بفراقِ)٤ (و إلى حبيبِ الزائرينَ محمدٍ ** طربتْ حداةُ العيسِ بالأعناقِ)٥ (يهديهمُ في الليلِ نورُ جلالهِ **كالشمسِ طالعةً على الآفاقِ)٦ (لم يبقَ منهمْ للجواهر والسرى ** و الشوقُ غيرُ بقيةِ الأرماقِ)٧ (يا حسرتاهُ على زمانٍ عاقني ** عنهُ وسارَ أحبتي ورفاقي)٨ (نزلوا علىَ الكرمِ العريضِ بماجدٍ ** نفحاتهُ كالغيثِ في الإغداقِ)٩ (حيثُ الغياثُ المستغاثُ المرتجى ** علمُ النبوةِ صفوةُ الخلاقِ)٠ (ذو الحسنِ والإحسانِ سرُّ اليمنِ وال ** إيمانِ حاوى الخلقِ والأخلاقِ)

(٩٠/١)

٢(حاوى المحامدِ كاملِ الصنفينِ في ** نفعِ خيرٍ فاتحِ الإغلاقِ)(يلقى الموالى والمعالي منهُ في ال ** حالينِ حلوَ جنى ومرَّ مذاقِ)(فإذاسميتَفأحمدٌ ومحمدٌ ** و إذاكنيتَفقاسمُالأرزاقِ)٤ (العاقبُ الماحي الضلالةَ بالهدى ** ساجى الذوائب ثابتُ الأعراب)٥ (هوَ منْ فروعِ خزيمةٍ بدرٌ سرى ** في ليلِ كفرٍ مظلمٍ ونفاقِ)٦ (أنُ الإلهِ نضاهُ سيفاً مصلتاً ** فيهمْ وهمْ في عزةٍ وشقاقِ)٧ (لنجارِهتعنو المفاخرُ مثلُ ما ** يعنو السها للشمسِ في الإشراقِ)٨ (و لمعجزاتِ الرسلِ باغٌ قاصرٌ ** عنْ معجزاتِ اللاحقِ السباقِ)٩ (و بمحكمِ التنزيلِ طهرَ قلبهُ ** فكفاهُ فضلُ كتابهِ المصداقِ)٠ (هوَ واهبُ الأعناقِ يومَ الجودِبلْ ** يومَ الكريهةِ ضاربُ الأعناقِ)

(٩١/١)

٣(للهِمنْ أسرى بهِالرحمنُ في ** أفقِ العلاَ بدراً بغيرِ محاقِ)(و لمسجدِ الأقصى استمرَّ رحيلهُ ** و ثنى إلى عرشِ المهيمنِ راقِ)(يا صاحبَ القبرِ المنيرِ بيثربٍ ** أنا منْ ذنوبي في أشدِّ وثاقِ)٤ (ناداكَمنْبرعٍ أسيرُذنوبهِ ** أفلاَتمنَّعليهبالإطلاقِ)٥ (أثقلتُ ظهري بالكبائرِ سالكاً ** سبلُ المهالكِ صحبهِ الفساقِ)٦ (و نقضتُ عهداً قدْ تقادمَ عهدهُ ** يا وافياً بالعهدِو الميثاقِ)٧ (فاعطفْ على عبدِ الرحيمِ برحمةٍ ** وافسحْ لهُ عنْ ضيقِ كلِّ خناقِ)٨ (و امنعْ حماهُ منَ السعاةِ وكنْ لهُ ** خطباً على الأعداءِ غيرَ مطاقِ)٩ (

و اشفعْ إلى الباري لهُ ولسربهِ ** و قهمْ عذاباً مالهُ منْ واقِ) ٤٠ (و بهجرةِ المرواحِ ثمَّ صويحبٍ ** هوَ منْ عبيدٍ للذنوبِ رقاقِ)

(٩٢/١)

٤(متعرضاً لعريضِ فضلكَ يا رسو ** لَ اللهِ يومَ الفقرِ والإملاقِ) ٤(يرجوكَ في الدنيا لنجحِ مطالبٍ ** و رجاؤنا بكَ يومَ كشفِ الساقِ) ٤(إنْقمتَبي وبهِأمناكل ما ** نخشاهُ منْ وجلٍ ومنْ إشفاقِ) ٤٤ (صدرتْ منَ النيابتينِ إليكَ منْ ** مهدي حواشٍ للمديحِ رقاقِ) ٤٥ (تذري رياحَ المسكِ منْ نفحاتها ** فيهيجُكلُّ نسيمٍ خفاقِ) ٤٦ (زفتْ إليكَ وأنتَ مالكُ عتقها ** لبيكَ يا ذا المنِّ والإعتاقِ) ٤٧ (و عليكَ صلى اللهُ يا علمَ الهدى ** عددَ الحصى والنبتِ والأوراقِ) ٤٨ (و على صحابتكَ الكرامِ وآلكَ ال ** أعلامِ ما وجدتْ حداةُ نياقِ)

(٩٣/١)

البحر : – (أفي نيابتيْبرعٍ تقيمُ ** و قدْرحلَالأحبةُيا نديمُ) (و مالكَ والتخلفَ عنْ فريقٍ ** متى رحلوا حللنَ بكَ الهمومُ) (طوتْ بهمُ المراحلَ في الفيافي ** قلائصُ تذرعُ الفلواتِ كومُ) ٤ (فلعسانٌ فرددُ ثمَّ مورٌ ** فحيرانٌ لهنَّ بهِ رسيمُ) ٥ (إلى حرضٍ إلى خلبٍ ترامتْ ** إلى جازانَ جازتْ وهيَ هيمُ) ٦ (و مرتْ في ربا ضمدٍ وصبيا ** و لؤلؤةٍ وغوانٍ تهيمُ) ٧ (و ذهبانٍ وفي عمقٍ وحلى ** تساورها المفاوزُ والرسومُ) ٨ (و في ربيةٍ وفي كنفي قنو ناً ** سرتْ والليلُ منعكرٌ بهيمُ) ٩ (فذوقةَفالرياضةَفاستمرتْ ** بجنبِ الحفرِ يطربها النسيمُ)٠ (إلى الميقاتِ ظلتْ خائضاتٍ ** غمارَ الآلِ يلفحها السمومُ)

(٩٤/١)

١(و باتتْ عندَ ما وردتْ أذا ما ** تحنُّ فلا تنامُ ولاَ تنيمُ)(و في أم القرى قرتْ عيونٌ ** عشيةَ لا حَ زمزمُ والحطيمُ)(أولاكَ الوفدُ وفدُ اللهِ لاذوا ** إليهِ بفقرهمْ وهوَ الكريمُ)٤ (و طافوا قادمينَ ببيتِ ربٍ ** فتمَّ لهمْ طوافهمُ القدوم)٥ (و بينَ المروتينِ سعوا سبوعاً ** لكىْ يمحو شقاءهمُ النعيم)٦ (و قاموا في تمامِ الحجِ فرضاً ** و ندباً طالبينَ رضاً يدومُ)٧ (و أدوا في المشاهدِ كلَّ حقٍ ** و ما سمعوا ملامةَ منْ يلومُ)٨ (و راحوا بعدُ للتوديعِلما ** قضوا تفثاً هناكَ ولمْ يقيموا)٩ (و عادوا راحلينَ إلى حبيبٍ ** لهُ العلياءُ والحسبُ الصميمُ)٠ (هوَ القمرُ المضيءُ لكلِّ سارٍ ** و ملتهُ الصراطُ المستقيمُ)

(٩٥/١)

٢(رسولُ اللهِ أشرفُ منْ يصلى ** و منْ يتلو الكتابَ ومنْ يصومُ)(محمدٌ الأمينُ حبيبُ ربٍّ ** عريضُ الجاهِ نائلهُ عميمُ)(بشيرٌ منذرٌ قمرٌ منيرٌ ** أخو صفحٍ عنِ الجاني حليمُ)٤ (أنافَ بفخرهِ حسباً ومجداً ** و فرعاً زادَ ذاكَ الفخرَ خيمُ)٥ (جعلتكَ يا رسولَ اللهِ مالي ** و مأمولي إذا حضرَ الغريمُ)٦ (و سيرتِ الجبالُ بإذنِ ربي ** و جاءَ الحقُّ واجتمعَ الخصومُ)٧ (فقمْيومَالقيامةِبيفإني ** لنفسي يا ابنَآمنةٍ ظلومُ)٨ (ألستَ ابنَ العواتكِ منْ قريشٍ ** لكَ التبجلُ والشرفُ القديمُ)٩ (لكَ الخلقُ الذي وسعَ البرايا ** و حقَّ لمثلكَ الخلقُ العظيمُ)٠ (لكَ التنزيلُ معجزةً وفخراً ** نسخنَ بهِ الشرائعُ والعلومُ)

(٩٦/١)

٣(لكَ القمرُ المنيرُ انشقَّ طوعاً ** و حنَّ الجذعُ واخضرَ الهشيمُ)(و منطقُ ظبيةٍ وخطابُ ضبٍ ** و في الرمضاءِ ظللتَ الغيومُ)(و قدْ ناداكَ سمُّ العضوِ صوتاً ** أغيركَ منٍ تكلمهُ السمومُ)٤ (و أنتَ حياً بهِ تحيا البرايا ** و تنتعشُ الأراملُ واليتيمُ)٥ (فيا كنزَ العديمِ أقلْ عثاري ** فإني عبدكَ الفلسُ العديمُ)٦ (أضعتُ العمرَ لا عملٌ رضيٌّ ** أفوزُ بهِ ولاَ قلبٌ سليمُ)٧ (أبارزُبالقبائحِمنْيراني ** و أخفي الذنبَ وهوَ بهِ عليمُ)٨ (و مالي يا رسولَ اللهِ ذخرٌ ** ألوذُ بهِ سواكَ ولاَ كريمُ)٩ (فحطْ عبدَ الرحيمِ ومنْ يليهِ ** فأنتَ بكلِّ مطرحٍ رحيمُ) ٤٠ (و كنْ يدَ نصرتي وأمانَ خوفي ** و بلغني بجاهكَ ما أرومُ)

٤(عليكَ صلاةُ ربكَ ما تناغتَ ** حمامُ الأيكِ أوْ سرتِ النجومُ) ٤(صلاةً تبلغُ المأمولَ منها ** صحابتكَ المهذبةُ القرومُ)

البحر : – (طيفُ الخيالِ منَ النيابتينِ سرى ** إلى الحجازِ فوافى مضجعي سحرا) (سرى على بعدِ دارينا ينمُّ بهِ ** روحُ النسيمِ فيهدي منهلاً عطرا) (فكمْ وكمْ جازَ منْ سهلٍ ومنْ جبلٍ ** و منْ وعورٍ إلى أمِّ القرى وقرى) ٤ (أفديهِ منْ زائرٍ ما زارني أبداً ** و ذاكرٍ ما نسى ودي ولا ذكرا) ٥ (وحاضرٍ نصبَ عيني وهوَ مبتعدٌ ** عني فما غابَ عنْ عيني ولا حضرا) ٦ (ليتَ الأراكَ التي مرَّ النسيمُ بها ** تدري بشكوايَ بلْ ليتَ النسيمُ جرى) ٧ (ما صبرُ صبٍ لهُ في كلِّ جارحةٍ ** جرحٌ أعادَ عليهِ صبرهُ صبرا) ٨ (و طالما هاجتِ الشكوى لهُ شجناً ** فذكرتهُزماناً مرَّفاذكرا) ٩ (منْ لي بطفلينِ منْ خلفي كأنهما ** زغبُ القطا إذ عدمنَ الماءَ والشجرا)٠ (فارقتُ ريحانتي قلبي وما رضيتْ ** نفسي الفراقَ ولا اخترتُ النوى بطرا)

١(و لمْيكونا حبيبينِافتقدتهما ** في غربتي بلْ فقدتُ السمعَ والبصرا)(هماوديعةً منْ يرعى ودائعهُ ** و منْ يرى وهو دانى القربِ ليسَ يرى)(في ذمةِ اللهِ محفوظانِ أسألهُ ** يكفيهما المكرَ والمكروهَ والضررا)٤ (يا قطعةً منْ فؤادي إنْ عتبتَ فما ** جفاكَ والدكَ النائي ولا هجرا)٥ (و إنماهيأحكامٌ مقدرةٌ ** موصولةٌ بقضاءٍ سابقٍ قدرا)٦ (لا كانتِ الريحُ أنْ تبدي لنا خبراً ** منَ المحبينَ أو تهدي لهمْ خبرا)٧ (حسبي منَ الوجدِ أني ما ذكرتهمُ ** إلاَّ تكفكفَ ماءُ العينِ وانحدرا)٨ (رحلتُ عنهمْ غداةَ البينِ منْ برعٍ ** و في الحشا لهبُ النيرانِ مستعرا)٩ (و سرتُ والشوقُ يطويني وينشرني ** موصلاً بهجير بين سرى)٠ (حتى

انتهيتُ إلى الميقاتِ في زمرٍ ** منْ وفدِ مكةَ يا طوبى لها زمرا)

(١٠٠/١)

٢(ثمَّ اغتسلنا وأحرمنا وسارَ بنا ** حادى المطىِّ يخوضُ الهولَ والخطرا)(و لمْ أزلْ رافعاً صوتي بتلبيتي ** معَالملبينَممنْحجَّ واعتمرا)(حتى أناختْمطايانابذيكرمٍ ** لكلِّوفدٍ لديهزلفةًو قرى)٤ (منْ ريفِ رأفةِ ربِّ الحجرِ والحجرَ ال ** ميمونِ لما وصلنا الحجرَ والحجرا)٥ (طفناالقدومَ وصلينا لندركَ ما ** رمنا وجئنا بركنِ السعيِ إنْ شكرا)٦ (ثمَّ اطمأنَّ بنا التعريفُ بعد اذٍ ** في موقفٍ جمعَ الساداتِ والكبرا)٧ (و في المفيضينَ عدنا حينَ تمَّ لهمْ ** رمىُ الجمارِ وهاجَ النفرُ منْ نفرا)٨ (حجوا وراحوا يزورونَ ابنَ آمنةٍ ** وعدتُ في الفرقةِ الجافينَ منتظرا)٩ (عسى لطائفُربيأنتبلغني ** قبراً يقرُّبعينيرايهُنظرا)٠ (قبرا بطيبةَ يسمو نورهُ صعداً ** فيخجلُ النيرينِ الشمسَ والقمرا)

(١٠١/١)

٣(حيثُ الكراماتِ والآياتِ ظاهرةً ** لمنْ حوى الفخرَ تعظيماً ومفتخرا)(و حيثُ مهبطُ جبريلٍ ومصعده ** يتلوعلى أحمدَ الآياتِ والسورا)(فردُ الجلالةِ فردُ الجودِ مكرمةً ** فردُ الوجودِ عنِ الأشباهِ والنظرا)٤ (أعلى العلا في العلا قدراً وأمنعهم ** داراً وجاراً واسمىً في السماءِ ذرى)٥ (سرُّ السرارةِ لبُّ اللبِّ منتخبٌ ** منْ هاشمٍ خيرُ مدفون بخيرِ ثرى)٦ (هدايةُ اللهِ في الدنيا وصفوتهُ ** فيها وخيرتهُ ممن ذرا وبرا)٧ (إذكانَ في الكونِ موجوداً وآدمُ في ** ماءٍ وطينٍ حماءٍ لمْ يكنْ بشرا)٨ (نبوةٌ قبلَ خلقِ الخلقِ سابقةٌ ** إنَّ الإمامَ أمامٌ والوراءُ ورا)٩ (السهلةُالسمحةُ الغراءُملتهُ ** و آلهُ الطيبونَالسادةُالغررا) ٤٠ (أتى وأمتهُ العمياءُ قدْ حملتْ ** إصراً فخففَ أثقالاً وحلَّ عرا)

(١٠٢/١)

٤(على شفا جرفٍ هارٍ فأنقذها ** لما أقالَ بحسنِ البشرِ منْ عثرا) ٤(و قامَ يتلو منَ التنزيلِ معجزةً ** تمحو الأناجيلَ والتوراةَ والزبرا) ٤(ديناً قويماً أحلَّ الطيباتِ لنا ** لا دينَ منْ سيبَ الأنعامَ أو بحرا) ٤٤ (و حرمَ الدمَ والميتاتِ محكمهُ ** و ماأهلَّلغيرِ اللهِ أوْ نذرا) ٤٥ (يكفيكَ أنَّ الفتى المكيَّ طلعته ** في ظلمةِ الشركِ بدراً ساطعاً ظهرا) ٤٦ (فقلْ لمنْ لمْ يحطْ علماً برفعتهِ ** على النبيينَ سلْ منْ قدْ قرا ودرا) ٤٧ (يس فيهِ وطس امتداحُ علاً ** و الطورُ والنورُ والفرقانِ والشعرا) ٤٨ (كمْ عاندتهُ قريشٌ وهي عالمةٌ ** بأنهُ خيرُ منْ فوقَ الثرى بشرا) ٤٩ (و كمْ رعى بالتعني حقَّ حرمتهم ** متابعاً فيهمُ التحذيرَ والنذرا) ٥٠ (يلقى المسيئينَ بالحسنى كعادتهِ ** و يوسعُ المذنبينَ العفوَ مقتدرا)

(١٠٣/١)

٥(لما غدا واعظاً صموا فخاطبهمْ ** بالسيفِ بأساً فلبوا السيفَ إذ شهرا) ٥(و سن غاراتهِ في كلِّ ناحيةٍ ** و قامَ للهِ والإسلامِ منتصرا) ٥(بفتيةٍ منْ قريشِ الأبطحينِ ومنْ ** أبناءِ قيلةَ أهلِ الدار أسدِ شرا) ٥٤ (قوماً أقاموا حدودَ اللهِ وابتدروا ** ظلَّ السيوفِ ليعطوا أجرَ منْ صبرا) ٥٥ (و أخلصوا دينهمْ للهِ واعتصموا ** باللهِ امتثلوا للهما أمرا) ٥٦ (باعوا نفائسهمْ منهُ وأنفسهم ** بجنةِ الخلدِ بيعاً رابحاً فشرى) ٥٧ (و دمرواكلَّباغٍ عزَّ جانبهُ ** بالسيفِ حتى استباحوا البدو والحضرا) ٥٨ (محبةٌ لنبيٍّ بينَأظهرهمْ ** غدا بهِ الدينُ في الآفاقِ مشتهرا) ٥٩ (مباركُ الوجهِيستسقى الغمامُ بهِ ** غوثُ الأراملِ والأيتامِ والفقرا) ٦٠ (كهفُ المرجينَ كنزُ السائلينَ إذا ** غبرُ السنينَ كمتْ أنوارها المطرا)

(١٠٤/١)

٦(يا رحمةَ اللهِ حتى روحهُ أبداً ** عنى وظلى وبيتى حيثما قبرا) ٦(هديةً منْ أسيرِ الذنبِ مرتجياً ** أنْ يطلقَ اللهُ بالغفرانِ منْ أسرا) ٦(إليكَ يا صاحبَ الجاهِ العريضِ رمتْ ** بيَ الأمانيُّ والباعُ الذي قصرا) ٦٤ (مستعدياً منْ زمانٍ لا نصيرَ بهِ ** يرجى سواكَ ولا ملجا ولا وزرا) ٦٥ (أرجو السعادةَ في الدارينِ جائزةً ** لأحرفٍ فيكَ مني تشبهُ الدررا) ٦٦ (فاعطفْ حنانا على عبدِ الرحيمِ ومنْ ** يليهِ باللطفِ حتى يبلغَ الوطرا) ٦٧ (فأنتَ مالي ومأمولي ومعتمدي ** و حجتي يومَ ألقى اللهُ معتذرا) ٦٨ (

لعلَّظلَّلواءِالحمدِيشملني ** معَ الحبيبِ إذا النارُ ارتمتْ شررا) ٦٩ (منيعليكَتحياتٌ مباركةٌ ** تنمو فتستغرقُ الآصالَ والبكرا) ٧٠ (مالاحَ زهرُ الرياضِ الخضرِ الغر مبتسماً ** أو عانقَ الريحُ غصناً مائساً خضرا)

(١٠٥/١)

٧(تخصُّ أرواحَ قومٍ هاجروا معهُ ** و التابعينَ ومنْ آوى ومنْ نصرا) ٧(موصولةٌ بسلامِ اللهِ دائمةٌ ** ما البرقُ منْ علوياتِ الحجازِ سرى)

(١٠٦/١)

البحر : – (الحبُّمسألةٌ بغيرِ جوابِ ** فإذا دعوتَ دعوتَ غيرَ مجابِ) (قضتِ الصبابةُ أنْ تكونَ متيما ** فاصبرْ تنلْ بالصبرِأجرَ مصابِ) (فدعِ الإقامةَ دونَ مطلبكَ الذي ** ترجوهُو ارحلْ قعدةَ التجوابِ) ٤ (دعها منَالنيابتينِ تحثها ** نغماتُ حادي العيسِ بالأطرابِ) ٥ (غلباءُ إنْ رحلتْ تخالُ كأنها ** فلكٌ ترامى في خضمِّ سرابِ) ٦ (و جناءُ لمْ يبقِ السرى منها سوى ** رمقٍ يشيرُ بجيئةٍ وذهابِ) ٧ (و بقيةٍ منْأعظمٍ مهزولةٍ ** طفقتْتقلقلُفيأراقِّهابِ) ٨ (أفلاَ تحنُّإلى الأراك وقدْ رأتْ ** حللَ الربيعِ كستْ جسومَ روابي) ٩ (و أذابها عبقُ النسيمِ وإنما ** كيفَ الهوى والجسمُ غيرُ مذابُ)٠ (يا نازلينَ بذي الأراكةِ أو بذا ** تِ الجذعِ رسمى عزةٍ ورباب)

(١٠٧/١)

١(هلْ عندكمْ علمٌ عنِ العلمينِ أوْ ** عنْ معهدٍ بالرقمتينِ خرابِ)(إني أحنُّإلى العذيبِ وأهله ** و إلى مياهٍ بالمذنيبِعذابُ)(و يشوقني منْ نحوِ طيبةَ نسمةٌ ** تنبي المشوقِ بطيبِ الأطيابِ)٤ (للحبِّ ما أبقى

فراقُ أحبتي ** مني وما لمْ يبقِ للأحبابِ)٥ (يخفي الغرامُ تجلدي فتذيعهُ ** عبراتُ جفنٍ عنْ صبابةِ صابى)٦ (ما زالتِ الأيامُ تقرعُ مروتي ** حتى التجأتُ إلى أعزِّ جناب)٧ (و نزلتُ منْ حرمِ الحجازِ بماجدٍ ** من آلِ غالبَ قاهرٍ غلابِ)٨ (العاقبُ الماحى الضلالةَ بالهدى ** و مدمرِ الأزلامِ والأنصابِ)٩ (قمرٌ تشعشعَ منْ ذؤابةِ هاشمٍ ** في الأرضِ نورَ هدايةٍ وصوابِ)٠ (و غدا نبياً حيثُ كانَ وآدمٌ ** سيكونُ منْ ماءٍ وطينِ ترابِ)

(١٠٨/١)

٢(قضىَ الزمانُ ونعتهُ وصفاتهُ ** منْ قبلِ مبعثهِ بكلِّ كتابِ)(أخبارهُ معَ سائرِ الأحبارِ وال ** رهبانِ والكهانِ والحسابِ)(عرفوهُ قبلَ شهودهِ بدلائلٍ ** عنوانهنَّ مناصبُ الأنسابِ)٤ (و رأوهُ بدراً ساطعاً متنقلاً ** بالنورِ في الأرحامِ والأصلابِ)٥ (حتى نضاهُ اللهُ سيفاً مصلتاً ** بالحقِّ يدحضُ حجةَ المرتاب)٦ (كمْ عاندتهُ قريشُ أولَ وهلةٍ ** سفهاً وكمْ نبزوهُ بالألقابِ)٧ (و سموهُ معْ صفةِ الجنونِ بكاهنٍ ** و بشاعرٍ وبساحرٍ كذابِ)٨ (فهنالكَارتفعَ الحجابُ وأشرقتْ ** شمسُ النبوةِ فوقَ كلِّ حجابِ)٩ (عبَ المهيمنُ وحدهُ سبحانهُ ** بالسيفِ بعدَ تعددِ الأربابِ)٠ (و غدا منارُ الدينِ متضحَ الهدى ** و الشركُ منتكصاً على الأعقابِ)

(١٠٩/١)

٣(رفعتْ لكَ الراياتُ يا قمرَ العلا ** و نهايةَ التمكينِ قربَ القابِ)(فغدوتَ بالقدمينِ أشرفَ منْ مشى ** في الأرضِ منْ عجمٍ ومنْ أعرابِ)(و لكَ العلاَ والفخرُ غيرَ مدافعٍ ** بينَ الورى ياواضحَ الأحسابِ)٤ (في ملةٍ نكحتكَ كفؤاً بعدَ ماَ ** عد متْ وجودَ الكفءِ في الخطابِ)٥ (و لأنتَ أسمى المرسلينَ مكانةً ** بجلالِ قدرٍ أو علوِّ ركابِ)٦ (ياسيدي أنا منْ علمتُ أذابني ** حملُ الذنوبِ وجورُ دهرٍ نابي)٧ (لوْ لمْ يكنْ لي إذْ حججتُ ولمْ أزر ** إلا غناؤكَ وحدهُ لكفيَ بي)٨ (ماذا تقول لامل متعرض ** لعرضِ فضلكَ وأقفٍ بالبابِ)٩ (وافاك لا علم ولا عمل ولا ** قلبٌ سقيمٌ لائذٌ بمآب) ٤٠ (فالطفْ

على عبدِ الرحيمِ برحمةٍ ** و اشفعْلهُ منْ هولِ كلِّ عذابِ)

(١١٠/١)

٤(وانهض به وبمن يليه فانه ** مستعتبٌ في موضعِالإعتابِ) ٤(و اقمعْبحولكَباغضيهِ وكلَّ منْ ** يؤذيهِ منْمتمردٍ مرتابِ) ٤(و جامعِالنيابتين صويحب ** واهي لقوى متقطعُالأسبابِ) ٤٤ (إنْ قمتَ بي وبهِ بلغنا كلَّ ما ** نرجوهُمنْخيرٍ وحسنِمآبِ) ٤٥ (و عليكَ صلى اللهُ يا علمَ الهدى ** و على جميعِ الآلِ والأصحابِ)

(١١١/١)

البحر : – (أرياحُ نجدٍ تممي إلهابا ** و تقطعي طرقَ الحجازِ ذهابا) (و صلى مسيركِ بالأصائلِ والضحى ** لتعودَ روحُ العطفِ منكِ إيابا) (فعساكِ أنْ تصلي بلادَ محمدٍ ** مجدي رياضاً بالوفودِ رحابا) ٤ (حيثُ المظللُ بالغمامةِ والذي ** ملأَ الزمانَ هدايةً وصوابا) ٥ (لمى بهِ وقفي قبالةَ وجههِ ** و استأذنيهِ وبلغيهِ خطابا) ٦ (منْ عبدهِ عبدِ الرحيمِ فإنهُ ** منْ أمِّ ملدمَ قدْ أذيقَ عذابا) ٧ (نفختْ عليهِ بحرِّ نارِ جهنمٍ ** و أذابتِ الجسمَ الضعيفَ فذابا) ٨ (حتى إذا لمْ تبقِ منْ أعضائهِ ** إلا عظاماً قدْ وهتْ وإهابا) ٩ (نادكَ مرتجياً بجاهكَ عطفةً ** يا خيرَ منْ سمعَ الندا فأجابا)٠ (يا صاحبَ الجاهِ العريضِ لمثلها ** أحسنتُ ظني في الزمانِ فخابا)

(١١٢/١)

١(قمْ بي وَ بالمرضى فجودكَ عارضٌ ** ما زالتِ المرضى إليهِ عيابا)(فلقدْ جعلتكَ في الخطوبِ وسيلتي ** إنْ نابني زمنٌ قرعتُ البابا)(قلْ أنتَ في الدارينِ منا لا تخفْ ** منْ بعدها يا صاحبَ النيابا)٤ (أنتَ

الذي نرجو الجنانَ بجاههِ ** و نجاورُ الولدانَ والأترابا)٥ (مني السلامُ على المقيمِ بطيبةٍ ** منْ طابَ منْ خبثِ العيوبِ فطابا)٦ (و حمىَ حمىَ الإسلامِ واتبعَ الهدى ** و تجنبَ الأزلامَ والأنصابا)٧ (و دعا إلى الدينِ الحنيفِ بسيفهِ ** فغدتْ رؤوسُ المشركينَ جوابا)٨ (منْ بعدِ ما جحدوا جلالةَ قدره ** سفهاً وقالوا ساحراً كذابا)٩ (فسلِ المشاهدَ والثغورَ منْ الذي ** هزمَ الجيوشَ وشتتَ الأحزابا)٠ (و منِ الذي طمسَ الضلالَ بسيفهِ ** و أعادَ عامرها المنيعَ خرابا)

(١١٣/١)

٢(يا أكرمَ الكرماءَ يا أعلى الورى ** شرفاً وأمنعَ ذروةً وجنابا)(أنا عبدكَ الجاني حججتُ ولمْ أزرْ ** و لئنْ عتبتَ فما أطيقُ عتابا)(و لئنْصفحتَفشيمةًنبويةً ** شملتْ على عبدٍ أساءَ فتابا)٤ (لمْ ألفِ غيركَ منْ ألوذُ بهِ إذا ** مكرَ الزمانُ وقطعَ الأسبابَ)٥ (فاخفضْ جناحكَ لي وكنْ يدَ نصرتي ** و لمنْ يليني نسبةً وصحابا)٦ (و عليكَ صلى اللهُ يا علمَ الهدى ** ما أرفضُ مسجمُ الغمامِ وصابا)٧ (و على صحابتكَ الذينَ تشرفوا ** و سموا على شهبِ السما أحسابا)

(١١٤/١)

البحر : – (لاقيتِ يا نفسُ حقاً ما حكى الحاكي ** فامضي لشأنكَ إني لستُ ألحاكِ) (واستعذ بي غصصَ التعذيبِ راضيةً ** و حكمي الحبَّ علَّ الحبَّ يرعاك) (واستنظري فرصَ الأيامِ عائدةً ** و استعملي الصبرَ وارعى تركَ شكواكِ) ٤ (عساكِ إنْ متِّ في ذكراكِ متِّ على ** شهادةِ الحقِّ حيثُ الحقُّ يلقاكِ) ٥ (و اللهِ لولا أمانيٌّ تجاذبني ** ذمامَ عهدٍ قديمٍ كنتُ أنعاكِ) ٦ (أغفلتِ منْ غفلاتِ الدهرِ آونة ** آوتْ منْ الجيرةِ الغادينَ مثواكِ) ٧ (أيامَ ليلى بوادي السدرِ نازلةً ** مقيمةٌ خدرها المضروبَ يمناكِ) ٨ (و العيشُ أخضرُ والأيامُ مشرقةٌ ** و عينِ ربِّ الهوى العذرى ترعاكِ) ٩ (و نظرةٍ جلبتْ حتفي وليسَ لها ** شاكٍ لأني أنا المشكوُّ والشاكي)٠ (ردي بقيةَ روحٍ فاتَ منْ رمقي ** يا شمسَ حسنٍ بدتْ منْ برجِ شباكِ)

(١١٥/١)

١(وارثي لقلبي بما في سحرِ عينكِ منْ ** حبائلٍ مرصداتٌ لي وأشراكِ)(و بينَ سفحِ جيادٍ فالمسيلِ إلى ** دارِ الأميرِ عروسٌ نورها زاكي)(سحارةُ الطرفِ ترمي من لواحظها ** حبَّ القلوبِ بإحياءٍ وإهلاكِ)٤ (خذي بحقكِ منْ عينيكِ لي خفراً ** حتفاً فعائفتي عيناكِ عيناكِ)٥ (و ساعديني على التقبيلِ مغتنماً ** فما ألدكِ تقبيلاً وأحلاكِ)٦ (فكمْ وديعةِ شوقٍ لي إليكِ مضتْ ** قدْ كنتُ يومَ النوى أودعتها فاكِ)٧ (عواطلُ السربِ ترعى في الخزام وما ** يحنَُ ذو شجنٍ إلا لذكراك)٨ (صفتْ صفاتكِ للعشاقِ وابتهجتْ ** أنوارُ حسنكَ منْ أنوارِ حسناكِ)٩ (خلفَ الخمارِ جمالٌ منكِ خامرهُ ** حسنٌ بديعٌ محاني في محياكِ)٠ (و دونَ سترِكِ سرٌّ في طلائعهِ ** نورٌ كبهجةِ نورِ الشمسِ غشاكِ)

(١١٦/١)

٢(و روضةٌ منْ رياضِ الخلدِ قد ملئتْ ** من الجمالِ حواها منكِ ركناكِ)(و ثمَّ روحٌ منَ الفردوسِ منتفخٌ ** في الجسمِ يعبقُ منْ رياهُ رياكِ)(و في الشاهدِ آياتٌ مبينةٌ ** تنبي شواهدها عنْ فضلِ معناكِ)٤ (ما يملأُ العينَ منْ حسنٍ وَ منْ حسنٍ ** و يشرحُ الصدرَ إلاَّ حسنُ مرآكَ)٥ (كمْ منْ قتيلِ الهوى العذريِّ أحسبهُ ** لايستفيقُ بشيءٍ غيرِ لقياكَ)٦ (و كمْ منْ أفنى الليالي نضوُ صبوتهِ ** ما طابَ نفساً بغيرِ حينَ وافاكَ)٧ (حياكَ ربيعنيكلَّ آونةٍ ** بكلِّ مكرمةٍ حياكِحياكِ)٨ (و جادَ طيبةَ صوبُ المزنِ منسجماً ** تثجهُ معصراتٌ ذاتُ أحلاكِ)٩ (حيثُ النبوةُ مضروبٌ سرادقها ** و الحقُّ يزهو بسامي النورِ سماكِ)٠ (و حيثُ منْ طهرَ الأقطارَ قاطبةً ** بالسيفِ منْ كلِّ ذا بغيٍ واشراكِ)

(١١٧/١)

٣(محمدٌ سيدُ الساداتِ منْ مضرٍ ** حامي الحمى فرعُ أصلٍ طيبٍ زاكي)(هدايةُ اللهُ في شامٍ وفييمنٍ ** و خيرةُ اللهِ منْ رسلٍ وأملاكِ)(مهذبٌ قرشيُّ الأصلِ يشرفُ عنْ ** حامٍ وسامٍ وعنْ رومٍ وأتراكِ)٤ (

مستجمعُ الحسنِ والإحسانِ والكرمُ ال ** فياضُ فاضٍ فلمْ يعرفْ بإمساكِ)٥ (لسانهُ الوحيُ والتنزيلُ معجزةً ** ينسيكَ عجمةَ قبطيٍّ وأنطاكي)٦ (معطى الحقوقِ لمن والي وقاطعُ منْ ** عادى وعاندَ منهمْ قطعَ فشاكِ)٧ (طلقُ المحيا لكلِّ النازلينَ بهِ ** و في الكريهةِ حتفُ الفارسِ الشاكي)٨ (غضبانَ تحتَ ظلالِ السمرِ ممتلئاً ** بأساً وعندَ عبوسِ الدهرِ مضحاك)٩ (و راسخُ العلمِ والصفحِ الجميلِ إذا ** يرجى وليسَ لذي سترٍ بهتاكِ) ٤٠ (جلالةٌ ملئتْجوداً ومرحمةً ** عنْ ماجدٍ لدمِ الطاغينَ سفاكَ)

(١١٨/١)

٤(أغنى وأقنى وأحيا دينَ أمتهِ ** بصولةٍ بثها في كلِّ معراكِ) ٤(و الحربُ قامتْ على ساقٍ بهِ وسمتْ ** إذ قامَ منتقماً منْ كلِّ أفاكِ) ٤(فاتوا فادركهمْ بالسيفِ منتصراً ** فما يفيقونَ منْ فوتٍ وإدراكِ) ٤٤ (نكايةً لمْ تدعْ للمشركينَ يداً ** تعلوُ وما كلُّ منْ يبغي العلا ناكي) ٤٥ (ياسيدي يا رسولَ اللهِ يا أملي ** يا راحةِ الروحَ منْ ضيمٍ وإضناكِ) ٤٦ (ناداكَ منْ برعِ الغراءِ قائلها ** عبدُ الرحيمِ المسيءُ الخائفُ الباكي) ٤٧ (أمليتها فيكَ منْ بعدٍ ولستُ بها ** بغيرِ عروتكَ الوثقى بمساكِ) ٤٨ (إذْ لمْ أكنْ لسبيلِ الرشدِ متبعاً ** و لا لمنهجِ زلاتي بتراكِ) ٤٩ (و لا منَ الجهلِ والعصيانِ ممتنعاً ** ولا بنسكِ أولى التقوى بنساكِ) ٥٠ (فاجعلْ جزائي عليها كلَّ مكرمةٍ ** منْ أنعمٍ لا قناطيرَ وألكاكِ)

(١١٩/١)

٥(و البسْ شعارَ صلاةِ اللهِ دائمةً ** ممتدةً مرَّ إعصارٍ وأفلاكِ)

(١٢٠/١)

البحر : – (صدوا عن الصبِّ الكئيبِ وأعرضوا ** و الهجرُ أطولُ ما يكونُ وأعرضُ) (كثرَ السقامُ فقمتُ أطلبُ برأهُ ** منْ أينَ يبرأُ والطبيبُ الممرضُ) (إنْ يستحلوا بالفراق دمي فلى ** يومَ القيامةِ حجةٌ لا تدحضُ) ٤ (قفْ بالمطيِّ على مآثرهمْ ولوْ ** مقدارَ ما يتمضمضُ المتمضمضُ) ٥ (همْ جيرتي قبلَ الفراقِ وإنما **كتبَ الفراقُ ولا رضيتُ ولاَ رضوا) ٦ (يا حسرةَ العشاقِ منْ غصصِ النوى ** لوْ أنهمْ بالهجرِ وصلاً عوضوا) ٧ (للهِ ركبٌ أزمعوا رأدَ الضحى ** و الشمسُ تلفحُ والقلائصُ تركضُ) ٨ (رحلوا المطيَّ يؤمهمْ منْ يثربٍ ** رعدٌ يحنُّ وبارقاتٌ تومضُ) ٩ (و عمائمٌ تكسو الرياضَ مطارفاً ** يفترُّ عنها مذهبٌ ومفضفضُ)٠ (بلدٌ بهِ المجدُ المؤثلُ والسخا ** و البدرُ والبحر الطويلُ الأعرضُ)

(١٢١/١)

١(بحرٌ يموجُ غنى لمغترفيهِ لاَ ** وشلٌ بهِ يتربضُ المتربضُ)(قمرٌ تسلسلَ منْ ذؤابةِ هاشمٍ ** لمكانةٍ عنها المراتبُ تخفضُ)(صفوُ السراةِ صفوةُ العزِّ الذي ** في اللهِ يبرمُ ما يشاء وينقض)٤ (ناهى الورى عنْ فعلِ كلِّ دنيةٍ ** و على المكارمِ والوفاءِ محضضُ)٥ (برٌّ بمنْوالى عدوٌ للعدا ** في اللهِ شيمتهُ يحبُّ ويبغضُ)٦ (فنزيلهُ خصبُ الرحابِ وجارهُ ** عالي الجنابِ وبسطهُ لا يقبضُ)٧ (هوَ مكرمٌ للناسكينَ بهديهِ ** هوَ ضيغمٌ تحتَ العجاجِ محرضُ)٨ (هوَ مقبلُ القلبِ السليمِ على الهدى ** و عنِ الغوايةِ والضلالةِ معرضُ)٩ (ولهُالحنيفةُ ملةٌ مرضيةٌ ** دينُ الخليلِ وكلُّ دينٍ يفرضُ)٠ (ياسيدَ الثقلينِ يا منْ هديهُ ** في الناسِ نورٌ واضحٌ لا يغمضُ)

(١٢٢/١)

٢(و منِ الصلاةُ عليهِ حقٌ واجبٌ ** أبداً يسنُ على العبادِ ويفرضُ)(نطقتْ بفضلكَ معجزاتٌ جمةٌ ** فالكلُّ فيها مصرحٌ ومعرضُ)(أدعوكَ منْ نيابتي برعٍ وفي **كبدي منَ الأشواقِ حرّ مرمضُ)٤ (فاعطفْ على عبدِ الرحيمِ برحمةٍ ** و اجبرْ بفضلكَ ما الحوادثُ تمهضُ)٥ (أنافيجوارِكَ يومَ ما تطوي السما ** و النارُ تسعرُ والخلائقُ تعرضُ)٦ (أوردنيَ الحوضَ الذي أوصافهُ ** منْ دونها لبنٌ وشهدٌ أبيضُ)٧ (وانظرْ إليَّ بعينِ لطفكَ إنني ** لعريضِ جودكَ آملٌ متعرضُ)٨ (وأذنْ لمشتاقٍ يزركَ فإنهُ ** لا يستطيعُ منَ الكبائرِ

ينهضُ)٩ (فكمِ امرئٍ أدنيتهُ منْ بعدهِ ** فأتتْ بهِ الأقدارُ سعياً تركضُ)٠ (و مضى الزمانُ ومانقضى وطرى بكمْ ** والنفسُ تأملُ والحوادثُ تعرضُ)

(١٢٣/١)

٣(و عليكَ صلى اللهُ يا منْ عرضهُ ** عنْ كلِّ ذنبٍ بالمحامدِ يرحضُ)

(١٢٤/١)

البحر : – (دمي طللٌ بينَ الطلولِ بحاجرِ ** فلاَ تعجبوا منْ عبرةٍ بمحاجري) (و خلوا فؤادي يستبيدُ فراقهمْ ** غراماً يرى ما بينَ ناسٍ وذاكرِ) (فذكري خييماتِ الأباطحِ لمْ يزل ** تهيجُ لقلبي وجدَ مجنونِ عامرِ) ٤ (و ما الحبُّ إلا لوعةٌ وصبابةٌ ** تذيبُ ومهجورٌ يحنُّ لهاجرِ) ٥ (و خلِّ الهوى العذرى ينمُّ بهِ الفتى ** بخلعِ عذارِ الحبِّ منْ غيرِ عاذرِ) ٦ (عسى نسمةٌ منْ سفحِ نجدٍ تهبُّ لي ** بريحِ الخزامى والبشامِ النواضرِ) ٧ (و تشرحُ لي حالَ الفريق~ فربما ** أزاحتْ بذكرى منجدٍ وجدَ غائر) ٨ (للهِعيشٌ بالحمى سمحتْبهِ ** شحاحُ الغواني في المغاني الدوائرِ) ٩ (ليالي سرقناهنَّ منْ زمنٍ مضتْ ** بهِ غفلاتُ العيشِ منْ شعبِ هاجرِ)٠ (أما والذيحجَّالخلائقُبيتهُ ** رجالاً وركباناً على كلِّ ضامرِ)

(١٢٥/١)

١(و منْ طافَ تعظيماً وهرولَ ساعياً ** و كررَّ أذكارَ الصفا والمشاعرِ)(لأستعطفنَّ الوصلَ منكمْ على النوى ** بلوعةِ قلبٍ أوْ بعبرةِ ناظرِ)(فما برحتْ مرضى الرياحِ تنمُّ عنْ ** قديمِ غرامَ في خفيِّ ضمائري)٤ (و يومٍ كظلِّالرمحِخلفتُطولهُ ** ورائيَ واستقبلتُ ليلةَ ساهرِ)٥ (أشيمُ بروقاً منْ غويرِ تهامةِ ** و أخرى بنجدٍ نصبَ تلكَ الغوائرِ)٦ (و تنظرُ عيني نورَ شمسِ جلالهِ ** قبالَ قبا تجلو دياجي الدياجرِ)٧ (شعاعٌ

تسامى منْ ضريحِ محمدٍ ** و أشرقَ منهُ طالعاتُ البشائرِ)٨ (هوَ الرحمةُ المهداةُ للخلقِ حبذا **كريمُ السجايا خيرُ بادٍ وحاضرِ)٩ (أليسَ انشقاقُ البدرِ معجزةً لهُ ** و ظلُّ غمامِ الجوِّ عندَ الهواجرِ)٠ (و سجدةُ أجمالٍ وسجدةُ ظبيةٍ ** و حنةِ جذعٍ من هشيمِ المنابر)

(١٢٦/١)

٢(و تسبيحُ حصباءَ اليمينِ يمينهُ ** و فيضُ زلالِ الماءِ يومَ العساكرِ)(و إخبارُ عضوَ الشاةِ أني مسممٌ ** فتباً لأفعالِ اليهود الأصاغرِ)(و يومَ دعا الأشجارَ منْ غيرِ حاجةٍ ** سعتْ نحوَ خيرِ الخلقِ سعىَ مبادرِ)٤ (و أشبعَ يومَ الخندقِ الجيشَ كلهُ ** بصاعِ شعيرٍ كانَ في بيتِ جابرِ)٥ (و في ثمدٍ أهوىَ بسهمٍ فلمْيزلْ ** يجيشُ لهمْ بالريِّ منْ غيرِ حافرِ)٦ (و مسرىَ رسولِ اللهِ منْ بطنِ مكةٍ ** إلى المسجدِ الأقصىَ كلمحةِ ناظرِ)٧ (فأمَّ بها الأملاكَ والرسلَ وانثنى ** إلى الملإِ الأعلى بقدرةِ قادرِ)٨ (و سارَ بهِ جبريلُ في سمرِ الرضا ** و بشرَ منْ أهلِ السما كلَّ سامرِ)٩ (و زجَّ بهِ في النورِ حتى إذا انتهى ** إلى موقفٍ ما فيهِ نهجٌ لسائرِ)٠ (أشارَ إليهِ اللهُ بالبشرِ فانثنىَ ** يخوضُ بحارَ النورِ خوضَ مباشرِ)

(١٢٧/١)

٣(مشاهدُ لمْ توطأْ بأخمصِ غيرهِ ** و آثارُ تخصيصِ علىَ كلِّ آثرِ)(و بيداءُ نورٍ وحدهُ جازَ جنحهاَ ** علىَ قدمٍ ساعٍ إلىَ الخيرِ طاهرِ)(فلما دنا منْ قابَ قوسينِ رفعةً ** و ألبسهُ الرحمنُ تاجَ المفاخرِ)٤ (سقاهُ بكأسِ الحبِ منْ فوقِ عرشهِ ** سلافةَ قربٍ لا سلافةَ عاصرِ)٥ (و بوأهُ فوقَ النبيينَ رتبةً ** تحاشىَ بها عنْ مشبهٍ ومناظرِ)٦ (و شفعهُ في المذنبينَ وزادهُ ** خصائصَ أخرىَ لا تعدُّ لحاصرِ)٧ (غداةَ لواءُ الحمدِ والكوثرُ الذي ** يوافيهِ ظامى الوردِ ريا المصادرِ)٨ (إليكَ شفيعَ المذنبينَ مدائحاً ** مؤلفةًتزرى بنظمِ الجواهرِ)٩ (أتيتكَ يا شمسَ الهدى متشفعاً ** بها لأخي في اللهِ أعني الحصاورى) ٤٠ (سميكَ يا مولايَ أثقلَ ظهرهُ ** بفعلِ المناهي واجتنابِ الأوامرِ)

(١٢٨/١)

٤(فكنْ منْ جميعِ النائباتِ حمىً لهُ ** و عاملهُ بالحسنىَ وواصلْ وناصرِ) ٤(أزحْ محنَ الدارينِ بالعطفِ منكَ عنْ ** مؤلفها عبدِ الرحيمِ المهاجري) ٤(وأتممْلنا النعمىَ على ذيقرابةٍ ** و صحبٍ وأشياخٍ وجارٍ مجاورِ) ٤٤ (و صلىَ عليكَ اللهُ ما هبتِ الصبا ** و ماجنَّ رعدٌ في عريضِ المواطرِ) ٤٥ (صلاةً إذا خصتكَ عمتْ بنورها ** بقيةَأصحابٍ و آلٍ أخايرِ)

(١٢٩/١)

البحر : – (حروفُ معانٍ أو عقودُ جواهرِ ** تحاكى مصابيحَ النجومِ الزواهرِ) (و إبريزُ تبريزِ منَ النظمِ فتحتْ ** قوافيهِ زهراً في رياضِ الدفاترِ) (يروحُ بأرواحِ المحامدِ حسنها ** فيرقى بها في ساياتِ المفاخرِ) ٤ (فتلكَ على بعدِ الديارِ وقربها ** قريبةُ عهدٍ بالحبيبِ المهاجرِ) ٥ (عرائسُ لا ينكحنَ غيرَ مهذبٍ ** كريمٍ ولاَ يعشقنَ منْ لمْ يخاطرِ) ٦ (إذا ما هداها الفكرُ أهدتْ لذي النهى ** شمائلَ أشهى منْ شمولِ المعاصرِ) ٧ (تشعشعُ منْ نورِ المعاني عنايةٌ ** بها تضربُ الأمثالُ بينَ المعاشرِ) ٨ (و تنظمُ منْ نثرِ المثاني قلائداً ** تزخرفُ جيدَ الجودِ منْ كلِّ فاخرِ) ٩ (و تنشرُ من طيِّ المروءةِ للفتى ** مكارمَ أخلاقٍ وحسنَ سرائرِ)٠ (إذا ستروها بالحجابِ تبرجتْ ** محاسنُ تبدو منْ وراءِ الستائرِ)

(١٣٠/١)

١(وإنْ فضَّ في الأكوانِ مسكُ ختامها ** تعطرَ منها كلُّ نجدٍ وغائرِ)(تخيرتهاللهاشميِّمحمدٍ ** حميدِ المساعي خيرِ بادٍ وحاضرِ)(نبيٌّ أتى والناسُ في جاهليةٍ ** يخوضونَ في بحرٍ منَ الشركِ زاخرِ)٤ (على الغيِّ في طغيانهمْ يعمهونَ وقدْ ** هوتْ بهمُ الأهوا إلى غيرِ ناصرِ)٥ (فمدَّ عليهمْمنهُ ظلَّ هدايةٍ ** و أرشدَ منهمْ للهدى كلَّ حائرِ)٦ (وأحكمَ أسبابَ النجاةِ وهمْ على ** شفا جرفٍ هارٍ لإنقاذِ عاثر)٧ (لهُ معجزاتُ الوحيِ لا قولكاهنٍ ** كما زعموا زوراً ولا قولَ شاعرِ)٨ (عزيزٌ عنِ الإفكِ الذي يفترونهُ ** على

اللهِ منْ تحريمِ ذاتِ البحائرِ)٩ (و عمنْ رجسِ أوثانٍ وخمرٍ وميسرٍ ** و طغيانِ أنصابٍ وأزلامِ فاجرِ)٠ (فنحنُبهِ في ملةٍ خيرَ ملةٍ ** على خيرِ دينٍ ظاهرٍ متظاهرِ)

(١٣١/١)

٢(هدانا الصراطَ المستقيمَ بهديهِ ** و أورى بنورِ الحقِّ نورَ البصائرِ)(و علمنا الأحكامَ والرشدَ رحمةً ** لنا ووقانا دائراتِ الدوائرِ)(سقىَ واكف الوسميِّ أكنافَ طيبةٍ ** و روى ربا تلكَ الرياضِ النواضرِ)٤ (مشاهدُ يرضى اللهُمسحَترابها ** و يوضعُ فيها الوزرُ عنْ كلِّ وازرِ)٥ (و أرضٌ بهاللهاشميِّمآثرٌ ** يعودُعليناخيرُتلكَالمآثرِ)٦ (فيا زائراً روحَ الحبيبِ محمدٍ ** بنفسي وأهلي منْ حبيبٍ وزائرِ)٧ (إذا ما رأتْ عيناكَ روضةَ أحمدٍ ** فباهِ رياضَ الخلدِ فيها وفاخرِ)٨ (و قبلَ ثرى ذاكَ الحبيبِ مسلماً ** على خيرِ مقبورٍ بخيرِ المقابرِ)٩ (سلامٌ إذا ما عدَّ بالرملِ والحصى ** و نبتِ الفلا حصراً وقطرِ المواطرِ)٠ (فضاعفْ على أعشارهِ ومئينهِ ** بسبعينَ ألفاً ثمَّ ضاعفْ وكاثرِ)

(١٣٢/١)

٣(و قلْ يا شفيعَ المذنبينَ إعانةً ** لذيدعوةٍ يرجو إقالةَ عاثرِ)(أتاكَيناديبا لجاهِ محمدٍ ** و أنتَ جوادٌ باعهُ غيرُ قاصرِ)(و ما الظنُّ يا مولايَ فيكَ بخائبٍ ** و لا العائذُ اللاجي إليكَ بخاسرِ)٤ (فإني على قربى وبعدى رفيقكمْ ** و ما دحكمْ في كلِّ نادٍ وسامرِ)٥ (فكنْ منْ أذى الدنيا غياثي وناصري ** و غوثي على باغٍ عليَّ وغادرِ)٦ (و إنْ ضاقَ يومُ الحشرِ بالناسِ جانباً ** فقلْ لا تخفْ عبدَ الرحيمِ المهاجري)٧ (و برَّو أكرمْنيليهلأجلهِ ** إذا قيلَ قمْ فاشفعْ لأهل الكبائرِ)٨ (فليسَ لنا يومَ المعادِ ذخيرةٌ ** بلاَ وجهكَ الميمونِ خيرَ الذخائرِ)٩ (فما أملُ الراجينَ منْ مطلبِ الغنى ** سواكَ وما راجى سواكَ بظافرِ)٤٠ (وصلى عليكَ اللهُ ما حنَّ راعدٌ ** و ما لاَحَ برقٌ في دياجى الدياجرِ)

(١٣٣/١)

٤(صلاةً تسامى الشمسَ نوراً ورفعةً ** و تروي برياها عبيرَ المجامرِ) ٤(منَالأزلِاستفتاحهامستمرةً ** إلى أبدِ الآبادِ آخرِ آخرِ) ٤(تخصكَ يا فردَ الوجودِ وتنثني ** على آلكَ الغرِّ الكرامِ العناصرِ)

(١٣٤/١)

البحر : – (ضربتْ سعادُ خيامها بفؤادي ** منْ قبلِ سفكِ دمي بسفحِ الوادي) (و غدتْ تجرعني الهمومَ فمنْ لمنْ ** فصمتْ عراهُ شماتةُ الحسادِ) (و كأنني وكأنها متودِّدٌ ** متلطفٌ لظويلمٍ متمادى) ٤ (لعبَ الفراقُبها وبي فلها ولي ** خبرٌ كوى كبدي بغيرِ زنادِ) ٥ (و ترعرتْ طرقُ التواصلِ بيننا ** فغدوتُ نضِوَ صبابةٍ و بعادِ) ٦ (ما كانَ حجةُ منْ أقامَ بمكةٍ ** أنْ لا يحدثني حديثَ سعادِ) ٧ (بعثتْ إليَّ منَ الحجازِ خيالها ** شتانَ بينَ بلادها وَ بلادي) ٨ (يا هذهِ عودتني ألمَالضنىَ ** و أراكِلستُ أراكِفي العوادِ) ٩ (وبأيّآونةٍ أزوركِبعدما ** حملتِ هجركِ أضعفَ الأجسادِ)٠ (فبحقِّ حقكِ إنْ ملكتِ فأسمحى ** شيمَ الكرامِ وإنْ أسرتِ ففادي)

(١٣٥/١)

١(ففقفِ المطيَّ ولوْ كلمحةِناظرٍ ** بربا المحصبِ أو منىَ يا حادي)(و أعدْ حديثكَ عنْ أباطحِ مكةٍ ** و عنِ الغريقِ أرائحُ أمْ غادي)(و مسرةًللناظرينَبدتْلنا ** مابينَ سوقِ سويقةٍ وجيادِ)٤ (قنصتْ عقولَ أولىِ النهى بحبائلٍ ال ** صبواتِ لا بحبائلِ الصيادِ)٥ (و محاسنٌ طلعتْ طلائعهنَّ عنْ ** حللِ الكمالِللحاضرٍ و لبادي)٦ (عكفتْبساحتها الرفاقُو إنما ** عكفوا على كبدٍ منَالأكبادِ)٧ (هطلَالغمامُ علىَ الحطيمِ وزمزمٍ ** و علىَ بقاعٍ بالنقاو وهادِ)٨ (و سرىَ النسيمُبطيبِنسمةِ طيبةٍ ** فشقتْنفخةَ عنبرٍ وجسادِ)٩ (بلدٌ سمتْأوطانهُو تشرفتْ ** بمحمدٍ قمرِ الكمالِالهادي)٠ (قمرٌ محادينَالضلالةِبالهدى ** وأذلَّأهلَالبغيِو الإلحادِ)

(١٣٦/١)

٢(قمرٌ أضاءَالنورُ ليلةَو ضعهِ ** منْمكةٍ لدمشقَأو بغدادِ)(قمرٌ حمىَ الدينَالحنيفَبسيفهِ ** شرفاً وأحرزَسبقَ كلِّجهادِ)(قمرٌ أبادَالمشركينَبسادةٍ ** فاقتْعزائمهمْعلىَ الآسادِ)٤ (قمرٌ سقىَ الجيشَالعظيمَبكفهِ ** نهراً أزلَغليلَكلِّفؤادِ)٥ (هوَأشرفُ العربينِمجداً بازخاً ** و أحقُّ منْيعلو علىَ الأمجادِ)٦ (هوَ شمسُ عبدِ منافٍ العليا علتْ ** مضرٌ بجديهِعلىَ الأنجادِ)٧ (هوَجاوزَ السبعَالسمواتِ العلى ** و العرشَفيماصحَّمنْ إسنادِ)٨ (هوَ في الجلالةِقالَ سيدهُلهُ ** سلْما تحبُّفأنتَ خيرُ عمادي)٩ (هوَخيرُ منْ كملَ الأناسُ بهِ منَ ** الأبناءِوالآباءِوالأجدادِ)٠ (هوَ سيدُالكونينِوالثقلينِ لاَ ** شبهٌ لهُفيالغورِوالأنجادِ)

(١٣٧/١)

٣(هوَ ًأكرمُ الكرماءِإنْعصفتْبهِ ** ريحُالسماحِ وأجودُالأجوادِ)(هوَ ذخرتي هوَ موئلي ومؤملي ** هوَعمدتيهوَعدتي وعيادي)(هوَ أحمدُالهاديالمجاهدُو الذي ** يروى بكوثرِهالغليلُالصادي)٤ (هوَتحتَ ساقِ العرشِ يسجدُشافعاً ** في الخلقِ إنْحشروا إلى الميعادِ)٥ (هوَمنْيلوذُغداً بظِلِلوائهِ ** كلُّالورى والرسلِ والأشهاد)٦ (هوَ عمدةُ الأممِالتيلوْلمْيكنْ ** فيهالقدْكانتْبغيرِعمادِ)٧ (هوَ هازمُالأقرانِفيفنكاتهِ ** و مدمرُالعشراتِبالآحادِ)٨ (ما إنْرجوتُبهِالهدى لضلا لتي ** إلاَّلقيتُبها صلاحَفسادي)٩ (مولايَ خذْبيديَّو اقضِ حوائجي ** و اعطفْعليَّ و لبِّحينَ أنادي) ٤٠ (و اقبلْخويدمكَالمعلمَإنهُ ** فلسٌ منَالتقوى قليلُالزادِ)

(١٣٨/١)

٤(حملتُذي النفسَالضعيفةَثقلها ** و شعلتُبينَأصادقٍ و أعادي) ٤(في الخيمةِانقصمتْعرايَلزلتي ** و النارُللعاصينَبالمرصادِ) ٤(و عريضُجاهكَيا محمدُ عصمتي ** و كفايتي وهدايتي ورشادي) ٤٤ (فاشددْعرى عبدِ الرحيمِبرحمةٍ ** يلقى بهافيالحشرِ خيرَ مهاد) ٤٥ (و اجعلْيديكَ حمى لهُو لأهلهِ ** و الصحبِو الآباءِو الأولادِ) ٤٦ (فلأنتَ أمنعُمنْلجأتُإليهَفي ال ** دارينِ دارِإقامتيو معادي) ٤٧ (و

اعطفْعليَّ ًبنفحةٍ نبويةٍ ** لأنالَ غايةَ مطلبيو مرادي) ٤٨ (و مكارمٌ موصولةٌ بمكارمِ ** و لطائفٍ وعواطفٍ وأيادي) ٤٩ (و اسمعْجواهرَ أحرفٍ عربيةٍ ** زفتْإليكَ فصيحةَالإنشادِ) ٥٠ (وانهضْبقائلهاو صاحبهِ فقدْ ** خصاكَإذ صداعنِ الورادِ)

(١٣٩/١)

٥(فتراهماوفداعليكَ ليحظيا ** يا سيديبكرامةِالوفادِ) ٥(و تولَّكاتبها الضعيفَ وكنْلهُ ** يدُ نصرةٍ منْ شرِّكلّ عنادِ) ٥(وعليكَصلى اللهُيا علمَالهدى ** ما ارفضَّ في الأقطارِ صوبُ عهادِ) ٥٤ (وعلى صحابتكَ الكرامِ الزهرِ ما ** نادى بحيّ على الصلاةِ منادى)

(١٤٠/١)

البحر : – (أيرجعُلي قربُ الحبيبِ المعاهدِ ** و تجديدُ عهدِ الوصلِ بينَ المعاهدِ) (و هلْ بعدَ شتِّ الشملِ وصلُ علائقٍ ** علقنَبقلبِفاقدٍ غيرَفاقدِ) (فما زلتُ مطلولاً دمى ومدامعي ** على طللٍ بالأبرقِالفردهامدِ) ٤ (و سفكُدمي عنْ سفحِ دمعي مفهمٌ ** بأنَّ عيونَ العينِ سمَّ الأساودِ) ٥ (و بينَ بطاحِ الرملِ منْ شعبِ عامرٍ ** خدورُ بدورٍ ناعماتٍ نواهدِ) ٦ (كأنَّ شعاعَ النورِ في قسماتها ** شقائقُ حسنٍ في رياضِ خرائدِ) ٧ (يرنحها سكرُالشبيبةِ والصبا ** فعندَ الهوى العذريِّ مطلُ المواردِ) ٨ (فيا ليتَ شعري عنْ خييماتِ حاجرٍ ** و سكانِ ذاكَ البرزخِ المتباعدِ) ٩ (و عنْ روضةٍ كانتْ مقيلاً ومسمراً ** لنا ولليلى في الزمانِ المساعدِ)٠ (و ما كانَ منْ علمِ الفريقِ وما حكوا ** عنِ الطالبِ المهجورِ خلفَ العضائدِ)

(١٤١/١)

١(قفا بي بذاتِ الأثلِ عنْ أيمنِ الحمى ** لأنشدَ قلباً لا يردُّبناشدِ)(وأستخبر النجديَّ إنْ هبَّ عائداً ** بربعِ اللوى عنْ ظنهِ وعقائدي)(لعلَّ عليلَ الريحِ يهدي روائحاً ** لراحةِ صبٍّ للصبوِّ مكابدُ)٤ (أما والذي حجَّ الملبونَبيتهُ ** يؤمونهُ بالهدى ذات القلائدِ)٥ (و منْ طافَ بالبيتِ المعظمِّ ناسكاً ** و شاهدَ منْ أنوارِ تلكَ المشاهدِ)٦ (لئنْ نذرتْ لي عطفةً بوصالكمْ ** على بعد دارينا وقربَ الحواسدِ)٧ (لأستغرقنَّ العمرَ شكراً على الذي ** مننتم بهِ مستعزماً غيرَجاحدِ)٨ (فما صدني من بعدكمْ بعدُ منزلي ** و لا خوفُ قطعٍ من ظلامِ الشدائدِ)٩ (و بينَ قبا والشامِشمسُ جلالةٍ ** جلا الكونَ سامى نورها المتصاعدِ)٠ (نبيٌّ نضاهُ اللهُ سيفاً لدينهِ ** و مكنهُمنْكلِّعادٍ معاندِ)

٢(و ناداهُ باسمي أحمدٍ ومحمدٍ ** على أنهُمستجمعُ للمحامدِ)(فها هوَ خيرُ الخلقِ منْ خيرِ أمةٍ ** يدلُّ على نهجٍ لإرشادِ قاصدِ)(و نحنُ بهِ نعلو على الأمم التي ** مضتْ وكتابُ اللهِ أعدلُ شاهدِ)٤ (أتانا بنورِ الحقِّ والشركُ عامرٌ ** فأصبحَ رسمُ الشركِ واهى القواعدِ)٥ (و مدّعلينامنهُ ظلّهدايةٍ ** و أمطرنا منْ برهِكلَّجائدِ)٦ (ألا يا نسيماً هبَّ منْ قبرِ طيبةٍ ** بثثتَ رياحَ المسكِ بينَ الثلائدِ)٧ (أعدْ لي إلى تلكَ الرياضِ هديةً ** لأكرمِ ساعٍ في الأنامِ وقاعدِ)٨ (سلاماًكعدِّ الرملِ والقطرِ والحصى ** ونبتِ الأراضي والنجومِ الشواهدِ)٩ (جديداً على مرِّ الجديدينِ جارياً ** إلى أبدِ الآبادِ ليسَبنافدِ)٠ (على خيرِ خلقِ اللهِ حياً وميتاً ** و أشرفَ مولودٍ لأشرفِ والدِ)

٣(حبيبٍ زرعتُ الحبَّ في كبدي لهُ ** و لستُ لزرعِ الحبِّ أولَ حاصدِ)(و قدمتُ مدحَ الهاشميِّ تجارةً ** إلى موسمِ الأرباحِ كنز الفوائد)(إليكَ شفيعَالمذنبينَ انتهتْ بنا ** طلائعُ فكرٍ تبتغي حقَّ وافدِ)٤ (كأنَّ فتيتَ المسكِ مسودَّ خطها ** و ألفاظهاتزريبدرًّالفرائدِ)٥ (هنيئاً لها إنْ أدركتْ مطلبَ الغنى ** لديكَ وأضحى سوقها غيرَ كاسدِ)٦ (أَتتكَ منَ النيابتينِ مجيدةٌ ** بمدحكَ ترجو منكَ مهرَ القصائدِ)٧ (لقائلهاعبدِ الرحيمِ بنَ أحمدٍ ** و صاحبهِ الذنوبِ ابنِ راشدِ)٨ (فما زالَ في أرضِ المغاربِ حاملاً ** لثقلِ

ذنوبٍ كالجبالِ الرواكدِ)٩ (فقيراً حقيراً مستقراً بذنبهِ ** يبارزُ بالعصيان أعدلَ ناقدِ) ٤٠ (و ذنبي أيا مولايَ أضعافُ ذنبهِ ** و بحركَ للراجينَ عذبُ المواردِ)

(١٤٤/١)

٤(وجودكَ موجودُو فضلكَفائضٌ ** و مهما سئلتَ الشيءَ جدتَ بزائدِ) ٤(فلا تخلنايا سيدَالمرسلينَمن ** عواطفِ برٍّ أو جميلِعوائدِ) ٤(و قلْأنتما في ذمتي منْ جهنمٍ ** و منْ محنِ الدنيا ومكرِ الحواسدِ) ٤٤ (و منْ سكراتِ الموتِو القبرِوحدهُ ** و منْ كلِّ هولٍ واقفٍ بالمراصدِ) ٤٥ (و برَّو أكرمْمنْيلينا رحامةً ** و صحبةَ دينٍ و اتفاقِعقائدِ) ٤٦ (فليسَ لنا ركنُ يقينا منَ الذي ** نحاذرهُلولاكَسهلَ المقاصدِ) ٤٧ (و لاَ عملٌ بهِ نرجو النجاةَ سوى ** شفاعتكَ العظمى لساهٍ وعامدِ) ٤٨ (و صلى عليكَاللهُما لاحَبارقٌ ** تجاوبهُفي الجوَّ حنةُ راعدِ) ٤٩ (و ما ارفضَّمنْواهي العرا كلُّ مسجمٍ ** و قومَ منْ نبتِ الثرى كلَّ ساجدِ) ٥٠ (و ماغردتْورقاءُفيعذباتها ** سحيراً على غصنٍ منَ الأيكِ مائدِ)

(١٤٥/١)

٥(صلاةًتباريالريحَ مسكاً وعنبراً ** و تعلو بسامي النور فوقَ الفراقدِ) ٥(وتستغرقُ الأعصارُو الحقبُ عمرها ** بغيرِ انتهاءٍ خالدٍ في الخوالدِ) ٥(تخصكَيا فردَالوجودِ وتثني ** عموماً على الصحبِ الكرامِالموالدِ) ٥٤ (عتيقٍ و فاروقٍ و عثمانَو الفتى ** عليٍّ و أتباعٍ و آلٍ أماجدِ)

(١٤٦/١)

البحر : – (ضحكتْ بروقُ الإبرقينِ تبسما ** و سمتْ نجومُ الحقِّ في كبدِ السما) (و سقى الغمامُ ربا الحجازِ مسحراً ** و مصبحاً و مفجراً و معتماً) (و بكى الحمامُ على الرامترنماً ** فأجبتُ ذاكَ

الساجعَالمترنما) ٤ (ومكثتُفيالنيابتينِمتيما ** و لقدْ رضيتُ بأنْ أعيشَمتيما) ٥ (يا ساجعاتِ الورقِفي عذبِ الحمى ** ما كلُّ ذي شجنٍ يحنُّ إلى الحمى) ٦ (. أعلى لومٌ إنْ جرى دمعي دماً ** أوذبتُ منْ ولهي إلى البيضِ الدما) ٧ (صدَّ الحبيبُ عنِ الزيارةِ بعدما ** قدْ كنتُ أرجو أنْ يرقَّ ويرحما) ٨ (يا صاحِ لا ترضَ بالإقامةَمنجداً ** إنْ كنتَ فارقتَ الفريقَ المتهما) ٩ (ارحلْ منَالنيابتينِقلانصاً ** في الدوِّنافرةً تبارى الاسهما)٠ (فإذا دنتْ أعلامُ مكةَ منكَ أوْ ** ميقاتهاأحرمتَ فيمنْ أحرما)

(١٤٧/١)

١(و طفِ القدومَ هناكَ واسعَ مهرولاً ** في المروتينِ ولبِّوادغُ معظماً)(و افضِ الذي فرضَ الإلهُ عليكَ منْ ** تفثٍ وعدْ نحوَ الحجازِ ميمماً)(فإذا بلغتَإلى رياضِمحمدٍ ** فانزلْهناكَ مصلياً ومسلماً)٤ (تلقَالبشيرَ المنذرَالمزملَال ** مدثرَ المتأخرَ المتقدما)٥ (كانتْنبوتهُو آدمُصورةُ ** في الماءِو الطينِالمصورُ منهما)٦ (و بهِوجودُ الكونِمنْعدمٍ فقدْ ** ملأَالزمانَتفضلاً و تكرما)٧ (قمرٌ تعلقتِالنفوسُبحبهِ ** فكأنهُفيكلِّقلبٍ خيما)٨ (فمتى نجوزُإلى البقيعِو طيبةٍ ** و أحوزُملءَالعينِ منْنوريهما)٩ (و أقومُفي حرمِالنبوةِمنشداً ** مدحاً كأزهارِالربيعِمنظما)٠ (للعاقبِالماحيالذيملأَالورى ** كرماً ومرحمةً وعمَّو أنعما)

(١٤٨/١)

٢(و ابنِ العواتكِخيرَمنْوطىءَ الثرى ** و أجلَّ منْركبَ المطىَّ وأكرما)(فالوجدُأوجدنيإليكَصبابةً ** و حشاً الحشا شوقاً يشقُّالأعظما)(يسريحجازيُّالنسيمِبنشرهِ ** فأبيتُملتهبَالحشاشةِمغرما)٤ (أصلُالصلاةَإلى الصلاةِعلى الذي ** صلى عليهِ ذو الجلالِ وسلما)٥ (منْ ليبأنْأصلَالمدينةَزائراً ** و أقبلَالتربَالكريمَو ألثما)٦ (جادتْعلى حرمِالنبيِّ محمدٍ ** و طفاءُتنشرُدمعهاالمتسجما)٧ (و سرى إلى أكنافِ طيبةَ عارضٌ ** غدقاً إذا ضحكتْ بوارقهُهما)٨ (بلدٌ به الملأُالدينَتبوءوا ** رتبَ العلاَبالسمرِوالبيضِ الظما)٩ (و تفيئواظلَّ العجاجِو أعلموا ** أسبافهمْ لمصارعِ الصيدِ الكما)٠ (بمباركِ الوجهِ الذي نفحاتهُ ** في المحلِ تحكى الزاخرَ المتلطما)

٣(فردُ الكرامةِ بالشفاعةِ واللوا ** و الكوثرِ المروى العبادَ منَ الظما)(و مظفرُ العزماتِ يصدعُ عزمهُ ** صمَّالجبالِ ويستحطُّ الأنجما)(ملأَ الثغورَ صواهلاً وقبائلاً ** كالأسدِتستبقى العجاجَ الأدهما)٤ (و سقى ديارَ الشركِ غيمَ عواسلٍ ** و مناصلَ يرفضُّ عارضها دما)٥ (ذاكَ المظللُ بالغمامةِ والذي ** سجدَ البعيرُ لهُ وحنَّ وأرزما)٦ (و الظبيُّ حياهُ بأحسنِ منطقٍ ** والعضوُ خاطبهُ وكانَ مسمما)٧ (و بخمسةِ الأقراصِ أشبعَ جيشهُ ** و سقى خميساً منْ يديهِ عرمرما)٨ (و رمى هوازنَ في حنينَ بقبضةٍ ** منْ تربةِ الوادي فولوا إذْ رمى)٩ (و دعا بأشجارِ الفلاةِ فأقبلتْ ** عنقاً تسيرُ تأخراً وتقدما) ٤٠ (و هوَ الذي نطقَالحصا في كفهِ ** و الجذعُحنَّ تذكراً وتندما)

٤(و انشقَ بدرُ التمَّ منْ بركاتهِ ** و الحقُّ يشهدُقبلَأنْتأتكلما) ٤(صلى عليكَ اللهُ ما هبَّ الصبا ** أو حنَّ رعدٌ في الدجى وتزرجما) ٤(و على أبي بكرٍ فقد سبقَ الورى ** فضلاً وتصديقاً لهُمذْأسلما) ٤٤ (عضدَ الرسولُ بنفسهِ وبمالهِ ** طوبى لذلكَ ما أبرَّو أرحما) ٤٥ (و على الفتى عمرَ الذي بجهادهِ ** في اللهِ حلَّ بسيفهِ ما استبهما) ٤٦ (فتحَ الفتوحَ وغادرتْ فتحاتهُ ** رسمَ الضلالةِ دارساً متهدما) ٤٧ (و على شهيدِ الدارِ عثمانَ الذي ** منْ نورهِ استحيتْ ملائكةُ السما) ٤٨ (منْ أنزلتْ فيهِ أمنْ هوَ قانتٌ ** ذاكَ الذي جمعَ الكتابَ المحكما) ٤٩ (و على أبي السبطينِ حيدرةَ الذي ** ما زالَ في الحربِ الهزبرِ الضيغما) ٥٠ (ترتادهُ الآمالُرفضةَ ممحلٍ ** و تذوقهُ الأعداءُ سماً علقما)

٥(و على الحسينِ وصنوهِ حسنٍ فقدْ ** سميا بأمهما علاً وأبيهما) ٥(والآلِ والصحبِ الكرامِ فإنهمْ ** شهبٌ إذا ليلُ الحوادثِ أظلما) ٥(الضاحكونَ إذا الوجوهُ عوابسٌ ** و المقدمونَ إذا المقدمُ أحجما)

٥٤ (سحبُ الندى شهبُ الهدايةِ كلهمْ ** يلقى العدا أسداً وأسودَ أرقما) ٥٥ (للوحشِ رزقٌ منْ حصادِ سيوفهم ** شبعاً ورياً كانَ لحماً أوْ دما) ٥٦ (جعلوا نفائسهمْ وأنفسهمْ حمى ** للدينِ حتى كانَ ديناً قيما) ٥٧ (للهِ درٌّ أولئكمْمنْفتيةٍ ** ما كانَ أولاهمْ بذاكَ وأقدما) ٥٨ (شملتهمُ بركاتُ أحمدٍ الذي ** سادَ الأنامَ فصيحها والأعجما) ٥٩ (قمرٌ سما سبعاً و كلمَ ربهُ ** ليلاً وعادَ مبجلاً ومعظما) ٦٠ (و تقدمَ الرسلَ الكرامَ لفضلهِ ** فيهمْ وكبرَّ بالصلاةِ وأحرما)

(١٥٢/١)

٦(صلى عليهِ اللهُ كمْ ملكٌ سرى ** فيهِ صعوداً في السماءِ وكمْ سما) ٦(يا سيدَالثقلينِ يا مأمولنا ** في الحشرِ يا هادي العبادِ منَ العمى) ٦(إنْقمتَ يا ابنَالأطيبينَمشفعا ** بالمذنبينَ ومشفقاً مترحما) ٦٤ (فاعطفْعلى عبدِ الرحيمِ برحمةٍ ** فلقدْ طغى وجارَ وأجرَما) ٦٥ (و جفاكَ إذْ زارَ الرفاقُ ولمْ يزرْ ** ما يستطيعُ يردُّ أمراً مبرما) ٦٦ (لكنهُ لمارأى زلاتهِ ** عظمتْ عليهِ رأى نوالكَ أعظما) ٦٧ (فالطفْ بهِ واعطفْ عليهِ وكنْ لهُ ** حصناً منَ الخطبِ العظيمِ وملزما) ٦٨ (واشفعْإلى الباري لهُ ولسربهِ ** إذْ صارَ سجنُ الظالمينَ جهنما) ٦٩ (و أجرهُ في الدارينِ مما يتقى ** هوَ في حماكَ ولمْ تزلْ حامي الحمى) ٧٠ (وأجزهُ يا مولاي كلَّ كرامةٍ ** ترجى وزدهُ على المكارمِ أنعما)

(١٥٣/١)

٧(و عليكَ صلى اللهُ طولَ الدهرِ ما ** ضحكتْ بروقُ الأبرقينِ تبسما)

(١٥٤/١)

البحر : – (أفقْهديتَ منَ التبرجِ والكمدِ ** و إنْ تكنْ قطعةَ ذابتْ منَ الكبدِ) (و اقنعْ بمنْ لمْ يزلْ سبحانهُ عوضاً ** عنْ كلِّ ما فاتَ منْ أهلٍ ومنْ ولدِ) (و اشكرْ على نعمةٍ منْ نعمةٍ نشأتْ ** لمنْ أرادَ بكَ الحسنى ولمْ تردِ) ٤ (و اصبرْ على الكسرِ على اللهِ يجبرهُ ** بمعظمِ الأجرِ واطلبْ جودهُ تجدِ) ٥ (و كلما صرعتكَ النائباتُ فقلْ ** يا سيدي يا رسولَ اللهِ خذْ بيدي) ٦ (تلقَ ابنَ آمنةٍ غوثَ الطريدَ إذا ** ضاقَ الخناقُ بخطبٍ غيرَ متئدِ) ٧ (خيرَ البريةِ منْ عجمٍ ومنْ عربٍ ** و أكرمَ الخلقَ في الأغوارِ والنجدِ) ٨ (محمدٌ خيرُ ساداتِ الورى مضرٍ ** من جارهُ جارُ عزٍّ غيرِ مضطهدِ) ٩ (أتى بهِ اللهُ شمساً غيرَ آفلةٍ ** تسمو بنورٍ على الآفاقِ متقدِ)٠ (فرعٌ تسلسلَ منْ سرِّ النبوةِ في ** أفيالِ مكةَ مغنى الطارقِ الكمدِ)

(١٥٥/١)

١(منْ عنصرِ المجدِ بحبوحِ الفخارِ سرى ** منْ سيدٍ سندٍ في سيدٍ سندِ)(هدى بهِ اللهُ قوماً لا خلاقَ لهمْ ** منْ أمةٍ عميتْ عنْ منهجِ الرشدِ)(أمتْ شفا جرفٍ هارٍ فأنقذها ** و حلَّ منها محلَّ الروحِ في الجسدِ)٤ (أقالَ عثرةَ غاويها وأدركها ** رشداً وأصلحَ ما فيها منَ الأودِ)٥ (و قامَ يهدي إلى قصدِ السبيلِ فكمْ ** بالحقِّ منْ سابقٍ منا ومقتصدِ)٦ (و جاءَ باليمنِ والإيمانِ يرشدنا ** بالنورِ منْ ظلماتِ الزيغِ والنكدِ)٧ (لهُ السمواتُ والأرضونَ شاهدةٌ ** بمعجزاتٍ و آياتٍ بلا عددِ)٨ (تنأى عنِ الرملِ والقطرِ الملثُّ وعنْ ** عدِّ النباتِ وموجِ البحرِ والزبدِ)٩ (كمْ ذا أحنُّ إلى ذاكَ الحبيبِ على ** بعدي وأمسي ضنينَ الوجدِ والسهدِ)٠ (أستودعُ الربَّ تسليمي إليهِ إذا ** جدَّ الرحيلُ بهمْ عني وعنْ بلدي)

(١٥٦/١)

٢(وكمْ وكمْبيننا منْ مجهلٍ درسٍ ** و منْ فراسخَ لا تحصي ومنْ بردِ)(يا نازلاً بديارِ الشامِ لا تربتْ ** يداكَ فاخرْ بمدحِ المصطفى تفدِ)(و حيِّ عني حبيبَ الزائرينَ ولاَ ** تضعْ وديعةَ واهى الصبرِ والجلدِ)٤ (واردفْ عليهِ سلاماً لا انتهاءَ لها **كرملِ عالجَ أضعافاً وزدْ وزدِ)٥ (و قلْ لأشرفِ خلقِ اللهِ مرتبةً ** و منْ تبوأَ مجداً غيرَ منجحدِ)٦ (ماذا تعاملُ يا شمسَ النبوةِ منْ ** أضحى إليكَ منَ الأشواقِ في كمدِ)٧ (فامنعْ جنابَ ضريحٍ لا صريخَ لهُ ** نائى المزارِ غريبِ الدارِ مبتعدِ)٨ (حليفَ ودكَ واهى الصبرِ منتظرٍ **

لغارةٍ منكَ ياركنى ويا عضدي)٩ (أسيرُ ذنبي وزلاتي ولا عملٌ ** أرجو النجاةَ بهِ إنْ أنتَ لمْ تجدِ)٠ (قرعنَ أيامَ دهري قوتي فوهتْ ** عراي منْ محنٍ تجري إلى الأمدِ)

(١٥٧/١)

٣(وضاقَ ذرعي لأحوالٍ منكرةٍ ** لديَّ أعظمُ أنْ أشكو إلى أحدِ)(ما زالَ يحسدني دهري على نعمٍ ** و الحرُّ ما عاشَ لا يخلو عنِ الحسدِ)(كمْ منْ خطوبٍ إلى الدنيا أعدلها ** حسنَ اعتنائكَ بي مع قلةِ المدد)٤ (فاقبلْ بفضلكَ إذلالي ومعذرتي ** و قوِّ ضعفي بفضلٍ فائضٍ رغدِ)٥ (وانظرْ إليَّ بعينٍ منكَمشفقةٍ ** و قمْ بحالي ولاطفني وجدْ وعدِ)٦ (و حلَّ عقدةَ كربي يا محمدُ منْ ** همٍّ على خطراتِ القلبِ مطردِ)٧ (أرجوكَ في سكراتِ الموتِ تشهدني **كيما يهونَ إذِ الأنفاسُ في صعدِ)٨ (و إنْ نزلتُ ضريحاً لا أنيسَ بهِ ** فكنْ أنيسَ وحيدٍ فيهِ منفردِ)٩ (حتى إذا نشرَ الأمواتُ يومَ غدٍ ** و كلَّ نفسٍ رأتْ ما قدمتْ لغدِ) ٤٠ (والحقُّ يحكمُ والأعضاءُ شاهدةٌ ** و النارُ تؤصدُ للطاغينَ في عمدِ)

(١٥٨/١)

٤(فكنْ دليلي بحسنِ السترِ منكَ إلى ** لواءَ حمدٍ بظلِّ العرشِ منعقدِ) ٤(قلْ أنتَ منا على ما كانَ منكَ فجزْ ** على الصراطِ وهذا حوضنا فردِ) ٤(و كنْ رفيقيَ في دارِ السلامِ إذا **كنا بمقعدِ صدقٍ جيرةَ الصمدِ) ٤٤ (وارحمْ مؤلفها عبدَ الرحيمِ ومنْ ** يليهِمنْ أهلهِ وانعشهُ وافتقدِ) ٤٥ (إذا استعدتْ لهُ الأعداءُ قاصدةً ** أعدُّ حبكَ منهمْ أمنعَ العددِ) ٤٦ (و إنْ دعا فأجبهُ واحمِ جانبهُ ** منْ حاسدٍ شامتٍ أو ظالمٍ نكدِ) ٤٧ (فلما بلينا بمكروهٍ نساورهُ ** إلا استندنا بركنٍ منكَ معتمدُ) ٤٨ (و لا سلكنا سبيلاً نرتجيكَ بهِ ** إلا وجدناكَ للراجينَ بالرصدِ) ٤٩ (صلى عليكَ إلهي يا محمدُ ما ** تنوعتْ نغماتُ الطائرِ الغردِ) ٥٠ (تحيةً كشعاعِ الشمسِ طيبةً ** تستغرقُ الأمدَ الجاري إلى الأبدِ)

(١٥٩/١)

٥(يندي على الآلِ والأرواحِ عارضها ** و الصحبَ منْ نسماتِ الندِّ كلُّ ندي)

(١٦٠/١)

البحر : – (أنسمةُ طيبٍ أمْ صبا طيبةً هبا ** سحيراً دعى قلبي فأسرعَ مالبى) (و طلعةُ نورِ التمِّ أمْ نورُ أحمدٍ ** تشعشعَ حتى شقَّ ساطعهُ التربا) (فذانكَزادانيسروراً وأفرجا ** همومويوحلاً عنْ عراكبدي كربا) ٤ (و هيهاتَ ما كلُّ النسيمِ حجازياً ** و لا كلُّ نورٍ يبهجُ الشرقَ والغربا) ٥ (لسكانِ تلكَ الأرضِ عهدٌ مؤكدٌ ** لديَّ وخيرُ العهدِ ما أنصبَ الحبا) ٦ (ومازلتُ أستسرى النسيمَ لأرضهمْ ** على بعدِ دارينا وأستمطرُ السحبا) ٧ (تذكرني الأشواقُ منْ لستُ ناسياً ** فتجري دموعي في محاجرها صبا) ٨ (فيالى منَ الذكرى ويالي منَ الهوى ** و يادمعُ ما أجرى ويا قلبُ ما أصبى) ٩ (خليليَ منْ حبي كأنَّ يرعكما ** رحيلُ فريقٍ فارقوا الهائمَ الصبا)٠ (فأصبحَ لا عهدٌ قريبٌ بهمْ ولاَ ** طليعةُ علمٍ عنهمُ تشرحُ القلبا)

(١٦١/١)

١(دعتهُ حماماتُ الحمى للبكا فلمْ ** تدعْ إذْ تداعتْ في الأراكِ لهُ لبا)(و أثملهُ مرُّ النسيمِ فما درى وما ذاك إلا رواح روضة جنة ثوى في ثراها سيد العرب العربا ** أنسمةُ طيبٍ أمْ صبا طيبةٍ هباسقط بيت ص)(نبيٌّ هدى منْ ضلَّ منا بهديهِ ** و أدركَ بالتوحيدِ منْ يعبدُ النصبا)٤ (رجونا بهِ منْ ظلمةِ الظلمِ رحمةً ** فمدَّ علينا ظلَّ حلتهِ الغلبا)٥ (و مازالَ يدعونا إلى اللهِ وحدهُ ** إلى أنْ رضينا اللهَ سبحانهُ ربا)٦ (و لولاهُ ما كانَ الوجودُ بموجدٍ ** و لا أرسلَ الرحمنُ رسلاً ولا نبا)٧ (فما اشتملتْ أرضٌ على مثلِ أحمدٍ ** ولا استودعَ الرحمنُ رحماً ولا صلبا)٨ (تظافرتِ الأخبارُ منْ قبلِ بعثهِ ** بأنْ يظهرَ الرحمنُ أعلى الورى كعبا)٩ (و بشرنا موسى وعيسى بنُ مريمٍ ** بهِ ومنَ الأحبارِ منْ قرأَ الكتبا)٠ (فلما استقلتْ أمهُ حملهُ رأتْ ** بهِ بركاتٍ منْ عديدِ الحصى أربى)

٢(و أهبطتِ الأملاكُ ليلةَ وضعهِ ** و ناداهُ منْ في الكونِ رحباً بهِ رحبا)(و نكستِ الأصنامُ في كلِّ وجهةٍ ** و غلتْيدُ الشيطانِ تباً لهُ تبا)(و أخمدتِ النيرانُ في أرضِ فارسٍ ** و كلُّ يهودِ الشامِ قدْ عدموا خبا)٤ (و لاحَ شعاعُ النورِ في شعبِ مكةٍ ** فقامتْ رجالُ الحقِّ تستبقُ الشعبا)٥ (فلما رأوهُ أكبروهُ وفاخرتْ ** بطلعتهِ البطحاءُ أفقَ السما عجبا)٦ (و رأوا منهُ ملءَ العينِ طفلاً مباركاً ** يناسبُ غرا منْ بني غالبٍ غلبا)٧ (ولمْ ينكروا منْ آلِ وهبِ بنِ زهرةٍ ** خؤولتهمْ إذْ كانَ أكرمهمْ وهبا)٨ (فلاقتْ قريشٌ منهُ أيمنَ طائرٍ ** و أسعدَ فالٍ وانثنى جدبها خصبا)٩ (و جللَّ أهلَ الشرقِ والغربِ أنعماً ** يقلُّ مدادُ البحرعنْ حصرها كتبا)١٠ (وعلمَ أهلَ الرشدذكراً مباركاً ** حوى الزجرَ والأحكامَ والفرضَ والندبا)

٣(و بالغَ في الإنذارِ حتى إذا عتتْ ** عليهِ رجالُ الشركِ خاطبهمْ حربا)(و مازالَ حتى فلَّ شوكةَ بأسهمْ ** و أبدلهم بالسيفِ منْ أمرهمْ رعبا)(و حلَّ بلطفِ اللهِ عقدةَ عزهمْ ** و ذلكَ حينَ استعملَ الطعنَ والضربا)٤ (ولمْ يبقَ للكفارِ حصناً ممنعاً ** و لا مسلكاً وعراً ولا مرتقى صعبا)٥ (فكانَ فتى الطاغينَ في كلِّ بلدةٍ ** و منتجعَ الراجينَ في السنةِ الشهبا)٦ (يباري هبوبَ الريحِ جودُ يمينهِ ** إذا ما شمالِ الشامِ ناوحتِ النكبا)٧ (لئنْكانَ إبراهيمُخصَّبخلةٍ ** فهذا نبيُّ أوتى القربَ والحبا)٨ (و إنْ كانَ فوقَ الطورِ موسى مكلماً ** فأحمدُ جازَ السبعَ واخترقَ الحجبا)٩ (و إنَّ فجرَ النبوعَ موسى منَ الصفا ** فأحمدُ أروى منْ أناملهِ الركبا) ٤٠ (و إنْ كلَّمَ الأمواتَ عيسى ابنُ مريمَ ** فأحمدُ في يمناهُ سبحتِ الحصبا)

٤(لقدْ فضلَ الأملاكَ والرسلَ رفعةً ** عليهمْ وسادَ الجنَّ والعجمَ والعربا) ٤(ألمْ ترَأنَّ الأنبياءَ جميعهمْ ** عليهِ يحيلونَ الشفاعةَ في العقبى) ٤(فما أحدٌ منهمْ يقولُأنالها ** سواهُ وأيٌّ ينتهى مثلهُ قربا) ٤٤ (غداةً ترى منْ تحتَ ظلِّ لوائهِ ** حبيباً وحوضاً طيباً بارداً عذبا) ٤٥ (عليكَ سلامُ اللهِ عدْ بكرامةٍ ** لمن لا يرى غيرَ الذنوبِ لهً كسبا) ٤٦ (و قلْ أنتَ يا عبدَ الرحيمِ غداً معي ** بحضرةِ قدسٍ عندَ منْ يغفرُ الذنبا) ٤٧ (و كنْ منْ أذى الدارينِ حصنى فانني ** أعدكَ لي منْ كلِ نائبةٍ حسبا) ٤٨ (و مهما تناءتْ عنكَ داري فإنني ** لأصبحُ يا شمسَ الهدى جارِكِ الجنبا) ٤٩ (فما كانَ عودي إذْ حججتُ ولمْ أعدْ ** إليكَ جفاءً لا ومنْ فلقَ الحبا) ٥٠ (و لكنْ تصاريفُ الزمانِ عجيبةٌ ** و أنتَ إذا استعتبتَ أجدرُ بالعتبى)

(١٦٥/١)

٥(فصلْ حبلَ مدحي فيكَ واقبلْ وسيلتي ** لأدركَ حساناً بفضلكَ أو كعبا) ٥(و أكرمْ معي نسلي وأهلي وجيرتي ** و سالفَ آبائي وصحبي وذا القربى) ٥(و صلى عليكَ اللهُ ماذرَّ شارقٌ ** و ما ابتهجتْ في الليلِ أفقُ السما شهبا) ٥٤ (صلاةً وتسليماً عليكَ ورحمةً ** مباركةً تنمو فتستغرقُ الحصبا) ٥٥ (تخصكَ يا مولايَ حياً وميتاً ** و تشملُ في تعميمها الآلَ والصحبا)

(١٦٦/١)

البحر : – (أرى برقَ الغويرِ إذا تراءى ** بأقصى الشامِ زودني بكاءَ) (و ماعبرَ الصبا النجديُّ إلاَّ ** ليمطرَ ناظري دماً وماءَ) (تقسمني الهوى العذريُّ هما ** وسقما لا أرى لهما دواءَ) ٤ (و أمرضني الطبيبُ فيا لقومي ** طبيبٌ زادني بدواهُ داءَ) ٥ (فما للعاذلينَ وطولِ عذلي ** جعلتُ لمنْ أحبهمُ فداءَ) ٦ (أكاتمُ عنهمُ عبراتِ وجدي ** و أختلقُ السلوَّ لهمْ ردءَ) ٧ (مضتْ أيامُ جيرتنا بنجدٍ ** فأصبحَ كلُّ ما وهبتْ هباءَ) ٨ (أمنكر الإخاءِ بغيرِ جرمٍ ** علامَ وفيمَ تنكرني الإخاءَ) ٩ (فدعني والذينَ أرى حياتي ** و موتي بعدَ ما رحلوا سواءَ)٠ (بحقكَ هلْ سألتَ حلولَ نجدٍ ** ألمٍ يجدوا لفرقتنا التقاءَ)

(١٦٧/١)

١(و هلْ لكَ بالخبا المضروبِ علمٌ ** فتعلمني بمنْ ضربَ الخباءَ)(بقيتُ أسائلُ الركبانَ عمنْ ** أقامَ بذي الأراكِ ومنْ تناءى)(و في أكنافِ طيبةَ هاشميٌّ ** تصرفهُ السماحةُ حيثُ شاءَ)٤ (إمامُ المرسلينَ ومنتقاهمْ ** حوى الخيراتِ ختماً وابتداءَ)٥ (تناهى فخرُ كلِّ أخى فخارٍ ** و لنْ تلقى لمفخرةِ انتهاءَ)٦ (كفتهُ كرامةُ المعراجِ فضلاً ** بها في القربِ سادَ الأنبياءَ)٧ (سرى منْ مكةٍ ببراقِ عزٍّ ** لأقصى مسجدٍ وعلاَ السماءَ)٨ (مفتحةً لهُ الأبوابُ منها ** يجاوزها إلى العرشِ ارتقاءَ)٩ (فسرَّ بهِ الملائكةُ ابتهاجاً ** و صلى خلفهُ الرسلُ اقتداءَ)٠ (و كلمَّ ربهُ منْ قابَ قوسٍ ** و ألهمَ في تحيتهِ الثناءُ)

(١٦٨/١)

٢(فقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ سلني ** فلستُ أشاءُ إلا أنْ أشاءَ)(خزائنُ رحمتي لكَ فاقضِ فيها ** بحكمكَ لستُ أمنعكَ العطاءَ)(و شفعهُ الإلهُ بكلِّ عاصٍ ** و كلِّ مقصرٍ يخشى الجزاءَ)٤ (وشرفهُ على الثقلينِ قدراً ** و حقق في المعادِ له الجزاءَ)٥ (نبيٌّ ما رأته الشمسُ إلا ** وكلتْ منْ محاسنهِ حياءَ)٦ (عظيمٌ إنْ تواضعَ عنْ علوٍ ** كبيرٌ ليسَ يرضى الكبرياءَ)٧ (حوى جملَ الكلامِ فقالَ صدقاً ** و أحسنَ في السؤالِ وما أساءَ)٨ (أبادَبدينهِ الأديانَ حقاً ** و كانتْ قبلُ زوراً وافتراءَ)٩ (زمامُصوافنٍ شهدتْ مغازٍ ** وحدُّ صوارمٍ قطرتْ دماءَ)٠ (سيدُ سادةٍ في كلِّ ثغرٍ ** يروى البيضَ والأسلَ الظماءَ)

(١٦٩/١)

٣(فلاَ برحَ الغمامُ يصوبُ أرضاً ** دفنا الجودَ فيها والسخاءَ)(و ذلكَ خيرُ منْ حملتهُ أمٌّ ** و منْ لبسَ العمامةَ والرداءَ)(أنخْ بجنابةِ الأنضاءَ وابذلْ ** لزائرهِ المودةَ والصفاءَ)٤ (وقلْ للركبِ إنْ هجعوا فإني ** أرى برقَ الغويرِ إذا تراآى)٥ (أما جبريلُ روحُ اللهِ وجداً ** بمنْ تحتَ الكسا وردَ الكساءَ)٦ (نحنُ لذكرهِ طرباً وشوقاً ** فتحسبنا تساقينا الطلاءَ)٧ (و ما لى لا أحنُّ إلى حبيبٍ ** ثملتُ براحِ مدحتهِ انتشاءَ)٨

(رسولُ اللهِ أعلى الناسِ قدراً ** و أكرمهموأزحمهم فناءَ)٩ (منْ اختارَ الوسيلةَ في المعالي ** و منْ أوتى الوسيلةَ واللواءَ) ٤٠ (شفيعُ المذنبينَ أثقلْ عثاري ** فإنكَ خيرُ منْ سمعَ النداءَ)

(١٧٠/١)

٤(دعوتكَ بعدَ ما عظمتْ ذنوبي ** و ضاعَ العمرُ فاستجبِ الدعاءَ) ٤(و منْ لي أنْ أزورَكَ بعدَ بعدٍ ** صباحاً يا محمدُ أوْ مساءَ) ٤(و ألثمُ تربةً نفحتْعبيراً ** و أنظرُ قبةً ملئتْ ضياءَ) ٤٤ (و إنْ كنتُ المصرَّ على المعاصي ** فكنْ للداءِ منْ ذنبي دواءَ) ٤٥ (و هبْ لي منكَ في الدارينِ فضلاً ** و أوردني منَ الحوضِ ارتواءَ) ٤٦ (وصلْ عبدَ الرحيمِ ومنْ يليهِ ** بحبلِ الأنسِ واكفهمُ البلاءَ) ٤٧ (جزاكَ اللهُ عنا كلَّ خيرٍ ** و زادكَ يا ابنَ آمنةٍ سناءَ) ٤٨ (عليكَ صلاةُ ربكَ ما تبارتْ ** صبا نجدٍ نسيماً أو رخاءَ) ٤٩ (و لاَ برحتْ تحياتيتحيي ** صحابتكَ الكرامَ الأنقياءَ)

(١٧١/١)

البحر : – (كلامٌ بلا نحوٍ طعامٌ بلا ملحِ ** و نحوٌ بلا شعرٍ ظلامٌ بلاَ صبحِ) (و منْ يتخذْ علماً ويلغمها يعدْ ** بلا رأسِ مالٍ في الكلامِ ولا ربحُ) (إذا شرحوا فضلَ العلومِ فإنني ** غنيٌّ بفضلِ النحو عنْ ذلكَ الشرحِ) ٤ (يليقُ الخطابُ اليعربيُّ بأهلهِ ** فيهدي الوفا بالنصِ والحسنَ للقبحِ) ٥ (و منْ شرفِ الأعرابِ أنَّ محمداً ** أتى عربيَّ الأصلِ منْ عربٍ فصحِ) ٦ (و أنَّ المثانيَ أنزلتْ بلسانهِ ** بما خصصتهُ في الخطابِ منَ المدحِ) ٧ (يكونُ محالُ الشعرِ وصفاً لغيرهِ ** و يكفيهِ ما في سورةِ الشرحِ والفتحِ) ٨ (نبيٌّ دعاهُ المذنبونَ وهمْ على ** شفا جرفٍ هارٍ فمدَّ يدَ الصفحِ) ٩ (و أحيا منارَ الدينِ في كلِّ وجهةٍ ** و ذبَّ عنِ الإسلامِ بالسيفِ والرمحِ)٠ (و أيامِ غاراتٍ تظلُّ بها القنا ** محطمةً والخيلُ مشتدةُ الضبحِ)

(١٧٢/١)

١(و كمْ في عيون الغيِّ بالرشدِ منْ قذى ** و كمْ في فؤادِ الشركِ منْ كبدٍ نزحِ)(محا نورهُ المشهورُ نارَ عنادهمْ ** وهدَّ بطودِ الهدى منهدمَ الصرحِ)(و قلَّ جهاداً شوكةَ الشركِ إذْ دعا **كباشَ جهادِ المشركينَ إلى الذبحِ)٤ (و هدمَ رسمَ الكفرِ بالسيفِ عنوة ** وأودعَ ذاتَ البينِ داعيةَ الصلحِ)٥ (و مازالَ يدعونا بتوفيقِ ربنا ** إلى الملةِ الغراءِ والمذهبِ السمحِ)٦ (إذا خابتِ الآمالُ فانزلْ بطيبةٍ ** وزرْ قبرها تظفرْ هنالكَ بالنجحِ)٧ (نضجتْ لظى ذنبي بلذةِ ذكرهِ ** فأطفأتَ نارَ الذنبِ بالذكرِ والنصحِ)٨ (مكينٌ إذا استنصرتهُ أوْ عودتهُ ** لخطبٍ أتاكَ الغوثَ أسرعَ منْ لمحَ)٩ (وليٌّ لمنْ والى شديدٌ على العدا ** عطوفٌ على العافينَ ذو خلقٍ سجحِ)٠ (حوى الشرفِ الأعلى بمجدٍ مؤثلٍ ** منيفٍ وأحسابٍ مهذبةٍ وضحِ)

(١٧٣/١)

٢(ورفعةُ قدر زانها طيبُ عنصرٍ ** و طولُ يدٍ أندى منَ العارض السحِّ)(و عزَّ جنابٍ مخضرُ السوحِ دائماً ** إذا اغبرتِ الآفاقُ منحصرَ السوحِ)(تلوحُ عليهِ شيمةٌ هاشميةٌ ** جلالُ أبيهِ البرِّ أو عمهُ اللحِ)٤ (خلاصةُ سرِّ السرِّ منْ عزِّ غالبٍ ** أولى الفضلِ لاشهمَ ولاَ جمحَ الجمحِ)٥ (تسللَ في الأصلابِ منْ عهدِ آدمَ ** فسارَ مسيرَ الشمسِ في طالعِ النطحِ)٦ (و أشرقَ في شرقِ البلادِ وغربها ** سناهُ وما أبقى إلى الشركِ منْ جنحِ)٧ (إليكَ رسولَ اللهِ جاءتْ بسرعةٍ ** قلوبٌ منَ الأشواقِ داعيةَ الفرحِ)٨ (فأنتَ الذي لولاكَ ما كانَ كائنٌ ** و لا كرَّ منْ ليلٍ بهيمٍ ولا صبحِ)٩ (كفاكَ علاً أنَّ الجماداتِ سلمتْ ** عليكَ الغمامُ الهاطلاتُ منَ اللفحِ)٠ (و كمْ لمستْ يمناكَ ذا المسَّ فانثنى ** صحيحاً وداوتْ معضلَ الداءِ بالمسحِ)

(١٧٤/١)

٣(و سليتَ محزوناً وأرشدتَ غاوياً ** و أشفيتَ منْ سقمٍ وأبرأتَ منْ جرحِ)(عساكَ رسولَ اللهِ تقبلُ عذرَ منْ ** يظلُّ ويمسي في الذنوبِ كما يضحى)(ينادیكِمنْ نيابتيبرعٍ فقدْ **كبا زندهُ في الصالحاتِ عنِ القدحِ)٤ (فشدَّ عرى عبدِ الرحيمِ وسرْ بهِ ** بمرحمةٍ واغللْ يدَ الضيقِ بالفسحِ)٥ (و إنْ خضتُ في بحرِ الذنوبِ جهالةً ** فعطفكَ يا فردَ الجلالةِ بالصفحِ)٦ (فبي فاقةٌ للجودِ منكَ وللندى **كفاقةِ ظمآنٍ صدى إلى الرشحِ)٧ (و إني إذا ضاقتْ وجوهُ مطالبي ** أسيرُ بآمالٍ إلى بابكَ الفسحِ)٨ (فصني لمدحي فيكَ

واقبلْ وسيلتي ** إليكَ وقمْ بي في معادى وفي منحي)٩ (و صلْ حبلَ راويها وأرحامهُ غداً ** إذا طرحوا في النارِ مستوجبِ الطرحِ) ٤٠ (وصلى عليكَ اللهُ ما هبتِ الصبا ** و ما اعتقبتْ رأدَ الضحى عذبُ السفحِ)

(١٧٥/١)

٤(صلاةً تبارى الريحَ مسكاً وعنبراً ** و تزرى بنورِ النورِ في طلعِ ذي الطلحِ)

(١٧٦/١)

البحر : – (أراني ما ذكرتُ لكَ الفراقا ** و دمعكَ واقفٌ إلا هراقا) (بلحظكَ لا هجرتَ وأيِّ لحظٍ ** أراقَ دمي وأيِّ دمٍ أراقا) (لقدْ طالَ المطالُ عليَّ لولا ** خيالكَ زارَ مضجعي استراقا) ٤ (و ما شيْءٌ بأعظمَ منْ جسوم ** مفرقةٍ وأرواحٍ تلاقى) ٥ (فكمْ سمحَ الهوى بدمي ودمعي ** و كلفني بكمْ ولهاً وشاقاً) ٦ (و أمرضني وأضرمَ نارَ وجدي ** و ذلكَ مذهبُ الحبِّ اتفاقا) ٧ (و لوْ كانَ الهوى العذريُّ عدلاً ** لحملَ كلَّ قلبٍ ما أطاقا) ٨ (إذا هبَّ الصبا النجديُّ وهناً ** بريحِ الرندِ أطربني انتشاقا) ٩ (و لمْ أهوَ الكثيبَ وساكنيهِ ** و لا مصرَ الخصيبِ ولا العراقا)١٠ (و لا شوقي لكاظمةٍ ولكنْ ** إلى منْ سادَ أمتهُ وفاقا)

(١٧٧/١)

١(محمدٍ المخصصِ باسمِ أحمدْ ** منَ المحمودِ كانَ لهُ اشتقاقا)(إمامِ المرسلينَ ومنتقاهمْ ** و أكرمهمْ وأطهرهم نطاقا)(نبيٌّ أنزلْ الرحمنُ فيهِ ** تباركَ والضحى والانشقاقا)٤ (كتاباً ذا صراطٍ مستقيمٍ ** مبينِ لا افتراءَ ولا اختلاقا)٥ (فلا برحَ الغمامُ يجودُ أرضاً ** نرى لضياءِ قبتها ائتلاقا)٦ (بها شمسٌ تفوقُ

الشمسَ نوراً ** و بدرٌ يلبسُ البدرَ المحاقا)٧ (هوَ الكرمُ الذي ملأ البرايا ** هوَ العلمُ الذي ركبَ البراقا)٨ (نبيٌّ لمْ يزلْ يسمو علواً ** إلى أنْ جاوزَ السبعَ الطباقا)٩ (نضاهُاللهُللإسلامِ سيفاً ** أزالَ بهِ الضلالةَ والنفاقا)٠ (فكانَ لأهلِ دينِ اللهِ عزاً ** و للهيجاءِ حينَ تقومُ ساقا)

(١٧٨/١)

٢(أبادَ المشركينَ بكلِّ ثغرٍ ** و قادَ الخيلَ شاذبةً وساقا)(و فرَّقَ شوكةَ الفرقِ الطواغي ** و أروى منهمُ القضبُ الرقاقا)(و أقدمَ والصوافنُ صافناتٌ ** و قدْ ضربَ العجاجُ لها رواقا)٤ (و عادتْ شامخاتُ الفكرِ وهداً ** و أمشى فوقهُ الخيلَ العتاقا)٥ (و منَّ على الأساري يومَ بدرٍ ** وفادى بعدَ ما شدَّالوثاقا)٦ (و عمَّ الخلقَ مكرمةً وجوداً ** فلماجادَفارقَما أذاقا)٧ (أتقبلُ يا محمدُ عذرَ عبدٍ ** يحنُّ إليكَ منْ برعِ اشتياقا)٨ (حججتُ ولمْ أزركَ لسوءِ حظي ** و عبدُ السوءِ يعتادُ الإباقا)٩ (و منْ لي أنْ أسلمَ منْ قريبٍ ** و ألتثمُ الترابَ ولوْ فواقا)٠ (و أنظرُ قبةً ملئتْ جمالاً ** و أشبعُ منْ جوانبها عناقا)

(١٧٩/١)

٣(أتاكَ الزائرونَ منَ النواحي ** يحثونَالسوابقَو النياقا)(و عاقتنيذنوبي عنكَ فاعلمْ ** بأنَّ الذنبَ أوقفني وعاقا)(فصلْ عبدَ الرحيمِ بحبلِ جودٍ ** تعمُّبهِالأحبةَ والرفاقا)٤ (أتيتكَ سيدي بالعذرِ فاعطفْ ** عليَّ إذا الفضاءُ عليَّ ضاقا)٥ (قصرتْ خطاي عنكَ منَ الخطايا ** و ذنبي لمْ أطقْ معهُ انطلاقا)٦ (فكنْ ظلي غداً و شفيعَ ذنبي ** و حوضكَ فاسقني منهُدهاقا)٧ (و آنسْبالقبولِ غريبَ لفظي ** و نفسْ عنْ مؤلفهِالخناقا)٨ (فقدْ ملكتني الأوزارَ عبداً ** و لكني رجوتُ بكَ العتاقا)٩ (و كيفَ يخافُ لفحَ النارِ مثلي ** وجارُ حماكَ لمْ يخفِ احتراقا) ٤٠ (عليكَ صلاةُ ربكَ ما تبارتْ ** رياحُ الجوِّ تستبقُاستياقا)

(١٨٠/١)

البحر : – (ضربوا الخيامَ على الكثيبِ الأخضرِ ** ما بينَ روضةِ حاجرٍ ومحجرِ) (و تفيؤا في الأرض ظلا وارتووا ** من مائه المتسجم المتفجر) (و اخضر فردوس الخمائل إذ غدا ** و سرى عليه حيا العريض الممطر) ٤ (فكأنَّ لؤلؤَ ظلهِ رأدَ الضحى ** درٌ متى تسري النسائمُ تنثرِ) ٥ (أوما ترى عذباتِ باناتِ اللوا ** ترتاحُ روحَ نسيمها المتعطر) ٦ (ولعَ البشامُ بنفحةٍ نجديةٍ ** تغشى الرياضَ بعنبرٍ ومعنبرِ) ٧ (إنَّ النفوسَ على اختلافِ طباعها ** طعمتْ منَ الدنيا بما لمْ تظفرِ) ٨ (و على الكريمِ دلالةٌ عذريةٌ ** بصرتْ بهِ فأرتهُ ما لمْ ينظرِ) ٩ (يا نازلاً بربا الأراكِ عداكَ ما ** حملتُ منْولهي وطولِ تذكري)٠ (سلْ جيرةَ الجرعى غداةَ غدتْ بهمْ ** نزلُ الركائبِ في الفريقِ المصحرِ)

(١٨١/١)

١(هلْ جددوا عهداً بمعهدِ رأمةٍ ** أمْ طنبوا في الشعبِ شعبِ العوعرِ)(للهِ درُّ العيسِ وهيَ رواسمٌ ** بمروحٍ ومصبحٍ و مهجرِ)(يخرقنَ منْ حجبِ السرابِ سرادقاً ** ما بينَ طيبةَ والمقامِ الأكبرِ)٤ (و يلجنَ في لججِ الظلامِ ضوامراً ** شوقاً إلى المزملِ المدثرِ)٥ (الأبطحي المنتقى منْ غالبَ ** و الطاهرِ الطهرِ البشيرِ المنذرِ)٦ (الصادقِ الهاديِ الأمينِ المجتبى ** و السابقِ المتقدمِ المتأخرِ)٧ (وابنِ العواتكِ منْ سليمٍ إنهُ ** ذو الفخرِ إجماعاً ومنْ لمْ يفخرِ)٨ (ملأتْ محاسنهُ الزمانَ وأشرقتْ ** بوجودهِ الأكوانُ فاسمعْ وانظرْ)٩ (و تتابعتْ نعمٌ بهِ وتطاولتْ ** رتبٌ تناهى في عراضِ المشتري)٠ (هذا منارُكَ يا محمدُ مذْ سما ** طلعتْ طلائعهُ بنورِ النيرِ)

(١٨٢/١)

٢(كمْ نازعتكَ الفخرَ سادةُ مكة ** حسداً وهلْ صدفٌ يقاسُ بجوهرِ)(و لأنتَ سرُّ المرسلينَ وخيرُ منْ ** وطيءِ الثرى منْ منجدٍ ومغورِ)(ضربتْ رواقَ العزِّ دونكَ هيبةٌ ** قصمتْ عرا المتكبرِ المتجبرِ)٤ (وسمعتْ نجومكَ بالسعودِ وأشرقتْ ** شمسُ الوجودِ بحظكَ المتوفرِ)٥ (وأرتكَ أنوارُ النبوةِ ما انطوى ** في الكونِ منْ مكنونِ سرٍ مضمرِ)٦ (ووقتكَ منْ لفحِ السمومِ غمائمٌ ** مبسوطةٌ منْ فوقِ بدرٍ مزهرِ)٧ (و عليكَ سلمتِ الغزالةُ مذ رأتْ ** بكَ منْ بديعِ الحسنِ أكملَ منظرِ)٨ (وأوا بدُ الوحشِ الكوانسِ في

الفلا ** نادتكَ باسمِ معرفٍ لمْ ينكرِ)٩ (و ببطنِ كفكَسبحتْ صمُّ الحصى ** و كذاكَ حنَّ الجذعُ يومَ المنبرِ)٠ (و نبتْ عليكَ العنكبوتُ بنسجها ** في الغارِ توهمُ أنَّ منهجهُ بري)

(١٨٣/١)

٣(و غدتْ مغيرةً لأثركَ في الثرى ** و رقُ الحمامِ فعادَ غيرَ مؤثرِ)(و جعلتَ شقَّ البدرِ معجزةً لمنْ ** في الحي منْ بدو هديتَ وحضرِ)(و لمدحكَ الوحى المنزلُ فصلتْ ** آياتهُ عنْ معجزاتكَ فاشكرِ)٤ (و مكارمٌ قدْ عمتِ الدنيا ندى ** و هدى وأخرى أخرت للمحشر)٥ (فخر الجلالةِ والمهابةِ والعلى ** و شفاعةُ العقبى وحوضُ الكوثرِ)٦ (يا بهجةَ الدنيا وعصمةَ أهلها ** منْ كلِّ خطبٍ عابسٍ متنكرِ)٧ (كنْ منْ أذى الدارينِ نصري واحمني ** و لنيلِ ما أرجوهُ موسمَ متجري)٨ (واجعلْ مديحي فيكَ حبلَ تواصلٍ ** بيني وبينكَ يارفيعَ المفخرِ)٩ (قلْ أنتَ يا عبدَ الرحيمِ وكلُّ منْ ** واليتهُ فيذمةٍ لمْتخفرِ) ٤٠ (و لمنْ يليني صحبةً ورحامةً ** بالخيرِ يا خيرَ العبادِ فبشرِ)

(١٨٤/١)

٤(وادرأْ بصولكَ في نحورِ حواسدي ** أبداً وقمْ بي حيثُ كنتُ وشمرِ) ٤(و إذا دعوتكَ للملمةِ فاستجبْ ** و إذا انتصرتُ بجاهِ وجهكَ فانصرِ) ٤(وعليكَ صلى اللهُ ياعلمَ الهدى ** ما لاحَ ملتثمُ الصباحِ المسفرِ) ٤٤ (و على المذهبةِ الكرامِ كواكبُ ال ** إسلامِ صحبِ الخيرِ للمتخيرِ)

(١٨٥/١)

البحر : – (سجعتْ بأيمنِ ذى الأراكِ حمائمهْ ** وهمتْ على عذبِ العذيبِ غمائمهْ) (وسرى حجازيُّ النسيمِ يعانقُ ال ** مخضرَّ منْ أثلاتهِ ويلائمهْ) (فأجبتُ ساجعَ ورقهِبمدامعٍ ** ذرفتْ على طللٍ درسنَ

معالمهْ) ٤ (سحبتْ سحابُ الجوِّ فيهِ ذيولها ** ومحاهُمنْ غدقِ الحيا متراكمهْ) ٥ (وتضاحكتْأنوارهُ وتنوعتْ ** أزهارهُ حينَ ابتسمنَ كمائمهْ) ٦ (وتنكرتْ أعلامهُ وربوعهُ ** وتفرقتْهنداتهُوفواطمهْ) ٧ (يالائميفيمنْكلفتُ فلمْ أفقْ ** عنْ لومِ صبٍّ أمرضتهُ لوائمهْ) ٨ (وأبيكَ ما أنصفتَ في عذلي ولاَ ** علمتَ قلبي غيرَماهوَ عالمهْ) ٩ (الحبُّ ماأجرى الدموعَ صبابةً ** وأباحَ سراً ما برحتُأكاتمهْ)٠ (وأنا الذيلعبَ الفراقُبعقلهِ ** لما تناءتْبالفريقِ رواسمهْ)

(١٨٦/١)

١(يحدوا الحجازَ على الحمى وخلا الحمى ** منْ بعدهِ عقداتهُ وصائمهْ)(فسقى الحجازَ حيا الغمامةِكلما ** تبكيسحائبهُ ويضحكُ باسمهِ)(بلدٌ أضاءتْ منْ ضياءِ محمدٍ ** أحزانهُ ونجودهُ وتهائمهْ)٤ (و تطاولتٍ رتبُ الفخارِلمنْ دنا ** لعلاهُ إكليلُ العلاَ ونعائمهْ)٥ (علمُ النبوةِ خاتمُ الرسلِ الذي ** ملأتْ جميعَ العالمينَ مكارمهْ)٦ (سيفٌ حمائلهُ على عنقِ الهدى ** و بكفِّ أخيارِ الخليقةِ قائمهْ)٧ (لما دعا الكفارَ بالبيضِ الظبا ** لبتهُ منْ جندِ الضلالِ جماجمهْ)٨ (و محتْ نجومَ الشركِ شمسُ ظهورهِ ** و تتابعتْ في الملحدينَ ملاحمه)٩ (بعرمرمٍ فيالخافقينَ غبارهُ ** صعداً وفي أذنِ السماكِ زمائمهْ)٠ (ملاءٌ إذا لبسوا الحديدَ رأيتهمْ ** بحراً تموجَ بالظبا متلاطمهْ)

(١٨٧/١)

٢(و أبو اليتامى بينَ أظهرهمْإذا ** زأرتْ ضراغمهُ نهشنَ أراقمهْ)(فلقدْ سرى مسرى النجومِ همومهُ ** و مضى مضيَّ الباتراتِ عزائمهْ)(شمسُ النبوةِ منْ ذؤابةِ هاشمٍ ** أضحى بهِ فوقَ الكواكبِ هاشمهْ)٤ (و حسامُ دينٍ ما تناءى فعلهُ ** و كريمُ ثومٍ أنجبتهُ كرائمهْ)٥ (إنْ جادَ يومَ الجودِ فهوَ غمامةٌ ** أو صالَ يومَ الروعِ فهو صوارمهْ)٦ (و منَ الملائكِ في المعاركِ جندهُ ** و الموتُ في حربِ الضلالةِ خادمهْ)٧ (و البيضُ والأسلُ الطوالُ ظلالهُ ** يومَ الكريهةِ والنفوسِ غنائمهْ)٨ (ذاكَ الذي سجدَ البعيرَ لوجههِ ** و الجذعُ حنَّ وظللتهُ غمائمهْ)٩ (وعليهِ سلمتِ الأوابدُ مثلَ ما ** فاضتْ منَ الضرعِ الأجدِّ سواجمهْ)٠ (

صلى عليهِ اللهُ ما زهرٌ زها ** وضحكنَ في خضرِ الرباءِ بواسمهْ)

(١٨٨/١)

٣(فهو المتوجُ بالكرامةِ والذي ** عصبتْ على الكرمِ العريضِ عمائمهْ)(شرفَ الزمانُ بهِ فطارَ فخارهُ ** و تقطعتْ ظلماتهُ ومظالمهْ)(و زها بأحمدَ بردهُ وقضيبهُ ** و التاجُ والحوضُ المعينُ وخاتمه)٤ (و بهِ استبانَ الرشدُ بعدَ دروسهِ ** و زكت مطالعهُ وأشرقَ ناجمهْ)٥ (و أضاءَ مصباحُ الهدى بمحمدٍ ** والحقُّ أشرقَ واستقمنَ قوائمهْ)٦ (لذْ منْ جميعِ النائباتِ بهِ تجدٍ ** حرماً علاَ لأنْ تستباحَ محارمهْ)٧ (وارمِ الزمانَ بعظمِ جاهِ محمدٍ ** مهما رمتكَ منَ الزمانِ عظائمهْ)٨ (يا منْ لهُ البيتَ الحرامُ وفضلهُ ** و مقامهُ وحطيمهُ ومواسمهْ)٩ (و لهُ الصفا والحجرُو الحجرُ الذي ** يزدادُ ماسحهُ النعيمَ ولائمهْ) ٤٠ (ماذا تعاملني جعلتُ فداكَ يا ** منْ يرتجيهِ عربهُ وأعاجمهْ)

(١٨٩/١)

٤(في يومِ المظلومِ منتصرٌ لهُ ** و بسجنِ سجينٍ يعاقبُ ظالمهْ) ٤(و لخصمهِ يرجوالجزا وشهودهُ ** الأعضاءَو الملكُ المهيمنُ حاكمه) ٤(ناداكَ منْ برعٍ أسيرُ ذنوبهِ ** لما رحمتهُ عنِ المزارِ مآثمهْ) ٤٤ (فاشفعْ إلى الباريلهُ فلربما ** تمحى بجاهكَ في المعادِ جرائمهْ) ٤٥ (إنْ لمْ تصلْ عبدَ الرحيمِ برحمةٍ ** منْ ذاكَ واصلهْ سواكَ وراحمه) ٤٦ (فاخفض جناحكَ يا ابنَ آمنةٍ لهُ ** و لمنْ يليهِ مودةً ويلائمه) ٤٧ (و تلقَّ مدحي بالبشارةِ واستمعْ ** ما قالَ ناثرهُ عليكَ وناظمهْ) ٤٨ (فالفخرُ مفتخرٌ وفيكَ فخارهُ ** و الجودُ موجودٌ و منكَ غمائمهْ) ٤٩ (و عليكَ صلى اللهُ ما هبَّ الصبا ** برياحَ نجدٍ أو نسمنَ نسائمهْ) ٥٠ (و على جميعِ الآلِو الأصحابِ ما ** سجعتْ بأيمنِ ذي الأراكِ حمائمهْ)

(١٩٠/١)

البحر : – (سقاكَ الحيا الوسميُّ ربعاً تأبداً ** و عاداكَ عيدُ الأنسِ وقفاً مؤبدا) (و حيتكَ منْ روحِ النسيمِ مريضةٌ ** تساقطُ ذرَّ الطلِّ فيكَ منضدا) (فما أنا في الآثارِ أولُ قائلٍ ** سقاكَ ورواكَ الغمامُ ورددا) ٤ (عكفتُ على مغناكَ حتى توهمتْ ** نهاتي بأبى قدْ اتخذتكَ مسجدا) ٥ (و جددتُ عهدَ الحبِ منكَ بلوعةٍ ** إذا طفئتْ بالدمعِ زادتْ توقدا) ٦ (بكينَ حماماتِ الحمى فاستفزني ** جراحُ هوى في القلبِ عادَ كما بدا) ٧ (و هاجَ الصبا النجديَّ وجدُ بحاجرٍ ** فافنيتُ ليلاً بعدَ ليلٍ مسهدا) ٨ (و ماتركتْ مني الصبابةُ في الصبا ** لمستقبلِ الوجدِ الجديدِ تجلدا) ٩ (عذيريَ منْ همٍّ دخيلٍ و حسرةٍ ** على زمنٍ في الغورِ لمْ يكُ مسعدا)٠ (و سوقُ لفقدِ الوصلِ أعوزَ فقدهُ ** فأولى لهُ الصبرُ الجميلُ تجددا)

١(بنفسيَ ليلاتٍ مضتْ بسويعةٍ ** و شعبِ حيادٍ ما ألذُّ تهجدا)(و ذاتِ جمالٍ في أباطحِ مكةٍ ** محاسنها تحكى سناءًتوقدا)(إذا ما رآها العاشقونَ رأيتهم ** يخرونَ للأذقانِ يبكونَ سجدا)٤ (عكوفاً بمغناها حيارى بحسنها ** فلله كمْ أصبتَ قلوباً وأكيدا)٥ (و ما زلت أوليها بوادرَ عبرتي ** و أسألُ عنها كلَّ منْ راحَ أو غدا)٦ (و لوْ أنصفتني ساعدتني بزورةٍ ** أعيشُ بها بعدَ الفراقِ مخلدا)٧ (فو للهِ لا واللهِ ما بيَ طاقةٌ ** على حكم دهرٍ جائرٍ جارَ واعتدى)٨ (و لكنْ أنادي يا لجاهِ محمدٍ ** لاسمعَ صوتي خيرَ منْ سمعَ الندا)٩ (و أنزلُ منْ أعلَ ذوائبِ هاشمٍ ** بأسمحَ منْ فيضِ الغمامِ وأجودا)٠ (بأحسنَ منْ في الكونِ خلقاً وخلقةً ** و أطيبهم أصلاً وفرعاً ومولداً)

٢(و أرجحهم وزناً وأرفعهم ذرى ** و أطهرهمْ قلباً وأطولهم يدا)(فما ولدتْ في الأرضِ حوَّا وآدمٌ ** بأشرفَ منهُ في الوجودِ وأمجدا)(و ما اشتملتْ أرضٌ على مثلِ أحمدٍ ** أبرَّ وأوفى منْ تقمصَ وارتدى)٤ (بنورِ الفتى المكيِّ قامتْ دلائلٌ ** على الحقِّ لما قامَ فينا موحدا)٥ (و إنَّ الفتى المكيِّ شمسُ هدايةٍ ** إذا استمسكَ الغاوى بعروتهِ اهتدى)٦ (لقد شملتنا منهُ كلُّ كرامةٍ ** وصلنا بهِ عزاً وفخراً على العدا)٧ (هدانا الصراطَ المستقيمَ بهديهِ ** و ألقتهمْ الأهواءُ في هوةِ الردى)٨ (فأصبحَ يولينا عواطفَ برهِ **

ويوليهمُ السيفَ الصقيلَ المهندا)٩ (و مازالَ حتى فلَّ شوكةَ شركهم ** و شدَّ عرا الدينِ الحنيفِ وأكدا)٠ (إلى أن أقامَ الحقَّ بعدَ اعوجاجهِ ** و دلَّ على قصدِ السبيلِفأرشدا)

(١٩٣/١)

٣(عليكَ سلامُ اللهِيبدوا بطيبةٍ ** بهِ يختمُ الذكرُ الجميلُ ويبتدا)(كأني بزوارِ الحبيبِ وقد رأوا ** بيثربَ نوراً في السماءِ تصعدا)(و هبتْ رياحُ المسكِ منْ نحوِ روضةٍ ** أقامَ بها الداعي إلى سبلِ الهدى)٤ (محمدٌ الحاوي المحامدَ لمْ يزلْ ** لمنْ في السماء السبعِ والأرضِ سيدا)٥ (ثمالي ومأمولي ومالي وموئلي ** و غايةُ مقصودي إذا شئتُ مقصدا)٦ (شددتُ بهِ أزري وجددتُ أنعمي ** و أعددتهُ لي في الحوادثِ منجدا)٧ (و قيدتُ آمالي بهِ وبحبهِ ** و منْ وجدَ الإحسانَ قيداً تقيداً)٨ (سلامٌ على السامي إلى الرتبِ التي ** سرى الحيدري فيها سماكاً وفرقدا)٩ (فتىً جاوزَ السبعَ السمواتِ حائزاً ** فضائلَ سبقٍ ما لميدانهِ مدى) ٤٠ (و أدناهُ منْاداهُمنْ فوقِ عرشهِ ** ليزدادَ في الدارينِ مجداً وسؤددا)

(١٩٤/١)

٤(أجبْ يا رسولَ اللهِ دعوةَ مادحٍ ** يراكَ لما يرجو منَ الخيرِ مرصدا) ٤(توسلَ بي برٌ إليكَ صويحبٌ ** ليمحو كتاباً بالذنوبِ مسودا) ٤(و مازالَ تعويلي على جاهكَ الذي ** يؤملهُ العبدُ الشقيُّ ليسعدا) ٤٤ (فقمْ بابن موسى أحمدَ المذنبِ الذي ** رجاكَ وهبْ في الحشرِ موسى لأحمدَ) ٤٥ (و أولادهِ والوالدينِتولهمْ ** و أقربهمْ رحماً إليهِ وأبعدا) ٤٦ (و زد قائلَ الأبياتِ فضلاً ورحمةً ** و أكرمهُ في دنياهُ واشفعْ لهُ غدا) ٤٧ (و قلْ أنتَ يا عبدَ الرحيمِ وكلُّ منْ ** يليكَ غريقُ الخيرِ في لجةِ الندى) ٤٨ (فما كنتُ بدعاً أن جعلتكَ عدتي ** و لا كنتُ ذا عجزٍ فتتركني سدا) ٤٩ (و لكنني ألقى العدا بكَغالباً ** و آوى إلى الركنِ الشديدِ مؤيدا) ٥٠ (فأعيتْ مسافاتٍ مواسمُ ربحهِ ** فحجَّ وما زارَ النبيِّ محمدا)

(١٩٥/١)

٥(فيا ضيعةَ الأيامِ إنْ هيَ أدبرتْ ** و ما أنجزتْ بيني وبينكَ موعدا) ٥(و صلى عليكَ اللهُ ماذرَّ عارضٌ ** و ما صاحَ قمريُّ الأراكِ مغردا) ٥(صلاةً تحاكي الشمسَ نوراً ورفعةً ** و تبقى على مر الجديدين سرمدا) ٥٤ (تخصكَ يافردَ الجلالِ وينثني ** سناها على الصحبِ الكرامِ مرددا)

البحر : – (أعلمتَ منْ ركبَ البراقَ عتيما ** و تلاهُ جبريلُ الأمينُ نديما) (حتى سما فوقَ السماءِ قدوماً ** ودنافكلمَربهُتكليما) (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٤ (أمْ منْ على الرسلِ الكرامِ تقدما ** و نوى الصلاةَ بهمْ وكبرَ محرما) ٥ (و سرى إلى ذي العرشِ فرداً بعدما ** بلغَ الأمينَ مكانهُ المعلوما) ٦ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٧ (أمْ منْ كقابِ القوسِ آية قربهِ ** بعلوهِ ودنوهِ منْ ربهِ) ٨ (و رأى الإلهَ بعينهِ وبقلبهِ ** وحوى منَ الغيبِ الخفيِّ علوما) ٩ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)٠ (ومنَ المخصصُ بالنبوةِ أولاً ** و أبوهُ آدمُ طينةُ لمْ يكملا)

١(و منَ الذي نالَ العلاَ حتى علاَ ** شرفاً وحازَ الفخرَ والتفخيما)(صلوا عليهو سلموا تسليما **)(ذاكَ ابنُ آمنةَ البشيرُ المنذرُ ** الصادقُ المزملُ المدثرُ)٤ (السابقِالمتقدمِ المتأخرِ ** حاوى المفاخرَ آخراً وقديما)٥ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)٦ (ذاكَ الذيطابَ الزمانُ بذكرهِ ** و تعطرْطرقُ الهدى منْ عطرهِ)٧ (و إذا النسيمُ الرطبُ مرَّ بقبرهِ ** أهدى منَ المسكِ الذكيِّ نسيما)٨ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)٩ (اختارهُ ربُّ السمواتِ العلى ** واختصهُ بالمكرماتِ وفضلا)٠ (و هداهُ بالوحيِ الشريفِ مفصلاً ** سوراً وذكراً منْ لدنهُ حكيما)

٢(صلوا عليهو سلموا تسليما **)(عبرتْ صبا نجدٍ بنفحةِ عنبرِ ** منْ روضةٍ في مشهدٍ متعطرِ)(ما بينَ قبرٍ للنبيِّ ومنبرِ ** فيها الذي وهبَ النوالَ عميما)٤ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)٥ (هوَ صفوةُ الباري وخاتمُ رسلهِ ** و أمينةُ المخصوصُ منهُ بفضلهِ)٦ (لا درَّ درُّ الشعرِ إنْ لمْ أملهِ ** في مدحِ أحمدَ لؤلؤاً منظوما)٧ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)٨ (كمْ دمرَّ المختارُ منْ متمردٍ ** بمحجلٍ ومثقفٍ ومهندِ)٩ (وعصابةٍ حازتْ بفضلِ محمدٍ ** شرفاً وفخراً لا يرامُ عظيما)٠ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)

(١٩٩/١)

٣(قادَ الخيولَ الصافناتِ إلى العدا ** ثمَّ انتضى بيضاً تدلُّ على الهدى)(و عواسلاً أوردنَ باغضةُ الردى ** و أعدنَ واردةَ الضلالِ عقيما)(صلوا عليهو سلموا تسليما **)٤ (و حمتْ حما الإسلامِ بيضُ صفاحهِ ** و جنودُ نصرتهِ وسمرُ رماحهِ)٥ (وحمى الضلالَ وسقى رمالَ بطاحهِ ** دمَ باغضيهِ وعادَ منهُ سليما)٦ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)٧ (ذاكَ الذي عبدَ الإلهَ وأخلصا ** و هوَ المشفعُ في المعادِ لمنْ عصى)٨ (وبكفهِ نطقتْ وسبحتِ الحصى ** شرفاً لهُ ولربهِ تعظيماً)٩ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٤٠ (في الغارِ نسجُ العنكبوتِ لأجلهِ ** و الماءُ منْ يمناهُ فاضَ لفضلهِ)

(٢٠٠/١)

٤(و تفجرَّ الضرعُ الأجدُّ برسلهِ ** واخضرَ جذعٌ كانَ قبلُ هشيما) ٤(صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٤(و الفحلُ خصَّ محمداً بسجودهِ ** و الجذعُ حنَّ على فواتِ وجودهِ) ٤٤ (يا أيها المتعرضونَ لجودهِ ** زوروا كريماً واقصدوهُ كريما) ٤٥ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٤٦ (منْ لي بأنْ أحظى بأفخرَ موعدِ ** و أزورهُ والعمرُ ليسَ بمسعدِ) ٤٧ (و متى أشاهدُ نورَ قبرِ محمدِ ** و يصيرُ حظي بالشقاءِ نعيما) ٤٨ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٤٩ (فومنْ أحنُّ إلى زيارةِ سوحهِ ** لأكفرنَّ خطيئتيبمديحهِ) ٥٠

(فاللهيسعدنيبلثمِ ضريحهِ ** لأنالَ فوزاً منْ لدنهُ عظيماً)

(٢٠١/١)

٥(صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٥(ما زلتُ أكتسبُ الفضائلَو العلى ** بنظامِ نثرٍ كالجواهرِ فضلاً) ٥(أهديهِمنْ نيابتيْ برعٍ إلى ** منْ لمْ يزلْ بالمؤمنينَ رحيما) ٥٤ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٥٥ (هوَ ذخرتي هوَعمدتيهوَعدتي ** و حماىَ في الدنيا ومؤنسُ وحدتي) ٥٦ (و غداً ألوذُبهِفيكشفُ كربتي ** و يكونُ عني للخصومِ خصيما) ٥٧ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٥٨ (هوَملجئي وبهِ اهتديتُ منَ العمى ** و لقيتُ منهُ لدى الشدائدِ أنعما) ٥٩ (و جعلتهُلمنالِ فخريسلماً ** و لروضةِ الأملِ الهشيمِ غيوما) ٦٠ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)

(٢٠٢/١)

٦(هلْ يا محمدُ تنقذونَ غريقكم ** متحملَ الأوزارِ ضلَّ طريقكمْ) ٦(إنْلمْأكنْ في النائباتِ رفيقكمْ ** و لزيمكمفلمنْ أكونُ لزيما) ٦(صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٦٤ (قلْ أنتَ يا عبدَ الرحيمِ وكلُّ منْ ** يعنيكَ منْ أصلٍ وفرعٍ أو سكنْ) ٦٥ (في ظلنا الممدودِ منْ محنِ الزمنْ ** واشملْ بجاهكَ صاحباً وحميما) ٦٦ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٦٧ (و ادرأ بصولكَفينحورِ حواسدي ** أبداً وعانذْبالنكالِ معاندي) ٦٨ (و أجزْحروفَ قصائديبمقاصدي ** و تولَّ نصري ظالماً مظلوما) ٦٩ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٧٠ (يا منْبراهُ اللهُ نورًا للورى ** فأقامَ فيهمْ منذراً ومبشرا)

(٢٠٣/١)

٧(أناغرسُجودكَفي العراءِ وفي الثرى ** و غداةَ يجمعنا المعادُ عموما) ٧(صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٧(مني السلامُ عليكَماهبَّ الصبا ** و تعانقتْعذباتُبانات الربا) ٧٤ (و تناوحتْورقُ الحمامِ لتطربا ** و أضاءَ نورِكَ في السما نجوما) ٧٥ (صلوا عليهو سلموا تسليما **) ٧٦ (و عليكَ صلى اللهُغالبُ أمرهِ ** تعدادَ موجودِالوجودِبأسرهِ) ٧٧ (باللهِيا متلذذ ينَبذكرهِ ** منْ كانَمنكمْ ظاعناً ومقيما) ٧٨ (صلوا عليهو سلموا تسليما **)

البحر : – (قفابرياضِ الشعبِ شعبِ القرنفلِ ** نجدها بد معٍ في المحاجرِ مسبلِ) (و نندبُ آثاراً أثارتْ غرامنا ** و أجرتْ حميَّ الوجدِ في كلِ مفصلِ) (منازلُ كنا أهلها فأحالها ** تقلبُ دهرٍ بالبلاءِ موكلِ) ٤ (فأضحتْ لأرواحِ الرياحِ ملاعباً ** تناوحنَ فيها منْ جنوبِ وشمألِ) ٥ (و لمْ يبقَ منها غيرُ سفعٍ رواكدٍ ** و آثارِ أطلالٍ وبئرٍ معطلِ) ٦ (خليليَّ لا تستخبراني عنِ الهوى ** فيشكو لسانُ الحالِ حالَ التذللِ) ٧ (و ما أنا للشكوى بأهلٍ وإنما ** سلكتُ سبيلاً لستُ فيها بأولِ) ٨ (لقد نزلتْ منى بربعِ ربيعةٍ ** ترامى عيونِ العينِ في كلِّ مقتلِ) ٩ (و لمْ يدرِ ربُّ الربعِ أيَّ دمٍ جنى ** و أيَّ فتى أفنى بحكمِ التحولِ)٠ (و كمْ منْ شهيدٍ كرَّ في مشهدِ الهوى ** فراحَ وروحُ الوصلِ غيرَ مواصلِ)

١(تقاضتهُ باقي دنها غربةَ النوى ** فأصبحَبعدَ الظاعنينَبمعزلِ)(إذا رامَ أعتابَ الزمانِ تعرضتْ ** خطوبٌ تذلُّ العصمَ عنْ كلِّ معقلِ)(فكيفَ تراني أرتجي نجحَ مطلبٍ ** إذا لمْ يكنْ بالهاشميِّ توسلي)٤ (جعلتُ عريضَ الجاهِ في كلِّ حادثٍ ** ثمالي ومأمولي ومالي وموئلي)٥ (أردُّ بهِ كيدَ العدوِّإذااعتدى ** و ألقي بهِ سودَ الخطوبفتنجلي)٦ (و أوردُآماليمناهلَبرهِ ** و أنزلُآمالي بأجودِمنزلِ)٧ (بأبلجَمنْقرمى لؤيِّنِ غالبٍ ** ملاذِ غياثٍ مستغاثٍ مؤملِ)٨ (بشيرٍ نذيرٍ مشفقٍ متعطفٍ ** رؤوفٍ رحيمٍ شاهدٍ متوكلِ)٩ (هوَ الشافعُالمقبولُفي الحشرِ للورى ** إذا عملَالإنسانُلمْيتقبلِ)٠ (أيا نسماتِ الريحِمنْ طيبِ طيبةٍ **

أعيديلروحي روحَ ندٍّ ومندل)

(٢٠٦/١)

٢(و يا هاطلاتِ السحبِ جوديكرامةً ** على خيرِ أرضٍ أودعتْ خيرَ مرسلِ)(محمدٍ المستغرقِ الحمدَباسمهِ ** حميدِ المساعي ذو الجنابِ المجللِ)(نبيٌّ زَكيٌّ أريحيٌّ مهذبٌ ** شريفٌ منيفٌ سربهُغيُر مهملِ)٤ (بتوراةِ موسى نعتهُ وصفاتهُ ** و إنجيلِ عيسى والزبورِ المفصلِ)٥ (و في الملإ الأعلى علوُّ منارهِ ** و تشريفهِ عنْ كلِّذي شرفِ على)٦ (لمسراهُأبوابُالسماءِتفتحتْ ** وقيلَلهُأهلاً وسهلاً بكَ ادخل)٧ (و خصَّبأد نى قابَ قوسينِ رفعةً ** و بالحوضِ في بحرِ السنا المتهللِ)٨ (و بالآية الكبرى وتعليمِ ذي القوى ** وسبعِالمثاني والكتابِ المنزل)٩ (و بالبد رِ منشقاً وبالضبِّ ناطقاً ** و بالجذعِ وجداً والسحابِ المظللِ)٠ (و كمْآيةٌ تقرا وأعجوبةٌ ترى ** و معجزةٌ تروي بنقلٍ مسلسلِ)

(٢٠٧/١)

٣(فما ولدتْأنثى ولا اشتملتْعلى ** أجلَّو أعلى منهُ قدراً وأجملِ)(و لا ضمتِ الأقطارِ مثلَ ابنِ هاشمٍ ** بحسنٍ و إحسانٍ ومجدٍ مؤثلِ)(عسى منكَيا مولاينهضةُ رحمةٍ ** بعبدِالرحيمِ السائلِ المتوسلِ)٤ (و أصحابهِ والوالدينِ وإنْ علوا ** و قرباهُ والولدانِ أسفلَ أسفلِ)٥ (فأنتَلنا كنزٌ و عزٌ و ملجأٌ ** و نهجٌ لمأمولٍ وفتحٌ لمقفلِ)٦ (حوائجُفي الدنيابجاهكَ عجلتْ ** و آجلةٌ أخرى ليومٍ مؤجلِ)٧ (فصلْ حبلَ وديما ذكرتكَو اهدني ** بمصباحِنور العلمِفي كلِ مشكلِ)٨ (و عندَفراقِ الروحِكنْلي مشاهداً ** ليشهدَبالتوحيدِفلبي ومقولي)٩ (فإذالمْتكنْ لي في الشدائدِ عدةً ** فمنْ ياشفيعَالمذنبينَيكونُلي) ٤٠ (و صلى عليكَاللهُمالاحَبارقٌ ** و ما سحَّ ودقٌ تحتَ رعدٍ مجلجلِ)

(٢٠٨/١)

٤(و ما سجعتْ ورقُ الحمائمِ في الحمى ** و غردَقمريٌّ لتغريدِبلبلِ) ٤(صلاةًتؤديكلَّحقكَ رفعةً ** و مجداً وتفضيلاً على كلِّأفضلِ) ٤(و تشملُمنْوالاكَنصراً وهجرةً ** و كلَّمحبٍّ للصحابةِأوْ ولي)

البحر : – (إذا عهدوا فليسَ لهمْ وفاءُ ** و إنْ وعدوا فموعدهمْ هباءُ) (و إنْ أرضيتهمْ غضبوا ملالاً ** و إنْأحسنتَ عشرتهمْ أساءوا) (فطبْ نفساً جعلتُ فداكَ عنهمْ ** و لا تبكي فما يغني البكاءُ) ٤ (و حاذرْ تستمعْ فيهمْ ملاماً ** أنا واللائمونَ لهمْ فداءُ) ٥ (فضولُ صبابةٍ ونحولُ جسمٍ ** لعمركَ ما على هذا بقاءُ) ٦ (و لا مسودَّ قلبكَ منْ حديدٍ ** و لا عيناكَ دمعهما دماءُ) ٧ (و منْ لكَ بالزيارةِ منْ حبيبٍ ** حمتهُ البيضُ والأسلُ الظباءُ) ٨ (صبيحٌ في لمى شفتيهِ خمرٌ **كأنَ مزاجها عسلٌ وماءُ) ٩ (سقيمُ اللحظِ أورثني سقاماً ** و في شفتيهِ للسقمِ الشفاءُ)٠ (دعاني للوداعِفذبتُ وجداً ** فهلْ بعدَالوداعِلنا لقاءُ)

١(إذا رحلَ الحبيبُ فما حياتي ** وموتيبعدهُ إلاَّ سواءُ)(جعلتُفداكَما العشاقُإلا ** مساكينَ قلوبهمْ هواءُ)(تزودْللخطوبِالسودِصبراً ** فإنَّالصبرَظلمتهُضياءُ)٤ (وخذْمنْكلِّمنْواخاكَحذراً ** فهذا الدهُر ليسَلهُإخاءُ)٥ (ولا تأنسْبعهدٍ منْأناسٍ ** إذا عهدوافليسَلهمْوفاءُ)٦ (و إنْ عثرتْ بكَ الأيامُ فانزلْ ** بأكرمِ منْ تظللهُ السماءُ)٧ (نبيٌّ هاشميٌّ أبطحيٌّ ** شمائلهُالسماحةُو الوفاءُ)٨ (طويلُ الباعِ ذو كرمٍ و صدقٍ ** نمتهُ الأكرمونَ الأصدقاءُ)٩ (بنفسي منْ سرى وسما إلى أنْ ** رأى حجبَ الجلالِ لها انطواءُ)٠ (و ناداهُالمهيمنُ يا حبيبي ** هلمَّ لوصلناولكَالهناءُ)

٢(فقلْ واشفعْ ترى كرماً ومجداً ** وسلْ تعطى فشيمتنا العطاءُ)(خزائنُ رحمتي ونعيمُ ملكي ** بحكمكَ فاقضِ فيها ما تشاءُ)(لكَ الحوضُ المعينُ كرامةً ** يا محمدُو الشفاعةُو اللواءُ)٤ (مقامكَتقصرُ الأملاكُ عنهُ ** و فضلكَلمْتنلهُالأنبياءُ)٥ (و كمْ لكَ في العلا منْ معجزاتٍ ** و آياتٍ بها سبقَ القضاءُ)٦ (إذا نسبوا المكارمَ والمعالي ** فأنتَلهاتمامٌ وابتداءُ)٧ (تزيدُ إذا اشمأزَّ الدهرُ جوداً ** وجودكَ لا يخالطه الرياءُ)٨ (و تخصبُ في السنينَ الغبر سوحاً ** و تصفو كلما كدرَ الصفاءُ)٩ (إذا الفخرُ انتهى شرفاً فحاشا ** و كلاً مالمفخركَانتهاءُ)٠ (ومنْ يحصى مكارمكَ اللواتي ** لها في كلِّ مرتبةٍ ثناءُ)

(٢١٢/١)

٣(أجبْ يا ابنَ العواتكِ صوتَ عبدٍ ** أسيرِ الذنبِ فيهِ لكَ اللواءُ)(منَ النيابتينِ دعاكَ لما ** تولى العمرُ وانقطعَ الرجاءُ)(مدحتكَ مذْ وجدتكَ لي ربيعاً ** فلي منكَ الندى ولكَ الثناءُ)٤ (تداركني بجاهكَ منْ ذنوبٍ ** و أوزارٍ يضيقُ بها الفضاءُ)٥ (وكنْ لي ملجا في كلِّ حالٍ ** فليسَ إلى سواكَ ليَ التجاءُ)٦ (و قلْ عبدُ الرحيمِ ومنْ يليهِ ** لهمْ في ريفِ رأفتنا جزاءُ)٧ (فإنْ أكرمتنا دنيا وأخرى ** فليسَ البحرُ تنقصهُ الدلاءُ)٨ (عليكَ صلاةُ ربكَ ما تبارتْ ** نجومُ الجوِّ أو عصفتْ رخاءُ)٩ (صلاةٌ تبلغُ المأمولَ فيها ** صحابتكَ الكرامُ الأتقياءُ)

(٢١٣/١)

البحر : – (قلْ للمطيِّ اللواتي طالَ مسراها ** منْ بعدِ تقبيلِ يمناها ويسراها) (ما ضرها يومَ جدَّ البينُ لوْ وقفتْ ** تقصُّ في الحيِّ شكوانا وشكواها) (لو حملتْ بعضَ ماحملتُ منْ حرقٍ ** ما استعذبتْ ماءها الصافي ومرعاها) ٤ (لكنها علمتْوجدي فأوجدها ** شوقٌ إلى الشأمِأبكاني وأبكاها) ٥ (ما هبَّمنْجبلي نجدٍ نسيمُصبا ** للغورِإلا وأشجانيوأشجاها) ٦ (و لا سرى البارقُالمكي مبتسماً ** إلا وأشهرني وهنا وأسراها) ٧ (تبادرتْمنْ ربا نابتي برعٍ ** كأنَّ صوتَ رسولِ اللهِ ناداها) ٨ (حتى إذا ما رأتْ نورُ النبيِّ رأتْ ** للشمسِ والبدرِ أمثالاً وأشباها) ٩ (حطتْ بسوحِ رسولِ اللهِ واطرحت ** أثقالها ولديهِ طابَ مثواها)٠

(حيا الغمامُ الرحابَ الخضرَ منسجماً ** فالقبرَ فالروضةَ الخضراءَ حياها)

(٢١٤/١)

١(حيثُ النبوةُ مضروبٌ سرادقها ** و ذروةُ الدينِ فوقَ النجمِ علياها)(هنالكَ المصطفى المختارُ منْ مضرٍ ** خيرُ البريةِ أقصاها وأدناها)(أتى بهِاللهُمبعوثاً وأمتهُ ** على شفا جرفٍ هارٍ فأنجاها)٤ (و أبدلَ الخلقَ رشداً منْ ضلالتهمْ ** وفلَّ بالسيفِ لما عزَّ عزاها)٥ (كمْ حكمَ السيفَ والبيضَ القواضبَ في ** معاشرَ اللاتِ والعزى فأفناها)٦ (و ساقَ جردَ جيادِ الخيلِ خائضةً ** مجرى الكماةِ بمجراها ومرساها)٧ (ذاكَ البشيرُ النذير المستغاثُ بهِ ** سرُّ النبوةِ في الدنيا ومعناها)٨ (شمسُ الوجودِ الذي أنوارُ مولدهَ ** ملآنُ ما بينَ كنعانٍ و بصراها)٩ (و انشقَّإيوانُ كسرى منْ مهابتهِ ** و نارُ فارسَ ذاكَ الطفلُ أطفاها)٠ (و كمْ لهُ منْ كراماتٍ يخصُّ بها ** و معجزاتٌ كثيراتٌ عرفناها)

(٢١٥/١)

٢(الثديُ درَّ لهُ والغيمُ ظللهُ ** وانشقَّفي الأفقِ بدرٌ شقَّ ظلماها)(و الجذعُ حنَّ وأجرى الماءَ منْ يدهِ ** عشرُ المئينَ ونصفُ العشرِ أرواها)(و العنكبوتُ بنتْ بيتاً عليهِ لكى ** تردَّ قافةَ كفرٍ ضلَّ مسعاها)٤ (و الفحلُ ذلَّ وأوما بالسجودِ لهُ ** و الظبيةُ اشتكتْ البلوى فأشكاها)٥ (بشرى ظرافِ القوافي أنها ظفرتْ ** بسيدِ العربِ والعرباءِ بشراها)٦ (فالحمدُ للهِ نحنُ الفائزونَ بهِ ** في ملةٍ نعمَ عقبى الدارِ عقباها)٧ (هذا محمدٌ المحمودُسيرتهُ ** هذا أبرُّ بنى الدنيا وأوفاها)٨ (هذا الذي حينَ جانا بالرسالةِ في ** بطحاءَ مكةَ عمَّ النورُ بطحاها)٩ (لمْ يبقَ من شجرٍ فيها ولاحجرٍ ** إلا تحييه نطقا حين يلقاها)٠ (وكلمتهُجماداتُالوجودِ على ** علمٍ كأنَّ لها حساً وأفواها)

(٢١٦/١)

٣(والطيرُ والوحشُ والأملاكُ ما برحتْ ** تهديالسلامَلهُكيترضي الله)(مني السلامُ على النورِ الذي ابتهجت ** به السمواتُ لما جازَ أعلاها)(واستبشرَ العرشُوالكرسيُّوامتلأتْ ** حجبُ الجلالةِ نوراً حينَ وافاها)٤ (يا من الكوثر الفياض مكرمةً ** يا خاتم الرسليا يس يا طّه)٥ (ماللنبيينَ منْوصفٍ وليسَلهُ ** فمنتهى حسنهافيهِ وحسناها)٦ (أنتَالذي مالهُفي الكونِشبهٍ ** هيهاتَأينَثراها منْثرياها)٧ (مانالَفضلكَذو فضلٍ سواكَولا ** سامى فخاركَذو فخرٍ ولاضاهى)٨ (فردُ الجلالةِ مقبولُالشفاعةِ في ** يومِالقيامةِأعلى الأنبياجاها)٩ (مولاىَ ماليَالا حسنُلطفكَبي ** فهبْلعيني عيناً منكَترعاها) ٤٠ (واشملْبرحمةٍ عبدَالرحيمِوصلْ ** أهلاً وصحباً وأرحاماً لمولاها)

(٢١٧/١)

٤(وانهضْبنفسكإذا أمتكَ منْبرعٍ ** تبغيالزيارة عاقتهاخطاياها) ٤(وهبْلها الأمنَفي الدارين وارعْلها ** حسنَالظنونِلدنياها وأخراها) ٤(واجعلْ لأمتكَالخيراتِمنقلهاً ** يومَالقيامةِوالجناتِمأواها) ٤٤ (صلَّى عليكَإلهييامحمدُما ** دامتْإليكَالورى تحدوامطاياها) ٤٥ (تحيةًينثيفيالآلِطالعها ** سعداً ويفضحُريحُالمسكِرياها)

(٢١٨/١)

البحر : – (بكى الغريبُ بفقدِ الدارِ والجارِ ** إنَّ الغريبَ غزيرٌ دمعهُ الجاري) (أهاجهُ الركبُ إذْ قالوا الرحيلُ غداً ** أم شاقهُ لمعُ ذاكَ البارقِ الساري) (أمْ باتَ يرقبُ ناراً بالحمى وقدتٍ ** ياموقدَ النارِ لا عذبتَ بالنارِ) ٤ (هبَّ النسيمُ بأرواحٍ يمانيةٍ ** تهدي إلى الشأمِ ذاكَ المنزلُ الداري) ٥ (فبتُّ والقلبُ مجروحٌ جوارحهُ ** حيرانَ أضربُأخماساً بأعشارِ) ٦ (نامَ الخليَّونَ منْ حولي وما علموا ** أني سميرُ صباباتٍ وتذكارِ) ٧ (ذكرتُ جيرةَ نجدٍ يومَ دارهمُ ** داري وسمارُ ذاكَ الحيِّ سماري) ٨ (و ذبتُ وجداً لأرضٍ لي بها وطرٌ ** هيهاتَ كمْ بينَ أوطاني وأوطاري) ٩ (يا ممرضي بربا نجدٍ أعدْ مرضي ** عسى يعودنَّ عوادي وزواري)٠ (فقد وهبتُ لغزلانِ العذيبِ دمى ** و لمْ أطالبْ عيونَ العينِ بالثارِ)

(٢١٩/١)

١(لولا فراقُ الفريقِ النازلينَ على ** حكمِ الهوى ما وشى دمعي بأسراري)(فكمْ تقسمَ قلبي نيةٌ عرضتْ ** مقسومةٌ بينَ أنجادٍ وأغوارِ)(يا معملَ العيسِ منْ شامٍ إلى يمنٍ ** معوداً حملَ أهوالٍ وأخطارِ)٤ (سلمْ على الحيِّ منْ نيابتي برعٍ ** و قلْ لهمْ حينَ تنبيهمْ بأخباري)٥ (رأيتهُ حولَ بيتِ اللهِ في زمرٍ ** منْطائفينَ وحجاجٍ وعمارِ)٦ (و قد قضى عملَ النسكينِ محتسباً ** و نالَ ما نالَ منْ غفرانِ غفارِ)٧ (لكنهُ ضاقَ ذرعاً أنْ يحجَّ ولمْ ** يزرْ شفيعَ البرايا صفوةَ الباري)٨ (محمدٌ دعوةِ الحقِّ الرسولُ إلى ** عربٍ وعجمٍ وبدوٍ ثمَّ حضارِ)٩ (سرُّ السرارةِلبِّ اللبِّ خيرُ فتى ** منْ فتيةٍ سادةِ الساداتِ أخيارِ)٠ (مستودعُ الحسنِ والإحسانِ ذو كرمٍ ** بالخيرِ أجودُ منْ ريحِ الصبا الذاري)

(٢٢٠/١)

٢(مستغرقٌ باسمهِ كلَّ المحامدِ منْ ** علمٍ وحلمٍ وإفضالٍ وإيثارِ)(حياكِ يا طيبةَ الغرا صوبُ حياً ** يهمى بمنسجمٍ في الحيِّ مطارِ)(حيثُ النبوةُ مضروبٌ سرادقها ** على رياضِ جنانٍ ذاتِ أنهارِ)٤ (اللهُ أكبرُ ذا فردُ الجلالةِ ذا ال **كاسي منَ الكيسِ والعاري منَ العارِ)٥ (ذابهجةُ الكونِ ذا سرُّ الهدايةِ ذا ** روحُ الوجودِ المصطفى ذا خيرُ مختارِ)٦ (إنجيلُ عيسى معَ التوراةِ بشرنا ** ببعثهِ مسنداً عنْ كعبِ أحبارِ)٧ (و كمْ لهُ في علاماتِ النبوةِ منْ ** مصنفاتٍ صحيحاتٍ وآثارِ)٨ (كبرء مرضى وفيضِ الماءِ منْ يدهِ ** و أنسِ نافرِ وغزلانٍ وأطيارِ)٩ (و نطقِ ضبٍّ ونسجِ العنكبوتِ كما ** باضَ الحمامُ لثاني اثنينِ في الغارِ)٠ (و العضوُ كلمهُ والجذعُ حنَّ وفي ** معناهُتسليمُ أحجارٍ وأشجارِ)

(٢٢١/١)

٣(و الغيمُ ظللهُ والبدرُ شقَّ لهُ ** و الثديُ فاضَ بدرٍ منهُ مدرارِ)(و كمْ لأشرفِ رسلِ اللهِ منْ شرفٍ ** لمْ تبلغِ الخلقُ منهُ عشرَ معشارِ)(يا منقذَ الخلقِ منْ نارِ الجحيمِ وهمْ ** على شفا جرفٍ هارٍ بمنهارِ)٤ (يا

عدتي يا رجائي في النوائبِ يا ** عزي وكنزي ويسري بعدَ إعساري)٥ (إسمعْ غرائبَ مدحٍ لا أريدُ بها ** تحصيلَ دارٍ ودينارٍ وقنطارِ)٦ (بلْ أرتجي منكَ في الدارينِ مرحمةً ** و في الإقامةِ بينَ الدارِ والدارِ)٧ (فما مدحتكَ بالتقصيرِ معترفاً ** إلا لتخفيفِ آصاريو أوزاري)٨ (و أينَ ينزلُ مدحي فيكَ بعدَ ثنا ** سبعِ المثاني وسجعي وأشعاري)٩ (عليكَأزكى صلاةِاللهِدائمةً ** تبقى بقاءَ عشياتٍ و أبكارِ) ٤٠ (تندى عليكَعبيراً طيباً و على ** مهاجرينَ وآلٍ ثمّ أنصارِ)

(٢٢٢/١)

البحر : – (يالأبرقِ الفردِ أطلالٌ قديماتُ ** لآلِ هندٍ عفتهنَّ الغماماتُ) (و ملعبٍ لعبتْ هوجُ الرياحِ بهِ ** كأنهمْ فيهِ ما ظلوا ولا باتوا) (تنكرَ العلمُ الغربيُّ منْ أضمٍ ** و أقفرتْ بعدَبينَ الركبِراماتُ) ٤ (تشتيتهمْجمعَ الأحزانَ في كبدي ** فالهمُّ مجتمعُ والركبُ أشتاتُ) ٥ (فإنْ أنستْ غياباتُ الفؤادِ بهمْ ** فهمْ أحيابُ قلبي يا غياباتُ) ٦ (فيا حماماتِ وادي البانِ شجوكَ في ** ظلِّ الأراكِ شجاني يا حماماتُ) ٧ (و يا أثيلاتِ نجدٍ ما لعبتِ ضحى ** إلا لعبتِ بقلبي يا أثيلاتِ) ٨ (تهيجُ لوعةُ قلبي المستهامِ إذا ** هبتْ بنشرِ الصبا النجديِّ هباتُ) ٩ (فكيفَ حالُ بعيدِ الدارِ مغتربٍ ** لهُ إلى الشامِ حناتٌ وأناتُ)٠ (يهدي التحيةَ منْ نيابتي برعٍ ** إلى نبي عطاياهُ جزيلاتُ)

(٢٢٣/١)

١(محمدٍ سيدِ الخلقِ الذي امتلأتْ ** منْ نورهِ الأرضُ والسبعُ السمواتُ)(أسرى بهِ اللهُ منْ أرضِ الحجازِ إلى ** أن قبلتْ نعلهُ الحجبُ الرفيعاتُ)(أدناهُ منْقابَ قوسٍ حينَكلمهُ ** بالغيبِ منْ بعدِ ما قالَ التحياتُ)٤ (وزادهُ منهُ تشريفاً وشفعهُ ** في الخلقِ لاعدمتْ منهُ الشفاعاتُ)٥ (فالبدرُ والبحرُ والقطرُ الملثُّ حياً ** و الفضلُ والفخرُ فيهِ والكراماتُ)٦ (تاللهِ ما ارتفعتْ للدينِ مرتبةٌ ** لولا مراتبهُ الشمُّ المنيعاتُ)٧ (أحيا الزمانَ فأيامُ الزمانِ بهِ ** يومانِ في اللهِ إنعامٌ وغاراتُ)٨ (و قلَّ شوكةَ أهلِ الشركِ مرتضياً ** للهِ رباً فما العزى وما اللاتِ)٩ (فالخيلُ تصهلُ والأرماحُ شاجرةٌ ** و البيضُ والبيضُ مسراها العجاجاتُ)٠ (ما

استمطرتهُ ثغورُ المشركينَ حياً ** إلا سقتها القنا والمشرفياتُ)

(٢٢٤/١)

٢(مني السلامُ على القبرِ الذي اعتكفتْ ** فيهِ العلى وانتهتْ فيهِ النهاياتُ)(و جادَ طيبةَ مرفضٌ تلوحُ بهِ ** زهرُ الرياضِ وتخضرُ البشاماتُ)(أرضٌ سمتْ برسولِ اللهِ أشرفَ منْ ** تشرفتْ فيهِ آباءٌ وأماتُ)٤ (متى أرى النورَ منْ أرجاءِ قبتهِ ** متى تباشرني منهُ البشاراتُ)٥ (فإنْ ولهتُ إلى قبرِ ابنِ آمنةٍ ** فهو الذي ختمتْ فيهِ الرسالاتِ)٦ (ذاكَ الحبيبُ الذي ترجو عواطفهُ ** و برهُ الخلقُ أحياءٌ وأمواتُ)٧ (البدرُ شقَّ لهُ والغيمُ ظللهُ ** و الجذعُ حنَّ وسبحنَ الحصياتُ)٨ (و شاةُ جابرِ يومَ الجيشِ معجزةٌ ** نعمَ النبيُّ ونعمَ الجيشِ والشاةِ)٩ (و كانَ في الشمسِ نوراً ليسَ تشخصهُ ** ظلٌّ بذلكَ جاءتنا الرواياتُ)٠ (لهُ فخارٌ وتعظيمٌ ومرتبةٌ ** و معجزاتٌ كثيراتٌ و آياتُ)

(٢٢٥/١)

٣(مولايَ مولايَ فرجْ كلَّ معظمةٍ ** عني فقدْ أثقلتْ ظهري الخطيئاتُ)(و عدْ عليَّ بما عودتني كرماً ** فكمْ جرتْ لي بخيرٍ منكَ عاداتُ)(و امنعْ حمايَ وهبْ لي منكَ مكرمةً ** يا منْ مواهبهُ خيرٌ وخيراتُ)٤ (و اعطفْ عليَّ وخذْ يا سيدي بيدي ** إذا دهتني الملماتُ المهماتُ)٥ (فقدْ وقفتُ ببابِ الجودِ معتذراً ** و العفوُ متسعٌ والعذر أبياتُ)٦ (و قلْ غداً أنتَ منْ أهلِ اليمينِ إذا ** زخرفتْللداخلينَ الخلدَ جناتُ)٧ (و إنْ مدحتكَ بالتقصيرِ معترفاً ** فمدحكَ الوحيُ والسبعُ القراآتُ)٨ (قلْ لا يخفْ بعدها عبدُ الرحيمِ ومنْ ** يليهِ أهلٌ وصحبٌ أو قراباتُ)٩ (صلى عليكَ إلهي يا محمدُ ما ** لاحتْ بنورِكَ منْ بدرٍ علاماتُ) ٤٠ (و اللآلُ والصحبُ والأزواجُ كلهمُ ** فهمْ لساداتِ أهلِ الفضلِ ساداتُ)

(٢٢٦/١)

البحر : – (هيَ العيسُ نوليها الحنينُ فتسعدُ ** و نزجرها نحوَ الحبيبِ فتصعدُ) (يذكرها الحادي بجيرةِ طيبةٍ ** فيأخذها شومٌ مقيمٌ و مقعدُ) (وإنْسمعتْ سجعَالحمامِ تذكرتْ ** بسلع حمامات تبيت تغردُ) ٤ (و إنْ وقدتْ نارٌ بأحدٍ تبادرتْ ** إليها وفي أحشائها النارُ توقدُ) ٥ (فلاَ تذكرايا صاحبيَّلها الحمى ** و لا جيرةًخلوا الغوير فأنجدوا) ٦ (و لكنْعداها بالحجازِو أحمدٍ ** فما قصدها إلا الحجازُ وأحمدُ) ٧ (سرتْ فرأتْ منْ نحوِ بدرٍ على الربا ** طلائعَبدرٍ نورهُيتصعدُ) ٨ (و دانتْشياتُالوداعِفهاجها ** نسيمٌ حجازيٌّ يهبُّو يركدُ) ٩ (لعلَّنسيمَالريحِيهدي تحيتي ** إلى منْلهُعنْ أيمنِ العرشِ مقعدُ)٠ (فيقرئُهُمنيالسلامُمكرراً ** فخيرُالتحياتِالسلامُالمرددُ)

(٢٢٧/١)

١(نبيٌّ لهُجودٌ و مجدٌ مؤثلٌ ** و جاهٌ و تمكينٌ مكينٌ و سؤددُ)(على حبهِيستمسكُالطيرُفي الهوا ** و تهبطُأملاكُالسماءِو تصعدُ)(و يهتزُّريحانُالقلوبِ لذكرهِ ** إذا ذكرَارتاحتْقلوبٌ و أكبدُ)٤ (و ذلكَمنْأوتيَالنبوةَأولاً ** و آدمُبينَالماءِ والطينِمفردُ)٥ (فكانَلهُفي العرشِسبقٌ و رفعةٌ ** و كانَلهُفي الأرضِ بعثٌ ومولدُ)٦ (هنيئاً لذاكَالبدرُشرَّفَقدرهُ ** و أعطى منَالتمكينِماليسَينفدُ)٧ (و شقَّاسمهُ منْأحرفِاسمِإلهِ ** فذو العرشِمحمودٌ و هذا محمدُ)٨ (ينادى بأسماءِ الملائكَوالعلاَ ** على أنهُ أعلى وأزكى وأمجدُ)٩ (و يذكرُ في التهليلِ معْ ذكرِ ربهِ ** و إنْ قيلَ في التأذينِأشهدُأشهدُ)٠ (ويعلو على الأملاكِوالرسلِرفعةً ** فهاهوَ للأملاكِ والرسلِ سيد)

(٢٢٨/١)

٢(فلا غيرهُ في الفضلِ يخترقُ العلى ** ولا تحتَ ساقِ العرشِ للهِ يسجدُ)(نبيٌّ أتى والناسُ فيجاهليةٍ ** من الدينِ والأصنامِفي الأرضِ تعبدُ)(فقامَ على التوحيدِ بالسيفِ داعياً ** إلى اللهِفهوَالهاشميُّالموحدُ)٤ (وغيضَبحرُالشركِحينَتلاطمتْ ** على أهلهِأمواجهُوهوَ مزبدُ)٥ (وغادرَحيَّالمشركينَبلا قعاً ** منكرةً لما عصواوتمردوا)٦ (تروحُوتغدوالطيرُفي عرَصاتها ** وأسيافهُفيهمْتسلُّوتغمدُ)٧ (فآياتهُبالمعجزاتِ نواطقٌ ** ورایاتهُ بالنصرِ والفتحِ تعقدُ)٨ (فذلكَنورُ اللهِفي كلِّوجهةٍ ** منَالأرضِوالسيفُالصقيلُالمهندُ)٩ (غنائمهُ حلٌ

ومكةَقبلةٌ ** لهُو الطهورُالتربُو الأرضُمسجدُ)٠ (و كمْمنْكراماتٍ لهُ وخصائصٌ ** لمشهدهافوقَالسمواتِمشهدُ)

(٢٢٩/١)

٣(مدحتُرسولَاللهِمفتخراً بهِ ** و قمتُبحمدِاللهِأنثى و أنشدُ)(و قلتُلعلَّ اللهَيمحوجرائمي ** بهِو ابنِ مسعودِ المقصرِ يسعدُ)(رجوناكَفي الداربنِيا علمَالهدى ** لأنكَ فيالدارينِ هادٍ و مرشدُ)٤ (أقلْعثراتٍ إنَّبنا زمنٌ نبا ** فأنتَأبرُّالناسِقلباً وأجودُ)٥ (و لا نرتجيمولىًسواكَلعلمنا ** بأنكَموجودٌ و غيركَيفقدُ)٦ (أتتكَمنَالنيابتينِحروفها ** تخالُحروفاً و هيدرٌ منضدُ)٧ (و قائلهاعبدُالرحيمِبنُأحمدٍ ** عسى أنهُفي نظمِمدحكَيحمدُ)٨ (فحققْرجائيفيكَيا غايةَالمنى ** و قلْأنتَمنا في الجنانِمخلدُ)٩ (و لا تطردِالمسكينَمعَحسنِظنهِ ** فحاشاً علاكمْأنْيرجى ويطردُ) ٤٠ (و كيفَيخافُالذبَكلُّمقصرٍ ** وعفوكَيا مولايَللذنبِمرصدُ)

(٢٣٠/١)

٤(فهلْ منكَإذنٌ في الزيارةِإنني ** أسيرٌ بأغلالِالذنوبِمقيدُ) ٤(بعدتُبزلاتيو طالتْإقامتي ** فلا الموتُمأمونٌ ولا العمرُ مسعدُ) ٤(فواحسرتي يا خيرَمنْوطئَالثرى ** إذا لمْيكنْبيني وبينكَ موعدُ) ٤٤ (عليكَسلامٌ لا يبيدُمباركٌ ** جديدٌ على مرِّالجديدينسرمدُ)

(٢٣١/١)

البحر : – (همُ الأحبةُ إنْ جاروا وإنْ عدلوا ** فليسَ لي معدلٌ عنهمْ وإنْ عدلوا) (و كلُّ شيءٍ سواهمْ لي بهِ بدلُ ** منهمْ ومالي بهمْ منْ غيرهمْ بدلُ) (إني وإنْ فتنوا في حبهمْ كبدي ** باقٍ على ودهمْ راضٍ بما

فعلوا) ٤ (شربتُ كأسَ الهوى العذريِّ من ظمأٍ ** و لذَّلي في الغرامِ العلُّ والنهلُ) ٥ (فليتَ شعريَ والدنيا مفرقةٌ ** بينَ الرفاقِ وأيامُ الورى دولُ) ٦ (اهلْ ترجعُ الدارُ بعدَ البعدِ آنسةً ** و هلْ تعودُ لنا أيامنا الأولُ) ٧ (يا ظاعنينَ بقلبي أينما ظعنوا ** و نازلينَ بقلبي أينما نزلوا) ٨ (ترفقوا بفؤادي في هوادجكمْ ** راحتْ بهِ يومَ راحتْ بالهوى الإبلُ) ٩ (فو الذي حجتِ الزوارُ كعبتهُ ** و منْ ألمَ بها يدعو ويبتهلُ)٠ (لقد جرى حبكمْ مجرى دمي فدمي ** بعدَ التفرقِ في أطلالكمْ طللُ)

(٢٣٢/١)

١(لم أنسَ ليلةَ فارقتُ الفريقَ وقدْ ** عافوا الحبيبَ عنِ التوديعِ وارتحلوا)(لما تراءتْ لهمْ نارٌ بذي سلمٍ ** ساروافمنقطعٌ عنها ومتصلُ)(لا درَّ درَّ المطايا أينما ذهبتْ ** إنْ لمْ تنخْ حيثُ لا تثنى لها العقلُ)٤ (في روضةٍ منْ رياضِ الجنةِ ابتهجتْ ** حسناً وطابَ بها للنازلِ النزلِ)٥ (حيثُ النبوةُ مضروبٌ سرادقها ** و طالعُ النورِ في الآفاقِ يشتملُ)٦ (و حيثُ منْ شرَّفَ اللهُ الوجودَ بهِ ** فاستغرقَ الفضلَ فرداً مالهُ مثلُ)٧ (محمدٌ سيدُ الساداتِ منْ مضرٍ ** سرُّ السرارةِ شمسٌ مالهُ طفلُ)٨ (شوارِدُ المجدِ في مغناهُ عاكفةٌ ** و ريفُ رأفتهِ غصنُ الجنى الخضلُ)٩ (تثنى عليهِ المثاني كلما تليتْ ** كما استنارتْ بهِ الأقطارُ والسبلُ)٠ (بحرٌ طوارقهُ بٌّ ر ومكرمةٌ ** بدرٌ على فلكِ العلياءِ مكتملُ)

(٢٣٣/١)

٢(ما زالَبالنورِمنْ صلبٍ إلى رحمٍ ** منْ عهدِ آدمَ في الساداتِينتقلُ)(حتى انتهى في الذرى منْ هاشمٍ وسما ** فتىً وطفلاً ووفيَّ وهوَ مكتهلُ)(فكانَ في الكونِ لا شكلٌ يقاسُبهِ ** و لاَ على مثلهِالأقطارُتشتملُ)٤ (به الحنيفةُمرساةٌ قواعدها ** فوقَ النجومِو نهجُالحقِّمعتدلُ)٥ (و منهُظُلُلواءِالحمدِيشملنا ** إذا العصاةُعليهمْمنْلظى ظللُ)٦ (و إنهُالحكمُ العدلُالذينسختْ ** بدينِملتهِالأديانُو الملُ)٧ (يا خيرَ منْ دفنْتفي التربِ أعظمهُ ** فطابَمنْ طيبهنَّ السهلُ والجبلُ)٨ (نفسيالفداءُلقبرٍ أنتَساكنهُ ** فيهِالهدى و الندى و العلمُو العملُ)٩ (أنتَالحبيبُالذينرجو عواطفهُ ** عندَ الصراطِإذاما ضاقتِ الحيلُ)٠ (نرجو

شفاعتكَ العظمى لمذنبنا ** بجاهِوجهكَعناتغفرُالزللُ)

(٢٣٤/١)

٣(يا سيديارسولَاللهِخذْبيدي ** فيكلِّحادثةٍ ماليبهاقبلُ)(قالوانزيلكَلايؤذى و ها أناذا ** دميوعرضي مباحٌ والحمى هملُ)(و ذاالمسمى بكَاشتدَّالبلاءُبه ** فارحمْمدامعهُفي الخدِّتنهملُ)٤ (و حلَّعقدةَ همٍ عنهُمابرحتْ ** و اشرحْبهِصدرَأمْقلبها وجلُ)٥ (و صلْ بمرحمةٍ عبدَ الرحيمِ ومنْ ** يليهِ لا خابَفيهِ الظنَُو الأملُ)٦ (صلى و سلمَربيدائماً أبداً ** عليكَيا خيرَمنْيحفى وينتعلُ)٧ (و الألِو الصحبِما غنتْمطوقةٌ ** و ما تعاقبتِالأبكارُ والأصلُ)

(٢٣٥/١)

البحر : – (عاهدوا الربعَ ولوعاً وغراماً ** فوفوا للربعِ بالدمعِ ذماما) (كلمامرواعلى أطلالهِ ** سفحواالدمعَبذي السفحِانسجاما) (نزلوابالشعبِمنْشرقيهِ ** مستظلينَأراكاً وبشاما) ٤ (ينثرُالطُّعليهمْلؤلؤا ** يشبهُاللؤلؤَحسناً وابتساما) ٥ (و إذاهبْتصبانجدٍ لهمْ ** فهمتهمْعنْربانجدٍ كلامً) ٦ (يا رفيقيبنواحيرامةٍ ** غنَّليبالأبرقِالفردِو راما) ٧ (كمْبدورٍ في خدورِالمنحنى ** يستعيرُالبدرُمنهنَّالتماما) ٨ (حبهمْحلَّسويداً مهجتي ** و فؤاديبعدَمافتَّالعظاما) ٩ (أيهااللائمُأذنيلا تعي ** زخرفَالقولِفدعْعنكَالملاما)٠ (أولعَالحبُّبدمعيو دمي ** فعلامَاللومُفي الحبِّعلاما)

(٢٣٦/١)

١(عذريَالوجدُو قلبي فيهمُ ** يكرهُالمسكَو يرتاحُالخزاما)(و الفتى العذرىُّ لاينفكُعنْ ** عهدةِالشوقِو إنْذاقَالحماما)(ليتَشعريهلْأدانيشعبهمْ ** بعدَبعدى و ترى عينيالخياما)٤ (ماعليكمْسادتيمنْحرجٍ **

لوْتردونَ لياليناالقداما)٥ (إنْتناهتْدارناعنْداركمٍ ** فاذكروالعهدَوزورونامناما)٦ (هيجتنينسمةٌ نجديةٌ ** قلبتْ قلبيعميداً مستهاما)٧ (كلماناحتْحماماتُالحمى ** فيأراكِالشعبِناوحتِالحماما)٨ (و اأحيبابيالألى عاهدتهم ** عقلواعقليبمنْأهوى هياما)٩ (عرضواالكاسَعلينامرةً ** فانتهى السُّكرُو مافاضوا الختاما)٠ (ثملتْأرواحنامنْ ذكرهمْ ** لمْ نرَ الراحَو لا ذقناالمداما)

(٢٣٧/١)

٢(يا ندامايَفؤاديعند كم ** ما فعلتمْ بفؤادييا ندامى)(همتُفاستعذبتُ َتعذيبيبكمْ ** فاجرحواقلبيو لا تخشواأثاما)(أنتمْمنْدميالمسفوحِفي ** أوسعِ الحلِّو إنْكانَحراما)٤ (و اصرمواحبليو إنْشئتمْ صلوا ** لذَّ لي الحبُّو صالاً وانصراما)٥ (أناراضٍ بالذي ترضونهُ ** لكمُ المنةُ عفواً و انتقاما)٦ (كنتُفيالشعبِو كانواجيرتي ** لوْ صفاليذلكَالعيشُو داما)٧ (قسماً بالبيتِو الركنِالذي ** طابَتقبيلاً و مسحاً والتزاما)٨ (إنَّفيطيبةَ َقوماً جارهمْ ** فيمحلِّالنجمِيعلوأنْيسامى)٩ (روضةُالجنةِفيأوطانهمْ ** و ثرى آثارهمْيبريالجذاما)٠ (كلُّمنْلمْيرَفرضاً حبهمْ ** فهمْفيالنارِو إنْصلى وصاما)

(٢٣٨/١)

٣(همْنجومُأشرقَالكونُبهمْ ** بعدَماكانتْنواحيهِظلاما)(فتحواالأرضَبعلياباًسهمْ ** و استباحوايميناً منهاو شاما)(فيهمُالبدرُالذيأنوارهُ ** لمْيطقْمنْبعدها الحقُانكتاما)٤ (الأعزُّالمنتقى منْهاشمٍ ** طيبُالعنصرِحاشاأنْيضاما)٥ (المدانيقابَقوسينِالذي ** كانَللأملاكِوالرسلِإماماً)٦ (إرتضاهُاللهُنوراً للهدى ** و انتضاهُلدمِالأعداحساما)٧ (خصهُاللهُبدينٍ قيمٍ ** نسخَ الأديانَ ندباً و التزاما)٨ (و كتابٌ أحكمتْ آياته ** عصمةُاللهِلمنْرامَاعتصاما)٩ (يهتديكلُّمناستهدى بهِ ** سبلَالرشدِو يعمى منْتعامى) ٤٠ (فرضَالعمرةَو الحجَّ لنا ** و صلاةًو زكاةًو صياما)

(٢٣٩/١)

٤(يا رسولَاللهِيا ذاالفضلِيا ** بهجةَالمحشرِجاهاً ومقاما) ٤(ياوجيهَالوجهِفيالدارينِيا ** شافعَ الخلقِإذالدواخصاما) ٤(عدْعلى عبدِالرحيمِالملتجي ** بحمى عزكَيا غوثَاليتامى) ٤٤ (و رفاقيالكلِّقمْبيو بهمْ ** فيالملماتِإذااحتجنامقاما) ٤٥ (و أقلنيسيدي منْعثرتي ** و اكتسابيالذنبَمنْخمسينَ عاماً) ٤٦ (نحنُفيروضِشناكمْنجتني ** ثمراتِالمدحِنثرًاو نظاماً) ٤٧ (لوْسماالمجدُلأقصى غايةٍ ** كنتَللمجدِسناءً وسناما) ٤٨ (يدكَالعلياعلى كلِّيدٍ ** زادكَاللهُعلواً واحتراماً) ٤٩ (و كساروحكَمنهُرحمةً ** و صلاةً ترتضيها وسلاما) ٥٠ (تقتضيحقكَعني دائماً ** و تعمَالآلَو الصحبَالكراما)

البحر : – (قفْ بذاتِ السفحِ منْ أضمٍ ** وانشدِ السارينَ في الظلمِ) (هلْرووا علماً عنِ العلمِ ** أمْرأواسلمى بذيسلمٍ) (ليتَشعريبعدَما رحلوا ** أيَّأكنافِالحمى نزلوا) ٤ (أبذاتِالبانِأمْعدلوا ** ينشدونَالقلبَفيالخيمَ) ٥ (فسقى مرعاهمُ المطرُ ** و سرى روحُالصباالعطر) ٦ (فيرياضٍ طلهادررٌ ** بينَ منثورٍ ومنتظمِ) ٧ (نورهاالقاني ملتهبٌ ** فيرقومٍ لونها ذهبُ) ٨ (فيهِمنْحبِّالندى حببُ ** فوقَزهرٍ منهُمبتسمُ) ٩ (مذْتراءتْليخدورهمُ ** و بدتْ للعينِدورهمُ)٠ (هيجتْ وجديبدورهمُ ** يالقلبيبالغرامِ رمى)

١(فجهاتُ الصبرِ مظلمةٌ ** و مرامى الهجرِمؤلمةٌ)(و هيَأرواحٌ مقسمةٌ ** هيجتْلعثَ اللمى ألمى)(كمْصباقلبيبهاو لها ** كمْأذابتْمهجتيو لها)٤ (كمْحفظتُ العهدَ ليو لها ** قبلَسنِّالحلمِبالحلمِ)٥ (أنافيتأليفِ قافيتي ** غيرَمجتازٍ إلى فئةِ)٦ (سقمىَ فيالحبِّعافيتي ** ووجوديفيالهوى عدمى)٧ (و صفكمْصافٍ عنِالشبهِ ** يا عزيزَالشكلِو الشبه)٨ (و عذابٍ ترضونَبهِ ** فيفميأحلى منَ النعمِ)٩ (قسماً بالنجمِ حينَ هوى ** ماالمعافى و السقيمُسوى)٠ (فاخلعِالكونينِعنكَ سوى ** حبِّمولى العربِو العجمِ)

٢(سيدَالساداتِمنْ مضرٍ ** غوثَأهلِالبدوِو الحضرِ)(صاحبُالآياتِو السورِ ** منبعُ الأحكامِو الحكمِ)(قمرٌ طابتْ سريرتهُ ** و سجاياهُ وسيرته)٤ (صفوةُ الباريو خيرتهُ ** عدلُ أهلِالحلِّ والحرمِ)٥ (ما رأت عيني وليسَ ترى ** مثلَ طهَ في الورى بشرا)٦ (خيرُ منْفوقَالثرى أثرا ** طاهرُالأخلاقِ والشيمِ)٧ (جاوزَ السبعَالطباقَ إلى ** قابَ قوسينِاستمرَّعلا)٨ (و أحالتهُ الحظوظُ على ** سرِّ علمِ اللوحِ والقلمِ)٩ (نالَعبدُاللهِ موهبةً ** ولعظمِ الفضلِ موجبةَ)٠ (يا أعزَّ الناسِ مرتبةَ ** عدْ بفضلِ الجودِ والكرم)

٣(عدْبفضلِ الجودِمنكَعلى ** صاحبِ النيابتينِ فلا)(يعترى عبدَالرحيمبلا ** وارعَ حقَّالصحبِو الرحمِ)(قلْ لهمْ أنتمْ منَالسعدا ** و اشملِالأدنينَ والبعدا)٤ (و إنْكنتَ الشفيعَ غدا ** للورى فالقاسميُّ سمى)٥ (أنتَ عبدُاللهِذوالشرفِ ** وهوَ عبدُاللهِذو السرفِ)٦ (صدهُعنْمذهبِالسلفِ ** كثرةُ العصيانِ واللممِ)٧ (صا رَ بالأوزارِ مرتهناً ** ظالماً للنفسِ ممتهناً)٨ (لذنوبٍ كالجبالِ جنى ** هتكَ أعراضٍ وسفكَدمِ)٩ (ضاقَ عنهُ وجههُ مذهبهِ ** عزَّعنهُ نيلُ مذهبهِ) ٤٠ (قمْ عداةَ الحشربيو بهِ ** يومَجمعِالخصمِوالحكمِ)

٤(لمٍ يخبْمنْكنتُ موئلهُ ** يامنِالرحمنُ فضَّلهُ) ٤(ما على الجانيوأنتَلهُ ** عصمةٌ منْ أوثقِالعصمِ) ٤(بكَ مزنُ الجودِ ماطرةٌ ** و بحارُالخيرِ زاخرةٌ) ٤٤ (فجميعُ الرسلِ قاصرةٌ ** عنْمساعيطاهرِالقدمِ) ٤٥ (وصلاةُاللهِ كلَّضحى ** و سلامُ اللهِ مابرحا) ٤٦ (جاوزوا ختماً ومفتتحاً ** حيثُ كنتمْ خيرَفيالقدم) ٤٧ (المصطفى منصبَ الشرفا ** ذوالوفاأعلى الورى شرفاً) ٤٨ (أحمدُ المختارُ والخلفا ** شهداءُ اللهِ فيالأممِ)

البحر : – (أبنيَّ دونكَ عبرتي وتنهدي ** كمداً عليكَ فكمْ أعيدُ وأبتدي) (أبنيَّ طالَ بكَ السقامُ فليتني ** أفديكَ لوْ ولدٌ بوالدهِفدى) (أ بنيَّ ما بيدي لمثلكَ حيلةٌ ** لكنْ أمدُّ إلى ابن آمنة يدي) ٤ (إنْ ضاقَ بي وبكِ الخناقُ فلم يضقْ ** عني وعنكَ عريضُ جاهِ محمدِ) ٥ (ذاكَ الغياثُ المستغاثُ بهِ الذي ** لولاهُ ما كانَ الوجودُ بموجدِ) ٦ (ذاكَ المتوجُّ بالمهابةِ والعلى ** شمسُ النبوِ عصمةُ المسترشدِ) ٧ (وَ غيمُ مرحمةٍ يمدُّ ظلالهُ ** و يفيضُ نائلهُ لكلِّ موحدِ) ٨ (هوَ صاحبُ الأحكامِ والحكمُ التي ** طلعتْ طلائعها هدى للمهتدى) ٩ (قمرٌ تسلسلَ منْ ذؤابةِ هاشمٍ ** في السرِّ منها والصريحِ الأمجدِ)٠ (ملأتْ محامدهُ الزمانَ وأسرعتْ ** شهبُ النجاةِ لمغورٍ ولمنجدِ)

١(رؤوفٌ بأمتهِ رحيمٌ مشفقٌ ** متعطفٌ بالودِّ للمتوددِ)(نرجوهُفي الدنيا لنجحِ مرادنا ** و نلوذُ منهُ إلى الشفاعةِ في غدِ)(و هوَ الذي منْ قابَ قوسينِ انتهى ** في القربِ يفتحُ كلَّ بابٍ موصدِ)٤ (و لهُ الفضيلةُ والوسيلةُ رفعةً ** و الفضلُو الزلفى وصدقُ المقعدِ)٥ (و الرسلُ تحشرُ تحتَ ظلِّ لوائهِ ** و تؤمُّ كوثرهُ الهنىءَ المواردِ)٦ (جبلٌ نلوذُ منَ الخطوبِ بعزهِ ** وبهِ نصولُعلى الزمانِ المعتدى)٧ (جعلَ الصنائعَ في الرقابِ قلائداً ** و بنى المحامدَ في عراصِ الفرقدِ)٨ (يتوسلُ المتوسلونَبجاههِ ** فيردُّ عنهمْكلَّ خطبٍ أنكدِ)٩ (جادَ الغمامُ على رباهُ إلى ربا ** سلعٍ فما والى بقيعَ الغرقدِ)٠ (و سقى جوانبَ روضةٍ قدسيةٍ ** محروسةٍ في ظلِّ ذاكَ المسجدِ)

٢(فهناكَ أرواحُ النفوسِ عواكفٌ ** شغفاً بأحمدَذائباتِالأكبدِ)(طوبى لطيبةَ حيثُ حلَّ بربعها ** شمسُ الفخارِ ففاقَ شمسَ الأسعدِ)(نزلَ المكانَ فكانَ محترماً بهِ ** ومحا الفسادَ فسادَ كلَّ مسودِ)٤ (علمٌ

تظللَ بالغمامةِ وارتوى ** منْ ذلكَ الضرعِ الأجدِّ الجلمدِ)٥ (و الجذعُ حنمَّ لهُ وسبحتِ الحصى ** في كفهِ نصُّ الحديثِ المسندِ)٦ (هو عدتي هوَ عمدتي هوَ ذخرتي ** هوَ نصرتي هوَ منقذي هوَ منجدي)٧ (ياسيدَّ الثقلينِ كنْ لي مسعداً ** فالدهرُ يا مولايَليسَبمسعدي)٨ (هذا سميكَ أحمدٌ فاقَ الحشا ** أتراكَ تغفلُ عنْ سميكَ أحمدِ)٩ (ألمٌّ ألمَّ بهِ فقطعَ بالبكا **كبدي وظني فيكَ غايةُ مقصدي)٠ (فاسألْ لهُ الرحمنَ نظرةَ راحمٍ ** بشمولِ عافيةٍ وعفوٍ سرمدِ)

(٢٤٨/١)

٣(واجزِ بهِ عبدَ الرحيمِ براءةً ** منْ حرِّ نارِ جهنمَّ المتوقدِ)(و عليكَ صلى اللهُ ما هبَّ الصبا ** منْ طيبِ طيبةَ عنْ شذا الندِّ الندي)(و على صحابتكَ الجميعِ وكلُّ منْ ** والاكَ يشهدُ حسنَ ذاكَ المشهدِ)

(٢٤٩/١)

البحر : – (مثِّلْ لعينكَ خدراً في الحمى ضرباً ** و انشد فؤاداً مع الاحباب مغتربا) (و ابكِالمنازلَبعدَ الظاعنينَ دماً ** إنْ لمْترَ الدمعَ يقضي عنكَ ما وجبا) (و لا تلمْ في الهوى العذريِّ ذا شجنٍ ** في الغورِ هبَّ لهُ ريحُ الصَّبا فصبا) ٤ (إنْ حدثَ الركبُ عنْ نجدٍ بكى شجناً ** و إنْ رأى النارَ في نجدٍ بكى طربا) ٥ (و الورقُ ساجعةٌ تغرى الغرامَ بهِ ** و البرقُ يلهبهُ وجداً إذا التهبا) ٦ (يودُّ لوْ أنَّ أيامَ الحمىَ رجعتْ ** و قلما ردَّ شيءٌ بعدَ ما ذهبا) ٧ (فيا حويدَالمطايا ذا الكثيبُو ذا ال ** مرعى الخصيبُ فدعها ترتعي العذبا) ٨ (في روضةٍ تجدْ ظلَّ النسيمِ بها ** نشوانَ ينثرُ منْ حبِّ الندى حببا) ٩ (و إنْ وردتْ بها ماءَ العذيبِ فقلْ ** سقى العذيبَ منَ الأمواهِ ما عذبا)٠ (و خلِّ عنها إذا ارتاحتْ لرائحةٍ ** منْ طيبِ طيبةَ أو ريَّا رياضِ قبا)

(٢٥٠/١)

١(و إنْ وصلتَ بها بابَ السلامِ فقلْ ** مني السلامُ على أوفى الورى حسبا)(محمدٌ خيرُ منزولٍ بساحتهِ ** كهفُ الأراملِ والأيتامِ والغربا)(أغرُّ أرسلهُ الرحمنُ مرحمةً ** للخلقِ بالحقِّ يهدي العجمَ والعربا)٤ (نورُ الوجودِ تمامُ الوجدِ إنْ نزلتْ ** بهالوفودُ بسوحٍ ضيقٍ رحبا)٥ (ملاذُ كلِّ صريخٍ ما صدمتُ به ** خطباً فكلَّ ولا أستعطيتهُ فأبى)٦ (تندى الغمامُ إذا استمطرتها مطراً ** و ابنُ العواتكِتندى كفهُ ذهبا)٧ (و تسلبُ الشمسُ ثوبَ النورِ آفلةً ** و نورُ أحمدَ شقَّ التربَ والشهبا)٨ (إنَّ ابنَ عبدِ منافٍ شمسٌ قدِ ابتهجتْ ** لما رآها سنا أهلِ الضلالِ خبا)٩ (كمْ عاندتهُ قريشٌ في نبوتهِ ** و كمْ أضافوا إليهِ السحرَ والكذبا)٠ (و ضلةً نبزوهُ بالجنونِ ولمْ ** يبقوا لأسمائهِ من ضدها لقبا)

(٢٥١/١)

٢(حتى رماهمْ بجيشٍ لا كفاءَ لهُ ** يهدي إلى الملحدينَ الحربَ والحربا)(بيضُ المفارقِ والهيجاءُ مظلمةٌ ** كأنهمْ في ظهورِ الخيلِ نبتُ ربا)(فيهمْ عتيقٌ وفاروقٌ و صنوهما ** عثمانُ والحيدريالضاري إذا وثبا)٤ (أئمةٌ شرَّ فَ اللهُ الوجودَ بهمْ ** ساموا العلاَ فسموا فوقَ العلا رتباً)٥ (و منْ نزارٍ وفرعى تغلبٍ عربٍ ** أربابُ سمرٍ وبيضٍ تلتظى لهبا)٦ (الغائضي غمراتِ الموتِ متخذي ** هامَ الكماةِ على أرماحهمْ عذبا)٧ (الشاربي الموتَ صرفاً في الهياجِ فما ** يدرونَ طعناً وضرباً كانَ أمْ ضربا)٨ (محبةَلنبيٍّ بينَأظهرهمْ ** اختارهُ واجتباهُ اللهُ وانتخبا)٩ (مؤيداً بكتابِ اللهِمعتصماً ** باللهِ منتصراً للهِ محتسباً)٠ (يا أشرفَ الخلقِ منْ حافٍ ومنتعلٍ ** و منتقى منْ مشى منهمْ ومنْ ركبا)

(٢٥٢/١)

٣(كانَ ابنُ مسلمٍ جارَ الجنبِ منْ برعٍ ** فكنتُ منْ بعدِ جاركَالجنبا)(أهدي إليكَ منَالنيابتينِعلى ** شوقي إليكَ حروفاً تشبهُ الشهبا)(فصلْ برحمةٍ عبدَ الرحيمِ ومنْ ** يليهِ أهلاً وأرحاماً ومصطحبا)٤ (و إنْدعافأجبهُ واحمْجانبهُ ** و صلهُما قطعتْ أيامهُالسببا)٥ (لا نلتَ قوةَ ضعفي إنْ نبا زمني ** و في يدي منكَ سيفٌ ما هوى فنبا)٦ (و لا عدمتكَ في الدارينِ معتمداً ** بجاهوجهكَ مثلي يتقى التربا)٧ (فقمْ بحالي وحالِ المسلمينَ إذا ** ضاقَ الخناقُ ورضْ لي كلَّ ما صعبا)٨ (مني عليكَ صلاةُ اللهِ دائمةٌ **

تنمي فتستغرقُ الأعصارَ والحقبا)٩ (تزيدُ قدركَ يا سرَّ الوجودِ علاً ** و الآلِ والصحبِ نعمَ السادةُ النجبا) ٤٠ (ما حنَّ رعدٌ وما غنتْ مطوقةٌ ** و ما تغنتْ حماماتُ الحمى طربا)

(٢٥٣/١)

البحر : – (فؤادي بربعِ الظاعنينَ أسيرُ ** يقيمُ على آ ثارهمو أسيرُ) (ودمعي غزيرُ السكبِ في عرصاتهم ** فكيفَ أكفُّ الدمعَ وهوَ غزيرُ) (و إنْتباريحي بهمْ وصبابتي ** لهنَّ رواحٌ في الحشا وبكورُ) ٤ (أحنُّ إذا غنتْ حمائمُ شعبهم ** وينزع قلبي نحوهم ويطير) ٥ (واذكر من نجدٍ حوارس باسهم ** فتنجد أشواقي بهم وتغيرُ) ٦ (فياليتَشعري عنْ محاجرَ حاجرٍ ** وعنْ أثلاتٍ روضهنَّ نضيرُ) ٧ (وعنْ عذباتِ البانِ يلعبنَ بالضحى ** عليهنَّ كاساتُ النسيمِ تدور) ٨ (ومنْبانَ لي أروى منَ الشعب شربةً ** وانظرْ تلكَ الأرض وهيَ مطير) ٩ (واسمعُفي سفحِ البشامِ عشيةً ** بكاءَ حماماتٍ لهنَّهديرُ)٠ (فياجيرةَ الشعبِ اليمانِ بحقكمٍ ** صلوا أو مروا طيفَ الخيالِ يزورُ)

(٢٥٤/١)

١(بعدتمْ ولمْ يبعدْ عنِ القلبِ حبكمْ ** و غبتمْ وأنتمْ في الفؤادِ حضورُ)(أغارُ عليكمْ أنْ يراكمْ حواسدي ** و أحجبُ عنكمْ والمحبُّ غيورُ)(أحيبابَ قلبي هلْ سواكمٍ لعلتي ** طبيبٌ بداءِالعاشقينَخبيرُ)٤ (غرستمٍ بقلبيلوعةًثمراتها ** هموٌ لها حشؤُالحشاءِسعيرُ)٥ (جيوشُهواكمْكلَّلمحةِناظرٍ ** على حصنِقلبي بالغرامِتغيرُ)٦ (أعيروا عيوني نظرةًمنْجمالكمْ ** و ما كلُّمنْيبغي الوصالَيعيرُ)٧ (أقامَ على قلبي وسمعي وناظري ** رقيبٌ فما يخفىَ عليهِ ضميرُ)٨ (مرادي هواكمْ والهوانُ كرامةٌ ** لحلوِ هوا كمْو السعيرُ يسيرُ)٩ (أعدْ على ديني ودنيايَ بركمْ ** فتنقلبُ الأحزانُ وهي سرورُ)٠ (و تأخذ قلبي نشوةٌ عند ذكركم ** كما ارتاحَ صبٌ خامرتهُ خمورُ)

(٢٥٥/١)

٢(و إني لمستغنٍ عن الكونِ دونكمْ ** و أما إليكمْ سادتي ففقيرُ)(أصومُ عنِالأغيارِ قطعاً و ذكركمْ ** لصومي سحورٌ في الهوى وفطورُ)(و ليلةُقدريليلةٌ بتُّ آنساً ** بكمْولأقلامِالقبولِ صريرُ)٤ (و ضحوةُ عيديومَ أضحى بقربكمْ ** عليَّ منَ اللطفِ الخفيِّ ستورُ)٥ (فجودوا بوصلٍ فالزمانُ مفرقٌ ** و أكثرُ عمرِ العاشقينَ قصيرُ)٦ (و لا تغلقوا الأبوابَ دونيلزلتي ** فأنتمْ كرامٌ و الكريمُ غفورُ)٧ (و قدْ أثقلتْظهري الذنوبُ وإنما ** رجائيلغفارِ الذنوبِ كبيرُ)٨ (و جاهُ رسولِاللهِ أحمد نصرتيع إذا لم يكن لي في الخطوب نصيرصومدح رسول الله فأل سعادتي ** أفوزُ بهِ يومَ السماء تمورُسقط بيت ص)٩ (نبيٌّ تقيٌّ أريحيٌّ مهذبٌ ** بشيرٌ لكلِّ العالمينَ نذيرُ)١٠ (إذا ذكرَارتاحتْ قلوبٌ لذكرهِ ** و طابتْ نفوسٌ و انشرحنَ صدورُ)

٣(عدمناعلى الدنيا وجودَ نظيرهِ ** لقدْ قلَّ موجودٌ وعزَّ نظيرُ)(و كيفَ يسامى خيرُمنْ وطيءَ الثرى ** و في كلِّ باعٍ عنْ علاهُ قصورُ)(و كلُّ شريفٍ عندهُ متواضعٌ ** و كلُّ عظيمِالقريتينِ حقيرُ)٤ (لئنْ كانَ في يمناهُ سبحتِ الحصى ** فقد فاضَ ماءٌ للجيوشِ نميرُ)٥ (و خاطبهُ جذعٌ و ضبٌّ و ظبيةٌ ** و عضوٌ خفيٌّ سمهُ وبعيرُ)٦ (و درَّ لهُ الثديُ الأجدُ كرامةً **كما انشقَّ بدرٌ في السماءِ منيرُ)٧ (و مثلُ حنينِ الجذعِ سجدةُ سرحةٍ ** و أنسِ غزالِ البرِّ وهيَ تفورُ)٨ (و باضَ حمامُ الأيكِ في إثرهِ كما ** بنتْ عنكبوتٌ حينَ كانَ يسيرُ)٩ (و إنَّ الغمامَالهاطلاتِتظلهُ ** بروحِنسيمٍ إنْألمَّ هجيرُ) ٤٠ (و يومَ حنينٍ إذْرمى القومَ بالحصى ** فولوا وهمْعميُ العيونِ وعورُ)

٤(و جنَّدَ في بدرٍ ملائكةَ السما ** فجبريلُ تحتَ الرايتينِ أميرُ) ٤(و منْ قومهِ في البئرِ سبعونَ سيداً ** قتيلاً ومثلُ الهالكينَ أسيرُ) ٤(و منْ عزمهِتخريبُ خيبرَ مثلَ ما ** قريظةُ قرضٌ و النظيرُ نضيرُ) ٤٤ (و أنَّ رسولَ اللهِ منْ مكةٍ سرى ** إلى القدسِ والروحِ الأمينِ سميرُ) ٤٥ (فجازَ السماءَ السبعَ في بعضِ ليلةٍ ** و لكنَّ بعدَ السبعِأينَ يصيرُ) ٤٦ (فلاحَ لهُ منْ رفرفِ النورِ لائحٌ ** منَ النورِ للهدى البشيرُ يسيرُ)

٤٧ (و شاهدَ فوقَ العرشِ كلَّ عجيبةٍ ** و ما ثمَّ إلاَّ زائرٌ ومزورُ) ٤٨ (حبيبٌ تملى بالحبيبِ فخصهُ ** و شرفهُ بالقربِ وهوَ جديرُ) ٤٩ (و قالَ لهُ سلنيرضاكَ فإنني ** على كلِّ شيءٍ في رضاكَ قديرُ) ٥٠ (فعادَ قريرَ العينِ في خلعِ الرضا ** و قدْ شملتهُ بهجةٌ وحبورُ)

(٢٥٨/١)

٥(محمدٌ قمْ بي في الخطوبِ فإنَّ لي ** تجارةَ مدحٍ فيكَ ليسَ تبورُ) ٥(عرائسَ لا ترضى بغيركَ ناكحاً ** لهنَّ عزيزاتُ المهورِ مهورُ) ٥(علتْ وغلتْ إلا عليكَ فأرخصتْ ** لترخصَ حورٌ في القصورِ قصورُ) ٥٤ (مؤلفهاعبدُ الرحيمِ كأنها **كواكبُ في جوِّ السماءِ تنيرُ) ٥٥ (لبسنَ معانيهابمدحكَبهجةٌ ** فلاحَ لها نورٌ وفاحَ عبيرُ) ٥٦ (فقلْ أنتَ في الدارينِ في حزبناومنْ ** يليكَ صغيرٌ سنهُ وكبيرُ) ٥٧ (و صلى عليكَ اللهُ واختصَّ واجتبى ** فأنتَ هدى للعالمينَ ونورُ) ٥٨ (و عمَّر ضاءَالآلِ والصحبِ إنهمْ ** لدينكَ ياشمسَ الزمانِ بدورُ)

(٢٥٩/١)

البحر : – (متى يستقيمُالظلُّ والعودُ أعوجُ ** و هلْ ذهبٌ صرفٌ يساويهِ بهرجُ) (و منْ رامَ إخراجَ الزكاةِ ولمْ يجدْ ** نصاباً يزكيهِ فمنْ أينَ يخرجُ) (هيَ النفسُ والدنيا وإبليسُ والهوى ** بطاعتهمْ عنْ طاعةِ اللهِ أزعجُ) ٤ (أروحُ وأغدو شارباً كأسَ غفلةٍ ** بماءِ الأماني الكواذبِ يمزجُ) ٥ (و أمسى وأضحى حاملاً في بطاقتي ** ذنوباً تكادُ الأرضُ منهنَّ تخرجُ) ٦ (إذْ قلتُ للنفسِ استعدي بتوبةٍ ** أبتْ وشقيُّ الحظِ لا يتحججُ) ٧ (و إنْ قلتُ للقلبِ استقمْ بي تعرضتْ ** لهُ شهواتٌ نارها تتأججُ) ٨ (فكمْ أتزيا بالعبادةِ والتقى ** رياءً وبابُ الرشدِ عني مرتجُ) ٩ (أريدُ مقامَ الصالحينَ وليسَ لي **كمنهجهمْ في الدينِ دينٌ ومنهجُ)٠ (و إنْ حضرَ الإخوانُ للذكروالبكا ** حضرتُ كأني لاعبٌ متفرجُ)

(٢٦٠/١)

١(فوا خجلتي شيبٌ وعيبٌ و قدْ دنا ** رحيلي ولا أدري علامَ أعرجُ)(و للمرءِ يومٌ ينقضي فيهِ عمرهُ ** و موتٌ وقبرٌ ضيقٌ فيهِ يولجُ)(و يلقى نكيراً في السؤالِ ومنكراً ** يسومانِ بالتنكيلِ منْ يتلجلجُ)٤ (و لا بدَّ منْ طولِ الحسابِ وعرضهِ ** و هولِ مقامٍ حرهُ يتوهجُ)٥ (و ديانُ يومِ الدينِ يبرزُ عرشهُ ** و يحكمُ بينَ الخلقِ والحقُّ أبلجُ)٦ (فطائفةٌ في جنةِ الخلدِ خلدتْ ** و طائفةٌ في النارِ تصلى فتنضجُ)٧ (فيا شؤمَ حظي حينَ ينكشفُ الغطا ** إذا لمْ يكنْ لي منْ ذنوبي مخرجُ)٨ (و ليسَ معي زادٌ ولا ليوسيلةَ ** بل هاشميٌّ بالبهاءِ متوجُ)٩ (ألوذُ بهِ ذاكَ الجنابُفاحتمي ** بمنْ هوَ عندَ الكربِ للكربِ مفرجُ)٠ (و أدعوهُ في الدنيا فتقضى حوائجي ** و إني إليهِفي القيامةِ أحوجُ)

٢(إذا مدح الشعراء أرباب عصرهم ** مدحت الذي من نوره الكون أبهجُ)(و إن ذكروا ليلى ولبنى فإنني ** بذكر الحبيب الطيب الذكر ملهجُ)(أما ومحل الهدى تدمى نحورها ** و من ضمه البيت العتيق المدبجُ)٤ (لقد شاقني زوار قبر محمد ** فشوقى مع الزوار يسري ويدلجُ)٥ (تظل الهوادي بالهوادج ترتمي ** و مالي في ركب المحبين هودجُ)٦ (و تمسى بروق الأبرقين ضواحكاً ** فتغرى غرامى بالبكا وتهيج)٧ (و أرتاح من أرواح أطيب طيبة ** إذا المسك في أرجائها يتأرجُ)٨ (بلادٌ بها جبريلُ يسحبُ ريشهُ ** و ينزلُ منْ جوِّ السماءِ ويعرجُ)٩ (نبيٌّ تغارُ الشمسُ منْ نورِ وجههِ ** بهيٌّ نقيُّ الثغرِ أحورُ أدعجُ)٠ (تزيدُ بهُ الأيامُ حسناً ويزدهي ** به الدينُ والدنيا به تتبرجُ)

٣(مكارمُ أخلاقٍ وحسنُ شمائلٍ ** و شيمةُ جودٍ بحرهُ متموجُ)(غياثٌ لملهوفٍ وغوثٌ لرائدٍ ** و ليثٌ إذا صالَ الكميُّ المدججُ)(يخاصمهُ الأعداءُ والسيفُ حاكمٌ ** عليهمْ وريحُ النصرِ في القومِ تتأججُ)٤ (و منْ خلفهمٍ بأسٌ شديدٌ ونجدةٌ ** و رأيٌ يراهُالسمهريُّالمزججُ)٥ (فعزُّ حماهمْ بالحماةِ مذللُ ** و رأسُ علاهمْ بالكماةِ مشججُ)٦ (فكمْ منْ أسيرٍ في الوثاقِ مقيدٌ ** و كمْ منْ قتيلٍ بالدماءِ يضرجُ)٧ (بضربٍ

تلبيهِ الجماجمُ والطلا ** و طعنٍ ذيالاتُ الحشا منهُ تسرجُ)٨ (إليكَشفيعَالمذنبينَ بجارني ** فرائدُفي سلكِ المحامدِتدرجُ)٩ (مؤلفها عبدُ الرحيمِ كأنها ** نجومٌ لهافيجوٍّ جودكَأبرجُ) ٤٠ (فصلني بما يمحو رسومَحواسدي ** و يشرحُصدري بالسرورِ ويبلجُ)

(٢٦٣/١)

٤(و أكرمْ لأجلي منْ يلينيفكلنا ** إلى الريمنْفياضِفضلكَينهجُ) ٤(و صلى عليكَ الله ما هبتِالصبا ** و مالاحَفجرٌ نورهُ متبلجُ) ٤(و فازَ بحظٍ منكَ أربابُ هجرةٍ ** إليكَ وأوسٌ ناصروكَ وخزرجُ)

(٢٦٤/١)

البحر : – (أتأمرني بالصبروالطبعُأغلبُ ** و تعجبُ منْ حالي وحالكَ أعجبُ) (و تطلبُ مني سلوةً عن ربائبٍ ** و راهنَّ أرواحُ المحبينَ تطلبُ) (فما قرَّ لي دمعٌ و لا كفَّ مدمعٌ ** و لا طابَ لي عيشٌ و لا لذَّ مشربُ) ٤ (زمانيَ أشكو منكَ عتبكَ دائماً ** فلا أنا اشكواٌّ ولا أنتَ معتبُ) ٥ (تروم ذهوليعنْ فريقٍ مفارقٍ ** و ركبً بأكنافِ الأباطحِ طنبوا) ٦ (و تسألنيعنْ زينبَ ابنةَ مالكٍ ** و ما سألتْ عني ولا عنكَ زينبُ) ٧ (مروعتي بالبينِ هلْ منْ زيارةٍ ** تعيشُ بها الأرواحُ منْ قبلِ تذهبُ) ٨ (فلمْ يبقَ شيءُ غيرُ فضلةِ مهجةٍ ** و قلبٍ على جمرِ الغضى يتقلبُ) ٩ (أورى بذكرِ الركبِ وهوَ مشرقٌ ** و أبكي فيبكيني الفريقُ المغربُ)٠ (إلى الجيرةِ الغادينَ شوقي وإنني ** على ولهي أبكي الرسومَ وأندبُ)

(٢٦٥/١)

١(إذا وصلوا طابَ الزمانُ بوصلهمْ ** و إنْ هجروا فالهجرُ عندي أطيبُ)(نحنُّ لترددِ الحنينِ حشاشتي ** و يستعذبُ التعذيبَ قلبي المعذبُ)(و طيفِ خيالٍ زارني بعدَ هجعهٍ ** لدى وطنٍ ينأونَ عنهُ ويقربُ

)٤ (يعللني ذكرى ليالٍ تقدمتْ ** و لكنهُ منْ حيثُ يصدقُ يكذبُ)٥ (و ساجعةٍ تبكي فأبكي وإنها ** لتعجمُ شكواها وأشكو فأغربُ)٦ (ألا ليتَ شعري عن ربا الأثلِ هلْ غدا ** و راحَ على العلاتِ فيهنَّ صيبُ)٧ (وذرَّ فريسَ العقيقينِ هيدبٌ ** على كلِّ شعبٍ منهُ يرفضُ هيدبُ)٨ (و هلْ روعَ البرقُ الرياضَ بضاحكٍ ** يفضضُ أزهارَ الرياضِ ويذهبُ)٩ (يظلُّ يناغي الشمسَ لؤلؤُ ظلهِ ** و يصبحُ درُّ النورِ بالنورِ يلهبُ)٠ (و هلْ عذباتُ البانِ رنحها الصبا ** فعانقها ثمَّ انثنى وهي تلعبُ)

(٢٦٦/١)

٢(أحيبابَ قلبي فرَّقَ الدهرُ بيننا ** فلمْ يبقَ شيءٌ بعدكمْ فيهِ أرغبُ)(سوى الكرمِ الفياضِ والصفحِ والرضا ** أرجيهِ بالظن الذي لا يخيبُ)(منَ الهاشميِّ الطيبِ الطاهرِ الذي ** إليهِ العلا والفضلُ والفخرُ ينسبُ)٤ (أعزَّ الورى أصلاً وفعلاً ومنشا ** و أعلى وأسما في الفخارِ وأحسبُ)٥ (و أحسنُ خلقِ اللهِ خلقاً وخلقهُ ** و أطولهمْ في الجودِباعاً وأرحبُ)٦ (و أكرمُ بيتاً منْ لؤيِّ بنِ غالبِ ** و منْ غيرهمْ وابنُ الأطايبِ أطيبُ)٧ (تسلسلَ منْ أعلى ذؤابةِ هاشمِ ** أشمُّ رحيبُ الباعِ أروعُ أغلبُ)٨ (سرى ليلةَ المعراجِ يقصدُ حضرةً ** بها الكأسُ منْ راحِ المحبينَ تشربُ)٩ (وحفتْ بهِ الأملاكُ منهمْ مبشرٌ ** بما نالَ منْ فضلٍ ومنهمْ مرحبُ)٠ (و أدناهُ ربُّ العرشِ منهُ على العلا ** فكانَ كقابِ القوسِ أو هوَ أقربُ)

(٢٦٧/١)

٣(و آتاهُ في الحشرِ الشفاعةَ واللوا ** على الرسلِ والحوضِ الذي ليسَ ينضبُ)(فآياتهُ بالمعجزاتِنواطقٌ ** و راياتهُ بالفتحِ والنصرِ تنصبُ)(صفوهُ بما شئتمْ فواللهِ ما انطوى ** على مثلهِ في الكونِ أمٌّ ولا أبُ)٤ (أينبي الصفا المكيُّ عنْ جيرةِ الحمى ** و منْ ضمهُ البيتَ العتيقُ المحجبُ)٥ (و عنْ عرفاتٍ و المحصبِ منْ مني ** فأمنيتيخيفا منى والمحصَّبُ)٦ (و منْ لي بأهلِالدارِ منْ أهلِ طيبةٍ ** فوجديَ موجودُو قلبي مقلبُ)٧ (إلى روضةٍ منْبينِ قبرٍ ومنبرٍ ** عليها رياحُ الخلدِ تصبو وتجنبُ)٨ (شذاها منَ الفردوسِ مسكٌ وعنبرُ ** على غايةِ الوصفينِ أذفرُ أشهبُ)٩ (ألا بلغوا عني المحبينَ أنهمْ ** و إنْ سكنوا

قلبي عنِ العينِ غيبُ) ٤٠ (أحنُّ إليهمْ منْ ديارٍ بعيدةٍ ** و أسألُ عنهمْ منْ يجيءُ ويذهبُ)

(٢٦٨/١)

٤(غرامي بهمْ فوقَ الغرامِ ومهجتي ** تذوبُ ودمعي في المحاجرِ يسكبُ) ٤(و منْ كانَ مشغوفاً بحبِّ محمدٍ ** و حبِّ أبي بكرٍ فكيفَ يعذبُ) ٤(سلامٌ على الصديقِ إذْ هوَ لمْ يزلْ ** لخيرِ البرايا في الحياتينِ يصحبُ) ٤٤ (فثانيهِ في الغارِ الخليفةُبعدهُ ** لأمتهِنعمَالحبيبُالمقربُ) ٤٥ (أجابَ وقدْ صموا وأبصرَ إذْ عموا ** و صدَّقَ بالحقِ المبينِ وكذبوا) ٤٦ (و صاحبهُ الفاروقُ ذاكَ المبارَكُ ال ** أغرُّ أميرُ المؤمنينَ المهذبُ) ٤٧ (ضجيعُ رسولِ اللهِ مظهرُ دينهِ ** غضنفرهُ في اللهِيرضي ويغضبُ) ٤٨ (بهِ اتسعَ الإسلامُ واتضحَ الهدى ** و لمْ يبقَ غيرُ الحقِّ للناسِ مذهبُ) ٤٩ (و عثمانُ ذو النورينِ منْ سبحَّ الحصى ** بكفيهِ وارى الزندِ والبرقُ خلبُ) ٥٠ (كثيرُالبكاو الذكرِمنفقُمالهُ ** و جهزَ جيشَ العسرِ والعامُ مجدبِ)

(٢٦٩/١)

٥(لدى الحشرِ يلقى اللهَ وهوَ مطهرٌ ** بريءٌ شهيدٌ بالدماءِ مخضبُ) ٥(و منْ كعليٍّ كرَّمَ اللهُ وجههُ ** كريمٌ بهِ الأمثالُ في الجودِ تضربُ) ٥(أخو الحلمِ بحرُ العلمِ حيدرةُ الرضا ** إمامٌ بهِ صدعُ الهدايةِ يشعبُ) ٥٤ (هزبرٌ و لكنَّ صيدهُ الصيدُ في الوغى ** و مخلبهُ الرمحُ الأصمُ المكعبُ) ٥٥ (و عمَّيْ رسولِ اللهِ والحسنينِ منْ ** بهمْ شرفاتِ المجدِ تزهو وتعجبُ) ٥٦ (ومنْ قومهقومٌ إلى اللهِ هاجروا ** و خلوا معاني دورهمْ وتغربوا) ٥٧ (و راضوا على حبِّ الحبيبِ نفوسهمْ ** فكانَ لوجهِ اللهِ ذاكَ التقربُ) ٥٨ (و آواهُ قومٌ آخرونَ وناصروا ** وذبوا العدى واستمنوا وتغلبوا) ٥٩ (أولئكمُ الأنصارُ والسادةُ الألى ** نشَامنهمُ فرعٌ طويلٌ ومنصبُ) ٦٠ (سلامٌ على ذاكَ النبيِّ وآلهِ ** و أزواجهِ والصحبِ ما جنَّ غيهبُ)

(٢٧٠/١)

٦(غداةَ اللقا منهمْ أسودٌ ضراغمٌ ** بسرِّ سرابيلِ الحديدِ تجلببوا) ٦(يخوضونَ بحراً دونهُ البحرُ منْ دمٍ ** وأمواجهُ بيضٌ وسمرٌ وشذبُ) ٦(فكلٌّ طويلِ الباعِ مقتحمُ الوغى ** أغرُّ طويلُ العمرِ لاقيهِ يعطبُ) ٦٤ (يجودُ على شوقِ الرماحَ بنفسهِ ** وبردى بهِ في غمرةِ الموتِ مقربُ) ٦٥ (و سربالهُ في الروعِ درعٌ دريةٌ ** و أبيضُ منْ ماءِ الحديدِ مشطبُ) ٦٦ (عليهمْ سلامُ اللهِ إذْ مهدوا الهدى ** و دانَ لهمْ بالسيفِ شرقٌ ومغربُ) ٦٧ (على حبِّ منْ هابتْ لسطوةِ بأسهِ ** وهيبتهِالعظمى نزارٌ ويعربُ) ٦٨ (نبيٌّ حجازيٌّ رضيٌّ مكرمٌ ** كريمٌ جوادٌ صادقُ الوعدِ منجبُ) ٦٩ (إلى صاحبِ الجاهِ العريضِ رمتْ بنا ** هموٌم لها في ابنِ العواتكِ مطلبُ) ٧٠ (منَ الخيرِ والنيابتينِ تراسلتْ ** إلى مقصدٍ منْ دونهِ الهولُ يركبُ)

٧(فقامتْ على بابِ النبيِّ محمدٍ ** مقامَ ذليلٍ خائفٍ يترقبُ) ٧(و حطتْ ببحبوحِ المكارمِ والرضا ** لدى سيدٍ منهُ المكارمُ توهبُ) ٧(على الساحةِ الخضراءِ والمشهدِ الذي ** يكادُبزوارِ النبيِّ يرحبُ) ٧٤ (سلامٌ على ذاكَ الحبيبِ فإنني ** إليهِ على بعدي أحنُ وأطربُ) ٧٥ (عسى يارسولَ اللهِ نظرةُ رحمةٍ ** إلينا وإلا دعوةٌ ليسَ تحجبُ) ٧٦ (فأنتَ حمانامنْ زمانٍ معاندٍ ** بهِ ينكرُ المعروفُ والدينُ يسلبُ) ٧٧ (سميُّكَيا مولايَطالَ عكوفهُ ** على كعبةِ العصيانِ والرأسُ أشيبُ) ٧٨ (فخذْ بيدِ المقريِّ واشفعْ لهُ ولي ** فواللهِ إني مذنبٌ وهوَ مذنبُ) ٧٩ (و قمْ يا رسولَ اللهِ بي وبصاحبي ** و قلْ ذا كهذا لا خلافٌ مرتبُ) ٨٠ (فقدْ عظمتْ أوزارنا وذنوبنا ** و لمْ نأتِ شيئاً للكرامةِ يوجبُ)

٨(و قطعتِ الأيامُ أسبابُ بيننا ** و لكنْ إليكمْ يلجأُ المتسببُ) ٨(أحاطَ بنا طوفانُ زلاتنا وما ** لنا فيهِ إلا فلكُ صفحكَ مركبُ) ٨(إذا ما هممنابالزيارةِ عاقنا ** بعادكَ عنا لا الجفا والتجنبُ) ٨٤ (إليكَ توسلنا بكَ اصفحْ وجدْ وعدْ ** فما منكَ بدٌّ لا ولا منكَ مهربُ) ٨٥ (و قلْ أنتما مني ولي ومعي وبي ** و عندي فأهوالُ القيامةِ تصعبُ) ٨٦ (نلوذُ وندعو المسلمينَ لظلكمْ ** إذا أخذَ الجللُ بما كانَ يكسبُ)

٨٧ (فما منكَ إلا نفحةٌ هاشميةٌ ** علينا وإلا رحمةٌ تتشعبُ) ٨٨ (وصلى عليكَ اللهُ مادرَّ عارضٌ ** و ما لاحَ في السبعِ الطرائقِ كوكبُ) ٨٩ (صلاةً تعمُّ الآلَو الصحبَدائماً فما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأفى ذمة من محمد ** بلا غايةٍ ما دامتِ الصحفُ تكتبُسقط بيتين ص)

(٢٧٣/١)

البحر : – (و لا في بقاعِ الأرضِ حياً وميتاً ** و لا فوقَ آفاقِ السماء كأحمد)

(٢٧٤/١)

البحر : – (تعلقتُ بالأسبابِ دونَ مدبري ** فقطعها بي فانقلبتُ إلى خسرِ) (و لو أنيياستغنيتُ باللهِ وحده ** عنِ الخلقِ لمْ أحتجْ لزيدٍ ولاعمرو) (فيا واسعَ اللطفِ الخفيِّ تولني ** بلطفكَ واشرحْ سيدي بالرضا صدري) ٤ (و ألبسْ حمى ذلي بعزكَ عزةً ** و أسبلْ على السترَيا مسبلَ السترِ) ٥ (ولا تمنحي الورى بعظيمةٍ ** يضيقُ لها ذرعي ويفنى لها صبري) ٦ (و إنْ رأتْ الأعداءُ كيفَ تكيدني ** فخذها بكفِّ الكفِّ منْ حيثُ لا أدري) ٧ (و صنْ ماءَ وجهي عنْ سؤالِ مذلةٍ ** بفضلكَ وأشملني لدى العسرِ باليسرِ) ٨ (و جوهرْ بنورِالعلمِ قلبي وقالبي ** و ضعْ إصرَ أوزاري التي أنقضتْ ظهري) ٩ (و أكرمْ لأجلي منْ يليني رحامةً ** و حطْ أنسهمْ بالخيرِ منْ شررِ الشرِّ)٠ (و كنْ سيدي عونيوغوثي دائماً ** و عزي وحرزي دائماً وغنى فقري)

(٢٧٥/١)

البحر : – (صلِّ الرغائبَ عشراً واثنتينِ وكنْ ** في كلِّ ركعةٍ اقرا الحمدَ منفردا) (و القدرَ معها ثلاثاً مثلَ ما ذكروا ** واقرا اثنتينِ وعشراً معهما الصمدا) (و صلِّ منْ بعدِ إكمالِ الصلاةِ على الن ** بي سبعينَ

واسجدْ مثلَ منْ سجدا) ٤ (و فيهِ سبحْ وقدسْ مثلها وإذا ** رفعتَقلْ ربي سبعينَ احصها عددا) ٥ (واسجدْ لربكَ واخلصْ في السجودِ وسلْ ** تعطَ فمنْ جدَّ في إخلاصهِ وجدا)

(٢٧٦/١)

البحر : – (لم يبقَ في الحيِّ منْ ربعٍ ولا طللِ ** إلا رهينةُ دمعٍ أوْ دمٍ طلل) (مشاهدٌ للهوى العذري لو ذكرتْ ** أنستْ بما كانَ في صفينِ والجملِ) (راحَ الفراقُ بأرواحِ الرفاقِ فكمْ ** دمٌ يراقُ بغيرِ البيضِ والأسلِ) ٤ (و ربَّ معتصمٍ بالصبرِ تيمهُ ** بعدُ الفريقِ وفقدُ الجيرةِ الأولِ) ٥ (تباعدَ العهدُ عنْ دارٍ رضعتُ بها ** معَ المحبينَ دارِ اللهوِ والغزلِ) ٦ (حياكَ يا دارَ همْ بالرقمتينِ حيا ** يهمى بمنهمرٍ في الروضِ منهملِ) ٧ (و فاحَ بالعنبرِ الهنديروحُصبا ** في عبقريٍّ ربى أبهى منَ الحللِ) ٨ (و لاحَ في الشعبِ ذاكَ الطلُّ مبتسماً ** عنْ ثغرِ زهرٍ بنارِ النورِ مشتعلِ) ٩ (فلا ترى العينُ إلا ما تسرُّ بهِ ** منْ مورقٍ خضرٍ أوْ مونقٍ خضلِ)٠ (رعياً لجيرةِ مجدٍ يومَ كنتُ وهمْ ** في ظلِّ شملٍ على اللذاتِ مشتملِ)

(٢٧٧/١)

١(و في الخدورِ بدورُ في محاجرها ** سحرٌ منَ الحسنِ يدني آجلَ الأجلِ)(نعسٌ مكحلةٌ لمسٌ معسلةٌ ** يا حبذاااللعسَ الممزوجُ بالعسلِ)(ليتَ الفريقُ الذي فارقتهمْعلموا ** أنَّ الخليَّ فؤادي منهُ غيرُ خلى)٤ (تهفو نوازعُ قلبي كلما هتفتْ ** حمائمُ الأيكِ في الإشراقِ والطفلِ)٥ (و ما وقوفي معَ الركبانِ في دمنٍ ** بالغورِ لا ناقتي فيها ولا جملي)٦ (و فيعواجةَنارٌ بتُّأرقبها ** كأنها نارُ موسى ليلةَ الجملِ)٧ (أو نورُ هديٍ يريكَ الشمسَ طالعةً ** في نقطةِ المجدِ لا في نقطةِ الحملِ)٨ (حيثُ الصفاتُ بفضلِ الذاتِ شاهدةٌ ** في مشهدِ الحكمى الفردِ والبجلى)٩ (السيدينِ الكريمينِ اللذينِ هما ** في الصالحينَ كخيرِ الخلقِ في الرسلِ)٠ (طودىْ علاً وإمامىْ أمةٍ وسطٍ ** منْ سادةٍ ذكرهمْ في الوحى حيثُ تلى)

(٢٧٨/١)

٢(مخصصينَ ببشرى رحمتي وسعتْ ** مخاطبينَ بكنتمْ خيرَ في الأزلِ)(لزيمهمْ بعرى التوفيقِ معتصمٌ ** و للنزيلِ لديهمْ أكرمُ النزلِ)(و جارهمْ في الحمى الأعلى ومادحهمْ ** يحظى بما شاءَ في الدارينِ منْ أملِ)٤ (أولاكَ في الأوليا أضحتْ ولا يتهمْ **كأنها ملةُ الإسلامِ في الملِ)٥ (صفهمْ بما شئتَ منْ علمٍ ومنْ عملٍ ** و اضربْ لمثلهمُ الأعلى منَ المثلِ)٦ (ياظامئَ القصدِ ذا المرعى الخصيبِ فعجْ ** نحوَ الكثيبِ لدى شربٍ ومغتسلِ)٧ (و انظرْبعينكَآثاراً مباركةً ** تمحو بها ما اجترحناهُمنَالزللِ)٨ (لا تبغِ بالربعِ عنْ تلكَ الربا بدلاً ** فالشمسُ طالعةٌ تغنيكَ عنْ زحلِ)٩ (حيثُ الجنابُمنيعٌ والحمى حرمٌ ** معظمٌ أزلي الفضلِ لمْ يزلِ)٠ (أهذهِطيبةٌ ما بينَ منبرها ** و قبرها روضةٌ مسلوكةُالسبلِ)

(٢٧٩/١)

٣(أمِالصفا والمصلى والنقا ومنى ** والحجرُ والحجرُ المخصوصُ بالقبلِ)(سرٌّ عليهِ قلوبُ الخلقِ عاكفةٌ ** لدى وليينَ حازوا فضلَ كلِّ ولي)(يا منْتشبهُ منْ جهلٍ بهِ بهما ** ليسَ التكحلُ في العينينِ كالكحلِ)٤ (إنَّ الفضائلَ حيثُ الشخصُ متحدٌ ** و الناسُ أجمعُ في شخصينِ عنْ رجلِ)٥ (سيفينِ في غمدٍ قلبينِ في كبدٍ ** روحينِ في جسدٍ نورينِ في بدلِ)٦ (بدرينِ في الخضرةِ القدسيةِ ارتقيا ** ذؤابةَ العزِّ والحظِّ العليِّ علي)٧ (يا لاثماً تربَ أرضٍ شرفتْ بهما ** جددْ بها عهدَ ودٍ غيرَ منفصلِ)٨ (واسجدْ لربكَ شكراً وادعُ مبتهلاً ** فكمْ هنالكَ منْ داعٍ ومبتهلِ)٩ (و انزلْ بمنْ حلَّ في القبرينِ مصطحباً ** حسنَ الظنونِ وسلْ ما شئتهُ تنلِ) ٤٠ (و لا تقلْ كانَ هذا في حياتهما ** فالجاهُ جاههما والحالُ لمْ يحلْ)

(٢٨٠/١)

٤(يا سادتي حصحصَ الحقُّ العدا هدموا ** مجدى فغلوا يدا الأشرارِ بالشللِ) ٤(كونوا لمادحكمْ عبدَ الرحيمِ حمى ** و فرجوا عنهُ ما في القلبِ منٍ شغلِ) ٤(كهلُ كبيرُ وأطفالٌ وحاشيةٌ ** لا يقدرونَ على التحويلِ والنقلِ) ٤٤ (و باغضٌ يشمتُ الأعداءَ بي حسداً ** منهُ فسوموهُ ذلَّ الويلِ بالنكلِ) ٤٥ (إني انتصرتُ بكمْ واللهُ أصركمْ ** أينَ الحميةُ منكمْ بالحمايةِ لي) ٤٦ (و أيُّ نقصٍ عليكمْ أنْ أكونَ لكمْ **

مولى يليني الجنابَ الرحبَ حيثُ يلي) ٤٧ (كمْعمَّرٍبركماللهِدرَّكما ** بالخيرِ يا سيدي حافٍ ومنتعلُ) ٤٨ (و كمْ دعا بكما نفسي فداؤكما ** مستنصرٌ فانثني بالنصرِ عنْ عجلِ) ٤٩ (لمَ لا وظلكما صافٍ وبحركما ** طامٍ فما حاجة الظامي إلى الوشلِ) ٥٠ (و أنتما أملُ الراجي وعطفكما ** أهلُ الغريبِ وأمنُ الخائفِ الوجلِ)

(٢٨١/١)

٥(و نحنُ دنيا وأخرى في ذمامكما ** نرجو النجاةَ إذا ضاقتْ عرا الحيلُ) ٥(لا زلتما لمنارِ الدينِ تكرمةً ** و عصمةً ماجرى التفصيلُ في الجملِ) ٥(و ها كما عقدَ جيدِ الحورِ ألفهُ ** مهاجريٌّ قليلُ العلمِ والعملِ) ٥٤ (أعدهُ في الأعادي سبفَ نصرتهِ ** و درعَ عصمتهِ في الحادثِ الجللِ) ٥٥ (و جادَ قبريكمافي كلّآ ونةٍ ** روحُ الإلهِ بصوبِ العارضِ الهطلِ) ٥٦ (واستوطنتْ رحمةُ الرحمنَ تربكما ** تفيضُ بالفضلِ في الإصباحِ والأصلِ)

(٢٨٢/١)

البحر : – (قسمتَ قلبكَ في الهوى فتقسما ** و قتلتَ نفسكَ وهيَ أقدارُ السما) (ترمى بعينكِ في عيونِ مطافلٍ ** لحظاتها بالسحرِ تقتلُ منْ رمى) (و تحنُّ إنْ ذكروا معاهدَ رامةٍ ** يابعدُ رامةَ منْ مرامكَ مرتمى) ٤ (للظاعنينَعلى عهدٌ أنني ** أجري المدامعَ حينَ أذكرهمْ دما) ٥ (و أنوحُ في آثارهمْ متعللاً ** منْ بعدِ بعدهمْ بعلَّ وربما) ٦ (و أنا الفداءُ لذي جمالٍ باهرٍ ** أنجدتُ يومَ البينِ عنه وأتهما) ٧ (لكنني استمتعتُ منهُ بنظرةٍ **كالحلمِ أو كالبرقِ حينَ تبسما) ٨ (فرأيتُ بدراً تحتَ ليلٍ حالكٍ ** و عجبتُمنْحسنٍ أنارَ وأظلمنا) ٩ (ترعى النواظرُ في محاجرِ خده ** روضاً أقامَ الحسنُ فيهِ وخيما)٠ (و يردنَ منْ ثغرِ الحبيبِ ملسعاً ** و معسلاً ومؤشراً و موشما)

(٢٨٣/١)

١(ظمئتْ مراشفناإليهِ وريها ** في ذلكَ اللعسِ المعسلِ وا للمى)(لمْ يدرِ عني ذو المحاسنِ أنني ** أودعتهُ روحي ورحتُ متيما)(خالستهُ يومَ العذيبِ حشاشتي ** و جلوتهُبدراً تقلدَأنجما)٤ (طرحَ السلامَ بطرفهِ فأذابني ** ما ضرهُ لو حينَ سلَّمَ سلما)٥ (يا صاحبيَّو للزمانِ تقلبٌ ** بالناسِ لوْ أنصفتمالعذرتما)٦ (لا تكثرا عذلي فإنَّ سجيتي ** شجنٌ حشا الأحشاءَ جمراً مضرما)٧ (و متى أعوجُ إلى عواجهِ نازلاً ** بالربعِ منْ ذاكَ الجنابِ مسلما)٨ (و أهلُّ بالإحرامِ زائرَ سادةٍ ** منْ زارَ تربتهمْأهلَّ وأحرما)٩ (هيَ روضةٌ مزجتْ بطينةِ طيبةٍ ** وسمتْ فنافستِ الحطيمَ وزمزما)٠ (و عراصُها خيمُ الغنى ومنَ المنى ** و خضمُّ برٍّ في البريةِ قدْ طما)

٢(ذا ابنُ الحسينِ وذا أخوهُفتىً أبيٌّ ** بكرهما سرُّالوجودِهما هما)(قمرانِبالذكرِالجميلِتجملاً ** و تجللاًو تسربلاو تعمما)(غوثانِإنْعدتِالعواديأوقسا ** قلبُالزمانِفما أبرَّو أرحما)٤ (إنْتقصدِالبجليَّ عشتَمبجلاً ** أو لذتَبالحكميِّ قالَتحكما)٥ (فلذاو ذاخلقٌ أرقُّمنَالصبا ** و ألذُّمنْماءِالعذيبِعلى الظمأ)٦ (أمحمدٌ ومحمدٌ للهِمنْ ** جبلينِيحميكلُّمنْبكمااحتما)٧ (لكمابيحملُعرشَربكَهمةٌ ** و يدٌ منَالأيديالتيبنتِالسما)٨ (و إليكماجرتِالإشارةُليلةَ ال ** معراجِإذْحيَّاالرسولَو سلما)٩ (كانَالورى عدماً و آدمُلمْيكنْ ** فدعاالنبيُّبروحهِ روحيكما)٠ (و أقيمَكرسيُّالنبوةِ غايةً ** لولاَ سميكماسما لسبقتما)

٣(فجذبتمابسلالِ الأنوارِ في ** سبقِ العنايةِفافعلاَماشئتما)(و شربتماكأسَالوصالِروية ** فيحضرةٍ قدسيةٍ جمعتكما)(و لبستمامنْعبقريٍّكرامةٍ ** حللَالرضاالاالعبقريِّ المعلما)٤ (فغدتْرياضُالأرضِرضوانيةَ ** بكماتشعشعَ نورهافتبسما)٥ (و ثنتْخزامى القربِعطفَسرورها ** طرباً و عادحمامها مترنما)٦ (إنَّالولايةَخلعةٌ مرموقةٌ ** بكماوعزَّمنْسموكماسما)٧ (و الهدىُ تاجٌ للزمانِمرصعٌ ** بجواهرِالعلمِالذيعلمتما)٨ (تجريبأمركماالأمورُإلى مدى ** عزلاً و توليةً كماأحببتما)٩ (و يحيطُسركماالوجودَفكلُّما ** في الكونِ لا

يخفيهِشيءٌ عنكما) ٤٠ (إنيأعدكمالدفعِمكارهِال ** دنياوالاخرى حيثُكنتُو كنتما)

(٢٨٦/١)

٤(هلْ عطفةً بجليةٌ حكمية ** نبويةٌ صمديةٌ ليمنكما) ٤(أبني بهامجديو أمنعُ جانبي ** و أردُّأنفَمنِابتغانيمرغما) ٤(عارٌ على أهلِالحفائظِإنْرأوا ** روعَالثعالبَيفترسنَ الضيغما) ٤٤ (سلاَّسيوفكما وذباعنْحمى ** عبدِالرحيمِ ومنْيليهِ تكرما) ٤٥ (قولاَلمنْيبغيأذاه معاناً ** شلتْ يداهُ وعمَّعينيهِ العمى) ٤٦ (و خذاعلى أيديعدايَو أدركا ** حبلَالجلالةِقبلَأنْيتصرما) ٤٧ (أينَالحميةُبالحمايةِليفقدْ ** أعذرتُيا أهلَالحمايةِو الحمى) ٤٨ (لا زلتماغياً يمدُّ ظلاله ** ستراً على مثلى و يمطرُ أنعما) ٤٩ (ثمَّ الصلاةُعلى النبيِّو آلهِ ** صلى و سلمَربناو ترحما) ٥٠ (ماناحَ في عذبِالعذيبِمغردٌ ** أو لاحَبرقُالأبرقينمغتما)

(٢٨٧/١)

البحر : – (سامرتَليلكَبالغويرِفطالا ** و مكتئوحدكَتندبُالأطلالاً) (و عجبتَمنْدمعٍ يصوبُو خلفهُ ** كبدٌ تذوبُو زفرةٌ تتوالىَ) (و أمرتَ قلبكَأنْيقرَّفما ارعوى ** و نهيتَجفنكَأنْيسيلَفسالاً) ٤ (و زعمتَأنكَفي الهوى مستنجدٌ ** صبراً فكانَالصبرُمنكَ محالاً) ٥ (للهِمنْتهفونوازعَ قلبهِ ** إنْبارقٌ بالأبرقينِتلالاً) ٦ (تبكيهِ ساجعةُ الربإنْغردتْ ** و تهيجُداءَفي حشاهُعضالاً) ٧ (إنَّالعيونَالنجلَو هيَغواقلٌ ** تمسى و تصبحُ للعقولِ عقالاً) ٨ (بأبيمودعةٌ تخافتَ صوتها ** خوفَ الرقيبِ وعينها تتمالاً) ٩ (سارقتهاطرفَ الحديثِو ربماال ** تفتتْيميناً والتفَّشمالاً)٠ (قالتْتفارقنافقلتُ لهانعمْ ** قالتْفتنسانافقلتُلها لا لا)

(٢٨٨/١)

١(قالتْ فأينَ تريدُ قلتُ أريدُ منْ ** لمْ يخشَ زائرُ سوحِهِمالا)(أعني المكينَ ابنَ المكينِ الصالحِ اب ** ن الصالحينَ الماجدَ المفضالا)(مولايَ إسمعيلُ نجلُ محمدٍ ** فرعٌ لذاكَ الأصلِ طابَ فطالا)٤ (أثرى بنو الدنيابهِو بأهلهِ ** عملاً و علماً تضربُ الأمثالا)٥ (قمرٌ تسرُّ بهِ العيونُ وتمتلى ** منهُ القلوبُ لنورهِ إحلالا)٦ (يا راكباً ظهرَ العزائمِ راجياً ** نجحَ المطالبِ واصلَ الترحالا)٧ (و تحلَ في حرمِ المضيضا روضةً ** قدسيةً مملوأَةً أبدالا)٨ (أرضاً مباركةً يقبلُ تربها ** وتحطُّ في عرصاتها الأحمالا)٩ (و بها صبيحةَ كلَّ سبتٍ موقفٌ ** للأنسِ ينسيكَ التقى واللالا)٠ (إنْ فاتني الحجُّ المباركُ زرتها ** ورجوتُ أجرَ المحرمينَ حلالا)

٢(و عاقني عنْ قصدِ طيبةَ عائقٌ ** فهنا معارفُ لا تذمُّفعالا)(هذي البحورُ المكدشيةُ قدْ طفتْ ** فاغرفْ بكفكَ واتركِ الأوشالا)(و بمشهدِ القبرِ اليماني سيدٌ ** علمٌ يزيدُ بهِ الكمالُ كمالا)٤ (مستودعُ البركاتِ خيرُ ثماركنْ ** إذْكانَ غوثاً للورى وثمالا)٥ (سرُّ النبوةِ في الولايةِ كامنٌ ** يمحو ويثبتُ كلَّحالٍ حالا)٦ (بحرٌ يموجُ بكلِّ خيرٍ لجهُ ** و غمامُ مرحمةٍ ندى وظلالا)٧ (يا منْ يخوفني منَ الزمنِالذي ** عكسَ الأمورَ وحوَّلَ الأحوالا)٨ (فأبو الثلاثةِ في الخطوبِ وسيلتي ** مهما استغثتُ أو استنلتُ نوالا)٩ (و يدُالثلاثةِبعدهُيدُ نصرتي ** و لسانُ حالي حجةًو جدالا)٠ (ياسادتي والدهرُ غيرُ مساعدٍ ** إنَّ الليالي بالأمورِ حبالى)

٣(أنا غرسُ نعمتكمْ وروضُ غمامكمْ ** و نزيلُ عزكمُ المنيعُ مثالا)(فارقتُ قومياِذْ ذهبتُ مغاضباً ** و تركتُ فيهمْ إخوةً وعيالا)(و جعلتُ عيناً لا تنامُ عليهمُ ** عينا وحسبي ذو الجلالِ تعالى)٤ (ووصلتكمْ أرجو بجاهِ وجوهكمْ ** و بجاهِ سيدنا الجمالِ جمالا)٥ (فبمثلكمْ نرجو الجنانَ ونأمنَ الن ** يرانَ يومَ نشاهدُ الأهوالا)٦ (قوموا قيامَ المصطفى بخزاعةٍ ** وامحوا الرسومَ وفتحوا الأقفالا)٧ (و استنجدوا لهمُ السريةَ واقمعوا ** زمناً تكونُ الحربُ فيهِ سجالا)٨ (واحموا حمى لا يستباحُ وأرسلوا ** شهبَ الهلاكِ

على العدا إرسالا)٩ (عارٌ على الأسدِ الغضنفرِ أنْ يرى ** ضبعَالفلاتتصيدُ الأشبالا) ٤٠ (حاشا جلالتكمْ ومنصبُ مجدكمْ ** أنْ تتركوني للخطوبِ مجالا)

(٢٩١/١)

٤(فلو أنها طارتْ شرارةُ بأسكمْ ** غضباً على الجبلِ الأشمِ لزالا) ٤(عودوا عليَّ بحسنِ شيمتكمْ فإنْ ** لمْ ترحمونيفارحموا الأطفالا) ٤(مازلتُ أرجوكمْ لكلِّملمةٍ ** عظمتْ وأحسنَ فيكمُ الآمالا) ٤٤ (و أعدُّ كمْ ليعدةًووسيلةً ** و لمنْأرادَ بيَالنكالَنكالا) ٤٥ (إنْلمْ يكنْ في غيمكمْ غيثٌ ولا ** طللٌ على روضٍ ذوي أوحالا) ٤٦ (فالأولياءُ جبالُ عزٍّ أينما ** كانوا وكنتمْ للجبالِ جبالا) ٤٧ (دمتمْ منى للطالبينَ وموسمُ ال ** راجينَ ما اعتنقَ الجنوبَ شمالا)

(٢٩٢/١)

البحر : – (حياكَ يا ربعَ ليلى كلُّ هطالِ ** يسقى بقيةَ أظلالٍ وأطلالِ) (و باتَ رعدٌ سواريهِ يحنُّ إلى ** تجديد عهدٍ بذاكَ المعهدِ البالي) (سقى الخمائلَ منْ وادي البشامِ إلى ** سفحِ الخزامِ فشعبِ الشيحِ والضالِ) ٤ (ملاعبَ اللهوِ لا دهرى القديمُ بها ** دهري القديمُ ولا حالي بها حالي) ٥ (ذهبنَ أيامُأهليهاكماذهبتْ ** نسائمَ الريحِ بينَ المهمةِالخالي) ٦ (منْ لي بردِّ نعيمٍ لا لحاقَ بهِ ** و جيرةٍ عنْ يمينِ الحي حلالِ) ٧ (يومَ الغرامُغريميو الحمى وطني ** و أعينُ العينِ شغلي دونَ أشغالي) ٨ (و اللهو ديني ودارُ الظاعنينَ إلى ** داري وفي الحي أعمامي وأخوالي) ٩ (هيهاتَ ذاكَ زمانٌ فاتَ أطيبهُ ** بالغورِ منْ غيرِ تفصيلٍ وإجمالِ)٠ (إذا تذكرتُ أيامي بهِ وكفتْ ** عيني بعبرةِ باكي العينِ مثكالِ)

(٢٩٣/١)

١(ماالحبُّ إلا لقومٍ يعرفونَ بهِ ** لايشعرونَ بلوامٍ و عذالِ)(و راحةُ الصبِّ أنْ يروي الصبابةَ عنْ ** دمعٍ يسيلُ لدمعِ غيرِ سيالِ)(فما على القلبِ أن تهفو نوازعهُ ** إلى حبيبٍ بدينِ الحبِّ مطالِ)٤ (للهِ درُّ الليالِيما فصمنَ عرى ** صبريالجميلِ ولا همتْ بأذيالي)٥ (و العزُّ طودٌ منيعٌ لا يحلُّ بهِ ** إلا نزيلُ حمى أسدٍ وأشبالِ)٦ (المكدِ شيَّينَ سرَّ الصالحينَ فهمْ ** أهلُ الهدى والندى والمفخرِ العالي)٧ (غمائمُ الجودِأعلامُ الوجودِ فهمْ ** سهمى المعلى وفألي أسعدَ الفألَ)٨ (لزيمهمْ في رياضِ الخيرِ مغتبطٌ ** و جارهمْ في نعيمٍ ناعمِ البالِ)٩ (يا رائحاً منْ ربا النيابتينِ على ** و جناءَ مجفرةَ الجنبينِ شملالِ)٠ (دعها تنخْ في ديارِ الغانميةِ في ** روضٍ أريضٍ لذي جودٍ وإفضالِ)

(٢٩٤/١)

٢(في ريفِ رأفةِ قطبٍ عالمٍ علمٍ ** أغرُّ يكثرُ فيهِ ضربُ الأمثالِ)(المكدشيِّ الغياثِ المستغاثُ بهِ ** لحلِّ منعقدٍ أو فتحِ أقفالِ)(فردِالحقيقةِ سنيِّ الطريقةِ يا ** للهِ منْ قائلٍ بالحقِّفعالِ)٤ (غوثٌ لملتجيءٍ غيثٌ لمنتجعٍ ** ليثٌ على ملةِ الإسلامِ رئبالِ)٥ (إنَّ الفقيهَ جمالَ الدينِ مدَّلنا ** عنْ سر معناهُ ظلاً غيرَ زوالِ)٦ (الصائمُ القائمُ المحيِ الظلامَ وما ** أدراكَ ما سرُّ ذاكَ القانتِ التالِ)٧ (لما تمكنَ منهُ الحبُّ منْ قدرٍ ** سقاهُ غباً بكأسٍ منهُ سلسالِ)٨ (فقامَفي مشهدِ التوفيقِ ممتثلاً ** للحقِّ بالحقِّلا بالحولِ والحالِ)٩ (صفهُ بما شئتَ منْ علمٍ ومنْ عملٍ ** و انزلْ بأغلبَ لا جافٍ ولاعالي)٠ (و يابنهِ شرفِ الدينِ الذي وصلتْ ** بهِ المحامدُ حرفَ الميمِ والدالِ)

(٢٩٥/١)

٣(تدرُّ بالنعمةِ الخضرأناملهُ ** فتخجلُ السحبَ منْ جودٍ بإجزالِ)(و صنوهُ عمرٌ ما صنوهُ عمرو ** سامى الذوائبَ واقى العرضِ بالمالِ)(ذو العلمِ والحلمِ والتبريزِ إنْ نجمتْ ** بينَ العوالمِ عميا ذاتُ إشكالِ)٤ (و سابقِ الدينِ روضِ الرائدينَ لهُ ** فضلٌ يقهقرُ عنهُ كلَّ مفضالِ)٥ (نيطتْ مكارمُ أخلاقِ الكرامِ بهِ ** فكلَّ عنهُ لسانُ القيلِ والقالَ)٦ (تلكَ الثلاثةُ جاهى عندَوالدهمْ ** و حصنُ عزى وكنزي عندَ إقلالي)٧ (للهِ درُّ فروعٍ طابَ عنصرهمْ ** زهرٌ لزهرٍ و أبدالٌ لأبدالِ)٨ (يقفونَ في إثرهمْآثارَ والدهمْ ** حكمُ

التوابعِ في عطفٍ وإبدالِ)٩ (أولاهمُالفضلَ منْ صفى سرائرهم ** عنْ فخرٍ مفتخرٍ أوْ كبرِ مختالِ) ٤٠ (و في المضيضا شموسٌ ما قصدتهم ** إلا رأيتُ بقاعَ الأرضِ تطوى لي)

(٢٩٦/١)

٤(غبارُ تربتهمٍ تمحى الذنوبُ بهِ ** فكمْ بتربتهمْمنْ حطِّ أثقالِ) ٤(و كمْ هنالكَ منْ حاجٍّ ومعتمرٍ ** بغيرِ سعيٍ و إحرامٍ وإهلالِ) ٤(قومٌ جرى حبهمْ مجرى دمي فهمُ ** روحٌ لروحي وأوصالٌ لأوصالي) ٤٤ (حلتْ محاسنهمْ جيدَ الزمانِ فما ** أصفى الزمانَ وأبهى جيدهُ الحالي) ٤٥ (و زخرفتْ بهجةُ الدنيا صنائعهمْ ** للعربِ والعجمِ في سهلٍ وأجيالٍ) ٤٦ (يا ظامىءَ القصدِ زرنيلَ النواتلِ ولا ** يسدُّ عينكَ عنهُ لامعُ الآلِ) ٤٧ (تلقى بني مكدشِ الأجوادِ بحرَ غنى ** يغنيكَ عنْ وردِ ضحضاحٍ وأوشالِ) ٤٨ (يا سيدي يوسفَ اسمعْ ما أقولُ ولا ** تهملْ جنابي فلستمْ أهلَ إهمالِ) ٤٩ (لي منكَ بلْ منْ نبيكَ الغرِّ واقيةٌ ** باللهِ تغتالُعني كلَّ مغتالِ) ٥٠ (و البيتُ بيتكمْ والغرسُ غرسكمُ ** و الدهرُ ما بينَ إدبارٍ وإقبالِ)

(٢٩٧/١)

٥(فاحموا حماكمْ وقولوا لا تخفْدركاً ** منْ اعتداءِ عدوٍ أو قلى قالي) ٥(فلي ظنونٌ وآمالي بكمْ حسنتْ ** لاخيبَ اللهُ منكمْ حسنَ آمالي) ٥(دمتمْ ودامتْ رياضُ الدينِ مسفرةً ** منكمْبشيبٍ وشبانٍ وأطفالِ) ٥٤ (و جادَ تربَ المصيصا كلُّمنسجمِ ** يهمى بعارضِ تعظيمٍ وإجلالِ)

(٢٩٨/١)

البحر : – (منْ أينَ يخلقُ وجدكَ المتجددُ ** و يزولُ عنكَ حنينكَ المترددُ) (و قدْاستفزكَ بالرحيلِ بمودعٌ ** قالَ الرحيلُ غداً عدمتكَ يا غدُ) (لمَ لا توافقُ منْ ينوحُ على ربا ** نجدٍ وتبكيهِ الطلولُ الهمدُ) ٤ (

أتطيبُ نفساً و الفريقُبزينبٍ ** منْ ذى الأراكةِ يهبطونَ ويصعد) ٥ (بانَ الخليطُ ولمْ تفزْ منْ وصلهمْ ** بأقلَّ مايتزودُالمتزودُ) ٦ (هبْ أنَّ جفنكَ دمعهُمتفجرٌ ** و قليبكَ المسكينُ صخرٌ أصلدُ) ٧ (تصلى الحنينَ إلى غويرِ تهامةٍ ** هيهاتَ منكَ تهامةٌ يا منجدُ) ٨ (و تنوحُ إنْ عبرَ النسيمُ يمانياً ** فينمُّ دمعكَ بالغرامِ وتجحدُ) ٩ (أفلا شجتكَ على الأراكِشجيةٌ ** وقفتْ بأيمنَ ذي الأراكِ تغردُ)٠ (ألفتْ مواصلةَ السجوعِ وربما ** غنتْ فذابتْ منْ بكاها الأكيدُ)

(٢٩٩/١)

١(فأنا الفداءُ لمنْ يهيمُبمثلها ** مثلي فأدنو للوصالِ وتبعدُ)(ذهبيةُ القسماتِ رائعةُ الصبا ** ترنو فيحسدهاالغزالُ الأغيدُ)(يا نازلينَ على العذيبِ وثهمدٍ ** بأبي وبي كيفَ العذيبُ وثهمدُ)٤ (أخزامهُ وبشامهُ وأراكهُ ** خضرٌ على ما تعهدونَ وأعهدُ)٥ (و هلِ النسيمُ نسيمهُ بالروحِ والرَّ ** يحانُ في عذباتهِ متردد)٦ (فوراءَ خدعِ الشعبِ أهيفُ لمْ يدعْ ** في حسنهِ للحسنِ شيئاً يفقدُ)٧ (أمسى يعللني جنى عسلٍ لدى ** لعسٍ على بردٍ أذوبُ وتجمدُ)٨ (ولهي بهِ ولهي بهِ وصبابتي **كصبابتيوالشوقُ أزيدُ أزيدُ)٩ (و جفا الزمانُ فلا عذولِمعرضٌ ** عنيوعنهُ ولا صديقٌ مسعدُ)٠ (لولا الجنابُ المكدشيُّحمايتي ** و رعايتيألجاإليهِ فأسعدُ)

(٣٠٠/١)

٢(و بنو الفقيهِ محمدٌ شهبُ الهدى ** عزي وكنزيو الفقيهُ محمدُ)(سحبٌ يمرُّ بكلِّ خيرٍ ظلهمْ ** ملاءٌ لهمْ في كلِّ صالحةٌ يدُ)(زهرٌ مهذبةُالأصولِأئمةٌ ** مهديةٌ لهمُ العلى والسؤددُ)٤ (فمنارهمْفوقَ الكواكبِ رفعةً ** و نوالهمِ في الناسِ بحرٌ مزبدُ)٥ (ساداتُ ساداتِ الورى وأبوهمُ ** للكلِّ منْ كلِّ الأفاضلِ سيدُ)٦ (العالمُ العلمُ الممكنُجاهُ ** قمرٌ تحلُّ بهِ الأمورُ وتعقدُ)٧ (بدلٌ منَ الأبدالِ بلْ علمُ منَ ال ** أعلامِ أروعُ زاهدٌ متعبدُ)٨ (هوَ بهجةُ الدنيا وعصمةُ أهلها ** و الحقُّ يشهدُ والخلائقُ تشهدُ)٩ (سرٌّ سرى منْ يوسفَ بنِ محمدٍ ** لمحمدٍ فهو الجمالُ الأمجدُ)٠ (حامى الحمى شرفُ الوجودِو إنما ** ذا النورُ منْ

تلكَ الغزالةِ يصعدُ)

(٣٠١/١)

٣(الطيبُ ابنِالطيبينَعناصراً ** طابتْذؤابتهُو طابَالمحتدِ)(قيدتُ آماليهمْو بحبهمْ ** و الحبُّيطلقُأهلهُ ويقيدُ)(و رجوتهمْحياً و ميتاً أنهمْ ** حصنى إذا مكرَ الزمانُالأنكدُ)٤ (أمحمدُ العلمُ بنَإسماعيلَ يا ** منْ نورهِ متشعشعٌ متوقدِ)٥ (بركاتُ وجهكَ عمتِ الدنيا ومنْ ** فيهافجاركَ جارهُ لا يضهدُ)٦ (وترابُ قبركَ للزيارةِ كعبةٌ ** منْ حبِّ ساكنهِ الرواحلَ تسأدُ)٧ (يهوى إليهِ الزائرونَ كأنهُ ** حرمٌ بهِ حجرٌ وركنٌ أسودُ)٨ (والحجُّ يقصدُ كلَّ عامٍ مرةً ** و بكَ المضيضا كلَّ وقتٍ تقصدُ)٩ (كمْ حجةٍ مبرورةٍ وزيارةٍ ** يرجو بها في الجنتينِ تخلدُ) ٤٠ (فغدتْ وراحتْ في ثراكمٍ بكرةً ** و عشيةً سحبٌ تجودُ فتعمدُ)

(٣٠٢/١)

٤(مولايَ لي فيكمْ زروعُسجيةٍ ** أرجو بها ثمرَ السعادةِ يحصدُ) ٤(و لقدْ نزلتْ بسوحكمْو جعلتكمْ ** حرماً يلاذُ بهِو غوثاً يقصدُ) ٤(و جنابكمْ عزيوكنزُ مطالبي ** و لسانُ حالي في الصديقِ وفي العدو) ٤٤ (و غريبةٍ عربيةٍ كلماتها ** غررٌ تفوقُالدرَّوهوَمنضدُ) ٤٥ (وصلتْ منَ النيابتينِ ومالها ** غيرُ البحورِ المكدشيةِ موردُ) ٤٦ (التائبونَ العابدونَ الحامدو ** نَالسائحونَ الراكعونَ السجدُ) ٤٧ (القائمونَ وفي المضاجعِ لذةٌ ** الصائمونَ وفي الهجيرِ توقدُ) ٤٨ (دمتمْ دوامَ الأينِيا شهبَ الهدى ** و عليكمُ مني السلامُ السرمدُ)

(٣٠٣/١)

البحر : – (هبَّ النسيمُ فملستْ منهُ أشجارُ ** و غردتْ في بشامِ الشبحِ أطيارُ) (و ضاحكَالبرقُ أزهارَ الرياضِ فمنْ ** فضيٍّ مذهبها نورٌ وأنوارُ) (فهزني الشوقُلا دمعي يكفُّو لا ** قلبي إذا ما رمتُ الصبرَصبارُ) ٤ (و طالَ عهديبدارٍ كنتُ ساكنها ** قدْحالَ منْدونها نجدٌ وأغوارُ) ٥ (فليتَشعري هلِالأيامُتسعدني ** بوصلِقومٍ نأتْبي عنهمُالدار) ٦ (أحنُّو جداً وتذكاراً لهمْبهمْ ** و الحبُّأقتلهُوجدٌ و تذكارُ) ٧ (يا جيرةَ الحيِّ كيفَالمنجدونَو هلْ ** بالشعبِ في سمراتِالحيِّسمارُ) ٨ (و هلْألمتْصبانجدٍ مودعةً ** للظاعنينَو سارتْأينماساروا) ٩ (و أينَحلوامنَالواديو هلْضربت ** لهمْعلى العلمِالغربيأخدارُ)٠ (يا هائمَالقلبِثقْبالصبرِ معتصماً ** فكلُّشيءٍ لهُحدٌ و مقدارُ)

(٣٠٤/١)

١(و إنْبليتَبأحكامِالزمانِ فلا ** تجزعْفللدهرِإقبالٌ و إدبارُ)(و اعلمِ بأنكَجارُالأهدليِّو في ** ذمامِمحترمٍ يحميبهِالجارُ)(فانزلْيتربتهِإيمانزلتَو سلِ ** أهذهِ طيبةٌ و الخلقُزوارُ)٤ (أمْمشهدُالكعبةِالبيتِالحرامِ وفي ** أكنافها الوفدُحجاج وعمارُ)٥ (بجاهِمنْشرفتْهذى البلادُبهِ **كمابأحمدَقدْما شرفَالغارُ)٦ (سقى الكثيبُكثيبَالسدرِصوبَحياً ** غمامهُبصنوفِالخيرِمطارِ)٧ (ففيهِسرٌّ منَالأسرارِمبتهجٌ ** فيسمتِكلِّوليٍّ منهُأسرارُ)٨ (مهذبٌ شرَّفَ اللهُالوجودَبهِ ** و إنماو لدُالمختارُمختارُ)٩ (ظلٌّ ظليلٌ وغيثٌ يستغيثُبهِ ** عجمٌ و عربٌ و بدوٌ ثمَّحضارُ)٠ (لهُالحمايةُفيالدنياويومَ غدٍ ** تمحى بهِعنْجميعِالخلقِأوزارُ)

(٣٠٥/١)

٢(و لوْأشارَإلى نارِالسعيرِخبتْ ** إذْذاكَو انطفأتْمنْنورهِالنارُ)(و لوْدعابجمادِالأرضِمعجزةً ** لباهُتربٌ و أشجارٌ وأحجارُ)(و كمْلهُمنْكراماتٍ إذا قرنتْ ** بالبحرِتخجلهُو البحرُتيارُ)٤ (حلتْمحاسنهُالأيامَو امتلأتْ ** منهاجهاتٌ كثيراتٌ و أقطارُ)٥ (و فيالمراوعةِالغراءِشهبُهدى ** همْفي حظائرِقدسِاللهِ أزهارُ)٦ (آلُالنبيِّو أبناءُ الوصيِّفهمْ ** في الأرضِو العرضِساداتٌ وأخيارُ)٧ (قومٌ سمعوابرسولِاللهِمرتبةً ** فكلُّأفعالهمْفيالمجدِآثارُ)٨ (سبعُالمثانيثناءٌ يمدحونَ بهِ ** و مدحُغيرهمُسجعٌ وأشعارُ)٩ (و فيهمُالفردُيحييالأريحيِّلهُ ** فوقَالخليقةِأخطارٌ و أقدارُ)٠ (بدرٌ منيرٌ إمامٌ عالمٌ علمٌ ** سيفٌ

منَالسرِّماضيالحدِّ بتارُ)

(٣٠٦/١)

٣(مباركُالوجهِيرجى فيضُنائلهِ ** و منهُتقضى لباناتُو أوطارُ)(أماو آلُعلى الأهدليِّفهمْ ** لخلعةِالكونِ تطريزٌ و أنوارُ)(لا بعثُ شعراً نفيساً بالخسيسِو لوْ ** هلكتُجوعاً فللأشعارِأسعارُ)٤ (و لا تعاظمنيفيمدحِمنصبهمْ ** مالٌ و دارٌ و دينارٌ و قنطارُ)٥ (بلْأطلبُالخلدَفيأدنى محبتهمْ ** و ما علىَّ إذاأحببتهمْعارُ)٦ (فهمْثمالي و منهمْنصرتيو غنى ** فقريو قبلةُقصدي أينما ساروا)٧ (أولاكَإنْ عاهدوا أوفواوإن وهبوا ** أغنوا وإنيستشاروانصرة شاروا)٨ (كأنما الكونُ شخصٌ ميتٌ و همُ ** للكونِروحٌ و أسماعُو أبصارُ)٩ (و لمْيزلْجارهمْيحميو سائلهمْ ** يعطى وعارضهمْبالخيرِمطارُ)

(٣٠٧/١)

البحر : – (تطاولَ ليلي بعد ليليبثهمدِ ** و أحرقَ طولُ الهجرِ قلبي وأكبدي) (و لما انتهى صبري وعزَّ تجلدي ** سرى طيفُ ليلى واطمأنَّ بمرقدي) (لتجديدِ عهدٍ لمْ يكنْ بمجددِ **) ٤ (فما بكَ ياطيفَ الخيالِ لكَ الهنا ** و أسراكَ وهناً منْ هناكَ إلى هنا) ٥ (تذكرنيعهداً تقادم بيننا ** فبتُّ بليلٍ طيبٍ مثمرِ الجنى) ٦ (و أصبحتُ في يومٍ نغيصٍ منكد **) ٧ (لقدْ فرقَ الهجرانُ شملاً تجمعا ** و هيجَّ أشجانَ النفوسِ وأوجعا) ٨ (و فتتَ أكبادَ القلوبِ وقطعا ** رعى اللهُ أيامَ الوصالِ ولا رعى) ٩ (زماناً على الأحبابِ بالهجرِ معتدي **)٠ (أما والهوى العذريِّ إنْ بعدوا فما ** تغيرتُ عنْ حفظِ الودادِ وإنما)

(٣٠٨/١)

١(بليتُ بمنْ أنجدتُ وأتهما ** يقولونَ لي سلواً وصبراً عنِ الحمى)(و ما كان صبري عنْ أولاكَ بمسعدي **)(لعمركَ ضاقتْ بي الجهاتُ وأظلمتْ ** و لمْ أدرِ عنْ ذاتِ اللمى أينَ يممتْ)٤ (و إني إذا ورقُ الحمامِ ترنمتٍ ** ذكرتُ خياماً بالأباطحِ قسمتْ)٥ (فؤادي على أهلِ الطرافِ الممددِ **)٦ (ترى تجمعُ الأيامُ بعدَ شتاتها ** مطافلَ غزلانِ الحمى و حماتها)٧ (و تضربُ خدرُ الحسنِ في عرَصاتها ** و في الخدرِ بنتُ العشرِ في لحظاتها)٨ (ملامحُ ترمى الصبَّ في كلِّ مصعدِ **)٩ (بنفسي فتاةٌ أغلقَ البينُ رهنها ** يذكرني غصنَ الشبيبةِ غصنها)٠ (و لمْ أدرِ ما أثنى عليها لأنها **كلؤلؤةِ الغواصِ يجمعُ حسنها)

(٣٠٩/١)

٢(زرودُ النقا تحتَ القنا المتأودِ **)(خليليَّ دعْ نفسي تموتُ بحزنها ** ورددْأحاديثَ الفريقِ وثنها)(و إنْ خطرتْ في الشعرِ ليلى فغنها ** لقد فضلتْ كلَّ الحسانِ بحسنها)٤ (كما فضلَ الساداتُ يحيى بنُ أحمدَ **)٥ (كريمُ السجايا ماجدٌ طيبُ الثنا ** إذ سئلَ الإحسانَ جادَ فأحسنا)٦ (وإنْ لمْ تجدْ مزنُ الغمامةِ أرضنا ** فيحيى غمامُ الخيرِ يمطرُ بالغنى)٧ (و بالنعمةِ الخضرا على كلِّ مجتدى **)٨ (حسا الراحَ منْ خمرِ المكارمِ وانتشى ** وشيدَّ بيتاً للعوارفِ مذْ نشا)٩ (يصرفهُ فعلُ المروءةِ حيثُ شا ** و منْ مثلُ يحيى وهوَ أفضلُ منْ مشى)٠ (على الأرضِ قطعاً منْ مغيرٍ ومنجدِ **)

(٣١٠/١)

٣(فتى عمَّتِ الدنيا عواطفُ عطفهِ ** و أمطرَ منْ فيها غمائمُ لطفهِ)(و عطرَ أفقَ الأرضِ منْ عرفِ عرفهِ ** و إنَّ عمادَ الدينِ في بطنِ كفهِ)(فوائدُ بحرٍ بالمكارمِ مزبدِ **)٤ (فللهِ منْ دينُ السماحةِ دينهُ ** يجودُ إذا ما القطرُ ضنَّ ضنينهُ)٥ (و يلقاكَ ملَّ العينِ طلقاً جبينهُ ** تدرُّبأرزاقِ المفاةِ يمينهُ)٦ (بفيضِ الأيادي البيضِ والكرمِ الندى **)٧ (فيا ظامىءَ الآمالِ ليلكَ والسرى ** وزرْ بحرَ جودٍ مخصبِ السوحِ مخضرا)٨ (أتظمأ وذا يحيى بنُ أحمدَ في الذرى ** شريفٌ منيفٌ طالَ مجداً ومفخرا)٩ (بأحمدِ

والسبطينِ خيرِ محتدِ **) ٤٠ (يسركَ إنْ أوما إلى الخطِّ كاتباً ** و إنْ قرأ القرآنَ أبدى عجائبا)

(٣١١/١)

٤(يغادرُ أكبادَ القلوبِ ذوائباً ** و يصدعُ بالتبريزِ إنْ قامَ خاطباً) ٤(و ينسيكَ تطريبَ الحمامِ المغردِ **) ٤(فتى جدهُ البدرُ الأمينُ المطهرُ ** و أعلى معاليهِ البتولُ وحيدرُ) ٤٤ (و ما هوَ إلا بالمحامدِ يذكرُ ** أديبُ أريبٌ فيصلٌ متبحرٌ) ٤٥ (فصبحُ صبيحٍ زندهُ غيرُ مصلدِ **) ٤٦ (قطعتُ حبالَ لفقرِ حينَ وصلتهُ ** وأدركتُ منهُ كلَّ شيءٍ أملتهُ) ٤٧ (فللهِ منْ يعلو على الشعرِ نعتهُ ** يلذُ مديحي فيهِ مهما مدحتهُ) ٤٨ (و يسكرُ منْ غيرِ السلافةِ منشدي **) ٤٩ (جمعتُ معاني المدحِ تاجاً لأجلهِ ** ونظمتهُ عقداً يليقُ بمثلهِ) ٥٠ (و أنزلتهُ في دارهِ ومحلهُ ** و ما منْ يقولُ الشعرَ في غيرِ أهلهِ)

(٣١٢/١)

٥(كمادحِ قومٍ شرفوابمحمدِ **) ٥(أمولايَ صنى عنْ زمانٍ تبدَّلاَ ** و ضعضعني حملُ الذنوبِ وأثقلا) ٥(و لم ألقَ غوثاً أستغيثُ بهِ بلا ** و صلتكَ يا فردَ المكارمِ العلى) ٥٤ (لعلَّ يداً بيضاً تمدُّ بها يدي **) ٥٥ (جعلتُ القوافي نحوَ جودكَمنهجا ** لعلىَ ألقى منْأذى الدهرِ مخرجا) ٥٦ (و لي فيكَ يابدرُ الدجى أحسنُ الرجا ** فأنتَ ثمالُ الخيرِ والخيرُ يرتجى) ٥٧ (لديكَ ووجهُ الخيرِ وجهكَ سيدي **) ٥٨ (مدحتكَ يا ذا الفضلِ والمفخرِ السنى ** بمنْ غيركمْ ألجأ إذا الضرُّ مسني) ٥٩ (وهلْ يطلبُ الإحسانُ منْ غيرِ محسنٍ ** فرشْ حسنَ ظني بالعوارفِ واكسني) ٦٠ (واقضِ لباناتي وودعْ وزودِ **)

(٣١٣/١)

٦(بحقكَ يا مولى على لهُ الولى ** أجرني عذاباً رحمةً وتفضلا) ٦(حنانيكَ يا منْ جودهُ ملأَ الولا ** بقيتَ لأهلِ الأرضِ قصداً ومو ئلاَ) ٦(و بابكَ يا فردَ العلى غيرُ موصدِ **) ٦٤ (ومدتْ بكَ النعمى غمائمُ جودها ** مظلةً في غورها ونجودها) ٦٥ (و مدتْ لأهلِ الفضلِ شمسُ سعودها ** و لا زلتَ في الدنيا مناخَ وفودها) ٦٦ (و غيمَ غناها المستفيضِ بمسجدِ **)

(٣١٤/١)

البحر : – (خطرتْ كغصنِ البانةِ المتأودِ ** ورنتْ بناظرةِ الغزالِ الأغيدِ) (و غدتْ تشيرُ إلى السلامِ بطرفها ** و بكفها المخضوبِ خوفَ الحُسدِ) (فنظرتْ معسولَ المنى فوقَ القنا ** و الليلُ تحتَ نقابِ شمسِ الأسعدِ) ٤ (فكأنَّ حاليةَ المحاسنِ صورتْ ** منْ فضةٍ عجنتْ بماءِ العسجدِ) ٥ (أو درةٍ مكنونةٍ معجونةً ** بهوى النفوسِ وذائباتِ الأكبدِ) ٦ (تلهوُ العيونُ بمذهبٍ ومفضفضٍ ** منْ حسنها ومنظمٍ ومنضدِ) ٧ (سلبتْ ببهجتها العقولَ وتيمتْ ** مهجاً يروحُ بها الغرامُ ويغتدي) ٨ (للهِ موقفنا بمنعرجِ اللوى ** في الشعبِ منْ دونِ الفريقِ المنجدِ) ٩ (جاذبتهاطرف العتاب فأعرضتْ ** عني وقالتْ ما أراكَبمُسعدي) ٠ (فطفقتُأثني عطفها متغزلاً ** بالأبرقينو بالعذيبِو ثهمدِ)

(٣١٥/١)

١(و طمعتُ منها بالحديثِو قلتُهلْ ** منْشربةٍ يا أهلَهذا المورِدِ)(ما الماءُمنْطلبيو لكنْربما ** مدتْبهِفتنالُمنْيدهايدي)(فأتتْبهِمنْحينهاو كأنها ** شمسٌ تمدُّبكوكبٍ متوقِد) ٤ (فسرقتُمنْحسنِالمليحةِلمحةً ** قطعتْعرى كبديبغيرِمهندِ) ٥ (إنْتفترحنيزينبُابنةُمالكٍ ** أدباً و معرفةًأعيدُو أبتدي) ٦ (فالشعرُليو الحسنُخالصةُلها ** و يدُالصنيعِلأحمدَ بنمحمدِ) ٧ (قمرُالكمالِثمالِكلِّمؤملِ ** كنزِالمرجى كهفِكلِّمشردِ) ٨ (علمٌ تخيرهُالمهيمنُللورى ** سيفاً على الأعداءِليسَبمغمدِ) ٩ (رفعتْلهُالآثارُفيفلكِالعلى ** رتباً بناهافي عراصِالفرقدِ) ٠ (شرفٌ أنافُإلى منافِخزيمةٍ ** و سمى بفاطمَو الوصى و أحمدِ)

(٣١٦/١)

٢(و هوَابنُسرًا لصالحينَو قطبهمْ ** و جمالُجملتهمْ وروضهمُ الندى)(الأهدلُالشيخُالمباركُجدهُ ** و أبوهُساميالفرعِساميالمحتدِ)(و المجدُو الكرمُالعريضُرداؤهُ ** و شعارهُو دثارهُفيالمشهدِ)٤ (بذلٌ إذاطارتْشرارةُبأسهِ ** طمستْمحلَّالزائغِالمتمردِ)٥ (و فنى يزورُالوفدُساحةَجودهِ ** لورودِبحرٍ بالمكارِممزيدِ)٦ (للهِّدرُّأبيالفضائلِ إنهُ ** يورى بزندٍ منهُليسَبمصلدِ)٧ (لمْيهدمِالدنيابحطمِحطامها ** إلا ليزرعَما سيحصدُفي غدِ)٨ (يامدعٍ فيالفخرِنيلَمنالهِ ** أعلمتَأنكَمدعٍ أمْمعتدي)٩ (رفعتْبنو الحسنيندونكَمنْثنا ** سبعِالمثانيو الحديثِالمسندِ)١٠ (كرمٌ يلوحُعلى شمائلهمْكما ** لاحتْمصابيحُالدجى للمهتدي)

(٣١٧/١)

٣(و محامدعلتِالمحامدَفاغتدتْ ** سيراً بهاأهلُالمكارِمتقتدي)(إنْتدعُأحمدَ يبتدركَ ملبياً ** منْليسَيعرفُلابغيرِتشهدِ)(جمعتْبمنصبهِالفضائلُمثل ما ** جمعتْ ْمفرقةُالحروفِبأبجدِ)٤ (هوَبهجةُالدنياو عصمةُأهلها ** و غياثهامنْكلِّخطبٍ أنكدِ)٥ (مولايَجئتكَو الديارُبعيدةٌ ** و طمعتُفيكَو أنتَغايةُمقصدي)٦ (و رجوتُمنكَلبانةً أمحو بها ** فحوى كتابِالذنوبِمسودِ)٧ (فأمدنيبيدٍ تطولُبهايدي ** و صنيعةٍ يرويبهاقلبيالصدي)٨ (و اعطفْبزادٍ بعدَذاكَمبلِّغٍ ** و بكسوتينِلمنشيءٍ و لمنشدِ)٩ (لأعودَمنكَبخيرِما أملتهُ ** مترديامنْجودكَالمتردِ)١٠ (و بقيتَفيكنفِالإلهِ وسترهِ ** متفيئاً ظلَّالنعيمِالسرمدي)

(٣١٨/١)

٤(في حيثُ لا الراجييخيبُ ولا الأذى ** يخشىَ ولابابُ النوالِ بموصدِ)

(٣١٩/١)

البحر : – (رفاقي الظاعنينَمتى الورودُ ** و ذياكَ العذيبُ وذا زرودُ) (فعوجوا بي على آثارِ ليلى ** فما يدري الغريبُ متى يعودُ) (و زوروا شعبها فعلى فؤادي ** و قلبي منْ نسيمهِ برودُ) ٤ (رفاقي الظاعنينَ ترفقوا بي ** فقلبي في هوى ليلى عميدُ) ٥ (أعيدوا لي الحديثَ بذكرِ ليلى مررت على بقية ربع ليلى فساعد لوعتي دمع يجود ** أعيدوه فديتكمأعيدواسقط بيت ص) ٦ (و حييتُ الطلولَ فلمْ تجبني ** و كيفَ تجيبني سفعٌ ركودُ) ٧ (نأتْ وتباعدتْ ليلى وعزتْ ** علىَّ وما تباعدتِ العهودُ) ٨ (رعى اللهُ الزمانَ زمانَ ليلى ** و لا رعى التفرقُ والصدودُ) ٩ (فما أحلى هواها في فؤادي ** و إنْ بخلت على بما أريدُ)٠ (جرى قلمُ السعادة باسمِ ليلى ** فطابَ بذكرها عيشي الرغيدُ)

(٣٢٠/١)

١(فكيفَ يلومني في حبِّ ليلى ** خليُّ القلبِ أدمعهُ جمودُ)(وإنْ فتى رمتهُ جفونُ ليلى ** وماتَ على الفراشِ هوَ الشهيدِ)(و إنْ فتى يمرُّ بأرضِ ليلى ** ويلثمُ حيثُ موطئها سعيدُ)٤ (نعمْ يبلى الزمانُ وحبُّ ليلى ** جديدٌ ليسَ يبليهِ الجديدُ)٥ (وقفتُ عشيةًببلادِ ليلى ** و بتُّ وأدمعي درٌّ نضيدُ)٦ (و نهنهتُ الغرامَ فهيجتني ** سواجعُ في الأراكِ لها نشيدُ)٧ (لحى اللهُ الزمانَ فقدْ بلاني ** بصبرٍ ناقصٍ وجوىًيزيدُ)٨ (يفيدُ صنيعةً ويقيتُ أخرى ** و يمنحُ نعمةً ولها حسودُ)٩ (و ماقدرَ الزمانَو في قفارٍ ** غمامٌ فيضهُ كرمٌ وجودُ)٠ (فلمُّ بقبرِ سيدنا النهارى ** فتبيضُ المطالبُ وهيَ سودُ)

(٣٢١/١)

٢(جنابُ جلالةٍ وربيعُ برٍّ ** ربتْ في ريفِ رأفتهُ الوفودُ)(فيا طربَ النفوسِ إلى صعيدٍ ** يكفرُ ذنبها ذاكَ الصعيدُ)(صعيدٌ تظهرُ البركاتُ منهُ ** و تطلعُ في جوانبهِ السعودُ)٤ (فمنْ دارِ السلامِ لهُ نسيمٌ ** و منْ نورِ الجلالِ لهُ عمودُ)٥ (بهِ الكرمُ الذي يغني ويقني ** و لا عرضٌ لديهِ ولا نقودُ)٦ (لدى ملكٍ يقلُّ الملكُ عنهُ ** و تحتقرُ العساكرُ والجنودُ)٧ (سما فاستخدمَ الأشياءَ فيما ** يشاءُ ولا إماءُ ولا عبيدُ)٨ (فتىً غرسَ المحامدَ واجتناها ** فضائلَ ليسَ يحصرها عديدُ)٩ (محمدُ يا فتى عمرُ بنِ موسى ** أضامُ

وأنتَ لي ركنٌ شديدُ)٠ (يواعدني العدوُّ بغيرِ جرمٍ ** أتعجزُ أنْيحلَّ بهِ الوعيدُ)

(٣٢٢/١)

٣(أما ترثي لأطفالٍ صغارٍ ** أبوهمْ منْ محلتهمْ طريدُ)(يمرُّ العيدُ بالصبيانِ لهواً ** و ليسَ لهمْ معَ الصبيانِ عيدُ)(فأينَ مكارمُ الأخلاقِ يا منْ ** ببهجةِ وجههِ ابتهجَ الوجودُ)٤ (فثمَّ بواعثٌ بعثتْ غرامي ** و أهوالٌ يشيبُ لها الوليدُ)٥ (و ما جسمي على الحدثانِ صخرٌ ** و لا قلبي على السلوى حديدُ)٦ (فكنْ يدَ نصرتي وجنابَ عزي ** إذا ما جارَ جبارٌ عنيدُ)٧ (و قلْللمعتدينَ عليَّ بعدا ** لمدينَ مثلَ ما بعدتْ ثمودُ)٨ (فلا عددٌ ولا مددٌ يقيهمْ ** و لا مصرٌ ولا قصرٌ مشيدُ)٩ (و أنتَ المستعانُ لكلِّ خطبٍ ** وما يبدي الزمانُ وما يعيدُ) ٤٠ (و سيفكَ في النوائبِ غيرُ نابٍ ** وسهمكَ ماءُ موردهِ الوريدُ)

(٣٢٣/١)

٤(إذا عبدُ الرحيمِ دعاكَ يوماً ** على بعدٍ فقدْحضرَ البعيدُ) ٤(حماكَ اليومَ لي ولمنْ يليني ** و يشملنا غداً منكَ الخلودُ) ٤(بقيتَ لملةِ الإسلامِ نوراً ** تضيءُ بكَ التهائمُ والنجودُ) ٤٤ (و حيا أرضاً اشتملتكَغيثٌ ** يسبحُ في جوانبهِ الرعودُ) ٤٥ (و صلى ذو الجلالِ على نبي ** بهِ منشي المدائحِ مستفيدُ)

(٣٢٤/١)

البحر : – (أهابَ سحيراً بالفراقِ مهيبُ ** فلباهُ وجداً في الحشا ولهيبُ) (و حققَ ظني بالرحيلِ مودعٌ ** مدامعهُ في وجنتيهِ تصوبُ) (فما كذبتني رمزةٌ معنويةٌ ** أشارَ بها ريُّ البنانِ خضيبُ) ٤ (يردُّبطرفيهِ السلامَ وحولهُ ** رقيبٌ ومنْ حولِ الرقيبِ رقيبُ) ٥ (حمتهُ عن التوديعِ زرقُ أسنةٍ ** تكادُتذيبُ الصخرَ

وهو صليبُ) ٦ (فمنْ أينَ يصفو العيشُ بعدَ أحبةٍ ** ركائبهمْ بينَ الشعابِ شعوبُ) ٧ (و هلْ سلوةٌ بعدَ الفراقِ لهائمٍ ** شجٍ قلبهُ قبلَ الفراقِ كئيبُ) ٨ (و بينَ الخيامِ البيضِ منْ أيمنِ الحمى ** قلوبٌ دعتها للرحيلِ قلوبُ) ٩ (إذا لم أذبْ بعدَ الفريقِ صبابةً ** فمن أيِّ شيءٍ بعدَ ذاكَ أذوبُ)٠ (يشوقني روحُ النسيم فلوعتي ** لها كلما هبَّ النسيمُ هبوبُ)

(٣٢٥/١)

١(أظلُّ على أطلالهمْ وربوعهمْ ** أحنُّ كأني في الحنينِ رقوبُ)(وأندبُ سفحَ البانِ أيامَ صبوتي ** إليهِ وبردَ اللهوِ فيهِ تشيبُ)(دعتني أضاليل المنى غيرة مرة ** فما كدت بعد الظاعنين أجيبُ) ٤ (و أطمعني حكمُالهوى أنْ يعيدَ لي ** طلوعَشموسٍ لمْ يشبهُ غروبُ)٥ (فما عاضني بالأبلقِ الفردِ عائضٌ ** و لا شاقني بعدَ الكثيبِكثيبُ)٦ (و هيهاتَ ما كلُّ المنازلِ رامةٌ ** و لاكلُّبيضاءَ الجبينِعروبُ)٧ (و كمْ منْ سميٍّ ليسَ مثلَسميه ** و إنْكانَيدعى باسمهِفيجيبُ)٨ (فيا ذاكراً عنْدي الأركِأعدْلنا ** حديثكَعنْأهلِالأركِيطيبُ)٩ (سمعتكَتحكي عنْخييماتِعالجٍ ** عسىَ لكَعهدٌ بالخيامِقريبُ)٠ (صفِ الأثلَ والمرعى الخصيبِ لحاجرٍ ** هلِ الأثلُ والمرعى الخصيبُ خصيب)

(٣٢٦/١)

٢(و ما فعلَ الرملُ العقيقيُّ هلْ ذرتْ ** عليهِ شمالٌ أمْصبا وجنوبُ)(و هلْ سمرتْبعدي لغوبٌ على اللوى ** فأينَ اللوى منى وأينَ لغوبُ)(أماو مريضاتُالجفونِألِيةٌ ** لمنْلمْيكدْعنْحبهنَّيثوبُ) ٤ (ليدرِ شهابُ الدينِ أحمدُ أنني ** لداعيهِفيكلِّالأمورِمجيبُ)٥ (هوَالطيبُابنُالطيبينَو عمدتي ** عليهِو ظنيفيهِليسَيخيبُ)٦ (لقدْنابَعني كلَّأمرٍ أخافهُ ** فلمْأخشَأمراً للزمانِينوبُ)٧ (كفاني صروفَالدهرِمنْبعدِما سطتْ ** علىَّ مخاليبٌ لها ونيوبُ)٨ (ذادَ الخطوبَالسودَعنيبجودهِ ** فماساورتنيللخطوبِخطوبُ)٩ (فللهِبرٌّ أريحيٌّ مهذبٌ ** عنِالرجسِأواهٌ أغرُّمنيبُ)٠ (حفيٌّ و فيٌّ مشفقٌ متعطفٌ ** عزيزٌ منيعُالجانبينِمهيبُ)

٣(كريمٌ منَالغرِّالكرامِو سيدٌ ** منَالنجباءِالصالحينَنجيبُ)(يطولُيداً بالجودِللرفدِإنما ** هوَالبحرُجودٌ والكرامُقليبُ)(لنامنهُخلقٌ أريحيٌّ و منظرٌ ** بهيٌّ و صدرٌ بالنوالِرحيبُ)٤ (أمولايَجانيمنكَبعدَافتراقهِ ** كلامٌ يكادُالطفلُمنهُيشيبُ)٥ (أطلتَملاميفيأمورٍ كثيرةٍ ** فلمٍ أدرِمنٍ أيِّالذنوبِأتوبُ)٦ (و أمرضنيمنكَالعتابُو ليسَلي ** سواكَإذاعزَّالطبيبُ طبيبُ)٧ (إذا عزني ضيفانُصبريغدرتني ** أليسَلنابعدَالحضورِمغيبُ)٨ (أراكَعلى بعدِالطريقِتلومني ** إذاقيلَليتلكَالطريقُقريبُ)٩ (فقدْكنتُفيذابانَأعثرُمرةً ** و أسفطُأخرى كلُّذاكَلغوبُ) ٤٠ (إلى أنْدهتنيفي جوانبِأرضهِ ** مصائبُتذوي الغصنَ وهوَرطيبُ)

٤(فحينئذٍ أنسمتُلا عجتُموطئاً ** عوانيَ ذئبٌ أوْعدانيَ ذيبُ) ٤(و طلقتُذابانَالثلاثَو لمْأعدْ ** إليهِو ماليفيهِ وهو شغوبُ) ٤(و كيفَقفولينحوَبيتِ نويرةٍ ** و قدْ ساءنييومٌ هناكَعصيبُ) ٤٤ (ذكرتُكلامَالغشمريِّ وصنوهِ ** و ما فعلاهُ والغريبُ غريبُ) ٤٥ (سمعتهما حينَابنُعمكَلمْيقمْ ** يقولانِذياكَالملامُ مريبُ) ٤٦ (و سلْعليهِابنُالفواجرِخنجراً ** صقيلاً يرى للنملِفيهِدبيبُ) ٤٧ (فذَ بيتُعنْأعراضنابصوارمٍ ** منَالشعرِما فلَّتْلهنَّغروبُ) ٤٨ (و لولاكَ بلْلولاأبوكَعليكما ** تزاحُهمومٌ أوْتزالُ كروبُ) ٤٩ (فخذْبيديا آلَشمسِ عمارةٍ ** و لوْأنَّذنبيُذ بلُوعسيبُ) ٥٠ (و كنْ عصمتيمنْجورِدهرٍ معاندٍ ** بهِالحرُّ عبدٌ و الصدوقُكذوبُ)

٥(فماأنتَإلاَّسيدٌ و ابنُسيدٍ ** و بركما غيمٌ علىَّ سكوبُ) ٥(أبوكَحبيبيقدسَاللهُروحهُ ** و أنتَابنهُو ابنُالحبيبِحبيبُ) ٥(تداركتنيباللطفِو الدهرُعابسٌ ** وأخصبتَربعيوالزمانُجديبُ) ٥٤ (و كمْلكَعنديمنْيدٍ لوْوزنتها ** لماوزناهامنوحٌ و شعيبُ) ٥٥ (سأطلبُمنكَالصفحَحتى يكونَلي ** لديكَ منَالصفحِالجميلِ

نصيبُ) ٥٦ (إذاكنتَأهلَالعفوعنْكلِّمذنبٍ ** و لمٍ تعفِ عنيانَّذالعجيبُ) ٥٧ (فهاكَمنَالدرِّالنضيدِغريبةً ** تروقُأعاريضاً لهنَّضروبُ) ٥٨ (منَاللاءِلمْيسبقْإليهنَّشاعرٌ ** سوايَ و لمْينطقْبهنَّأديبُ) ٥٩ (عليكَسلامٌ سرمديٌ مباركٌ ** روائحهُمسكٌ يفوحُو طيبُ)

(٣٣٠/١)

البحر : – (ردْ بالمطيِّ مواردَالغزلانِ ** و انشدْفؤاداً بينَأهلِالبانِ) (واعكفْ على الدمنِ التي بمحجرٍ ** و دعِالحنينَ لأبرقِ الحنانِ) (واندبْ زمانَ اللهوِ في عرصاتها ** و مواقفَ الفتياتِ والفتيانِ) ٤ (أيامَ ليلى العامريةِ جارتي ** و خباؤها المضروبُ قيدَ عنانِ) ٥ (و الربعُ محبوسُ الجنابِ عنِ النوى ** و الناسُ ناسي والزمانُ زماني) ٦ (ياليتَ شعري والرمانُ مفرقٌ ** أيعودُ لي زمني بشعبِ زمانِ) ٧ (وأبيتُ في سمراتِ رامةَ سامراً ** و أطلُّ تحتَ ظلالها المتداني) ٨ (هيهاتَ ذاكَ زمانُ أنسٍ عزّ أنْ ** أنساهُ أو ألقاهُ أو يلقاني) ٩ (قالوا تعزَّ عنِ الهوى فأجبتهمْ ** ما أبعدَ الذكرى منَ النسيانِ)٠ (أمْ كيفَ نسلو في الغويرِ وربعنا ** شامٌ وربعُ المنجدينَ يماني)

(٣٣١/١)

١(و حياتهمْ وسماتهمْ مالذَ لي ** زمنُ الصبا إلا وهمْ جيراني)(طرقَ النسيمُ الحاجريُّلحاجري ** سحراً فعانقَ ناعمَ الأغصانَ)(و سقى الحيا روضَ الربافتبسمت ** عنْ أبيضٍ يققٍ وأحمرَ قاني)٤ (و تطارحتْورقُ الحمائمِ بالحمى ** طرقَ السجوعَ بطيبِ الألحانِ)٥ (و بكيتُ أوطاني وربعِ هوايَ في ** زمنِ الصبا حبيتُ منْ أوطانِ)٦ (و بغيتُ غيثاً مستعيراً جودهُ ** منْ جودِ عبد اللهِ ذي الإحسانِ)٧ (أعني الوليَّابنَ الوليَّ المنتقى ** صافي السريرةِ صفوةِ الرحمنِ)٨ (سيفُ الصلاحِ يدُ السماحِ فتى أبي ** بكرٍ حمى الغرباءُ والضيفانُ)٩ (بحرٌ يموجُ غنى لملتمسٍ الغنى ** و حياً يصوبُ كصيبِ العقبانِ)٠ (الحاملُ الأثقالِ والحامي حمى ال ** إسلامِ والداعي إلى الإيمانِ)

٢(و الصائمُالوقداتِ والمتهجدُ ال ** ماحي دجى الظلماتِ بالقرآنِ)(أضحى عفيفَ الدينِ فردَ جلالةٍ ** يعلو ويسمو أنْ يقاسَ بثاني)(لما سمعتُ بهِ سمعتُ بواحدٍ ** و رأيتهُ فإذا هوَ الثقلانِ)٤ (فوجدتُ كلَّ الصيدِ في جوفِ الفرا ** ولقيتُ كلَّ الناسِ في إنسانِ)٥ (و الشمسُ تخجلُ منْ بهاءِ جبينهِ ** و البحرُ يغرقُ بينَ خمسِ بنانِ)٦ (نعمتْ بساحتهِ الوفودُ فما دروا ** أديارُ ترغمُأمْرياضُجنانِ)٧ (و نووا عكوفاَ حولهُ كعكوفهمْ ** في الحجِّ بينَ البيتِ والأركانِ)٨ (يا سائلي عنهُ اعتمدهُفإنهُ ** سرُّ الوجودِ وبهجةُ الأزمانِ)٩ (ينميهِ بينَ خؤولةٍ وعمومةٍ ** جدانِ في التفضيلِ مستويانِ)٠ (بدرانِ مبتدرانِ في أفقِ العلى ** جبلانِ مرتفعانِ ممتنعانِ)

٣(و ضبا نعيمٍ وابنِ عبدِ اللهفي ** أسرارهِ نورُ الهدى الرباني)(فحوى فخارهما وطالَ هداهما ** شرفاً فنعمَ النجمِ والقمرانِ)(للهِ منْفاقَالكرامِمكانهُ ** فعلاَ على النظراءِ والأقرانِ)٤ (بجلالةِ الآباءِ والأجدادِ وال ** أعمامِ والأخوالِ والإخوانِ)٥ (بركاتها في المسلمينَ عميمةٌ **كالغيثِ يشملُ سائرَ البلدانِ)٦ (و لهُ كراماتٌ يؤلفُ بعضها ** باللطفِ بينَ الماءِ والنيرانِ)٧ (و لقدْ يشيرُ إلى السماءِ بطرفهِ ** فيجابُ قبلَ تصافحِ الأجفانِ)٨ (و يرى بنورِ اللهِ منهُ فراسةً ** مالاَ تراهُ بنورها العينانِ)٩ (و هوَ الذي تقوى الإلهَ شعارهُ ** و دثارهُ في السرِّ والإعلانِ) ٤٠ (حزمٌ يصولُ على الخطوبِ ببأسهِ ** و يرودُ روضَ الخيرِ كلَّ أوانِ)

٤(و أغرَّ يستسقى الغمامُبوجههِ ** وبهِ يعمُّ الخيرُ كلَّمكانِ) ٤(و بحبهِ تحيا النفوسُ لكونهِ ** فيها مكانَ الروحِ في الأبدانِ) ٤(تهدي مدائحنا إليهِ فتكتسي ** منهُ معاني الشعرِ حسنَ معاني) ٤٤ (و يلذُّللشعراءِ

طيبُ ثنائهِ ** فكأنهمْ يتلونَ سبعَ مثاني) ٤٥ (مازلتُ أشكرهُ نداهُ وكلما ** طالتٍ يداهُ عليَّ طالَ لساني) ٤٦ (مولايَ جئتكَ والخطوبُ عوابسٌ ** و الدهرُ يصرفُ نابهُ لهوانِ) ٤٧ (زمنٌ يعاندني ودينٌ أدنى ** كصفا المشرقِ أدَّ منْ ثهلانِ) ٤٨ (و علاجُ فقرٍ لا يفارقُ منزلي ** مالي بسطوتهِعليَّ يدانِ) ٤٩ (فتولني وأقلْ بجودكَعثرتي ** و أقلْ نوبَ نوائبِ الحدثانِ) ٥٠ (وانظرْ إليَّ بعينِ لطفكَ نظرةً ** أحيي بها أملي وأصلحُ شاني)

(٣٣٥/١)

٥(و أمدني بندكَ وامسحْ بالغنى فقري ** و أرغمْ أنفَ منْ يشناني) ٥(فعساكَ إنْ أكرمتنيأحييتني ** و أمتَّْ ربَّ فلانةٍ و فلانِ) ٥(و بقيتَ جاهي في الزمانِ ووجهتي ** و يدي وسبقي في العدا وسناني) ٥٤ (و اسلمْ ودمْجبلاً نلوذ بظلهِ ** و غياثِ قاصٍ في الأنامِ وداني) ٥٥ (في حيثُ مثوى الضيفِ مختلفَ القرى ** كرماً وجارُ الجنبِ غيرُ مهانِ)

(٣٣٦/١)

البحر : – (سقاكِ خيامَ الغورِ صوبَ الحيا عهدا ** يجددُ عنا في معاهدكِ العهدا) (و لا برحتٍ فيكَ الرياحُ مريضةَ ** تناغى الغصونَ الخضرَ والقضبَ الملدا) (و تنثرُ درَّ الطلِّ في ظلِّ روضةٍ ** ترشُّ يدُ الأنداءِ في وردها الوردا) ٤ (كأنَّ صبا نجدٍ سقتها مدامةً ** عبيريةً تهدي لمنْ لمْ يجدْ وجدا) ٥ (فماسَخزاماها وباتَ حمامها ** يغنى وظلُّ الرندِ يعتبقُ الرندا) ٦ (رعى اللهُ إذْ كنا برامةَ جيرةً ** و محكمُ أصلِ الوصلِ قدْ نسخَ الصدا) ٧ (و أبكارُ بكرٍ يسترقنَ عقولنا ** بسحرِ عيونٍ إنْ رنتْ قتلتْ عمدا) ٨ (أحيبابَ قلبي كيفَ أكتمُ حبكمْ ** وأجحدهُ والدمعُ لا يعرفُ الجحدا) ٩ (صلوا واهجروا فالقلبُ راضٍ بفعلكمْ ** فلمْ أرَ لي عنكمْ ولا منكمُ بدا)٠ (و أحلى الهوى إنْ متُّ في أسرِ حبكمْ ** فكمْ من أسيرٍ للصبابةِ لا يفدى)

(٣٣٧/١)

١(و ما ضقتُذرعاً دونَ إدراكِ مطلبٍ ** و في الردِّ منْ لمْ يخشَ سائلهُ الردا)(أعادَ علينااللهُمنْبركاته ** و مدَّلنا الرحمنُفيعمرهِمدًّا)(إلى صارمِ الدينِ انتهى أملي فلمْ ** أجدْ قبلهُ قبلاً ولا بعدهُ بعدا)٤ (متى تأنهِتنزلْ بواحدِ أمةٍ ** هدى وندى جاءَ الزمانُ بهِ فردا)٥ (سجاياهُ للراجي ربيعٌ مباركُ ** و سبعٌ سمانٌ للزمانِ إذا اشتدَّا)٦ (و ساحتهُ على مأوى الغريبِ ومالهُ ** على رغمِ أنفِ البخلِينهبهُ الوفدا)٧ (فتى ينسبُ الشيخُ المباركُ جدهُ **كما ينسبُ الأشرافُ خيرَ الورى جداً)٨ (سقى اللهُ منْ قبرى عواجةَ مشهداً **كريماً تخذناهُلحاجتناقصدا)٩ (أفي روضةِالقبرينِروضةَ أحمدٍ ** فنحدى لها عيسٌ إلى طيبةٍ تحدى)٠ (أمِ التزمَ الزوارُ حجاً وعمرةً ** إليها فزموا العيسَ تطوى الفلا وجدًا)

(٣٣٨/١)

٢(حوى قبرها حجراً وبيتاً ومذبحاً ** و ركناً يمانياً وآخرَ مسودا)(فكمْ قبَّلوا تراباً وكمْ مسحوا ثرى ** و كمْ وضعوا إصراً وكمْ فتحوا عقدا)(و كمْ ئملوا وجداً وكمْ ولهوا هوى ** و كمْ سفكوا دماً وكمْ عفروا خداً)٤ (و باتوا وظلوا في رياضٍ أنيقةٍ ** يقلُّعليها الندُّلوْفرشْندا)٥ (تحفهمُالأملاكُ منْكلِّجانبٍ ** و تغشاهمُ الأنوارُعنْطالعٍ سعدا)٦ (لدى حكمي لمْ تكنْمعجزاتهُ ** و آياتهُتحصى برملِالفلاعدا)٧ (إذاقالَ يا مولايَلبَّاهُسلْتنلْ ** لطائفَ منْ لوْ شاءَ أسرى بهِعبدا)٨ (و لوْسيرَ الأجبالَ سارتْ وإنْ دعا ** ذرى صخرةٍ لبتْ لهُالصخرة الصلدا)٩ (و لوْ سارَ فوقَ البحرِ أوْ طارَ في الهوى ** لأمكنهُ والحقُّ ما جاوزَ الحدا)٠ (سرائرُ نورانيةُ حكيمةُ ** بها اللهَ زانَ الأرضَ والعرض والخلدا)

(٣٣٩/١)

٣(هنيئاً لكَ التنظيمُ يا ابنَ محمدٍ ** محامدُ في الدارينِ تستغرقُ الحمدا)(رعيتَ رياضَالمجدِ طفلاً وناشئاً ** و كهلاً ومنْ ذا يدَّعي معكَ المجدا)(تلوذُ بكَ الآمالُ وهي غريبةٌ ** فتؤنسها جوداً وتوسعها رفداً)٤ (

و ينزلُمنكَ الضيفُ أخصبَ ساحةٍ ** فتجلوا لهمْ وداً وتصفوا لهمْ ورداً)٥ (عفافٌ وإنصافٌ و حسنُشمائلٍ ** تفوقُ شمولَ الراحِ ممزوجةٌ شهداً)٦ (أيا سيدي شهرٌ كريمٌ و غربةٌ ** و دينٌ أقاسيهِو لستُبهِجلدا)٧ (و غيبةُأطفالٍ و بعدُمنازلٍ ** و إخوانٍ صدقٍ ذبتُ منْ أجلهمْفقدا)٨ (فقضِّ لباناتي وأنجحْ مطالبي ** و ما استطعتَ منْ برٍّ فلا تألني جهدا)٩ (بقيتَ لدينِ اللهِ عزاًو للعدا ** حساماً وللراجينَ عارفةَ تسدا) ٤٠ (و لازلتَ للأبدالِ خالفَ سالفٍ ** و نورَ منارٍ نستضيءُ بكَ الرشدا)

البحر : – (دمُ المحبِّ على الأطلالِ مطلولُ ** و سيفُ سحرِ عيونِ العينِ مسلولُ) (هنَّ الحواجبِ منْ تحتِ الحجابِ لها ** منا أسيرٌ ومجروحٌ ومقتولُ) (وللنوى و الهوى العذري في كبدي ** و قفٌ صريحٌ وتحبيسٌ و تسبيلُ) ٤ (ما حدثَّثَ الركبُ عنْ سلمى بذي سلمٍ ** إلا استمعتُ وماءُ العينِ مهمولُ) ٥ (و لا تغنتْ بذاتِ الأسلِ ساجعةٌ ** إلا وهيجتني سجعٌ ومأمولُ) ٦ (فكيفَ يسلو فؤادي بالغويرِ ولي ** بالمنجدينَ أمانيٌّ وتضليلُ) ٧ (و في الستائرِ بنتُ العيسِ نفحتها ** مسكٌ ومبسمها بالشهدِ معسولُ) ٨ (مسكٌ يفوحُ وأنوارٌ تلوحُ على ** فضيَّ خدٍّ بماءِ الحسنِ مطلولُ) ٩ (هيَ الشفاءُ لدائي لوْ ظفرتُ بها ** و ليسَ منا دوا للداءِ مبذولُ)٠ (منْ منصفي منْ قضيبٍ في كثيبِ نقاً ** أعلاهُ بدرٌ عليهِ الليلُ مسدولُ)

١(فما برحنَ تباريحي على كبدي ** بفارغِ القلبِ قلبي فيهِ مشغولُ)(يالائميفي هوى قومٍ أحبهمُ ** و الناسُ في الحبِّ معذورٌ ومعذولِ)(إنْ كانَ شوقكَ معلوماً على صفةٍ ** فإنَ شوقي معلومٌ ومجهولُ)٤ (عليكَ نفسكَ إنَّ العمرَ عاريةٌ ** و مرتقى روضةِ الآمالِ مهزولُ)٥ (و إنْ جفاكَ صديقٌ أو نبا زمنٌ ** فحسبكَ الليلُو البزلُ المراسيلُ)٦ (و اقصدْ زبيدَ سقاها اللهُ منْ بلدٍ ** فربعها بوليِّ اللهِ مأهولُ)٧ (زرْ أحمدَ بنَ أبي بكرٍ فهمتهُ ** في الدينِ منْ دونها غفرٌ وإكليلُ)٨ (واسجدْ لربكَ شكراً عندَ رؤيتهِ ** و الثمْ بنانَ يدٍ في باعها طول)٩ (وانزلْ منَ الدينِ والدنيا بنورهما ** فالعسرُ يسرٌ بهِ والعقدُ محلولُ)٠ (

واستنجدَ ابنَ أبي بكرٍ تجدهُ فتى ** يقضيفيمضي وأمرُ اللهِ مفعولُ)

(٣٤٢/١)

٢(سرُّ السرارةِ لبُّ اللّبِّ منْ مضرٍ ** أغرُّأنجابهِغرٌّ بهاليلُ)(يرتاحُ للجودِ إنْ حفَّ الوفودَ بهِ ** كأنهُ بشمولِالراحِ مشمولُ)(ربُّ العلومِاللدنياتِ ما رسمتْ ** خطاو لا ضمها درسٌ وتحصيلُ)٤ (لهُ طلائعُربانيةٌ مزجتْ ** بالنورو العلمِ معقولٌ ومنقولُ)٥ (فما صريحٌ ومبنيٌ ومطردٌ ** و ما دليلٌ وتعليلٌ وتأصيلُ)٦ (بحرِ الحقيقةِ في ضمنِ الشريعةِ عنْ ** بحرِ معانيهِ تجميلٌ وتفصيلُ)٧ (و كمْ لهُ حججٌ علميةٌ وبهِ ** يحلُّ رمزٌ وألغازٌ وتشكيلُ)٨ (يا منْ إذا لذتُ بهِ حاطني وثنى ** نابَ النوائبِ عني وهوَ مفلولُ)٩ (و منْ لهُ عندَ خلقِ اللهِ مرتبةٌ ** و عندَ خالقهِ فضلٌ وتبجيلُ)٠ (أنتَ الذي أنتَ فردٌ لا نظيرَ لهُ ** كالشمسِ ليسَ لها بالشهبِ تمثيلُ)

(٣٤٣/١)

٣(يداكَ بحرُ كراماتٍ وبحرُ غنى ** فما الفراتُ وما سيحونُ والنيلُ)(جاوزتَ غايةَ أهلِ الفضلِ منفرداً ** بالفضلِ فاتسعتْ فيكَ الاقاويلُ)(أومسيتَ في حللِ التوحيدِ مفتخراً ** بمنْ لهُ الفخرُ بالتعظيمِ موصولُ)٤ (سكرانُ منْ كأسِ راحٍ روحَ نسمتهِ ** سرُّ العنايةِ والأذهالِ مذهولُ)٥ (هلْ عطفةٌ منكَ يا مولايَ تبلغني ** منكَ المرادُ ففيكَ البرُّ مأمولُ)٦ (عدني بخيرٍ فأهلُ الخيرِ أنتَ ولمْ ** يحطْ بإنجازِ وعدٍ منكَ تطويلُ)٧ (و قدْ علمتَ بأنَّ الدهرَذو غيرٍ ** وللوفاءِ على الإطلاقِ تفضيلُ)٨ (فاشفعٍ لصاحبِ محوالٍ ورفقتهُ ** إنْ كانَ يرجى لحالِ القومِ تحويلُ)٩ (وارحمْ مساكينَ في السجنِ استمرَّ بهمٍ ** دهرٌ مضى وغريمُ الدينِ ممطولُ) ٤٠ (كمْ فيهِ منْ شيخٍ شبهَ الخلالِ إذا ** رأيتهمْ قلتَ ما هذي التماثيلُ)

(٣٤٤/١)

٤(لهمْ حريمٌ و أرحامٌ و حاشيةٌ ** و أمهاتٌ و آباءٌ مثاكيلُ) ٤(فاعطفْ عليهمْ وراجعْما استطعتَ بهمْ ** فجاهُ وجهكَ في الدارين مقبولُ) ٤(و الأمرُ أسرعُ نجحاً إنْ هممتَ بهمْ ** من لمحةِ الطرفِ لولا منكَ تسهيلُ) ٤٤ (الخيرُ أنفعهُ للناسِ أعجلهُ ** لا خيرَ في كلِّ خيرٍ فيهِ تأجيلُ) ٤٥ (لا زلتَ للجودِ يا بدرَ الوجودِ أخاً ** مجدٍ عليهِ منَ التقوى سرابيلُ) ٤٦ (ودمتُ في النعمةِ الخضراءِ ما سجعتْ ** ورقٌ وما تليتْ حمˆ تنزيلُ)

(٣٤٥/١)

البحر : – (يا جيرةَالحيِّ هذا الأثلُ والبانُ ** فكيفَ حالُالأحيابِ الأولى بانوا) (و هلْ مررتمْ بنعمانَ الأراكِ على ** نعمٍ فأحلى الهوى نعمٌ ونعمانُ) (عهدي بهمْ وديارُ الحيِّ آنسةٌ ** بالمنجدينَ وهمْ في الحيِّ جيرانُ) ٤ (و العيشُ أخضرُ والدنيا مساعدةٌ ** و قاتلُ الحبِّ والمقتولُ إخوانُ) ٥ (و الشيحُ متشيحٌ بالطلِّ مبتهجٌ ** و الوردُ مبتسمٌ و الزهرُ ألوانُ) ٦ (و المسكُ تذريهِ أرواحُ النسيمِ وفي ** خمائلِ الشعبِ تغريدٌ وألحانُ) ٧ (و في الخدورِ بدورٌ في ملاحظها ** سحرٌ وفي حسنها ماءٌ ونيرانُ) ٨ (و بنتُ عشرٍ سقاها الحسنُخمرَ صبا ** فالقلبُ منها بغيرِ السكرِ سكرانُ) ٩ (نعسٌ مكحلةٌ لعسٌ معسلةٌ ** فيهنَّحسنٌ وما فيهنَّ إحسانُ)٠ (تريكَ في الرملِ حقفَ الرملِ فوقهما ** ليلٌ وشمسٌ ورمانٌ ومرانِ)

(٣٤٦/١)

١(أتلكَ لؤلؤةٌ غرٌّ محاسنها ** أم فضةٌ شانها ورسٌ وعقيانُ)(أمْ تلكَ حوريةٌ نوريةٌ خلقتْ ** منْ درةٍ حليها درٌّ ومرجانُ)(فاقتْ ببهجتها كلَّ الحسانِ كما ** فاقَ الكرامَ عفيفُ الدينِ عثمانُ)٤ (فردُ الجلالةِ خرقٌ لا نظيرَ لهُ ** أموالهُلصنوفِ المجدِ أثمانُ)٥ (غيثٌ يفيضُ بمرفضِّ الندى أبداً **كلُّ إلى صوبِ ذاكَ الغيثِ ظمآنُ)٦ (بحر منَ الجودِ ملآنٌ يموجُ غنى ** فالناسُ تغرفُ منهُ وهوَ ملآنُ)٧ (رحبُ المنازلِ ما غبتْ منازلهُ ** وفدٌ ووفدٌ وضيفانٌ وضيفانُ)٨ (أبوهُ سيدُ عدنانٍ فبوركَ منْ ** فرعٍ منيفٍ نماهُ الأصلُ عدنانُ)٩ (و جدهُ الأهدلُ المشهورُ سيرتهُ ** مباركٌ كلهُ يمنٌ وإيمانُ)٠ (لا يغلقَ البابَ عنْ راجي النوالِ ولا **

يقابلُ الوفدَ إلا وهوَ جذلانُ)

(٣٤٧/١)

٢(إنَّ ابنَ أحمدَ شمسٌ في جلالتهِ ** و ليسَ كالشمسِ بهرامٌ وكيوانُ)(ر تعناُآمالنا في ريفِ رأفتهِ ** فنحنُ نبتُ رجاهُ وهوَ هنانُ)(لهُ بفاطمةَ الزهرا وحيدرةٍ ** و أحمدٍ شرفٌ يسمو وبنيانُ)٤ (قومٌ حموا عنْ حواشيهمْ وطالَ بهمْ ** فوقَ الكواكبِ عمارٌ وسلمانُ)٥ (فإنْ طغى الدهرُ أوْ نابتْ نوائبهُ ** فالأهدليونَ حصنٌ أينما كانوا)٦ (حالي بهمْ مستقرٌ بعدَ نفرتهِ ** عني وربعي لخيلِ الخيرِ ميدانُ)٧ (يا سيدي ياعفيفَ لدينٍ جئتكَ في ** حوائجٍ أغفلتْ والدهرُ يقظانُ)٨ (فرشْ جناحي ببذلِ المكرماتِ وصلْ ** حبلي فإني إلى نعماكَ غرثانُ)٩ (إنْ لمْ تقمْ بي وتمددْ بالنوالِ يدي ** فالحظُّ منتقصٌ والربحُ خسرانُ)٠ (فاسمحْ بعارفةٍ بيضاءَ تنعشني ** فما يساميكَ بالإحسانِ إنسانُ)

(٣٤٨/١)

٣(و اكسُ الأديبَ منَ البزِّ النفيسِ ولاَ ** ترددْلبيدِ القوافي وهو عريانُ)(بقيتَ للدينِ والدنيا وأهلهما ** نوراً على كلِّ نورٍ منهُ عنوانُ)(ماحنَّ رعدٌ و ما غنتْ مطوقةٌ ** و ما تعانقَ أغصانٌ وأغصانُ)

(٣٤٩/١)

البحر : – (قفْ بذاتِ الأراكِ واندبْ طلولا ** أقفرتْ عنْ نوارِ دهرا طويلا) (و رسوماً بالأبلقِ الفردِ أضحتْ ** لمها الرملِ مسمراً ومقيلاَ) (واسقها منْ عريضِ دمعٍ غزيرٍ ** دائمَ السكبِ لا يغبَّ مسيلاَ) ٤ (فلعلَّ الدموعَ تطفيءُ ناراً ** منْ فؤادٍ صبا وتشفي غليلاَ) ٥ (إنَّ بينَ الأراكِ فالبانِ فالري ** انِ للظاعنينَ رسماً محيلا) ٦ (أنكرتْ ربعهُ الرياحُ جنوباً ** و شمالاً شاميةً وقبولاَ) ٧ (و أحالتْ منهُ المعالمَ

فالآ ** ثارَ فالربعَ فالكثيبَ المهيلا) ٨ (يا خليلي عساكَ تعذرُ ذو الوج ** دِ كما يعذرُ الخليلُ الخليلاَ) ٩ (لا تسلني عنِ الغويرِ وأهليهِ ** و سلهمْ هلْ خلفوني قتيلاَ)٠ (فالفريقُ الذينَ حلوابنجدِ ** ما يزالونَ في الفؤادِ حلولا)

(٣٥٠/١)

١(ما على الناسِ منْ بقيةِ روحٍ ** أسكنتهُ الهمومُ جسماً نحيلاَ)(و فؤادٍ يرضى بهجرِ المحبي ** نَ ويستعذبُالعذابَ الوبيلا)(إنَّ دعجَ العيونِ منْ غيرِ عيبٍ ** آلفتهُ الضنا قليلاً قليلاَ)٤ (أيها الراكبُ المجدُّ ارتحلْ منْ ** شجرٍ واقطعْ الفيافي ذميلا)٥ (واطوِ أرضَ الجنوبِ غوراً ونجداً ** فرسخاً فرسخاً وميلاً فميلاَ)٦ (لا تملْ بالمطيِّ عنْ ذروةِ العزِّ ** بعزِّالمنيعِتنعمْمقيلا)٧ (في رياضٍ شرفنَ بالأشرفِ الفر ** دِ الذي جازَ الأرضَ عرضاً وطولاَ)٨ (تبعيّ أتى بهِ اللهُللإسلا ** مِ والمسلمينَ ظلاً ظليلاَ)٩ (واسألِ الحيَّ عنْ محبٍّ صحبنا ** هُقديماً وكانَ براً وصولاَ)٠ (حيَّ عبدَ الرحمنِ أعني وجيهَ الدينِ ** سيفَ الهدى الجرازَ الصقيلا)

(٣٥١/١)

٢(أكرمُالخلقِ منْ بني أكرمَ الخا ** قِ فروعاً منيفةَ وأصولا)(الإمامُالذبيدلُّعلى ** الحقِّبآثارهِ ويهديالسبيلا)(و الجوادُ الجوادُ والأمجدُ ** الأمجدُ والسيدُ النبيلُ النبيلاَ)٤ (الفتى الماهرُالمهذبُ فرداً ** في بني الدهرِ إنْ طلبتْ مثيلاَ)٥ (فاقتبسْ منْ هداهُعلماً و حلماً ** واستنلهُ تلقى فراتاً ونيلا)٦ (و تيمَّمهُ سائلاً تغنَ جوداً ** دونهُ الزاخرُ العريضُ الطويلاَ)٧ (أيها القادمونَ منْ أرضِ نجدٍ ** و هلْ وجدتمْ بهمْ قلبي نزيلاَ)٨ (إن قوماً أحبهمْ هجروني ** بعدَ وصلٍ فصارَ قلبي عليلا)٩ (يا حبيبي لو ساعدتني الليالي ** بالتلاقي لجئتُ سعياً عجولاَ)٠ (غرضي أن أجددَ العهدَ لكنْ ** لمْ أجدْ منْ عثارِ دهري مقيلاَ)

(٣٥٢/١)

٣(إنْ تكنْ حلتُ عن ودادي فقلبي ** لا يرى عنْ ودادكمْ أنْ يحولاَ)(أوْ تناسيتنيفلستُ بناسٍ ** أو مللتَ الهوى فلستُ ملولاَ)(طالماهبتِ الجنوبُ فأه ** ديتُ إليكمْ معها السلامَ الجزيلاَ)٤ (شفني الشوقُ نحوكمْواستحالتْ ** أنعمٌ ما رضيتَأنْتستحيلاَ)٥ (كيفَ يا سيدي بلغتَقريباً ** منْ بلاديوما استطعتَ وصولاَ)٦ (لا تعنفْ عليَّ بالهجرِ فاللهُ ** تعالى يقولُ صبراً جميلاَ)٧ (لي حولانِ أرتجي بثَّأشوا ** قي إليكمْفما وجدتُرسولا)٨ (واختصرتُ العتابَ وهوَ كثيرٌ ** خشيةَ إنْ سرحتهُ أنْ يطولاَ)٩ (و تلطفتُ في السؤالِ رجائي ** أنْ ترى للجوابِ فيهِ دليلاَ) ٤٠ (فبحقِّ الذيهداكَ وأعطا **كَهدىً شافياً وقولاً ثقيلاَ)

(٣٥٣/١)

٤(أذكرُ الشارفيَّبالخيرِ مهما ** قمتَ تدعو البرَّ الرحيمَ الوكيلاَ) ٤(و عليكمْ مني السلامُ إلى أنْ ** ينفدَ الدهرُ بكرةُ وأصيلاَ)

(٣٥٤/١)

البحر : – (خيالُ سعادَ أسعفَ بالمزارِ ** فزارَ منَ الغويرِ بلا أزورارِ) (سرى تهديهِ نسمةُ ريحِ نجدٍ ** جعلتُ فداهُ منْ سارٍ وساري) (سرى منْ أبرقِ العلمينِ وهناً ** خفيَّ الشخصِ مأمونَ الأثارِ) ٤ (ألمَّ بمضجعي فظفرتُ منهُ ** بما ظفرَ الفرزدقُ منْ نوارِ) ٥ (تنمُّ بهِ رياحُ المسكِ عرفاً ** و شمسُ الحسنِ منْ خلفِ الخمارِ) ٦ (بنفسي منْ علقتُ بهِ غراما ** فبعتُ القلبَ منهُ بلا خيارِ) ٧ (أذوبُ صبابةً وأحنُّ وجداً ** إليهِ بفيضِ أجفانٍ غزارِ) ٨ (عسى علمٌ عنِ العلمينِ أو عنْ ** وسيماتِ المحاسنِ منْ نزارِ) ٩ (فبينَ البانِ والأثلاتِ ربعٌ ** لظبيِ الأنسِ لا ظبي الصحارى)٠ (تسفهني العواذلُ فيهِ جهلاً ** وما عذري سوى خلعِ العذارِ)

(٣٥٥/١)

١(أخي سرْ منهجي واصبرْ كصبري ** لشربِ الملحِ أو رعي المزارِ)(فإني قدْ مشيتُ بكلِّ فجٍّ ** وقاسيتُ الملماتِ الطواري)(و ذقتُ مرارةَ التجريبِ حتى ** تبينتُ النحاسَمنَ النضارِ)٤ (فخلِّ معاشراتِ الناسِتسلمْ ** و عاملهمْبحلمٍ واصطبارِ)٥ (و إنْ ضاقَ الخناقُ عليكَ فانزلْ ** بسيدنا ابنِ سيدنا النهاري)٦ (كريمٌ تعلقُ الآمالُ منهُ ** بعزِّ الجارِ محمودُ الجوارِ)٧ (إمامٌ قائمٌ بالحقِّ ساعٍ ** بنصحِ الخلقِ بحرَ الإعتبارِ)٨ (عمادُ المتقينَ ومنتقاهمْ ** وقطبُ الدينِ مرتفعُ الفخارِ)٩ (هوَ العلمُ المليءُ بكلِّ علمٍ ** هوَ البحرُ المحيطُ على البحارِ)٠ (هوَ النجمُ المضيءُ لكلِّسارِ ** هوَ القمرُ المنزهُ عنْ سرارِ)

(٣٥٦/١)

٢(ملاذٌ مؤملٌ وغياثُ راجٍ ** و غايةُ مطلبٍ وغنى افتقارِ)(و سيفٌ في يمينِ اللهِيقفو ** بهمتهِ طريقةَ ذي الفقارِ)(ربتْ في ريفِ رأفتهُ البرايا ** و طيرُ الجوِّ بلْ وحشُ القفارِ)٤ (نما منْ دوحةٍ فيها تسامتْ ** فروعُ الدينِ ثابتةُ النجارِ)٥ (وجيهُ الوجهِ ذو كرمٍ عريضٍ ** وذو صفحٍ تراهُ على اقتدارِ)٦ (و شمسُ علاهُ ليسَ لها أفولٌ ** وزندُ نداهُ في الأزمانِ وارى)٧ (يلوذُ بجاههِ منْ خافَ ظلماً ** فيلقاهُقريبَ الإنتصارِ)٨ (غمامَ المكرماتِ لكلِّ راجٍ ** و ثهلانُ السكينةِ والوقارِ)٩ (وأسرعُ منْ يجابْ لهُ دعاءٌ ** إذا رمقَ السماءَ بلا افتخارِ)٠ (يرى بطلائعِ الأنوارِ مالَ ** تراهُ العينُ سراً كالجهارِ)

(٣٥٧/١)

٣(و كلُّ الكونِ دونَ حياطِ قافٍ ** بمرأى منهُ متضحِ المنارِ)(لقدْ شرَّفَ الوجودَ بنورِ أحيا ** موات الدِّينِ مشتهرَ العشارِ)(قصيرَ الوعدِ وافى العهدَ حاوى ** مقاليدَ الهدى عفَّ الإزارِ)٤ (لدنِّيِّ العلومِيجيبُ عنهُ ** لسانُ حقيقةِالحبرِ الحواري)٥ (أجبني يا فتى عمرَ بنِ موسى ** أقلني يا محمدُ منْ عثاري)٦ (فكمْ لكَ منْ يدٍ ورهينِ جودٍ ** و مولى نعمةٍ وعتيقِ نارِ)٧ (سمىُّ أبيكَ جاركَ فيكما لي ** ظنونُ حمايةٍ وجوارِ جارِ)٨ (فقوما بي وقولاَ أنتَ منا ** إذا النيرانُ طائرةُ الشرارِ)٩ (فكمْ

أنقذتمابهداكمامنْ ** شفا جرفٍ منَ النيرانِ هارِ) ٤٠ (و إنْ مكرتْ بيَ الأعداءُ ظلماً ** فكونا نصرتيوخذا بثاري)

(٣٥٨/١)

٤(و إنْ خفتُ الذنوبَ فبشراني ** بعقبى الدارِ في دارِ القرارِ) ٤(و ها هيَ منْ لسانِ مهاجريٍّ ** أجاذبها على بعدِ الديارِ) ٤(ليلقى راحةَ الدارينِ فيها ** و يعطى الأمنَ في أهلٍ ودارِ) ٤٤ (و جادَ ثراكما في كلِّ حينٍ ** غزيراتِ الغوادي والسواري) ٤٥ (و باتتْ كلُّ وارفةٍ وظلتْ ** على الحرمِ المعظمِفي قعارِي)

(٣٥٩/١)

البحر : – (ألفَ التذكرَّ مبدئاً ومعيداَ ** أملاً لبعدِ الظاعنينَ بعيداَ) (دنفٌ يبيتُ يحنُّ في آثارهمْ ** ويظلُّ يندبُ دمنةً وصعيداَ) (ذكرَ الفريقَ المنجدينَ فباتَ منْ ** ذكرِ الفريقِ المنجدينَ عميدا) ٤ (رحلوا عشيةَ فارقوهُبعقلهِ ** و قضوا عليهِ بأنْ يموتَ شهيدا) ٥ (يسقى الغرامَ بعبرةٍ مسفوحةٍ ** جعلتْ محاجرَ خدهِ أخدودا) ٦ (لو حملتْ هوجُ المطيِّ غرامةً ** ما جاوزتْ وادي الأراكِ وجودا) ٧ (يا صائدَ الظبياتِ باعكَ قاصرٌ **كمْ رامَ غيركَ أنْ يصيدَ فصيدا) ٨ (تمسي سميرَ النجمِ وحدكَ ساهراً ** والركبُ دونكَ في الرحالِ هجودا) ٩ (و تظلُّ تنشدهمْ فؤاداً لمْ يكنْ ** معَ غيرِ غزلانِ الحمى منشودا)٠ (فتعالَ نسمعكَ السجوعَ برامةٍ ** سحراً ونذكركَ النقا وزرودا)

(٣٦٠/١)

١(و اسنحْ نقصُّ عليكَ منْ أنبائها ** ما كانَ منها قائماً وحصيدا)(يا ليتَ شعري هلْ لعيشٍ بالحمى ** زمنٌ تألفَ شملهُ فيعودا)(وطنٌ عهدتُ بهِ حبيباً زائراً ** و هوىً يطيبُ ومعهداً معهودا)٤ (و زمانُ أنسٍ بالوصالِ وجيرةٍ ** كانوا فبانوا منزلاً و صدودا)٥ (نزلوازبيدَ فليتَ كلَّ غمامةٍ ** تسقى منازلَ نازلينَ زبيدا)٦ (أرضٌ غدا روضَ المروءةِ ناضراً ** فيها وطلعُ المكرماتِ نضيدا)٧ (و بلادٌ اشتملتْ جوانبهاعلى ** أملِ العناةِ صوادراً وورودا)٨ (قمرُ الفتوةِ عصمةُ العربِ الذي ** لولاهُ لمْ يكنِالجداموجودا)٩ (إنَّ ابنَ إسماعيلَ أحمدَلمْ يزلْ ** في سلكِ أربابِ الوفامعدودا)٠ (زرهُتجدةُ العالمينَ ودارةُ ال ** دنياو سائرَ منْ لقيتَ وفودا)

(٣٦١/١)

٢(متفيئينَ ظلالَ كلِّ كرامةٍ ** في ريفِ رأفةِ منْ سمافيسودا)(أعلى الورى شرفاً و أطولهمْ يدا ** و أمدهمْ ظلاً و أصلبَ عودا)(ما زالَ في شرفِ الولايةِ جوهراً ** يسموبهِ شرفُ الوجودِوجودا)٤ (يا ظاميءَ الآمالِ في طلبِ الغنى ** قفْ حيثُ تلقى الطالعَ المسعودا)٥ (وانزلْعلى الكرمِ العريضِفربما ** أغنتكَ دجلةَ عنْ ثمادِ ثمودا)٦ (بموطإِ الأكنافِ تمطرُ كفهُ ** للسائلينَ ملابساً و نقودا)٧ (خلقٌ أرقُّمنَ النسيمِ ونفحةٌ ** تغنى العديمَ وتنجدُ المجهودا)٨ (و سريرةٌ مرضيةٌ و عزيمةٌ ** علويةٌ سمتِ السماءَ صعودا)٩ (اللهُ أكبرُ ذاالذي منْ أمهُ ** لنداهُ وليَ الفقرُعنهُ شريدا)٠ (ذا البحرُعلماً ذا النجومُ طلائعاً ** ذا الصخرُ حلماً ذا الغمامةُ جودا)

(٣٦٢/١)

٣(ذا العالمُ السنيُّ ذا العلمُ الذي ** بالعلمِو الحلمِاستقامَ رشيدا)(قسطاسُ قسطِ حقيقةٍ و شريعةٍ ** قبسُ الرضا قبسُ الهدى توحيدا)(كنزُ المعارفِ منبعُ الحكمِ الذي ** آراؤهُ شهبٌ يقتدىَ وقودا)٤ (حبرُ المناظرةِ المحيطِ فراسةً ** بالعلمِ علماً منهُلا تقليدا)٥ (في سيرهِ سيرٌ وفي تبريزهِ ** إبريزُمكرمةٍ يلوحُ فريدا)٦ (عشقَ المعاني الغرُّ وهوَ مراهقٌ ** فاقتضَّ أبكارَ الفنونِ وليدا)٧ (مولايَ جئتكَ والخطوبُ وجوهها ** سودٌ و لولا الفقرُ لمْ تكُ سودا)٨ (وافيتُ منْ أرضِ المذابِ ولمْ أزلْ ** في الأرضِ نحوَ زبيدَ

أطوى البيدا)٩ (أنا من علمتَ رهينُ فضلٍ فائضٍ ** و حليفُ ودٍ يبتغى تجديدا) ٤٠ (أنهى إليكَ صروفَ دهرٍ خانني ** ومودداً بالصدقِ عادَ حسودا)

(٣٦٣/١)

٤(و خصاصةً تفنى النفوسُ لها وإنْ ** تكنِ النفوسُ حجارةً وحديدا) ٤(فانظرْ إليَّ بعينِ عطفكَربما ** ألفى بكَ الحظَّ الشقيِّ سعيدا) ٤(فلأنتَ بعدَ أبي أبٌ أحببتني ** في اللهِ حبَّ الوالدِ المولودا) ٤٤ (و قرنتني بعلاَ علاكَو رشتني ** منْ فيضِ فضلكَ طارفاً وتليدا) ٤٥ (فاسلمْ ودمْ في أرفعِ الدرجاتِ يا ** ركناً لمنْ يأوى إليهِ شديدا)

(٣٦٤/١)

البحر : – (أعدِ الوداعَ فما أراكَ تراني ** و أطلْ بكاكَ لبينِ أهلِ البانِ) (فغدا يفارقكَ الفريقُ فتنثني ** متحسراً لتفرقِ الخلانِ) (و أراكَ تنكرُ حبَّ زينبَ بعدما ** شهدتْ عليكَ مدامعُ الأجفانِ) ٤ (و لمَ اختدعتَ فبعتَ قلبكَ يومَ ذي ** سلمٍ بلا ثمنٍ فهلْ لكَ ثاني) ٥ (لولاَ النسيمُ الحاجريُّ وروحهُ ** ما بتَّ تندبُ روضةَ الريحانِ) ٦ (و بأبرقِ الحنانِ منزلُ زينبٍ ** أفلاَ تحنُّ لأبرقَ الحنانِ) ٧ (نزلوا على الريانِ منْ سفحِ اللوا ** فإذا بنا ظمأٌ إلى الريانِ) ٨ (و ها لهمْ منْ جيرةٍ ما طابَ لي ** زمنُ الصباإلا وهمْ جيراني) ٩ (و أنا الفداءُ لهاجرٍ متعتبٍ ** نسخَ الوصالَ بمحكمِ الهجرانِ)٠ (أكرمتهُ فأهانني وحفظتهُ ** فأضاعني وأطعتهُ فعاصني)

(٣٦٥/١)

١(ليتَ الذي كتبَ الفراقَ يعيدُ لي ** زمني وجيراني بشعبِ زماني)(و يهبُّ روحُ الأنسِ منْ قبلِ الحمى ** و أرى خيماتِ الحمى وتراني)(و إلى الجنابِ الأهدلي رمتْ بنا ** نجبٌ خلطنَ السهلَبالأحزانِ)٤ (و نزلنَ منْ كنفي سهامِ بساحةِ ال ** قمرِ المنيرِ سنا سما الإيمانِ)٥ (سيفُ الهدايةِ أحمدُبنُمحمدٍ ** علمُالعنايةِقارئُالقرآنِ)٦ (هوَ في المراوعةِ الخصيبةِآيةٌ ** بشريةٌ شهدتْبه الثقلانِ)٧ (و دلائلُ الخيراتِ فيهِ فإنهُ ** كالشمسِ لا تخفى بكلِمكانِ)٨ (لا تقصدنَّ سواهُفهوَخليفةُ الرحم ** نِ وابنُ خلائفِ الرحمنِ)٩ (وانزلْ عليهِ فما نزلتْ بسوحهِ ** إلا نزلت على أبي الضيفان)٠ (أبا محمدٍ أنتَ غايةُمطلبي ** في النائباتِو صارمي وسناني)

(٣٦٦/١)

٢(و بنورِو جهكَ رفعتي وكرامتي ** و أمانُخوفي بعدَ خوفِ أمانِ)(صورتَ منْ حسبٍ ومنْ نسبٍ ومنْ ** أدبٍ و منْيمنٍ و منْ إيمانِ)(خلقتَ منْ شرفٍ ومنْ كرمٍ ومنْ ** ملكٍ ومنْ قمرٍ ومنْ إنسانِ)٤ (مزجتْ طباعكَ بالسماحةِ والوفا ** فحوتْجميعَالحسنِ والإحسانِ)٥ (شرفٌ أنافَإلى منافٍ وانتهى ** كرماً فما داناهُ بعدُمدانِ)٦ (منْدوحةٍ نبويةٍ علويةٍ ** في أصلها الزهراءُ والحسنانِ)٧ (و الأهدليونَ الكرامُ فروعها ** و ثمارُ ذاكَ المنصبِ الصنوانِ)٨ (لولاَ علىٌّ الأهدليُّالسامي الذرى ** ما افترَّ نورُ جواهرِ الأكوانِ)٩ (منْأينَيدركُمدحهُفيهاتَلا ** و اللهِما قاصٍ إليهِو داني)٠ (و هوَالمصفى منْ ذؤابةِهاشمٍ ** فردُالزمانِو فردُ كلِّزمانِ)

(٣٦٧/١)

٣(و أبوهُحيدرةٌ و أحمدُجدهُ ** و أخوهُعبدُالقادرِالجيلاني)(أضحى مراراً في سهامٍ بتربةٍ ** مزجتْبسرِّالبيتِذي الأركانِ)(شهدتْ مشاهدهُاو أشرقَنورها ** و علتْمراتبهاعلى كيوانِ)٤ (فيهِالإمامُابنُالأئمةِإنهُ ** في الناسِ مثلُالزهرِفي البستانِ)٥ (سلفُ أبو خلفٍ غدتْآثارهمْ ** في الجودِمثلُشرائعِالاعيانِ)٦ (ملأٌ بنوملإٍ بحورُنوافلٍ ** و بدورُ أنديةٍ و حلوُمجانِ)٧ (ماذاتعاملُيا شهابَالدينِمنْ ** بالرغمِباعَ الربحَ بالخسرانِ)٨ (فقرٌ وإفلاسٌ ودهرٌ خائنٌ ** و همومُعائلةٍ و ضيقُمكانِ)٩

(و عظيمُدينٍ لا يقومُبحملهِ ** رضوى و لا الصخراتُمنْثهلانِ) ٤٠ (و حواسدٌ وصوامتُ قدْ قطعوا ** نسبي وباعوني بسوقِ هوان)

(٣٦٨/١)

٤(هلْ منكَ لي يا ابنَ الأهيدلِ عطفةٌ ** تغنى بها فقري وتصلحُشاني) ٤(و تقيلني منْ عثرتي وتريحني ** بالجودِ منْ همي ومنْ أحزاني) ٤(فوَ حقِّ منْ تعنو الوجوهُ لوجههِ ** ذي العزةِ الباقي وكلٌّ فاني) ٤٤ (مالي إلى أحدٍ سواكَ علاقةٌ ** ترجى ولا سببٌ يقودُعناني) ٤٥ (و سمعتُمنْأمِّالعيالِتوعداً ** و تهدداً ما كانَ في حسباني) ٤٦ (رجبٌ و شعبانٌ قطعتُمداهما ** صبراً وعزَّالصبرُفي رمضانِ) ٤٧ (فبحقِّحقكَ برني وأمدني ** بعورفٍ و عواطفٍ و حنانِ) ٤٨ (فلقدْقصدتكَمادحاً لكَلائداً ** بكَمستجيراً منْعنادِزماني) ٤٩ (فقنيبجاهكَ منْ همومِالفقرِ في ** الدنيا وفي الآخرى منَ النيران) ٥٠ (و بقيتَ يا قمرَ الكمالِ مكرماً ** و منعماً بالروحِ والريحانِ)

(٣٦٩/١)

٥(ماهبَّ نجدىُّ النسيمِو ماشدتْ ** و رقاءُ ساجعةٍ على الأغصانِ) ٥(و تقولُيا سبوحُيا قدوسُيا ** رباهُيا غوثاهُ يا منانِ)

(٣٧٠/١)

البحر : – (ماطرَّوجدَ الهوى العذريَّ لوْ هانا ** عنْ قلبِ صبٍّ أطاعَ اللهوَ ولهانا) (ما تأتلي نسماتُ الغورِ تنشقهُ ** مسكاً فيمسى إلى الحنانِ حنانا) (يسقي خمائلَ نجدٍ منْ مدامعهِ ** إنْ لمْ يجدها عريضُ المزنِ هتانا) ٤ (باللهِباللهِيا ذاكَ النسيمِ أعدْ ** علماً عنِ العلمِ العربيِّ أحياناً) ٥ (هلْباكرتهُ الغوادي وهي

مثقلةٌ ** بالريِّ تسقى الأراكَ الغضَّ والبانا) ٦ (و هلْ بنجدٍ وسفحِ البانِ منْ إضم ** ما يذهبُ القلبُ عنْ نعمٍ ونعمانا) ٧ (كمْ غلطةٍ منْ نوارٍ بالحمى بدرتْ ** لنا وعينٌ الهوى العذريِّ ترعانا) ٨ (زاغتْ بنا فرصةٌ بالليلِ ممكنةٌ ** فأيقظتنا وباتَ الليلُ وسنانا) ٩ (و افتْ وبتُّ وإياها تعللني ** منْراحَ لهوِ الهوى سكرى وسكرانا)٠ (لما تشعشعَأفقُ المشرقين على ** رغمى وكادَيبينُ الفجرُ أو بانا)

(٣٧١/١)

١(و فا رقتني وفارقتُالسلوَّفهلْ ** بعدَالتفرقِنلقاها وتلقانا)(لاشئَ أصعبُ منْ هجرٍ تقدمهُ ** و صلٌ فليتَالهوى العذريِّ ما كانا)(يا ظامئَالقصدِدغْ وردَ الثما وردْ ** بحرَ الشهابِ بنِ فخرِ الدينِ معدانا)٤ (زرْ أحمدَ بنَ أبي بكرٍ وأيّفتى ** إذا دعوناهُللمعروفِلبانا)٥ (زرْ بحرَ علمٍ غدا كلَّالعلومِبهِ ** و طودَ حلمٍ يحاكى طودَثهلانا)٦ (تلقاهُإنْفاضَ جوداً حاتماً كرماً ** حمى وإنْ قالَأما بعدُ سحبانا)٧ (ذاكَالمعدُّلحملِ المشكلاتِ حوى ** علمَ المذاهبِ تبريزاً وإتقاناً)٨ (العالمُ العاملُ الفردُ الذي امتلأتْ ** منْ صيتهِالأرضُأجبالاً وأحزاناً)٩ (كنزُ المعارفِ عدلُالدينِ لا برحتْ ** آثارهُللهدى نوراً وبرهانا)٠ (أمينُمكنونِ أسرارِ الملوكِ إذا ** ما أودعَالسرَّأفشى السرَّ كتمانا)

(٣٧٢/١)

٢(مهذبُالعرضِ فردُالجودِ إنْ وكفتْ **كفاهُ أنساكَ سيحاناً وجيحانا)(لا تطلبنَّ بهِ في عصرهِ بدلاً ** أتبدلُ الشمسَ بهراماً و كيوانا)(ياأيها الوالدُالبرُّ الشفيقُ أجبْ ** عنْ كلِّ منْ زادهُ التذكيرُ نسيانا)٤ (تاجرتُ بالشعرِ أبغي الربحَفانعك ** ستْ حالي علىَّ فعادَالربحُ خسرانا)٥ (و خاننيمنْ أصيحابيو غيرهمُ ** منْ لمْ يكنْ قبلُ صفرِ الكفِّ خوانا)٦ (قالوا أتشكو منَ الإخوانِ قلتُ وما ** أفادكَونُ بني يعقوبَ إخوانا)٧ (ألقوا أخاهمْ على قربِ الرحامةِ في ** غيابة الجبِّ باكي العينِ حيرانا)٨ (و بعدُ باعوهُ عبداً آبقاً ورموا ** بهِ على غيرِ جرمٍ ذئبِ كنعانا)٩ (و كمْ رجالُ كثيبرٌ كنتُآملهمْ ** و لمْ يزلْ لابسَ الآمالِ عريانا)٠ (لا يورقُالعودُ منْ رعدٍ بلا مطرٍ ** إذا يروى سرابُ القاعِ ظمآنا)

(٣٧٣/١)

٣(و أنتَ مالي ومأمولي ومعتمدي ** مازالَ حوضكَ لي بالجودِ ملآنا)(حاشا جلالكَ بلْ حاشا نوالكَأنْ ** أكونَ في بحركَ الفياضِ عطشانا)(دعِ المقاديرَ تطويني واتنشرني ** حتى تبلغني معروفكَ الآنا)٤ (فما نزلتْ على مولى سواكَ ولاَ ** أرجو وراءكَ بعدَ اللهِ إنسانا)٥ (يامنصبَ الحسنِ والإحسانِ خذ بيدي ** فداكَ منْ لمْ يكنْ حسناً واحسانا)٦ (وجدْ عليَّ ببذلِ المكرماتِ وصلْ ** حبلى فلستُ ببذلِ الجودِ منانا)٧ (وانظر إليَّ بعينٍ منكَ مشفقةٍ ** وانعشْ بعزمكَ لي أهلاً وجيرانا)٨ (ودمْمنيعَ الحمى منْ كلِّ نائبةٍ ** في رتبةٍ ملئتْ يمناً وإيمانا)

(٣٧٤/١)

البحر : – (إلى صارمَ الدينِ الفتى بنِ محمدِ ** رمتْ بي مقاديرٌ جرتْو خطوبُ) (و حطتْ بيَ الآمالُ في خيرِ منزلِ ** لدى خيرِ منْ يأوى إليهِ أديبُ) (فوافيتُ أعلى الناسِ نفساً ومنصباَ ** و أخصبَ ربعاً والزمانُ جديبُ) ٤ (فتى سرُّ توحيدِ الإلهِ وسيفهِ ** بهِ العيشُ يحلو والزمانُ يطيبُ) ٥ (هوَ الكوثرُ الفياضُ في آلِ فارحٍ ** أغرُّ ينادي للندى فيجيبُ) ٦ (غمامٌ يعمُّ الخلقَ ظلاً ونائلاً ** لكلٍّ منَ الراجينَ فيهِ نصيبُ) ٧ (عليكَ سلامُ اللهِ جئتكَزائراً ** و شاني وقيتَ الشانئينَ عجيبُ) ٨ (أؤملُ منكَ البرَّ والبرُّ واسعٌ ** و أرجو نداكَ الجمَّ وهوَ قريبُ) ٩ (فقمْ بي وعاملني بما أنتَ أهلهُ ** فإنَّ رجائي فيكَ ليسَ يخيبُ)٠ (و صنْ ماءَ وجهي عنْ زمانٍ معاندٍ ** وصلْ حبلَ أنسي والغريبُ غريبُ)

(٣٧٥/١)

١(و دمتَ منارَ الدينِ ما لاحَ بارقٌ ** و ما اهتزَّ غصنٌ في الأراكِ رطيبُ)(و لا زلتَ مأمولي وغوثي ونصرتي ** على نائباتِ الدهرِ حينَ تنوبُ)

(٣٧٦/١)

البحر : – (لأعينِ العينِ فعلُ البيضِوالأسلِ ** لولا امتزاجُ الثغورِ اللعسِ بالعسلِ) (ترمي حواجبها قلبَ المشوقِ بها ** فتسلبُ اللبَّ بالتدعيجِ والكحلِ) (نزلنَ بالحبِّ حباتِ القلوبِ فما ** رحلنَ إلا بوجدٍ غيرَ مرتحلِ) ٤ (رفقاً بذي شجنٍ ذاقَ الهوى فرمتْ ** بهِ الصبابةُ بينَ العذرِ والعذلِ) ٥ (يبكي بنارٍ بأكنافِ الحمى وقدتْ ** و لمعُ برقٍ بذاتِ البانِ مشتعلِ) ٦ (و يندبُ الطللَ المهجور منْ أضمٍ ** فدمعهُ طللٌ في ذلكَ الطللِ) ٧ (و كلما اشتغلتْ بالسجعِ ساجعةٌ ** في الغورِ أغرتهُ بالتسجيعِ والغزلِ) ٨ (ما ضرَّ أيامَ نجدٍ أنْ تعودَ لنا ** بجمعِ شملٍ على اللذاتِ مشتملِ) ٩ (أيامَ أنسى برضوانيةٍ رضعتْ ** درَّ الصبا في رياضِ الدلِّ والكسلِ)٠ (شمسٌ مقلدةٌ شهبَ النجومِ فما ** شهبُ النجومِ وشمسٌ بلا طفلِ)

(٣٧٧/١)

١(بيضاءَ حوريةٌ نوريةٌ جمعتْ ** محاسنُ الحسنِ بينَ الحلي والحللِ)(سحارةُ الطرفِ إنْ لاحتْ ملامحها ** يوماً لذي العقلِ أمسى مطلقَ العقلِ)(تهتزُّ عطفاً كخوطِ البانِ مالَ بهِ ** مرَّ النسيمِ وخلى الغصنَ ذا ميلِ)٤ (كمْ لامني في هواها اللائمونَ وقدْ ** رضيتها حكماً عدلاً عليَّ ولي)٥ (و إنْ نأتْ دارها عني شددتُ عراً ** ظني بيمنى وليَّ اللهِ خير ولي)٦ (محمدُ بنُ عليٍّ خيرُ منْ نزلتْ ** بهِ الوفودُ لنيلِ الجودِ بعدَ علي)٧ (الصالحُ البدلُ ابنُ الصالحِ البدلِ ** ابنِ الصالحِ البدلِ ابنِ الصالحِ البدلِ)٨ (اليغنميُّ الذي تاهَ الوجودُ بهِ ** على أواخرِ أهلِ الخيرِ والأولِ)٩ (سرُّ السرارةِ لبُّ اللبِّ منتخبٌ ** يرتاحُ للجودِ شبهُ الشاربِ الثملِ)٠ (ماتنكرُ الكوثرَ الفياضِ إنْ وكفتْ ** كفاهُ في المحلِ ضلَ العارضِ الهطلِ)

(٣٧٨/١)

٢(أفعالهُ سيرٌ في المجدِ أيسرها ** محيي المحامدَ بينَ السهلِ والجبلِ)(بحر يمدُّعلى العافي عوارفهُ ** بالأنعمِالخضرلاً بالعلِّ والنهلِ)(بنىَ ٌ بحطمِ حطامِ المالِ مرتبةً ** منْ دونها زحلٌ كالأرضِ منْ زحلِ)٤ (يا

رائدَ البرَ عجْنحوَ المذابِ ففي ** ذاكَ الجنابِ وليٌّ بالنوالِملي)٥ (و زرْ قبورَ أولاكَ الصالحينَ فهمْ ** للهِ في الأرضِ أبدالٌ منَ الرسلِ)٦ (و في زيارتهمْ نجحُ المطالبِ منْ ** محوِ الذنوبِ وسترِ الحوبِ والزللِ)٧ (إنمَّ اليغانمَ سرُّ اللهِ في برعٍ ** شهبُ الهدى والندى والعلمِ والعملِ)٨ (غمائمُ الجودِ أقمارُ الوجودِ لهمْ ** خصائصُ الذكرِ ما الذكرُ الحكيمِ تلى)٩ (و إنهمْ وسطٌ في أمةٍ وسطٍ ** بالخيرِ خاطبها التنزيلُ في الأزلِ)٠ (جنابهمْ هوَ حبلُ اللهِ المنيفِ سمتْ ** في العزِّ قلتهُ العليا على القللِ)

(٣٧٩/١)

٣(يا سيدي يا جمالَ الدينِ يا عضدي ** يا ناصري في حدوثِ الحادثِ الجللِ)(يا واحداً هوَ كلُّ الناسِ لاعجبٌ ** أنْ يجعلَ اللهُ كلَّ الناسِ في رجلِ)(يكفيكَ في سبقِ أهلِ السبقِأنهمُ ** جادوا وجدتَفكنتَ الفردَ في المثلِ)٤ (و الناسُفي السعيِ كاسمِ الماءِ مشتركٌ ** و إنما الفرقُ بينَ اللجِّ والوشلِ)٥ (أضحتْ يمينكَ للراجينَ روضَ غنىً ** حلوَ الجنى كرماً يا واهبَ الجملِ)٦ (تمدُّ للخيرِ باعاً ما بهِ قصرٌ ** يفيضُ فضلاً على حافٍ ومنتعلِ)٧ (مولايَ صلْ سببي وامدد يدي عجلاً ** بحقِّ منْ خلقَ الإنسانَ منْ عجلِ)٨ (و انظرْ إليَّ بعينٍ منكَ مشفقةٍ ** لتستفيدَ مزيدَ الشكرِ منْ قلبي)٩ (منْ كانَ يأملُ مصراً والخصيبَ ندا ** فذا خصيبيوذا مصري وذا أملي) ٤٠ (بقيتَ للدينِ والدنياو أهلهما ** ركنَ الكرامةِ في الإصباحِوالأصلِ)

(٣٨٠/١)

٤(ما استقبلتْ وجهكَ الزوارُ واستبقتْ ** غبارَ نعلكَ يا مولايَ بالقبلِ)

(٣٨١/١)

البحر : – (محدثي عنْ فريقٍ فارقوا العلما ** و أودعوني في توديعهمْ ألما) (وزودوا القلبَ هماً لا انقطاعَ لهُ ** و بدلوا جثتي بالصحةِ السقما) (هلاَّ وقدْ عسفتْ هوجُ المطيِّ بهمْ ** سمعتهمْ يذكرونَ العهدَ والزمما) ٤ (باتوا وفي القلبِ منهمْ نيةٌ عرضتْ ** باتتْ تقسمهُ بالبينِ فانقسما) ٥ (ماضرَّ سكانَ نجدٍ قبلَ ما رحلوا ** أنْ لا يكونَ زمانُ الوصلِ مغتنما) ٦ (كنا وكانوا وكانَ الشملُ مجتمعاً ** و الوصلُ متصلاً والصرمُ منصرما) ٧ (فصرتُ منْ بينَ أهلِ البانِ ذا شجنٍ ** لا يرتضى الدمعُ منْ أنْ يكونَ دما) ٨ (قالوا ندمتَ على منْ كانَ منْ زمنٍ ** فقلتُ ماليَ أنْ لاَ أظهرَ الندما) ٩ (جادَ الغمامُ على سفحِ البشام إلى ** شعبِ الخزامى فروى الضالَ والسلما)٠ (و لا عدا الأثلاتِ الخضرِ عارضةٌ ** حتى يحيي رسومَ الحيَّ والخيما)

(٣٨٢/١)

١(ياحاديَ العيسِ لا ترتعْ بذي سلمٍ ** و لا بنجدٍ وزمَّ الأينقَ الرسما)(واقصدْ ربا الخيمةِ الغراءِ مقتبساً ** منْ نورِ أبلجَ يلقى الوفدَ مبتسما)(ذاكَ المعلمُ عبدُ اللهِ أجودُ منْ ** أعطى وأشرفَ منْ فوقَ الثرى شيما)٤ (الفاضلُ الكاملُ المحمودُ سيرتهُ ** سامي الفخارِ الأغرُّ العالمُ العلما)٥ (الصائمُ القائمُالتالياذا هجعتْ ** عنهُ العيونُ وجنَّ الليلُ وادَّهما)٦ (نقرُّ عينكَ منهُعندَ رؤيتهِ ** كأنهُالبدرُفي جوِّ السماءِ سما)٧ (أتى بهِ اللهُ نوراً لا خفاءَ بهِ ** و كانَ سراً منَ الأسرارِ منكتما)٨ (باللهِباللهِ إنْ شاهدتَ طلعتهُ ** لا تلثمِ الكفَّ حتى تلثمَ القدما)٩ (واجعلْزيارتهُللهِخالصةً ** و كنْ بهِ بعدَ حبلِاللهِمعتصما)٠ (اللهُ أكبرُ هذا خيرُ منْ فخرتْهذا الذي تظهر الأشيا فراسته كأنه بخفي الغيب قد علما ** بهِ المذاهبُ هذا سيدُ العلماسقط بيت ص)

(٣٨٣/١)

البحر : – (راحَ الزمانُ ولاَ علمٌ عنِ العلمِ ** و لا سلامٌ على سلمى بذي سلمِ) (باتتْ تقسمُ قلبي نيةٌ وقفتْ ** قلبيعلى الجيرةِ الغادينَ عنْ إضمِ) (فبتُّأندبُ وصلاً غيرَ متصلٍ ** بالمنجدينَ لصرمٍ غيرِ منصرمِ) ٤ (رضيتُ حكمَ الهوى العذري لي ولهمْ ** فما ارتضوا سفحَ دمعي دونَ سفكَ دمي) ٥ (أدرجُ القلبَ منْ شهرٍ إلى سنةٍ ** عنهمْ وأرضيهِ دونَ الوصلِ بالحلمِ) ٦ (يانازلاً بربانجدٍ أعدْ خبراً ** عنْ معهدٍ بعقيقِ

الرملِ منهدمِ) ٧ (و دمنةٍ قسمتْ بالبينِ أربعها ** بينَ الزمانَ وبينَ الريحِ والديمِ) ٨ (لمْ يبقَ منها سوى الأطلالِ خامدةً ** أوِ الجآ ذرِ والآرامِ في الأطمِ) ٩ (و ما رعيتُ هواها إذْ مررتُ بها ** إلاَّ بدمعٍ على الخدينِ منسجمِ)٠ (أطارحُ الدارَ تسليمي ولوْ عقلتْ ** لأخبرتني عنْ عادٍ وعنْ إرمِ)

(٣٨٤/١)

١(يالائمي دعْ فؤادي للهمومِ فلوْ ** لاقيتَ بعضَ الذي لاقيتُ لمْ تلمِ)(و خلِّ قلبي لنارِ الوجدِ محرقةً ** و الجفنَ للدمعِ والأعضاءِ للسقمِ)(كمْ حوَّلَ الدهرُ حالاتي وها أنا ذا ** ألقاهُحينَ لقاني غيرَ مهتضمِ)٤ (و كمْ تغيرتِ الايامُ والتبستْ ** فما تغيرتْ أخلاقي ولا شيمي)٥ (لا أشربُ المرَّ موثوقاً بهِ طعما ** ولا أقولُ على ما فاتَ وا ندمي)٦ (و لا يخوفني دهرُ يحولُ ولا ** هول يهولُ ولا تهديدُ مصطلمِ)٧ (وفي قعارٍ جنابٍ ما نزلتُ بهِ ** إلا أمنتُ أمانَ الصيدِ في الحرمِ)٨ (ألوذُ بالمشهدِ المحروسِ منتصراً **كأنني منهُ في ركنٍ وملتزمِ)٩ (حيثُ الجلالةُ مضروبٌ سرادقها ** و النورُ مبتسمٌ يجلوُ دجى الظلمِ)٠ (اللهُ أكبرُ ذا الطودُ المنيفُ ذراً ** ذا العالمُ العلمُ ابن العالمِ العلمِ)

(٣٨٥/١)

٢(هذا النهاريُّ الذي في ضمنِ تربتهِ ** حجٌ ومعتمرٌ للأينقِ الرسمِ)(ذا البدرُ ذا القطرُ ذا البحرُ المحيطُ غنى ** زاكيِ المناصبِ سامي القدرِ والهممِ)(هذا محمدُ السامي فتى عمرٍ ** لبُ اللبابِ ابنُ أمِّ الجودِ والكرمِ)٤ (ذا الكاملُ الفاضلُ الفياضُ نائلهُ ** غوثُ الشعائرِ غيثُ الخيرِ والنعمِ)٥ (ذا الأبلجُ المنتقى منْ أمةٍ وسطٍ ** مخاطبينَ بكنتمْ خيرَ في القدمِ)٦ (أغرُّ كالشمسِ لا يخفى على أحدٍ ** إلا على أحدٍ عما يراهُ عمي)٧ (لو صورَ الخلقُ منُ قولٍ ومنْ كلمِ ** لكانَ معنى لمعنى القولِ والكلمِ)٨ (و إنْ يكنْ بشراً منْ قومٍ اشتبهوا ** خلقاً فما صفرٌ كالأشهرِ الحرمِ)٩ (لمْ تلههِ بهجةُ الدنيا وزخرفها ** و لا التفاخرُ بالأتباعِو الخدمِ)٠ (لهُ الكراماتُ والأحوالُ ظاهرةٌ ** في الشرقِ والغربِ بينَ العربِ والعجمِ)

٣(فالكائناتُ لديهِ غيرُ غائبةٍ ** و الأرضُ بينَ يديهِ خطوةُ القدمِ)(و الحجبُ والعرشُ والكرسيُّ بارزةٌ ** في عينهِ في بروزِ اللوحِ والقلمِ)(يدعو الفتى باسمهِ حقاً وينسبهُ ** صدقاً على بعدهِ والبعدُ كالامِ)٤ (مكاشفٌ بخفياتِ الأمورِ فما ** غيبٌ يخافُ ولا سرٌّ بمكتتمِ)٥ (تبدي فراستهُ أنوارَ حكمتهِ ** و ما أمينٌ على غيبٍ بمتهمِ)٦ (مولايَ مولايَ كمْ أدعوكَ مفتقراً ** و كمْ أشافهكَ الشكوى فما لفمِ)٧ (فاسمعْ ولبِّ ندائي بالإجابةِ يا ** منزهَ السمعِ عنْ وقرٍ وعنْ صممِ)٨ (إنَّ الفقيرَ الحجازي صاحبي عثرتْ ** بهِ كبائرهُ فضلاً عنِ اللممِ)٩ (و قدْ وصلتُ إلى هذا الجنابِ ولي ** فيكَ الظنونُ ومنْ وافىَ حماكَ حمى) ٤٠ (مستنجداً بكَ منْ هولِ المعادِ فخذْ ** بذمةٍ منكَ لي يا وافيَ الذممِ)

٤(إنْ لمْ تقمْ بي نهوضاً كلما اعترضتْ ** ليَ الحوادثُ لمْ أنهضْ ولمْ أقمِ) ٤(و كيفَ حيلةُ منْ يمسى ويصبحُ في ** بحرٍ محيطٍ منَ الأوزارِ ملتطمِ) ٤(فانظرْ إليَّ بعينِ اللطفِ منكَ لكيْ ** يلقانيَ الخطبُ نحوي ملقيَ السلمِ) ٤٤ (و اكفِ السنا حيٍ علياً طولَ غربتهِ ** و صنهُ منْ جورِ دهرٍ خائنٍ خصمِ) ٤٥ (و كنْ لقائلها عبدَ الرحيمِ إذا ** ضاقَ الخناقُ لهُ منْ أمنعِ العصمِ) ٤٦ (فلمْ يزلْ بكَ في أمن وفي دعةٍ ** و في جناب عزيزِ القدرِ محترمِ) ٤٧ (فأنتَ يا موسمَ الزوارِ ملجؤنا ** عما نحاذرُ في الدارينِ منَ نقمِ) ٤٨ (قلْ أنتما منْ أصيحابي وحاشيتي ** و منْ خصائصِ أتباعي ومنْ حشميَ) ٤٩ (و عمَّ بالخيرِ أهلينا وجيرتنا ** و منْ يلينا منَ الأصحابِ والرحمِ) ٥٠ (منى السلامُ على أنوارِ قبركَ ما ** تجاوبتْ ساجعاتُ الأيكِبالنعمِ)

٥(و جادَ مشهدكَ الميمونَ منسجمٌ ** يخصُّ مستودعَ الأحكامِ والحكمِ)

(٣٨٩/١)

البحر : – (قالَ مستودعُ الغيوبِ النهاري ** وهوَ في حضرةِ العزيزِ الباري) (حينَ أوتى مفاتحُ الأسرارِ ** طمحتْ رفعتي على الأبصار) (و اصطلى كلُّ عاشقٍ منْ ناري **) ٤ (كلُّ منْ في مقامِ صدقٍ صديقي ** و فريقُ الموحدينَ فريقي) ٥ (نفرَ الضد خوفَ شهبِ حريقي ** و انتحى كلُّ فارسٍ عنْ طريقي) ٦ (و خيولي تحيطُ بالأقطارِ **) ٧ (رفعتْ رؤيتي بمقعدِ صدقِ ** و سما بي سرُّ اعتقادي ونطقي) ٨ (فثنائي في كلِّ غربٍ وشرقِ ** و شموسي تضيءُ في كلِّ أفقِ) ٩ (و حسامي يلوحُفي الأبصارِ **)

(٣٩٠/١)

البحر : – (مضى زمنُ الصبا فدعِ التصابي ** قبيحٌ منكَ شبتَ وأنتَ صابي) (تظلُّ تغازلُ الغزلانَ لهوا ** و تكثرُ ذكرَ زينبَ والربابِ) (و تلبسُ للبطالةِ كلَّ ثوبٍ ** و تنسى ما يسودُ في الكتابِ) ٤ (و قدْ بدلتَ بعدَ قواكَ ضعفاً ** و دلَّ الشيبُ منكَ على الشبابِ) ٥ (فخذْ زاداً يكونُ بهِ بلاغٌ ** و تبْ فلعلَّ فوزكَ في المتابِ) ٦ (و أجمعْ للرحيلِ ولا تعولْ ** على دارِ اغترارٍ واغترابِ) ٧ (فخيرُ الناسِ عبدٌ قالَ صدقاً ** و قدمَ صالحاً قبلَ الذهابِ) ٨ (و راقبَ ربهُ وعصى هواهُ ** و حاسبَ نفسهُ قبلَ الحسابِ) ٩ (خليليَّ اربعاَ بربوعِ نجدٍ ** نجددْ عهدَ معهدها الخرابِ)٠ (و تنزلْ منزلَ الخلانِ منها ** و نروي منْ مناهلها العذابِ)

(٣٩١/١)

١(مآثرَ جيرتي وديارَ أنسى ** و مألفَ كلِّ عيشٍ مستطابِ)(سقى شعبَ الأراكِ وما يليهِ ** منَ الأقطارِ منسجمُ السحابِ)(و روى روضةَ العلمينِ حتى ** تناهى الريُّ مخضرَّ الروابي)٤ (يناغي الشمسَ منها درُّ ظلٍّ ** يريكَ النورَ يسفرُ بالتهابِ)٥ (كأنَّ فواتحَ الأزهارِ منها ** خلائقَ سيدي عمرَ العرابي)٦ (إمامٌ نورهُ ملأ النواحي ** وأوضحَ هديةُ سبلَ الصوابِ)٧ (يعزُّ مكانةً ويجلُّ قدراً ** برفعةِ منصبٍ زاكي النصابِ)٨ (و يكبرُ أنْ يخاطبَ أو يسمى ** بسرِّ السرِّ أو لبِّ اللبابِ)٩ (كراماتٌ لهُ ومكاشفاتٌ ** فشتْ في الكونِ بالعجبِ العجابِ)٠ (فراسةُ مؤمنٍ بحضورِ قلبٍ ** يشاهدُ في ابتعادٍ واقترابِ)

٢(و غوثٌ يستغاثُ بهِ وسيفٌ ** يصولُ على النوائبِ غيرَ نابي)(و بدرٌ يستضاءُ بهِ وبحرٌ ** منَ الخيراتِ ملتطمُ العبابِ)(و أمةُ أمةٍ عملاً وعلماً ** نقيُّ العرضِ عنْ عارٍ وعابِ)٤ (نلوذُ بهِ إلى جبلٍ منيفٍ ** جوانبهُ محصنةُ الهضابِ)٥ (و نستسقي الغمامَ إذا جدبنا ** بدعوتهِ ونفتحُ كلَّ بابِ)٦ (و نستعدي بهِ وبتابعيهِ ** على الأعداءِ في النوبِ الصعابِ)٧ (فإنَّ لسرهِ خضعتْ وذلتْ ** رقابُ العجمِ والعربِ الصلابِ)٨ (و منْ شرفِ الولايةِ أنَّ هذا ** لسانُ أولي الحقائقِ في الخطابِ)٩ (يخاصمُ خصمها ويجيبُ عنها ** إذا افتقرَ السؤالُ إلى جوابِ)٠ (و يكسو المذهبَ السنيَّ حسناً ** و ينشرُ ظلَّ رايتهِ العقابِ)

٣(و يبني دونَ دينِ اللهِ سوراً ** بيوتُ علاهُ ساميةُ القبابِ)(لقدْ شرفَ الزمانُ بهِ وأضحتْ ** وجوهُ الخيرِ سافرةَ النقابِ)(توافيهِ الوفودُ بحسنِ ظنٍ ** فترجعُ غيرَ خائبةِ الركابِ)٤ (و ترعى ريفَ رأفتهِ البرايا ** فتنعمُ في خلائقهِ الرحابِ)٥ (و عزُّ حماهُ ملجأُ كلِّ راجٍ ** و شعبُ نداهُ مجتمعُ الشعابِ)٦ (فيا مولايَ قربني نجياً ** و أكرمني بأنعمكَ الرغابِ)٧ (فلمْ أسألكَ ديناراً وداراً ** و لا ثوباً سوى ثوبِ الثوابِ)٨ (و فقدْ وافيتُ بحركَ وهوَ طامٍ وجئتك زائرا بغريب مدح حواشيه أرق من العتاب ** و غيري غرةُ لمعُ السرابِسقط ص)٩ (و أشهى منْ فكاهةِ بنتِ عشرٍ ** و تقبيلِ المعسلةِ الرضابِ) ٤٠ (تغادرُ أنفسَ

الأحبارِ سكرى ** بكاسِ المدحِ لا كأسِ الشرابِ)

(٣٩٤/١)

٤(فصلْ حبلي بحبلكَ واصطنعني ** فكمْ لكَ منْ صنائعَ فيِ الرقابِ) ٤(و قلْ عبدُ الرحيمِ ومنْ يليهِ ** معي يرجو غداً كرمَ المآبِ) ٤(و اقضِّ حوائجي فعساكَ تجزى ** بمغفرةٍ وأجرٍ واحتسابِ) ٤٤ (لأدركَ منكَ فيِ الدنيا والاخرى ** نصيبي منْ دعاءٍ مستجابِ) ٤٥ (بقيتَ لملةِ الإسلامِ نورا ** و جيهَ الوجهِ محترمَ الجنابِ) ٤٦ (و دمتَ مكرماً بعلوِّ قدرٍ ** و بوركَ فيِ صحابكَ منْ صحابِ) ٤٧ (و صلى اللهُ لمحةَ كلِّ طرفٍ ** تخصُّ الدرَّ منْ صدفِ الترابِ) ٤٨ (محمدَ الذي فضلَ البرايا ** و فاقَ المرسلينَ بقربِ قابِ) ٤٩ (و آلَ الهاشمي وتابعيهِ ** غيوثَ رغائبٍ وليوثَ غابِ)

(٣٩٥/١)

البحر : – (بارقٌ بالأبرقِ الفردِ سرى ** و تراءى لي بنجدٍ سحرا) (و سقى خيف مني عارضة ** و أثيلات النقا والسمرا) (و أتيحت بالمصلى ديمة ** غادرت وادي المصلى خضرا) ٤ (فأنارَ النورُ منْ فيضهِ ** في ربا تلكَ النواحيزهرا) ٥ (فرياضُ الشعبِ رضوانيةُ ** ينثرُ الطلُّ عليها دررا) ٦ (يا نسيمَ الريحِ منْ كاظمةٍ ** أهدِ لي ذاكَ النسيمَ العطرا) ٧ (وأعدْ لي بالحمى ساجعةً ** فرقتْ بينَ جفوني والكرى) ٨ (منْ عذيري منْ حبيبٍ راحلٍ ** أخذَ النومَ وأعطى السهرا) ٩ (وعذولي لا منى فيِ الحبِّ لوْ ** ذاقَ كأسَ الحبِّ مثلي عذرا)٠ (لا يظنُّ الدهرُ أني مهملٌ ** بعدَ مدحي منْ يجيزُ الشعرا)

(٣٩٦/١)

١(قيلَ لي مانلتَ منْ نائلهِ ** قلتُ كلُّ الصيدِ في جوفِ الفرا)(ذا الوجيهِ الوجهِ في الدارين ذا ** سيدي الشيخِ العرابي عمرا)(صفوةُ الحقِّ الذي أنوارهُ ** عمتِ الدنيا فشاعتْ في الورى)٤ (واحدُ الأمةِ زهداً وهدى ** غوثُ أهلِ الأرضِ كهفُ الفقرا)٥ (قبلةُ الوفدِ المرجي جودهُ ** بل إمامُ الصالحينَ الكبرا)٦ (كعبةُ المجدِالذي منْ زارهُ ** حجَّ في زورتهِ واعتمرا)٧ (و الذي ماجئتهُمستسلماً ** كفهُ إلا استلمتُ الحجرا)٨ (غيمُ برٍّ طلهُمرحمةٌ ** لمْ يزلْ صيبهُمنهمرا)٩ (سادتيلا تهملوا مادحكمْ ** فلقدْلذتُ بكمْمنتصرا)٠ (إنَّأدنى واجبَ الخدمةِأنْ ** تبلغوا عبدَ الرحيمِ الوطرا)

(٣٩٧/١)

٢(فصلوا حبلي وشدوا عروتي ** وارفعوا قدري إذا خطبٌ عرا)(لا تخصوابالدعا أنفسكمْ ** و اذ كروا منْ غابَ فيمنْ حضرا)(واسألوا الرحمنَ يهديرحمةَ ** تشملُ الأمو اتَ في بطنِ الثرى)٤ (و صلاةُ اللهِ تغشى روضةً ** أحمدُ المختارُ فيها قبرا)٥ (و ضجيعيهِ وسبطيهِ ومنْ ** آثرَ الهجرةَ أو منْ نصرا)٦ (و جميعَ الصحبِ والآلِإذا ** بارقٌ بالأبرقِ الفردِ سرى)

(٣٩٨/١)

البحر : – (وجدٌ تحركَ في قلبي فما سكنا ** فقداً لمنْ بنواحي مكةٍ سكنا) (أحبةٌ همْ مني قلبي وهمْأملي ** و همْ علاقةُ نفسي إذْ نأوا وطنا) (علقتْ في الركبِ آمالي غداةَ غدوا **كأنْ في الركبِ روحاً فارقَ البدنا) ٤ (أجرى دموعي فرادى بعدهمْ وتنى ** و ما ثنى العذلُ عطفَ الصبرِ حينَ ثنى) ٥ (أودُّ طيفَ خيالٍ لوْ يزورُ وهلْ ** يستضعفُ الطيفَ طيفٌ حاربَ الوسنا) ٦ (كمْ قلتَ واحزناً للقلبِ بعدهمُ ** وليسَ ينفعني إنْ قلتُ واحزنا) ٧ (أحبابَ قلبي عسى منْ نحوكمْ خبرٌ ** لهائمٍ يندبُ الأطلالَ والدمنا) ٨ (و هلْ يعيدُ عليَّ الدهرُ قربكمْ ** بعدَ النوى فهواكمْ زادني شجنا) ٩ (فبي غنى عنْ جميعِ الكونِ غيركمُ ** و ليسَ لي عنكمُ يا مالكي غنى)٠ (قلوبٌ امتزجتْ بالودِ ما بلغتْ ** و إنْ بعدتمْ فمعنى سرُّ كمْ معنا)

١(و أنتمْ أنا وأنا أنتم ولا عجبٌ ** إنْ كنتُ أنتمْ وأنتمْ في الوجودِ أنا)(روحي هنا بعضَ أرواحٍ هناكَ وأر ** واحٌ هناكَ هيَ الروحُ المقيمُ هنا)(أحبكمْ وأحبُّ الدارَ آنسةً ** منكمْ وأسألُ عنكمْ منْ نأى ودنا)٤ (فليتَ شعري هلْ في الدارِ متسعٌ ** حتى تعودُ الليالي الذاهباتُ لنا)٥ (أمْ ترحمونَ أحيبابي جوى كبدٍ ** كادت تذوبُ إليكمْ لوعةً وضنى)٦ (فو الذي حجَّتِ الركبانُ كعبتهُ ** و ما حواهُ المصلى والبقا ومنى)٧ (ما حلتُ في الحبِّ عنْ حالِ الودادِ لكمْ ** و لاَ خلعتُ لماضي حبكمْ رسنا)٨ (يا خائضاً غمراتِ الشوقِ متخذاً ** حسنَ التوكلِ زاداً والرضا سفنا)٩ (دعِ المقاديرَ تجري وارضَ ما فعلتْ ** و اكتمْ هواكَ ولا تستعتبِ الزمنا)٠ (إنَّ الفضائلَ في الأخطارِمودعةً ** فابغِ الفضائلَ واجعلْ روحكَ الثمنا)

٢(و إنْ أرادَ الهوى منكَ الهوانَ فقلْ ** حكمُ المنيةِ في حبِّ الحبيبِ منى)(و الراحُ يستلبُ الأرواحَ عندهمُ ** حيثُ الحضورُ مغيبٌ والبقاءُ فنى)(فاحفظْ هواهمْ ومتْ في حبهمْ كمدا ** إنْ كنتَ حراً على الأسرارِ مؤتمنا)٤ (فالكونُ مسترقٌ منهمْ محاسنهُ ** و الدينُ يلبسُ منهمْ بهجةً وسنا)٥ (أرائحَ الشامِ بلغْ سيدي عمرا ** تحيةً منْ محبٍّ يسكنُ اليمنا)٦ (و الثم يمينَ إمامٍ ماجدٍ علمٍ ** أحيا الهوى والندى والفرضُ والسننا)٧ (مباركُ الوجهِ تستكفي الخطوبُ بهِ ** و نستقي بدعاهُ العارضِ الهتنا)٨ (مولايَ أنتَ مرادي حيثُ كنتُ وكمْ ** و شى الوشاةُ وقالوا عابداً وثنا)٩ (لا أشكرُ الدهرَ يهدي ظلَّ أنعمهِ ** إلى ما لمْ يريني وجهكَ الحسنا)٠ (فاذكرْ أبا القاسمِ الخاطي عبيدكَ في ** تلكَ المساكنِ كمْ منْ خائفٍ أمنا)

٣(و صلْ بمرحمةٍ عبدَ الرحيمِ ورشْ ** منهُ الجناحَ فكمْ أوليتهُ مننا)(مني عليكَ سلامُ اللهِ ما سجعتْ ** ورقُ الحمى وثنى روحُ الصبا غصنا)

(٤٠٢/١)

البحر : – (ذروني أبكي بعدَ جيرةِ ثهمدِ ** و أحدثُ عهداً في بقيةِ معهدي) (و أندبُ آثارَ الفريقِ بلوعةٍ ** و لاعجِ وجدٍ بعدهمْ متجددِ) (و مالي لا أبكي وقدْ عزموا النوى ** غداةَ افترقنا منْ مغيرٍ ومنجدِ) ٤ (فما ودعوني يومَ جدَّرحيلهمْ ** ولا زودوني نظرةَ المتزودِ) ٥ (و لا رحموا قلباً يحومُ على الحمى ** و لا حفظوا ميثاقَ عهدٍ مؤكدِ) ٦ (فليتَ الهوى العذريِّ أعقبَ راحةً ** لمطلقِ دمعٍ عنْ غرامٍ مقيدِ) ٧ (و ليتَ زمانَ الوصلِ أرخى عنانهُ ** فتبلغني الآمالُ غايةَ مقصدي) ٨ (خليليَّ منْ حيَّ ابنِ خولانَ أسعدا ** رفيقكما فالدهرُ ليسَ بمسعدِ) ٩ (و لا تسألاني عنْ فؤادٍ مضيعٍ ** فإنَّ فؤادي في الطرافِ الممددِ)٠ (و يا ممرضي بالغورِ غورِ تهامةٍ ** أعدْ مرضي فيهمْ وعدْ لي تعودي)

(٤٠٣/١)

١(و خلِّ عيونَ العينِ تسترقُ النهى ** و ترمي العميدَ الصبَّ في كلِّ معمدِ)(فقد لاحَ لي تحتَ الستائرِ طلعةٌ ** أذابتْ بنورِ الحسنِ قلبي وأكبدي)(إذا نزلَ العشاقُ في عرصاتها ** رأوا عجباً منْ نورها المتصعدِ)٤ (فكمْ حولها منْ هائمينَ بحبها ** و بينَ يديها منْ ركوعٍ وسجدِ)٥ (رعى اللهُ أياماً مضتْ بسويقةٍ ** و لذةَ عيشٍ بالأباطحِ مرغدِ)٦ (يقولونَ كمْ تحكى وكمْ تذكرُ الحمى ** و تستنشدُ الأشعارَ منْ كلِّ منشدِ)٧ (فقلتُ لهمْ خلوا سبيلي فإنني ** أروحُ على حكمِ الغرامِ وأغتدي)٨ (و ما شاقني برقٌ بأبرقِ رامةٍ ** و لا نغماتٍ منْ حمامٍ مغردِ)٩ (و لا نسماتُ الريحِ تنثرُ لؤلؤاً ** منَ الطلِّ عنْ زهرٍ كدرٍّ منضدِ)٠ (بلى شاقني الوجهُ السعيدُ الذي به ** تشعشعَ نورُ الحقِّ فيِ كلِّ مشهدِ)

(٤٠٤/١)

٢(أعادَ علينا اللهُ منْ بركاتهِ ** و أوردنا منْ برهِ خيرَ موردِ)(فذلكَ يستسقى الغمامُ بوجههِ ** و يفتحُ في أسرارهِ كلَّ موصدِ)(إذا ما رأتْ عيناكَ بهجة وجههِ ** رأت بدرَ تمّفي منازلِ أسعدِ)٤ (و إنْ لثمتْ يمناكَ يمناهُ فالتزمْ ** بركنٍ سوى ركنٍ منَ البيتِ أسودِ)٥ (لهُ سيرةٌ مرضيةٌ وسريرةٌ ** تضيءُ بنور السنةِالمتوقدِ)٦ (إمامٌ بهِ الدنيا تجلى ظلامها ** و لاحَ سبيلُ الرشدِ عنْ خيرِ مرشدِ)٧ (سما بشعارِ الصالحينَ وهديهمْ ** و أحيا منارَ الدينِ بعدَ محمدِ)٨ (إذا ما ذكرنا الأكرمينَ فإنهُ ** هو الكوثرُ الفياضُ والعارضُ الندي)٩ (و مهما امتدحنا الصالحينَ فمدحه ** بهِ نختمُ الذكرَ الجميلَ ونبتدي)٠ (فللهِ منْ غوثٍ لكلِّ مؤملٍ ** و سيفٍ على الأعداءِ ليسَ بمغمدِ)

(٤٠٥/١)

٣(و معقلِ عزٍّ يلتجا بجنابهِ ** و يروى ببحرٍ منْ عطاياهُ مزبدِ)(فيا سيدي إنَّ الزمانَ معاندي ** و أنتَ لنا نورٌ بكَ الناسُ تهتدي)(وظلكَ ممدودٌ على كلِّ مسلمٍ ** وفضلكَ مبذولٌ لكلِّ موحدِ)٤ (ولكنني أشكو إليكَ نوائباً ** يعزُّ لها صبري ويفنى تجلدي)٥ (فلا قرَّ قلبي بلْ ولا كفَّ مدمعي ** ولا لذَّ لي عيشي وشربي ومرقدي)٦ (و في بيتِ رغمٍ إخوتي وأحبتي ** مقيمونَ في ليلٍ منَ الهمِّ سرمدِ)٧ (وإنَّ الفقيهَ المعجلى ضاقَ ذرعهُ ** لعتبكَ يا مصباحَ غورٍ وأنجدِ)٨ (أتاهمْ كلامٌ منكَ يا با محمدٍ ** يهدُّ الرواسي فاقتصدْ وترودِ)٩ (فإنْ كانَعنْ ذنبٍ فعفوكَ واسعٌ ** و إنْ لمْ يكنْ ذنبٌ فلا ترضِ حُسَّدي) ٤٠ (و حاشاكَ تحمى الأرضَ شرقاً ومغرباً ** و تهملُ إخوتي وتظلمُ مسجدي)

(٤٠٦/١)

٤(فأسبلْ عليهمْ سترَ صفحكَ واحمهمْ ** بجاهكَ يا مولايَ منْ كلِّ معتدي) ٤(و قمْ بي فإني وابنِ عمي وكلَّ منْ ** يلينا نرجي جاهَ وجهكَ سيدي) ٤(و هاكَ منَ الدرِّ النضيدِغرائباً ** مؤلفها عبدُ الرحيمِ بنُ أحمدِ) ٤٤ (و لمْ أبغِ منكمْغيرَ صالحِ دعوةٍ ** يطولُ بها باعي وتعلو بها يدي) ٤٥ (و بعدَ صلاةُ اللهِ ثمَّ سلامهُ ** على خيرِ فرعٍ طالَ منْ خيرِ محتدِ) ٤٦ (محمدٍ السامي الفخارِ وآلهِ ** حماةُ ثغورِ الدينِ

منْ كلِّ ملحدِ)

(٤٠٧/١)

البحر : – (سلامٌ حواشيهِ كدرٍّ منضدٍ ** يروحُ إلى قطري لهابَ ويغتدي) (تحيةُ مجروحِ الفؤادِ هديةٌ ** إلى ابنِ سليمانَ بنْ راشدَ سيدي) (تخصُّ خضمَّ العلمِ القطوفَ ومنْ جنى ** جنى ثمراتِ الخيرِ منبسطِ اليدِ) ٤ (إمامٌ يحلُّ المشكلاتِ غوامضاً ** غزيرُ المعاني فاتحٌ كلَّ موصدِ) ٥ (لهُ حججٌ علميةٌ في خفيها ** طلائعُ نورِ السنةِ المتوقدِ) ٦ (و ماهوَ إلا سرُّ شكلِ نبي الورى ** و عروةُ عزِّ الدينِ دينِ محمدِ) ٧ (لهُ الطرقُ المثلى لهُ الفضلُ والعلى ** لهُ الشرفُ الأعلى بهِ الناسُ تهتدي) ٨ (متى تأتهِ تعشو إلى نارِ فضلهِ ** تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ) ٩ (إليكَ عفيفَ الدينِ حاملَ خدمةٍ ** على البعدِ منْ عبدِ الرحيمِ بنْ أحمدِ)٠ (فتىً منْ بني الأسدِ وافاكَ زائراً ** لتأسيسِ عهدٍ لا لعهدِ مجددِ)

(٤٠٨/١)

١(توسلَ بي قرباً إليكَ لعلهُ ** عليكَ احتساباً في القراءةِ يبتدي)(فآنسْ غريباً لا بليتَ بغربةٍ ** و أسعدهُ بالتدريبِ يا خيرَ مسعدِ)(ودمتَ منيعَ الدارِ والجارِ والحمى ** حميدَ المساعي فائضَ العارضِ الندي)٤ (و طلتَ مكاناً في العلى ومكانةً **كأنكَ شمسُ في منازلِ أسعدِ)٥ (و حييتَ ماغنتْ مطوقةُ الحمى ** على عذباتِ الأثلِ في شعبِ ثهمدِ)

(٤٠٩/١)

البحر : – (رياضُ نجدٍ بكمْ جنانُ ** فضيةٌ نورها حسانُ) (و تربُ واديكمْ بنجدٍ ** مسكُ وحصباؤهُجمانُ) (و الروحُ منْ شعبكمْ عبيرٌ ** و الزهرُ وردٌ وزعفرانُ) ٤ (و الجارُ في ربعكمْ عزيزٌ ** و

الحرُّ في أرضكمْ يصانُ) ٥ (فكمْ سفكتمْ دمي ودمعي ** أما على القاتلِ الضمانُ) ٦ (كمْ حنَّ قلبي إلى لقاكمْ ** و دوننا الغورُ والرعانُ) ٧ (و كدتُ أخفي الهوى ودمعي ** منْ شدةِ الوجدِ ترجمانُ) ٨ (يالائمينَ اقصروا ملامي ** رفقاً بمنْ قلبهُ ملانُ) ٩ (لا تذكروا الظاعنينَ عندي ** فلي وللظاعنينَ شانُ) ٠ (قالوا هواهمْ عليَّ حتمٌ ** قلتَ عهودَ الهوى رزانُ)

(٤١٠/١)

١(قالوا فكمْ تكتبُ المعاني ** قلتُ المعنى بهمِ المعان)(قالوا فدعهمْفقلتُ كلاَّ ** لعلَّ دهراً قسا فلانوا)(قالوا فقدْ فارقوكَ ربعاً ** قلتُ همُ الناسُ حيثُ كانوا) ٤ (ليتَ الصبا الجاجريَّ ينبى ** عنْ جيرةِ البانِ يومَ بانوا) ٥ (هلْ عهدهمْ عهدهمْ بنجدٍ ** باقٍ أمْ استئمنوا فخانوا) ٦ (يا محسناً بالزمانِظنا ** لمْ تدرِما يفعلُالزمانُ) ٧ (لاتتبعِ النفسَ في هواها ** إنَّ اتباعَ الهوى هوانُ) ٨ (واخجلتي منْ عتابِ ربيإلى متى أنت في المعاصي تسير مرخى لك العنان ** إنْقالَأسرفتَيا فلانُسقط بيت ص) ٩ (لم ينهكَ الشيبُ عنْ حدودي ** و لا رسوليو لا القرآنُ) ٠ (لوْ خوفتكَ الجحيمُ بطشي ** لشوقتْ قلبكَ الجنانُ)

(٤١١/١)

٢(أنتَ شجاعٌ على المعاصي ** و أنتَ عنْ طاعتي جبانُ)(عندي لكَ الصلحُ وهوَ بري ** و عندكَ السيفُ والسنانُ)(ترضى بأنْ تنقضي الليالي ** و ما انقضتْ حربكَ العوانُ) ٤ (فاستحي منْ كاتبٍ كريمٍ ** يحصى بهِ الفعل واللسانُ) ٥ (فاستحي منْ شيبةٍ تراها ** في النارِ مسجونةًتهانَ) ٦ (أيُّ أوانٍ تتوبُ فيهِ ** هلْبعدَ قطعِ الرجا أوانُ) ٧ (آثرتَ غيري عليَّ لكنْ ** كما يدينُ الفتى يدانُ) ٨ (ياسيدي هذهِ عيوبي ** و أنتَ في الخطبِ مستعانُ) ٩ (يا منْ لهُ في العصاةِ شأنٌ ** و شأنهُالعطفُ والحنانُ) ٠ (يا منْملابرهُ النواحي ** لمْ يخلُ منْ برهِ مكانُ)

(٤١٢/١)

٣(عفواً فإنيرهينُ ذنبي ** حاشاكَ أنْ يغلقَ الرهانُ)(فاغفرْ لعبدِ الرحيمِ والطفْ ** بخائفٍ ما لهُأمانُ)(و سامحِ الكلَّ فيِ ذنوبٍ ** غداً بها تشهدُ البنانُ)٤ (وصلِّ يا ذا العلاَ وسلمْ ** على منْ أخلاقهُ حسانُ)٥ (محمدٌ منْ عليهِ أنزلْ ** طهَ وطسَ والدخانُ)

(٤١٣/١)

البحر : – (علْعرَّسَ الظاعنُ المشيمُ ** بالأبرقِ الفردِ يا نسيمُ) (أمْ راحَ فيِ الركبِ يومَ راحوا ** لهمْ لرسمِ الحمى رسيمُ) (فليتني كنت فيِ المطايا ** أوْ خلفَ آثارهمْ أهيمُ) ٤ (فكمْ دعا البينُ منْ قلوبٍ ** فيِ ركبهمْ مالها منْ جسومُ) ٥ (يا نازلينَ اللوى اليمانيِ ** هلْ عندَ أحيبابنا علومُ) ٦ (ما حالُ ربعِ الفريقِ بعدىِ ** و كيفَ الاطلالُ والرسومُ) ٧ (ليتَ الصبا الحاجريَّ حيا ** أرضاً فؤادي بها مقيمُ) ٨ (و ليتَ عيني ترى بنجدٍ ** روضاً تناعتْ بهِ الغيومُ) ٩ (و حيثُ ماءُ العذيبِ عذبٌ ** عليهِ ورقُ الحمى تحومُ)٠ (إذا دعتْ بالسجوعِ قلبيِ ** أجابها دمعي السجومُ)

(٤١٤/١)

١(أحبابَ قلبي مضى زمانيِ ** و نغصتْ عيشيَ الهمومُ)(و فرقَ الموتُ أهلَ عصري ** فلا صديقٌ ولا حميمُ)(و خلفَ الدهرُ خلفَ سوءٍ **كأنني بينهمْ يتيمُ)٤ (و الآنَ حانَ الرحيلُ مني ** و هذهِ الدارُ لا تدومُ)٥ (و ما تزودتُغيرَ ذنبٍ ** عذابهُ دائمٌ أليمُ)٦ (يصرخُ الواعظُ بيِ وقلبيِ **كأنهُ صخرةٌ صميمُ)٧ (أبارزُ اللهَ بالخطايا ** و اللهُ سبحانهُ حليمُ)٨ (فكمْ خلعتُ العذارَ جهلاً ** و لمتُ في الغيِّ منْ يلومُ)٩ (و كمْ تعاميتُ عنْ رشادي ** و منهجُ الحقِّ مستقيمُ)٠ (لا أنتهيِ عنْ قبيحِ فعلىِ ** و لا أصلي ولا أصومُ)

(٤١٥/١)

٢(عصيتُ طفلاً وصرتُ أعصي ** و الشيبُ في مفرقي يحومُ)(شيبٌ وعيبٌ و حملُ ذنبٍ ** و الذنبُ بعدَ المشيبِ شومُ)(يا جامعَ المالِ منْ حرامٍ ** سيقتضى مالكَ الغريمُ)٤ (و تقتضيوزرهُو تلقى ** في النارِ يغليبكَ الحميمُ)٥ (و كيفَ يهنيكَ صفوُ عيشٍ ** ختامهُعلقمٌ عقيمُ)٦ (ياواسعَ اللطفِ جد ليبفضلٍ ** و رحمةٍ منكَيا كريمُ)٧ (إنْ قالَ عبدُ الرحيمِ ذنبي ** فقلْأناالمشفقُا الرحيمُ)٨ (و إنْشكامنْ خصوم سوءٍ ** فحلَّماتعقدُالخصومُ)٩ (و سامحِالكلِّ في ذنوبٍ ** أنتَبهاسيديعليمُ)٠ (و صلِّيا ذاالعلى و سلمْ ** على الذيفضلهُ عميمُ)

(٤١٦/١)

٣(محمدٌ سيدُ البرايا ** و آلهِالسادةُالنجومُ)

(٤١٧/١)

البحر : – (تنبهوا يا رقودُ ** إلى متى ذا الجمودُ) (فهذه الدارُ جمعُ **) (تفنى ومابها يبيدُ ** الخيرُ فيها قليلٌ) ٤ (و الشرُّ فيها عتيدُ **) ٥ (و العمرُينقصُ فيها ** وسيئاتيُتزيدُ) ٦ (و كلما مرَّ يومٌ **) ٧ (منها فليسَ يعودُ ** فاستكثروا الزادَ فيها) ٨ (إنَّ الطريقَ بعيدُ **) ٩ (و لا تطيعوا نفوساً ** شيطانهنَّمريدُ)٠ (يا منْ يريدُ خلودا **)

(٤١٨/١)

١(هيهاتَ منكَ الخلودُ ** سلِ ابنَ آدمَ جدًّا)(تعزى إليهِ الجدودُ **)(و أينَ شيثٌ ونوحٌ ** و أينَ عادٌ وهودُ)٤ (و مدينٌ و شعيبٌ **)٥ (و صالحٌ وثمودٌ ** و أينَ فرعونُمصرٍ)٦ (و تبعٌ والجنودُ **)٧ (يا

تائهاً في المعاصي ** عدْ واعتذرْ يا طريدُ)٨ (و جاهدِ النفسَ فيها **)٩ (تمتْ وأنتَ شهيدٌ ** منْ قبلِ تلقى بقبرٍ)٠ (يذرى عليكَ الصعيدُ **)

(٤١٩/١)

٢(و العظمُ في التربُ يبلى ** و يأكلُ اللحمَ دودُ)(يا منْ تعدى حدودا **)(أما نهتكَ الحدودُ ** لنا عليكمْ عهودُ)٤ (فأينَ تلكَ العهودُ **)٥ (ذلوا ولوذوابعزي ** يلقى المريدَ المريدُ)٦ (و استمطروا غيمَ بري **)٧ (إنَّ الجوادَ يجودُ ** و استعطفونيبعذرٍ)٨ (إنْ كانَ عذري يفيدُ **)٩ (واخشوا عواقبَ مكرٍ ** أبدي بهِ وأعيدُ)٠ (إنْ كانَ فضلي عظيما **)

(٤٢٠/١)

٣(فإنَّبطشي شديدٌ ** أينَ الألى نازعوني)(ملكي وهمْ لي عبيدُ **)(أنساهمُ الذكرَ عزٌّ ** و عدةٌ و عديدُ)٤ (فالفالُ فيهمْ سعيدُ **)٥ (و الطالعاتُسعودٌ ** و المالُ يجبى إليهمْ)٦ (و العيشُ حلوٌ رغيدُ **)٧ (ماتوا وضاقتْ عليهمْ ** بعدَ القصورِ اللحودِ)٨ (و الملكُ ملكي ويبقى **)٩ (وجهي ويفنى الوجودُ ** ولي وللخلقُ يومٌ) ٤٠ (يشيبُ منهُ الوليدُ **)

(٤٢١/١)

٤(و يشملُ الناسَ وعدٌ ** يرجى ويخشى وعيدُ) ٤(و الصحفُ تلقى إليهمْ **) ٤(منهنَّ بيضٌ وسودُ ** غداً ينادى المنادي) ٤٤ (و همْ إليهِ وفودُ **) ٤٥ (كلُّ عليهِحفيظٌ ** و سائقٌ وشهيدُ) ٤٦ (و حولهُ عنْ يمينِ **) ٤٧ (و عنْ شمالٍ قعيدُ ** يا منكرَ البعثِ هذا) ٤٨ (ما كنتَ منهُ تحيدُ **) ٤٩ (الحقُّ

يقضى والاعضا ** منهمْ عليهمْ شهودُ) ٥٠ (و في جهنمَّ نارٌ **)

(٤٢٢/١)

٥(لها العصاةُ وقودُ ** إذا نضجتْ جلودٌ) ٥(بدَّلتَ فيها جلودُ **) ٥(و الظلُّ فيها سمومٌ ** و الحليُّ فيها حديدُ) ٥٤ (و ذا طعامٌ ضريعُ **) ٥٥ (و ذا شرابٌ صديدٌ ** يا واسعَاللطفِ يا منْ) ٥٦ (هوَ الوليُّ الحميدُ **) ٥٧ (يا منْ لهُ في البرايا ** عطفٌ و برٌ وجودُ) ٥٨ (قلْ حينَ يمحى شقائي **) ٥٩ (عبدَ الرحيمِ سعيدُ ** اعطفْ عليهِ) ٦٠ (بفضلٍ ورحمةٍ يا ودودُ **)

(٤٢٣/١)

٦(وأبلغِ الكلَّ منا ياسيدي ** ما يريدُ وصلٌ فضلاً على منْ) ٦(بذكرهِنستفيدُ محمدٍ ** ما تلالا برقٌ وحنتْ رعودُ)

(٤٢٤/١)

البحر : – (كمْ إذا أراها نحوَ طيبةَ يرتمي ** عنقاً بنياتِ الجديلِ وشدقمِ) (طرقتْ سحيراً وهيَ تبتدرُ الفلا ** و لها حنينُ الراعدِ المتزرجمِ) (منْ كانَ في أرضِ الحجازِ منادياً ** فلقدْ دعاها يا مطيةُ قدمي) ٤ (نادى بها صوتاً فأرقَ جفنها ** فبكتْ ولبتْ بالضميرِ المبهمِ) ٥ (شكرتْ منَ النيابتينِ فلمْ تزلْ ** تطوى المهامةَ معلماً في معلمِ) ٦ (و استقبلتْ أرضَ الحطيمِ وزمزمٍ ** فصبتْ إلى أرضِ الحطيمِ وزمزمِ) ٧ (حادى المطىَّ قفِ المطىَّ لعلها ** تحظى بحظٍّ منْ غرامِ المغرمِ) ٨ (و أملْ إلى حرم الأمينِ صدورها ** فإذا بدا الحرمُ الأمينُ فيممِ) ٩ (و اشغلْ ببيتِ اللهِ طرفكَ خشيةً ** و طفِ القدومَ بهِ طوافَ المحرمِ) ٠ (

و هناكَ فاستغفرْ لذنبكَ ربما ** تحظى بغفرانِ الذنوبِ وتكرمِ)

(٤٢٥/١)

١(فإذا انتهيتَ إلى الحجازِ فحيِّ منْ ** فيهِ وصلِّ على النبيِّ وسلمِ)(الأبطحيِّ المنتقى منْ غالب ** تاجِ النبوةِ عصمةَ المستعصمِ)(سمتَ السمواتِ العلى أنوارهُ ** فتبسمتْ منْ نورهِ المبتسمِ)٤ (و أضاءَ في الآفاقِ صبحُ جبينهِ ** نوراً وليسَ الصبحُ بالمتكتمِ)٥ (و سرائرُ التقوى سرتْ بمحمدٍ ** حتى استنارَ دجى الهزيعِ المظلمِ)٦ (فخرتْ بأحمدَ آلُ كعبٍ يالهُ ** اسماً سمتْ فيهِ الصفاتُ عنِ السمى)٧ (إذ كانَ آلَ كنانةَ بنِ خزيمة ** تاهتْ بفرعٍ منْ خزيمةَ ينتمي)٨ (عقدتْ لؤيُّ لوا الفخارِ بفخرهِ ** و أنافَ عبدُ منافٍ فوق الأنجمِ)٩ (و سما بنهرِ كلِّ فخرٍ شامخٍ ** و رقتْ خزيمةُ فيهِ ذروة أخزمِ)٠ (و بهاشمٍ هشمتْ ثرائدُ جودهمْ ** كرماً ولولا هاشمٌ لمْ تهشمِ)

(٤٢٦/١)

٢(و لغالبٍ غلبَ الرقابُ خواضعٌ ** هوَ باسمٍ قالَ النصرُ أولَ منْ سمى)(هوَ أهل دينِ اللهِ لما اختارهُ ** داعٍ إلى الدينِ الحنيفِ القيمِ)(هوَ في يمينِ اللهِ سيفٌ مصلتٌ ** يفري بهِ الرحمنُ هامَ المجرمِ)٤ (ليثَ الفراسةِ يومَ يشتجرُ القنا ** متفيئاً ظلُّ القنا المتحطمِ)٥ (ماضي العزيمةِ حينَ يقتحمُ الوغى ** غلبَ الكتائبَ يالهُ منْ معلمِ)٦ (خلقتُ منَ الشيمِ الشريفةِ نفسهُ ** هوَ للخليفةِ عروةٌ لمْ تفصمِ)٧ (السيدُ العدلُ التقيُّ المنتقى ** و الأكرمُ ابنُ الأكرمِ ابنِ الأكرمِ)٨ (أعظمْ بهِ يومَ القيامةِ إنهُ ** أهلُ الشفاعةِ عندَ أعظمِ أعظمِ)٩ (أعني المظللَ بالغمامةِ والذي ** فاضتْ أناملهُ بغيثٍ مسجمِ)٠ (و بفضلهِ درتْ حليمةُ حينَ مس ** سَ الضرعَ منها بالبنانِ وبالفمِ)

(٤٢٧/١)

٣(و النوقُ حينَ تكلمتْ بفخارهِ ** و لغيرِ ذاكَ البدرِ لمْ تتكلمِ)(و كلامُ عضوٍ الخيبريةِ عندما ** مدتْ بعضوٍ للرسولِ مسممِ)(و الخمسةُ الأفراصُ والشاةُ التي ** كانتْ لحزبِ اللهِ أحسنُ مطعمِ)٤ (و سمعتُ أن الشاةَ أرسلَ كفهُ ** بحياتها قبلَ انتهاشِ الأعظمِ)٥ (و دعا بإذنِ اللهِ ابنيْ جابرٍ ** بعدَ الفنا فهناكَ وجدُ المعدمِ)٦ (و التفتِ الأشجارُ عنهُ لحاجةٍ ** فأتتَ كعقدٍ عندَ ذاكَ منظمِ)٧ (و رجالُ مكة أخجلوا إذا أحضروا ** لهبوطِ بدرٍ في السماءِ متممِ)٨ (أفتنكرُ التزميلَ منْ جبريلهِ ** لما تمثلَ بالهزبر الضيغمِ)٩ (و دعاهُ فاقرأْ باسمِ ربكَ معلناً ** و افخرْ بتنزيلِ الكتابِ المحكمِ) ٤٠ (ناداهُ باسمِ اللهِ يا علمَ الهدى ** أعلمتَ منْ ناداكَ أمْ لمْ تعلمِ)

(٤٢٨/١)

٤(يامنْ إذا ناديتهُ لملمةٍ ** لبى ندايَ برحمةٍ وتكرمِ) ٤(مولايَ لا واللهِ مالي ملجأٌ ** إلا حماكَ فجدْ وأولِ وأنعمِ) ٤(و اعطفْ على عبدِ الرحيمِ برحمةٍ ** يا ملجأَ المستعطفِ المسترحمِ) ٤٤ (إنْ كنتَ جارَ الجنبِ في نيابتي ** برعٍ فمنْ حصني سواكَ وملزمي) ٤٥ (قصدي ومقصودي رضاكَ ولمْ أزلْ ** مالي ومأمولي إليكَ ومغنمي) ٤٦ (أنا في جوارِكَ منْ مكايدةِ الورى ** أنا في زمامكَ منْ زفيرِ جهنمِ) ٤٧ (أنا في حماكَ منَ المكارهِ إنهُ ** منْ جاءَ مضطراً حماكَ فقدْ حمى) ٤٨ (و عليكَ صلى اللهُ يا علمَ الهدى ** ما انهلَّ فياضُ الحيا المتسجمِ)

(٤٢٩/١)

البحر : – (لي في نوالكَ يا مولايَ آمالُ ** منْ حيثُ لا ينفعُ الأهلونَ والمالُ) (أوصى إليكَ لعلمي أنَّ لطفكَ بي ** دونَ الورى لمْ يحلْ عني إذا حالوا) (فأرضِ عني خصومي واقضِ يا أملي ** ديني فإن حقوقَ الخلقِ أثقالُ) ٤ (و لمْ يضقْ بي منكَ العفوُ إنْ ختمت ** لي بالشهادةِ أقوالٌ وأفعالُ) ٥ (كنْ لي إذا أغمضوا عيني أو انصرفوا ** باكينَ أسمع منهمْ كلَّ ما قالوا) ٦ (و امنحْ بروحٍ وريحانٍ على إذا ** ضاقَ الخناقُ فهولُ الموتِ أهوالُ) ٧ (و جاءني ملكُ الموتِ الموكلُ بي ** و بالنفوسِ فللأعمارِ آجالُ) ٨ (و استخرجَ النفسَ أملاكٌ مطهرةٌ ** لها إلى لطفكَ المأمولُ ترحالُ) ٩ (جاؤا إليكَ بها يا ربي يقدمها **

لحضرةِ القدسِ جبريلٌ وميكالٌ)٠ (ثمَّ انثنتْ عنْ قريبٍ نحوَ مغتسلٍ ** في حيثُ يرجوكَ مغسولٌ وغسالُ)

(٤٣٠/١)

١(و ليسَ لي ولمثلي غيرُ جودكَ يا ** منْ لا تدانيهِ أشباهٌ وأمثالُ)(أصبحتُ بينَ يديكَ اليومَ مطرحاً ** و لي بنفسي عنِ الأغيارِ أشغالُ)(فأولني يا غفورُ العفو منكَ فلاَ ** يبقي عليَّ منَ الأوزارِ مثقالُ)٤ (وإنْ نزلتُ إلى بيتِ الخرابِ ولا ** أبٌ هناكَ ولا عمٌّ ولا خالُ)٥ (و عاودتْ حركاتي وهيَ ساكنةٌ ** ولاَ عدوٌّ يعاديني ولاَ مالُ)٦ (ألهمني يا خالقي ذكرَ الجوابِ ففي ** ذاكَ المقامِ جوا باتٌ وتسآلُ)٧ (هناكَ لا أملٌ يرجى ولا عملٌ ** يجزي ولا حيلةٌ عندي فأحتالُ)٨ (إفتحْ لروحي إلى الفردوسِ بابَ رضا ** يهدي رياحُ رياضٍ ظلها ضالُ)٩ (و الطفْ ورائي بأطفالٍ وأمهمُ ** إنْ كانَ خلفي أو يلادٍ وأطفالُ)٠ (حتى إذا نشرَ الأمواتُ وارتعدتْ ** فرائصُ الخلقِ منْ بعضِ الذي نالوا)

(٤٣١/١)

٢(وعادتِ الروحُ فيِ الجسمِ الضعيفِ وقدْ ** تفرقتْ منهُ أعضاءٌ وأوصالُ)(مربيِ الصراط إلى حوضِ ابنِ آمنةٍ ** لأستقى منهُ ريا فهوَ سلسالُ)(يا واسعَ اللطفِ قدْ قدمتُ معذرتي ** إنْ كانَ يغني عنِ التفصيلِ إجمالُ)٤ (فجدْ عليَّ ولا طفنى بعفوكَ عنْ ** ذنبي فشأنكَ إنعامٌ وإفضالُ)٥ (و قلْ كفيتكَ يا عبدَ الرحيمِ أذى الدَّ ** ارينِ فانزلْ حمى ما فيهِ إهمالُ)٦ (و احنبنيَ العجبَ والشحَّ المطاعَ ومرْ ** نفسي تخالفْ هواها فهوَ قتالُ)٧ (وعدْ عليَّ بنورٍ منكَ مبتهجٍ ** يزكو بهِ بصرى والسمعُ والبالُ)٨ (و ارحمْ بنيَّ وآبائيحاشيتي ** يعمهمْ يا إلهي منكَ إقبالُ)٩ (ماذا أقولُ ومني كلُّ معصيةٍ ** و منكَ يا سيدي حلمٌ وإمهالُ)٠ (و منْ أكونَ وما قدري وماعملي ** فيِ يومِ توضعُ في الميزانِ أعمالُ)

(٤٣٢/١)

٣(و هلْ يطيقُ خلوداً في لظى بشرٌ ** منْ نطفةٍ أصلها المسكينُ صلصالُ)(أمْ كيفَ ييأسُ منْ روحِ الإلهِ غداً ** عبدٌ عليهِ منِ الإسلامِ سرْ بالُ)(رباهُ رباهُ أنتَ اللهُ معتمدي ** فيِ كلِّ حالٍ إذا حالتْ بيَ الحالُ)٤ (ثمَّ الصلاةُ على المختارِ منْ مضرٍ ** ما لاحَ فيِ الغورِ آلٌ بعدهُ آلُ)٥ (يس خاتمَ رسلِ اللهِ كلهمْ ** و الصحبُ والآلُ نعمَ الصحبُ والآلُ)